تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الرابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

يقول تعالىٰ : ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع** ﴾ أي : فرضت طاعته علىٰ من أرسله إليهم . وقوله : ﴿ **بإذن الله** ﴾ قال مجاهد : أي : لا يطيع أحد إلا بإذني ، يعني : لا يطيعهم إلا من وفقته لذلك . كقوله : ﴿ **ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه** ﴾ أي : عن أمره وقدره ومشيئته وتسليطه إياكم عليهم .

وقوله : ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا** ﴾ الآية[١] يرشد تعالىٰ العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلىٰ الرسول صلىٰ الله عليه وسلم فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم ، ولهذا قال : ﴿ **لوجدوا الله توابًا رحيما** ﴾ . وقد ذكر جماعة منهم الشيخ أبو نصر بن الصباغ في كتابه « **الشامل** » الحكاية المشهورة عن العتبي قال : كنت جالسًا عند قبر النبي صلىٰ الله عليه وسلم ، فجاء أعرابي فقال : السلام عليك يا رسول الله ، سمعت الله يقول : ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيما** ﴾ وقد جئتك مستغفرًا لذنبي مستشفعًا بك إلىٰ ربي . ثم أنشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف الأعرابي ، فغلبتني عيني ، فرأيت النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم في النوم فقال : « **يا عُتبي الحق الأعرابي فبشره أن الله قد غفر له** » .

وقوله : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتىٰ يحكموك فيما شجر بينهم** ﴾ يقسم تعالىٰ بنفسه الكريمة المقدسة أنه لا يؤمن أحد حتىٰ يحكم الرسول صلىٰ الله عليه وسلم في جميع الأمور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الانقياد له [باطنا وظاهرا][٢] . ولهذا قال : ﴿ **ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمًا** ﴾ أي : إذا حكموك يطيعونك في بواطنهم ، فلا يجدون[٣] في أنفسهم حرجا مما حكمت به ، وينقادون[٤] له في الظاهر

[١] - بعده في خ : « وقد ذكر جماعة » .
[٢] - في ز : « ظاهرا وباطنا » .
[٣] - في ز : « يجدوا » .
[٤] - في ز : « ينقادوا » .

وحقاً؛ نظيرها ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى﴾(١) فقال الله تعالى مكذِّباً لهم: ﴿أُولَٰئِكَ الذينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِم﴾ قال الزجاج: معناه قد علم الله أنهم منافقون. والفائدة لنا: اعلموا أنهم منافقون. ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ قيل: عن عقابهم. وقيل: عن قبول اعتذارهم ﴿وَعِظْهُمْ﴾ أي خوّفهم. قيل في المَلأ. ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ اي ازجرهم بأبلغ الزّجر في السرّ والخلاء. الحسن: قل لهم إن أظهرتم ما في قلوبكم قَتَلتكُم. وقد بلغ القول بلاغة؛ ورجل بليغٌ يَبلغُ بلسانه كُنْه ما في قلبه. والعرب تقول: أَحْمَقُ بَلْغٌ وبِلْغٌ، أي نهاية في الحَمَاقة. وقيل: معناه يبلغ ما يريد وإن كان أَحْمَقَ. ويقال: إن قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ نزل في شأن الذين بَنَوْا مسجد الضِّرار(٢)؛ فلما أظهر الله نفاقهم، وأمرهم بهدم المسجد حلفوا لرسول الله ﷺ دفاعاً عن أنفسهم : ما أردنا ببناء المسجد إلا طاعة الله وموافقة الكتاب.

[٦٤] ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾.

قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ ﴾ «مِنْ» زائدة للتّوكيد. ﴿إِلاَّ لِيُطَاعَ﴾ فيما أمر به ونهى عنه. ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بعلم الله. وقيل: بتوفيق الله. ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾ روى أبو صادق(٣) عن عليّ قال: قدِم علينا أعرابيّ بعد ما دفّنا رسول الله ﷺ بثلاثة أيام، فرمى بنفسه على قبر رسول الله ﷺ، وحَثَا على رأسه من ترابه؛ فقال : قلتَ يا رسول الله فسمعنا قولك ، ووَعَيْتَ عن الله فوعينا عنك، وكان فيما أنزل الله عليك ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية، وقد ظلمتُ نفسي وجئتك

(١) راجع ٨/ ٢٥٢ فما بعدها.
(٢) هو مسجد بقباء، وهي قرية على بعد ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة؛ وهذا المسجد يتطوع العوام بهدمه (معجم البلدان).
(٣) الأزدي الكوفي أرسل عن علي.

تستغفر لي. فنودي من القبر أنه قد غفر لك. ومعنى ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ أي قابلاً لتوبتهم، وهما مفعولان لا غير.

[٦٥] ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

الجامع لأحكام القرآن
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
اعتنى به وصححه
الشيخ هشام سمير البخاري
الجزء الخامس
إهداء
دار عالم الكتب

فيه خمس مسائل:
الأولى ـ قال مجا...
التّحاكم إلى الطاغوت و...
ذكره، تقديره فليس الأ...
بقوله: ﴿وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُو...
وإظهاراً لقوّته، ثم كرر...
الثانية ويبقى أكثر الاهت...
النفي ويذهب معنى الا...
لاختلاف أغصانه. ويقا...
الشاعر:
نفسي فداؤك وال...
وقال طرفة:
وهُمُ الحكـام أر...
وقالت طائفة: نزلت في...
عليه السلام للزبير: «أسق...
تحابي ابن عمتك؛ فتلوّ...
يبلغ الجَدْر»(١) ونزل: ﴿...

(١) الجدر: وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار.

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

أن جاءت رسلنا ﴾ [العنكبوت: ٣٣]. وقال فى موضعٍ آخرَ: ﴿ ولما جاءت رسلنا ﴾ [هود: ٧٧]. / وقالَ: هى صلةٌ لا موضعَ لها فى هذين الموضعين. يُقالُ: حتَّى كان كذا وكذا، وحتى أَنْ كان كذا وكذا.

وقولُه: ﴿ ألقاه على وجهه ﴾. يقولُ: ألقى البشيرُ قميصَ يوسُفَ على وجهِ يعقوبَ.

كما **حدَّثنا** ابنُ حميدٍ، قال: ثنا سلمةُ، عنِ ابنِ إسحاقَ: ﴿ فلما أن جاء البشير ﴾ ألقى القميصَ على وجهِه.

وقولُه: ﴿ فارتد بصيرا ﴾. يقولُ: رجَع وعاد مُبصِرًا بعينيه بعدَما قد عَمِيَ، ﴿ قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴾. يقولُ عزَّ وجلَّ: قال يعقوبُ لمَنْ كان بحضرتِه حينئذٍ من ولدِه: ألم أَقُلْ لكمْ يا بَنِيَّ إنِّى أعلمُ من اللَّهِ أنَّهُ سيَرُدُّ علىَّ يوسُفَ، ويجمعُ بينى وبينَه؟ وكنتم لا تعلمون أنتم مِن ذلك ما كنتُ أعلَمُه، لأنَّ رُؤْيا يوسُفَ كانتْ صادقةً، وكانَ اللَّهُ قدْ قضَى أن أَخِرَّ أنا وأنتم له سُجودًا، فكنتُ موقنًا بقضائِه.

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى: ﴿ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (٩٧) قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم (٩٨) ﴾.

يقولُ تعالى ذكرُه: قال ولدُ يعقوبَ الذين كانوا فرَّقوا بينَه وبينَ يوسُفَ: يا أبانا، سَلْ لنا ربَّكَ يَعْفُ عنَّا، ويَسْتُرْ علينا ذنوبَنا التى أذْنبناها فيكَ وفى يوسُفَ، فلا يُعاقِبْنا بِها فى القيامةِ ﴿ إنا كنا خاطئين ﴾ فيما فعلْنا به، فقد اعترفْنا بذنوبِنا، ﴿ قال سوف أستغفر لكم ربي ﴾. يقولُ جلَّ ثناؤُه: قال يعقوبُ: سوف أسألُ ربِّى أن يعفوَ عنكم ذنوبَكم التى أذْنَبْتُموها فىَّ وفى يوسُفَ.

وربك أعلم بمن في السماوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا (٥٥) قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا (٥٦) أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا (٥٧)

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد الخامس

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر عثمان جمعة ضميرية سليمان مسلم الحرش

دار طيبة

وقال الكلبي: إن يشأ يرحمكم فينجيكم من أه

﴿وما أرسلناك عليهم وكيلاً﴾ حفيظاً وكفيلاً

﴿وربُّك أعلم بمن في السموات والأرض﴾،

فجعلهم مختلفين في صورهم وأخلاقهم وأحوالهم و

﴿ولقد فضّلنا بعض النبيين على بعض﴾، قيل

بعض النبيين على بعض.

قال قتادة في هذه الآية: اتخذ الله إبراهيم خلي

فيكون[1]، وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بع

زَبُوراً﴾، والزبور: كتاب علمه الله داود، يشتمل على

على الله عزّ وجلّ، وليس فيها حرام ولا حلال ولا

معناه: إنكم لم تنكروا تفضيل النبيين فكيف تنك

خطاب مع من يقر بتفضيل الأنبياء عليهم السلام م

قوله عزّ وجلّ: **﴿قل ادعوا الذين زعمتم من دو**

حتى أكلوا الكلاب[2] والجِيَف، فاستغاثوا بالنبي

للمشركين **﴿ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾** أنها آلهة

﴿عنكم ولا تحويلاً﴾، إلى غيركم، أو تحويل الحال

﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾، يعني الذين يدعونهم المشركون آلهة يعبدونهم.

(١) في «ب»: فكان.

(٢) في «ب»: الميتة.

وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا (٥٨)

قال ابن عباس، ومجاهد: وهم عيسى، وأمه، وعزير، والملائكة، والشمس، والقمر، والنجوم، «يبتغون» أي يطلبون إلى ربهم «الوسيلة» أي القُرْبة. وقيل: الوسيلة الدرجة العليا، أي: يتضرعون إلى الله في طلب الدرجة العليا.

وقيل: الوسيلة كلُّ ما يتقرب به إلى الله تعالى.

وقوله: **﴿أيهم أقرب﴾**، معناه: ينظرون أيهم أقرب إلى الله فيتوسلون به. وقال الزجّاج: أيهم أقرب يبتغي الوسيلة إلى الله تعالى ويتقرب إليه بالعمل الصالح، **﴿ويرجون رحمته﴾**، جنته، **﴿ويخافون عذابه إنّ عذابَ ربّك كان محذوراً﴾**، أي يطلب منه الحذر.

وقال عبدالله بن مسعود: نزلت الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفراً من الجن فأسلم الجنّيّون ولم يعلم الإنس الذين كانوا يعبدونهم بإسلامهم، فتمسكوا بعبادتهم فعيّرهم الله وأنزل هذه الآية[1].

وقرأ ابن مسعود **﴿أولئك الذين تدعون﴾** بالتاء.

﴿وإنْ من قريةٍ﴾ وما من قرية، **﴿إلاّ نحنُ مُهلكوها قبلَ يومِ القيامة﴾**، أي: مخربوها ومهلكوا أهلها، **﴿أو معذبوها عذاباً شديداً﴾**، بأنواع العذاب إذا كفروا وعصوا. وقال مقاتل وغيره: مهلكوها في حق المؤمنين بالإماتة، ومعذّبوها في حق الكفار بأنواع العذاب.

قال عبدالله بن مسعود: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها[2].

﴿كان ذلك في الكتاب﴾، في اللوح المحفوظ، **﴿مسطوراً﴾**، مكتوباً.

قال عبادة بن الصامت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب، فقال ما أكتب؟ قال القدر، وما كان وما هو كائن إلى الأبد»[3].

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب «أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة»: ٣٩٨/٨، الدر المنثور: ٣٠٥/٥.

(٢) أخرجه الطبري: ١٠٧/١٥.

(٣) أخرجه أبو داود في السنة، باب في القدر: ٦٩/٧، والترمذي في القدر، باب ما جاء في الرضا بالقضاء: ٦/٣٦٨-٣٦٩، وقال: «هذا حديث غريب»، وفي تفسير سورة «ن»: ٢٣٣/٩، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند»: ٣١٧/٥، والطيالسي في مسنده، ص (٧٩) وفيه عند الطيالسي: عبدالواحد بن سليم، وهو ضعيف. وله طرق يتقوى بها، وصححه الألباني في تعليقه على المشكاة: ٣٤/١.



المعروف

تفسير الثعلبي

للإمام الهمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي

ت ٤٢٧هـ

دراسة وتحقيق

الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق

الأستاذ نظير الساعدي

الجزء الرابع



بيروت - لبنان

الله ﷺ فصلّى الصبح ثم مضى إلى أبي هريرة وهو في غمار أصحابه فلما استغفر عرفه الناس فقاموا إليه، فقال: لا سبيل لكم عليّ جئت تائباً من قبل أن تقدروا عليّ.

فقال أبو هريرة: صدق، وأخذ بيده حتى أتى مروان بن الحكم في إمرته على المدينة في زمن معاوية، فقال: هذا عليّ جاء تائباً ولا سبيل لكم عليه فترك، وخرج عليّ تائباً مجاهداً في سبيل الله في البحر فلقوا الروم فقربوا سفينة إلى سفينته من سفنهم فاقتحم على الروم في سفينتهم فهربوا إلى شقها الآخر فمالت ثم أوقعهم فغرقوا جميعاً(١).

﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾ واطلبوا إليه القربة وهي [في الأصل ما يتوصّل به إلى الشيء ويتقرّب به، يقال: وسل إليه وسيلة وتوسّل](٢)، وجمعها وسائل.

قال الشاعر:

إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا وعاد التصافي بيننا والوسائل(٣)

قال عطاء: الوسيلة أفضل درجات الجنة. وقال رسول الله ﷺ: «الوسيلة أفضل درجات الجنة»(٤) [٥٨]. وقال رسول الله ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة فإنها أفضل درجة في الجنة لا ينالها إلاّ عبد واحد وأرجوا أن أكون أنا هو»(٥) [٥٩].

وروى سعيد بن طريف عن الأصمعي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأخرى صفراء في كل واحد منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد فالبيضاء. واسمها الوسيلة. لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته والصفراء لإبراهيم (عليه السلام) وأهل بيته» [٦٠](٦).

﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تُقبل منهم ولهم عذاب أليم﴾ روى أنس عن النبي ﷺ قال: «يقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبٌ تفتدى به فيقول: نعم، فيقال: قد سألت أيسر من ذلك»(٧) [٦١].

---

(١) تفسير الطبري: ٦ / ٣٠٤.
(٢) مستدرك عن تحفة الأحوذي: ١٠ / ٥٧.
(٣) جامع البيان: ٦ / ٣٠٨.
(٤) تفسير مجمع البيان: ٣ / ٣٢٧.
(٥) مسند أحمد: ٢ / ١٦٢ بتفاوت و تفسير مجمع البيان: ٣ / ٣٢٧.
(٦) تفسير ابن كثير: ٢ / ٥٦.
(٧) مسند أحمد: ٣ / ٢٩١.

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد الرابع

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر   عثمان جمعة ضميرية   سليمان مسلم الحرش



قَالُواْ تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

﴿قالوا﴾، يعني: أولاد أولاده، **﴿تاللّهِ إنّك لفي ضلالِك القديم﴾**، أي: خطئك القديم من ذكر يوسف لا تنساه، والضلال هو الذهاب عن طريق الصواب، فإن عندهم أن يوسف قد مات ويرون يعقوب قد لهج بذكره .

﴿فلمّا أنْ جاءَ البشيرُ﴾، وهو المبشر عن يوسف، قال ابن مسعود: جاء البشير بين يدي العير .

قال ابن عباس: هو يهوذا .

قال [السدي: قال يهوذا](١): أنا ذهبت بالقميص ملطخاً بالدم إلى يعقوب فأخبرته أن يوسف أكله الذئب، فأنا أذهب إليه اليوم بالقميص فأخبره أن ولده حي فأفرحه كما أحزنته(٢) .

قال ابن عباس: حمله يهوذا وخرج حافياً حاسراً يعدو ومعه سبعة أرغفة لم يستوف أكلها حتى أتى أباه، وكانت المسافة ثمانين فرسخاً .

وقيل: البشير مالك بن ذعر .

﴿ألقاه على وجهِهِ﴾، يعني: ألقى البشيرُ قميصَ يوسف على وجه يعقوب، ﴿فارتدَّ بصيراً﴾. فعاد بصيراً بعدما كان عمي وعادت إليه قوته بعد الضعف، وشبابه بعد الهرم وسروره بعد الحزن .

﴿قال ألم أقلْ لكم إني أعلمُ مِنَ اللّهِ ما لا تعلَمُون﴾، من حياة يوسف وأن الله يجمع بيننا .

ورُوي أنه قال للبشير: كيف تركت يوسف؟ قال: إنه ملك مصر، فقال يعقوب: ما أصنع بالملك على أي دين تركتَه؟ قال: على دين الإسلام، قال: الآن تمت النعمة(٣) .

﴿قالوا يا أبانا استغفرْ لنا ذنوبَنا إنّا كنّا خاطئين﴾، مذنبين .

﴿قال سوف أستغفرُ لكم ربي﴾، قال أكثر المفسرين: أخّر الدعاء إلى السَّحَر، وهو الوقت الذي

---

(١) ساقط من «أ» .
(٢) انظر: تفسير الطبري: ١٦/٢٥٩ .
(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير: (٤/٢٨٦): رواه يحيى بن يمان عن سفيان. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٨٣) لابن أبي حاتم عن الحسن موقوفاً عليه .

الجامع لأحكام القرآن

والمبيِّن لما تضمّنه من السُّنّة وآيِ الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

قال ابن عطية[١]: والأوّل أظهرُ بمساق الآية، والثاني أشبه بأخلاق بني إسرائيل الذَّميمة، وإليه ذهب الطبريّ[٢].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾، أي: إتيانُ التابوت، والتابوت كان من شأنه فيما ذُكر أنه أنزله الله على آدمَ عليه السلام، فكان عنده إلى أنْ وصل إلى يعقوبَ عليه السلام، فكان في بني إسرائيل يَغلبون به من قاتلهم حتى عَصَوْا، فغُلبوا على التابوتِ، غلبهم عليه العمالقة: جالوتُ وأصحابه في قول السُّدّي، وسَلَبوا التابوتَ منهم[٣].

قلت: وهذا أدلُّ دليلٍ على أنَّ العصيانَ سببُ الخِذلان، وهذا بَيِّن.

قال النحاس[٤]: والآية في التابوت على ما رُوي أنه كان يُسمع فيه أنِينٌ، فإذا سمعوا ذلك ساروا لحربهم، وإذا هَدأ الأنينُ، لم يسيروا ولم يسِر التابوت.

وقيل: كانوا يضعونه في مأزق الحربِ، فلا تزال تَغلِب حتى عصَوا، فغُلبوا وأُخِذ منهم التابوت، وذلَّ أمرهم، فلما رأوا آيةَ الاصْطِلامِ[٥] وذهاب الذكر، أنِف بعضُهم، وتكلموا في أمرهم حتى اجتمع ملؤهم أنْ قالوا لنبيِّ الوقت: ابعث لنا مِلِكاً، فلما قال لهم: ملكُكم طالوتُ، راجعوه فيه كما أخبر الله عنهم، فلما قطعهم بالحجة، سألوه البيّنةَ على ذلك، في قول الطبريّ[٦]. فلما سألوا نبيَّهم البينةَ على ما قال، دعا ربه، فنزل بالقوم الذين أخذوا التابوتَ داءٌ بسببه، على خلافٍ في ذلك.

(١) في المحرر الوجيز ١/ ٣٣٢، وما قبله منه بنحوه.

(٢) في تفسيره ٥/ ٤٥٧-٤٥٨.

(٣) انظر تفسير الرازي ٦/ ١٨٨.

(٤) في إعراب القرآن ١/ ٣٢٦.

(٥) قوله: الاصطلام من اصطلم، أي: استأصل. القاموس (صلم).

(٦) في التفسير ٥/ ٤٥٧.

وأما تأويلُ قولِه : ﴿ قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ فإنه يعنى : للملأ من بنى إسرائيلَ الذين قالوا لنبيِّهم : ﴿ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ .

وقولُه : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ﴾ : إن علامةَ مُلْكِ طالوتَ التى سألْتُمونيها دَلالةً على صدقى فى قولى : إن اللَّهَ بعَثه عليكم مَلِكًا ، وإن كان من غير سِبْطِ المملكةِ ﴿ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ وهو التابوتُ الذى كانت بنو إسرائيل إذا لَقُوا عدوًّا لهم قَدَّمُوه أمامَهم ، وزحَفوا معه ، فلا يَقومُ لهم معه عدوٌّ ، ولا يَظهَرُ عليهم أحدٌ ناوَأهم ، حتى منَعوا أمرَ اللَّهِ ، وكَثُر اختلافُهم على أنبيائِهم ، فسَلَبهم اللَّهُ إيَّاه مرَّةً بعدَ مرَّةٍ ، يَرُدُّه إليهم فى كلِّ ذلك ، حتى سَلَبَهم آخِرَ مرَّةٍ ، فلم يرُدَّه عليهم ، [١]ولن يُرَدَّ[١] إليهم آخِرَ الأبدِ .

ثم اختَلف أهلُ التأويلِ فى سَببِ مجىءِ التابوتِ الذى جعَل اللَّهُ مَجيئَه إلى بنى إسرائيلَ آيةً لصدقِ نبيِّهم شَمْويلَ على قولِه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ . وهل كانت بنو إسرائيلَ سُلِبُوه قبلَ ذلك فردَّه اللَّهُ عليهم حينَ جعَل مجيئَه آيةً لمُلْكِ طالوتَ ؟ أو لم يكونوا سُلِبوه قبلَ ذلك ، ولكنَّ اللَّهَ ابتَدَأهم به ابتداءً ؟ **فقال بعضُهم** : بل كان ذلك عندَهم من عهدِ موسى وهارونَ يَتَوارثونه ، حتى سَلَبهم إياه مُلوكٌ من أهلِ الكفرِ به ، ثم ردَّه اللَّهُ عليهم آيةً لمُلْكِ طالوتَ . وقال فى سببِ ردِّه عليهم ما أنا ذاكِرُه ، وهو ما حدَّثنى به المُثَنَّى ، قال : ثنا إسحاقُ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكريمِ ، قال : حدثنى عبدُ الصمدِ بنُ مَعْقِلٍ ، أنه سمِع وَهْبَ بنَ مُنَبِّهٍ قال : كان لعيلى الذى ربَّى شَمْويلَ ابنان شابان أحدَثا فى القُربانِ شيئًا لم يكنْ فيه ، كان مِسْوَطُ[٢] القُرْبانِ

(١ - ١) فى ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، س : « ولم يرده » .

(٢) فى ص : « بشرط » ، وفى م ، س : « شرط » ، وفى ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « بشرط » . والمثبت من تاريخ المصنف . والمسوط : خشبة أو غيرها يحرّك بها ما فى القدر وغيرها ليختلط . ينظر اللسان (س و ط) . وقربان اليهود هو التقدمة - كما فى سفر صموئيل الأول ، العهد القديم ، أصحاح ٣/ ١٤ - وكانت من دقيق مع =

فى قولِه : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ الآية . قال : كان موسى فيما ذُكِر لنا ترَك التابوتَ عندَ فتاه يُوشَعَ بنِ نُونٍ وهو فى البَرِّيَّةِ ، فذُكِر لنا أن الملائكةَ حمَلَته من البرِّيَّة حتى وضَعَته فى دارِ طالوتَ ، فأصبَح التابوتُ فى دارِه[١] .

وأولى القولَيْن فى ذلك بالصوابِ ما قاله ابنُ عباسٍ ووَهبُ بنُ مُنبِّهٍ ، من أن التابوتَ كان عندَ عدوٍّ لبنى إسرائيلَ كان سلَبهموه ، وذلك أن اللَّهَ تعالى ذكرُه قال مُخْبِرًا عن نبيِّه فى ذلك الزمانِ قولَه لقومِه من بنى إسرائيلَ : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ ﴾ والألفُ واللامُ لا تَدْخُلان فى مثلِ هذا من الأسماءِ إلا فى معروفٍ عندَ المُتَخاطِبين به ، وقد عَرَفه المُخْبِرُ والمُخْبَرُ ، فقد عُلِم بذلك أن معنى الكلامِ : إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ الذى قد عَرَفْتُموه ، الذى كنتم تَسْتَنصرون به ، فيه سكينةٌ من ربِّكم . ولو كان ذلك تابوتًا من التوابيتِ غيرَ معلومٍ عندَهم قَدْرُه ، ومَبْلَغُ نَفْعِه قبلَ ذلك ، لقيلَ : إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم تابوتٌ فيه سَكِينةٌ من ربِّكم .

فإن ظنَّ ذو غفلةٍ أنهم كانوا قد...

عندَ موسى ويُوشَعَ ، فإن ذلك ما لا يـ...

عدوًّا قطُّ بالتابوتِ ، ولا فتاه يُوشَعَ ، ...

قصَّ اللَّهُ من شأنِهما ، وكذلك أمره و...

هذه المقالةَ ، زعَموا أن يُوشَعَ خلَّفَه فى...

كان الأمرُ على ما وصَفوه ، فأىُّ الأ...

يقالَ : إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ...

هذا القولِ بالذى ذكَرنا ، أبيَنُ الدَّلال...

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٤٦٧ (٢٤٧٠) من طريق ابن أبى جعفر به .

(٢) فى ص ، ت ١ ، س : « عليه » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء السادس

النور - يس

دار طيبة للنشر والتوزيع

رض عنه ، وقال منكراً عليهم : ﴿أتمدونن بمال﴾ أى:
كم ؟! ﴿فما آتاني الله خير مما آتاكم﴾ أى : الذى أعطانى
فيه ، ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ أى : أنتم الذين [1]
منكم إلا الإسلام أو السيف .

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضى الله عنه :
من ذهب وفضة . فلما رأت رسلها ذلك قالوا : ما يصنع
بو الملوك وإظهارهم الزينة للرسل والقصاد .
تينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾ أى : لا طاقة لهم بقتالهم ،
وهم صاغرون﴾ أى : مهانون مدحورون.

قال سليمان ، سمعت وأطاعت هى وقومها ، وأقبلت تسير
سليمان ، ناوية متابعته فى الإسلام . ولما تحقق سليمان ،
فرح[2] بذلك وسره .

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)﴾ .

قال محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان قال : فلما رجعت إليها الرسل بما قال سليمان قالت: قد ـ والله ـ عرفت ، ما هذا بملك ، وما لنا به من طاقة ، وما نصنع بمكاثرته [3] شيئاً . وبعثت إليه: إنى قادمة عليك بملوك قومى ، لأنظر ما أمرك وما تدعونا إليه من دينك . ثم أمرت بسرير ملكها الذى كانت تجلس عليه ـ وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ـ فجعل فى سبعة أبيات ، بعضها فى بعض ، ثم أقفلت عليه الأبواب ، ثم قالت لمن خلفت على سلطانها : احتفظ بما قبلك ، وسرير ملكى ، فلا يخلص إليه أحد من عباد الله ، ولا يرينه أحد حتى آتيك . ثم شخصت إلى سليمان فى اثنى عشر ألف قيل من ملوك اليمن ، تحت يدى كل قيل منهم ألوف كثيرة . فجعل سليمان يبعث الجن يأتونه بمسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة ، حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ، ممن تحت يديه ، فقال : ﴿يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾ .

وقال قتادة : لما بلغ سليمان أنها جائية ، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه ، وكان من ذهب ،

(١) فى أ : « الذى » . (٢) فى ف : « فرح » .
(٣) فى هـ : « بكابرته » ، والمثبت من ف ، أ ، والطبرى (١٩/ ١٠٠) .

وقوائمه لؤلؤ وجوهر ، وكان مستراً بالديباج والحرير ، وكانت عليه تسعة مغاليق [1] ، فكره أن يأخذه بعد إسلامهم . وقد علم نبى الله أنهم متى أسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم فقال : ﴿يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾ .

وهكذا قال عطاء الخراسانى ، والسدى ، وزهير بن محمد : ﴿قبل أن يأتوني مسلمين﴾ فتحرم على أموالهم بإسلامهم.

﴿قال عفريت من الجن﴾: قال مجاهد : أى مارد من الجن .

قال شعيب الجبائى : وكان اسمه كوزن . وكذا قال محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان . وكذا قال أيضا وهب بن منبه .

قال أبو صالح : وكان كأنه جبل .

﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ : قال ابن عباس : يعنى : قبل أن تقوم من مجلسك . وقال مجاهد : مقعدك ، وقال السدى ، وغيره : كان يجلس للناس للقضاء والحكومات وللطعام [2] من أول النهار إلى أن تزول الشمس .

﴿وإني عليه لقوي أمين﴾: قال ابن عباس : أى قوى على حمله ، أمين على ما فيه من الجوهر .

فقال سليمان ، عليه السلام : أريد أعجل من ذلك . ومن ههنا يظهر أن النبى سليمان أراد بإحضار هذا السرير إظهار عظمة ما وهبه الله له من الملك ، وسخر له من الجنود ، الذى لم يعطه أحد قبله ، ولا يكون لأحد من بعده . وليتخذ ذلك حجة على نبوته عند بلقيس وقومها ؛ لأن هذا خارق عظيم أن يأتى بعرشها كما هو من بلادها قبل أن يقدموا عليه . هذا وقد حجبته بالأغلاق والأقفال والحفظة . فلما قال سليمان : أريد أعجل من ذلك ، ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ ـ قال ابن عباس : وهو آصف كاتب سليمان . وكذا روى محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان : أنه آصف بن برخياء ، وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم .

وقال قتادة : كان مؤمناً من الإنس ، واسمه آصف . وكذا قال أبو صالح ،والضحاك،وقتادة : إنه كان من الإنس ـ زاد قتادة : من بنى إسرائيل .

وقال مجاهد : كان اسمه أسطوم .

وقال قتادة ـ فى رواية عنه ـ : كان اسمه بليخا .

وقال زهير بن محمد : هو رجل من الأندلس [3] يقال له : ذو النور .

وزعم عبد الله بن لهيعة : أنه الخضر . وهو غريب جداً .

وقوله :﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ أى : ارفع بصرك وانظر مد بصرك مما تقدر عليه، فإنك لا يكل بصرك إلا وهو حاضر عندك .

(١) فى ف : « معاليق » . (٢) فى ف ، أ : « والطعام » . (٣) فى أ : « الإنس » .

مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٤٨)

تفسير الخازن

المسمى

لباب التأويل في معاني التنزيل

للإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي

الشهير بالخازن

المتوفى سنة ٧٢٥هـ

ومعه

تفسير البغوي

المسمى

معالم التنزيل

للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي

المتوفى سنة ٥١٦هـ

ضبطه وصححه

عبد السلام محمد علي شاهين

الجزء الأول

المحتوى

أول سورة الفاتحة - آخر سورة آل عمران

دار الكتب العلمية

﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ وذلك أنهم سألوا
إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت. وكانت قصة التابوت على ما ذكره علماء ال
عليه السلام تابوتاً فيه صور الأنبياء عليهم السلام وكان التابوت من خشب
ذراعين فكان عند آدم ثم صار إلى شيث ثم توارثه أولاد آدم إلى أن بلغ إبر
لأنه كان أكبر أولاده ثم صار إلى يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن و
فيه التوراة ومتاعاً من متاعه ثم كان عنده إلى أن مات ثم تداوله أنبياء بني
التابوت ما ذكر الله تعالى وهو قوله: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾ واختلفوا في
طالب: هي ريح خجوج هفافة لها رأسان ووجه كوجه الإنسان. وقال مجاه
الهرة وذنب كذنب الهرة وله جناحان، وقيل له عينان لهما شعاع وجناحان
صوته تيقنوا النصر، فكانوا إذ خرجوا وضعوا التابوت قدامهم، فإذا سار سا
هي طشت من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الأنبياء وقال وهب هي ر
شيء فتخبرهم ببيان ما يريدون. وقال عطاء بن أبي رباح هي ما يعرفون من
والكلبي هي فعلية من السكون أي طمأنينة من ربكم ففي أي مكان كان الت
أولى بالصحة فعلى هذا كل شيء كانوا يسكنون إليه فهو سكينة فيحمل على
إليه القلب فهو سكينة ولم يرد فيه نص صريح فلا يجوز تصويب قول وتضعيف

وقوله تعالى: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون﴾ يعني موسى
موسى الأشعري: «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود» فالمراد به داود نف

فذلك قوله تعالى: ﴿ وقال لهم نبيّهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت ﴾، وكانت قصة التابوت أن الله تعا
أنزل تابوتاً على آدم فيه صورة الأنبياء عليهم السلام، وكان من عود الشمشاد نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين، فك
عند آدم إلى أن مات، ثم بعد ذلك عند شيث، ثم توارثه أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم عاد عند إسماعيل لا
كان أكبر ولده، ثم عند يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى، فكان موسى يضع فيه التورا
ومتاعاً من متاعه، فكان عنده إلى أن مات موسى عليه السلام، ثم تداولته أنبياء بني إسرائيل إلى وقت أشمويل
وكان فيه ما ذكرَ اللّهُ تعالى: ﴿ فيه سكينة من ربكم ﴾، اختلفوا في السكينة ما هي؟ قال عليّ بن أبي طالب رض
الله عنه: ريح خجوج هفافة لها رأسان، ووجه كوجه الإنسان، وعن مجاهد: شيء يشبه الهرّة له رأس كرأس اله
وذنب كذنب الهرّة وله جناحان، وقيل: له عينان لهما شعاع وجناحان من زُمُرد وزَبَرْجد فكانوا إذا سمعوا صوته تيقّ
بالنصرة، وكانوا إذا خرجوا وضعوا التابوتَ قُدّامهم، فإذا سارَ ساروا، وإذا وقف وقفوا، وعن ابن عباس رضي ا
عنهما قال: هي طشتٌ من ذهب من الجنة، كان يُغسل فيه قلوبُ الأنبياء، وعن وهب بن منبه قال: هي روح من ا
يتكلم إذا اختلفوا في شيء يخبرهم ببيان ما يُريدون، وقال عطاء بن أبي رباح: هي ما يعرفون من الآيات فيسكنو
إليها، وقال قتادة والكلبي: السكينة فعيلة من السكون أي: طمأنينة من ربكم، ففي أيّ مكان كان التابوت اطمأ
إليه وسكنوا، ﴿ وبقيةٌ مما ترك آل موسى وآل هرون ﴾، يعني: موسى وهارون نفسهما، كان فيه لوحان من التورا

آل موسى وآل هارون فقيل رضاض من الألواح وعصا موسى قاله ابن عباس وقيل عصا موسى وعصا هارون وشيء من ألواح التوراة وقيل كانت العلم والتوراة. وقيل كان فيه عصا موسى ونعلاه وعصا هارون وعمامته وقفيز من المن الذي ينزل على بني إسرائيل فكان التابوت عند بني إسرائيل يتوارثونه قرناً بعد قرن وكانوا إذا اختلفوا في شيء تحاكموا إليه فيتكلم ويحكم بينهم. وكانوا إذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم فينصرون فلما عصوا وأفسدوا سلط الله عز وجل عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت وأخذوه منهم وكان السبب في ذلك أنه كان لعيلى وهو الذي ربى أشمويل ابنان شابان وكان عيلى حبر بني إسرائيل وصاحب قربانهم في زمنه فأحدث ابناه في القربان شيئاً لم يكن فيه وذلك أنه كان منوط القربان الذي ينوطونه كلابين فما أخرجا كانا للكاهن الذي كانا ينوطه فجعل ابناه كلاليب. وكان النساء يصلين في بيت المقدس فيتشبثان بهن فأوحي إلى أشمويل: أن انطلق إلى عيلى وقل له منعك حب الولد من أن تزجر ابنيك عن أن يحدثا في قرباني وقدسي شيئاً وأن يعصياني فلأنزعن الكهانة منك ومن ولدك ولأهلكنك وإياهما. فأخبره أشمويل بذلك ففزع وسار إليهم عدوهم من حولهم فأمر عيلى ابنيه أن يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو فخرجا وأخرجا معهما التابوت فلما تهيؤوا القتال جعل عيلى يتوقع الخبر فجاءه رجل فأخبره أن الناس قد انهزموا وقد قتل ابناه قال: فما فعل في التابوت قال أخذه العدو. وكان عيلى قاعداً على كرسيه فشهق ووقع على قفاه فمات فخرج أمر بني إسرائيل وتفرقوا إلى أن بعث الله طالوت ملكاً فسألوا أشمويل البينة على صحة ملك طالوت فقال لهم نبيهم يعني أشمويل: إن آية ملكه يعني علامة ملكة التي تدل على صحته أن يأتيكم التابوت وكانت قصة رجوع التابوت على ما ذكره أصحاب الأخبار أن الذين أخذوا التابوت من بني إسرائيل أتوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها أزدود فجعلوه في بيت أصنام لهم ووضعوه تحت الصنم الأعظم فأصبحوا من الغد والصنم تحته فأخذوه ووضعوه فوقه وسمروا قدمي الصنم على التابوت فأصبحوا وقد قطعت يد

ورضاض الألواح التي تكسّرتْ، وكان فيه عصا موسى ونعلاه، وعمامة هارون وعصاه، وقَفيزٌ من المنّ الذي كان يتزل على بني إسرائيل، فكان التابوت عند بني إسرائيل وكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلّم وحكم بينهم، وإذا حضروا القتال قدّموه بين أيديهم فيستفتحون به على عدوّهم، فلما عصوا وأفسدوا سلّط الله عليهم العمالقة فغلبهم على التابوت، وكان السبب في ذلك أنه كان لَعيْلَى العالِم الذي ربّى أشمويل عليه السلام ابنان شابّان وكان عيلى حبرَهم وصاحبَ قربانهم، فأحدث ابناه في القربان شيئاً لم يكن فيه، وذلك أنه كان لَعيْلَى منوط القربان الذي كانوا ينوطونه به كلابين، فما أخرجا كان للكاهن الذي ينوطه فجعل ابناه كلاليب، وكان النساء يصلّين في بيت المقدس فيتشبثان بهنّ، فأوحى الله تعالى إلى أشمويل عليه السلام انطلق إلى عِيلَى فقل له: منعك حبُّ الولد من أن تزجر ابنيك عن أن يُحدثا في قرباني وقدسي شيئاً، وأن يعصياني فلأنزعنّ الكهانة منك ومن ولدك ولأهلكنّك وإياهم، فأخبر أشمويل عيلى بذلك ففزع فزعاً شديداً، فصار إليهم عدوٌّ ممّن حولهم فأمر ابنيه أن يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو، فخرجا وأخرجا معهما التابوت فلما تهيؤوا للقتال جعل عِيلى يتوقع الخبر ماذا صنعوا، فجاءه رجلٌ وهو قاعد على كرسيه فقال: إن الناس قد انهزموا وإن ابْنيك قد قُتلا، قال: فما فعل التابوت؟ قال: ذهب به العدو فشهق ووقع على قفاه من كرسيه ومات، فخرج أمْرُ بني إسرائيل وتفرّقوا إلى أن بعث الله طالوت ملكاً، فسألوه البيّنة فقال لهم نبيّهم: إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت، وكانت قصة التابوت أن الذين سبوا التابوت أتَوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها أزدود وجعلوه في بيت صنم لهم ووضعوه تحت الصنم الأعظم فأصبحوا من الغد والصنم تحته فأخذوه ووضعوه فوقه وشمّروا قدمي الصنم على التابوت فأصبحوا وقد قُطعتْ يد الصنم ورجلاه، وأصبح ملقىً تحت التابوت، وأصبحت أصنامُهم منكّسةً فأخرجوه من بيت الصنم ووضعوه في ناحية من مدينتهم، فأخذ أهلَ تلك

﴾ . دليلٌ واضحٌ لِمَن

جرى فى⁽¹⁾ المسلمين

ذلك أن ذلك لو كان

م ، لوَجَب ألا يُسقِطَ

ان لهم قبلَ إسلامِهم

ركين . وفى إجماعِ

عليه ، ما كان واضِعَه

ولِ فى ذلك قولُ مَن

دونَ مَن سواهم مِن

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور / عبد السند حسن يمامة

الجزء الثامن

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فإن معناه : فاعلَموا

ولرسوله ، السّاعِين

فيسْتُرُها عليه ، ولا

عنه ، وتَرْكِه عقوبتَه

عليه .

/القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ .

يَعْنِى جلَّ ثناؤُه بذلك : يا أيُّها الذين صَدَّقوا اللَّهَ ورسولَه فيما أخبَرَهم ووعدَ⁽²⁾

(١ - ١) فى ص ، ت ٢: « مجر مجارى » .

(٢) فى م ، ت ٢: « وعدهم » .

مِن الثوابِ ، وأَوْعَد مِن العقابِ ، ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ . يقولُ : أَجيبُوا اللَّهَ فيما أَمَرَكم ونَهاكم ، بالطاعةِ [٦٧٩/١و] له فى ذلك ، وحَقِّقوا إيمانَكم وتصديقَكم ربَّكم ونبيَّكم ، بالصالحِ مِن أعمالِكم ، ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ . يقولُ : واطلُبوا القُرْبةَ إليه بالعملِ بما يُرْضِيه⁽¹⁾ .

والوسيلةُ هى الفعيلةُ ، من قولِ القائلِ : تَوسَّلتُ إلى فلانٍ بكذا . بمعنى : تَقَرَّبتُ إليه . ومنه قولُ عَنترةَ⁽²⁾ :

إنَّ الرجالَ لهمْ إليكِ وَسِيلَةٌ   إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وتَخَضَّبِى

يَعْنى بالوسيلةِ القُربةَ .

ومنه قولُ الآخَرِ⁽³⁾ :

إذا غَفَل الواشُون عُدْنا لوَصْلِنا   وعاد التَّصافِى بينَنا والوسائلُ

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ من قال ذلك

حدَّثنا ابنُ بَشَّارٍ ، قال : ثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ ، قال : ثنا سُفيانُ ، ح وحدثنا ابنُ وَكِيعٍ ، قال : ثنا زَيْدُ بنُ الحُبابِ ، عن سُفيانَ ، عن مَنصُورٍ ، عن أبى وائلٍ : ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ . قال : القُربةُ فى الأعمالِ⁽⁴⁾ .

حدَّثنا هَنَّادٌ ، قال : ثنا وَكِيعٌ ، ح وحدَّثنا سُفيانُ ، قال : ثنا أبى ، عن طَلْحَةَ ،

(١) فى س : « وظفته » .

(٢) ديوانه ص ٢٠.

(٣) مجاز القرآن لأبى عبيدة ١/ ١٦٤، وتفسير القرطبى ٦/ ١٥٩، دون نسبة .

(٤) ينظر تفسير ابن كثير ٣/ ٩٦ .

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

كامل محمد الخراط   محمد أنس مصطفى الخن

الجزء السادس عشر

مؤسسة الرسالة

ويُعْدِ عهدِهم به، وكان ذلك يومَ عيد⁽¹⁾. وقال الضحَّاك: طلبَ أن يدخل المدينةَ وقتَ غفلةِ أهلها، فدخلها حين علم ذلك منهم، فكان منه مِنْ قَتْلِ الرجلِ من قبل أن يؤمَرَ بقتله، فاستغفر ربَّه فغفرَ له. ويُقال في الكلام: دخلتُ المدينةَ حين غَفِلَ أهلُها، ولا يُقال: على حينِ غَفِلَ أهلها؛ فدخلت «على» في هذه الآية؛ لأنَّ الغفلةَ هي المقصودة، فصار هذا كما تقول: جئتُ على غفلةٍ، وإن شئتَ قلتَ: جئتُ على حينِ غفلة، وكذا الآية .﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ﴾ والمعنى: إذا نظرَ إليهما الناظرُ قال: هذا من شيعته، أي: من بني إسرائيل ﴿وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ أي: من قوم فرعون⁽²⁾ .﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ﴾ أي: طلبَ نصره وغوثه، وكذا قال في الآية بعدها: ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ أي: يستغيث به على قبطيٍّ آخر، وإنما أغاثه لأنَّ نصرَ المظلوم دينٌ في الملل كلِّها على الأمم، وفرضٌ في جميع الشرائع⁽³⁾. قال قتادة: أراد القبطيُّ أن يُسخِّر الإسرائيليَّ ليحمل حطباً لمطبخ فرعون فأبى عليه، فاستغاث بموسى. قال سعيد بن جُبير: وكان خبازاً لفرعون .﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ قال قتادة: بعصاه. وقال مجاهد: بكفِّه، أي: دفعه. والوكز واللَّكْز واللَّهْز واللَّهْد بمعنى واحد⁽⁴⁾، وهو الضرب بجُمْع الكفّ مجموعاً كعقد ثلاثةٍ وسبعين. وقرأ ابن مسعود: «فَلَكَزَهُ». وقيل: اللَّكز في اللحى، والوكز على القلب. وحكى الثعلبيُّ أنَّ في مصحف عبد الله بن مسعود «فَنَكَزَهُ»بالنون والمعنى واحد⁽⁵⁾. وقال الجوهري عن أبي عبيدة: اللَّكزُ: الضرب بالجُمْعِ على الصدر. وقال أبو زيد: في جميع الجسد، واللَّهز: الضرب بُجْمعِ اليد في الصدر مثل اللَّكْز. عن أبي عبيدة أيضاً. وقال أبو زيد: هو بالجُمْع في اللَّهازِمِ والرقبة، والرجل: مِلْهَز بكسر الميم. وقال الأصمعي: نَكَزه،

(١) المحرر الوجيز ٤/ ٢٨٠ .

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٣) أحكام القرآن لابن العربي ٣/ ١٤٥٣ .

(٤) النكت والعيون ٤/ ٢٤٢ .

(٥) المحرر الوجيز ٤/ ٢٨٠ .

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السُّنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلّد السّادس

حقّقه وخرّج أحاديثه

محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش



وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾

وقال قتادة: لأنه أعجبته صفته لما وصفه الهدهد، فأحب أن يراه[1] .

قال ابن زيد: أراد أن يأمر بتنكيره وتغييره ليختبر بذلك عقلها[2] .

﴿**قال عفريتٌ من الجن**﴾، وهو المارد القوي، قال وهب: اسمه كوذي[3]، وقيل: ذكوان، قال ابن عباس: العفريت الداهية. وقال الضحاك: هو الخبيث. وقال الربيع: الغليظ، قال الفرّاء: القوي الشديد، وقيل: هو صخرةُ الجنيُّ، وكانْ بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه، ﴿**أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من مقامك**﴾، أي: من مجلسك الذي تقضي فيه، [قال ابن عباس: وكان له كل غداة مجلس يقضي فيه][4] إلى منتهى النهار، ﴿**وإني عليه**﴾، أي: على حمله، ﴿**لقوي أمين**﴾، على ما فيه من الجواهر، فقال سليمان: أريد أسرع من هذا .

فـ ﴿**قال الذي عنده علم من الكتاب**﴾ /، واختلفوا فيه فقال بعضهم[5]: هو جبريل. وقيل: هو ملك من الملائكة أيد الله به نبيه سليمان عليه السلام .

وقال أكثر المفسرين: هو آصف بن برخيا، وكان صدّيقاً يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى .

روى جويبر، ومقاتل، عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن آصف قال لسليمان حين صلى: مدّ عينيك حتى ينتهي طرفك، فمدّ سليمان عينيه، فنظر نحو اليمين، ودعا آصف فبعث الله الملائكة فحملوا السرير من تحت الأرض يخدون به خداً حتى انخرقت الأرض بالسرير بين يدي سليمان .

(١) ذكره القرطبي عن قتادة أيضاً، انظر: ١٣/٢٠٣ .

(٢) أخرجه الطبري: ١٩/١٦٠-١٦١، وانظر: القرطبي: ١٣/٢٠٣، زاد المسير: ٦/١٧٣، وهو مروي عن سعيد بن جبير أيضاً .

(٣) في الطبري عن وهب قال: اسمه كوزن، وليس في ذلك خبر صحيح عن المعصوم ﷺ ولا فائدة من البحث في معرفة هذا الإسم والله أعلم .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «أ» .

(٥) انظر هذه الأقوال في: الطبري: ١٩/١٦٢-١٦٣، الدر المنثور: ٦/٣٦٠-٣٦١، زاد المسير: ٦/١٧٥، ابن كثير: ٣/٣٦٥ .

مقالات الكوثري

بقلم العلامة

الشيخ / محمد زاهد الكوثري رضي الله عنه

المتوفى سنة ١٣٧١هـ



القاهرة – مصر

محق التقول فى مسألة التوسل

الحمد لله، وصلوت الله وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد.. فإنا نرى طائفة الحشوية يحاولون إكفار الأمة جمعاء بين حين وآخر، بسبب أنهم يزورون القبور ويتوسلون إلى الله بالأخيار، فكأنهم بذلك أصبحوا عباد الأوثان فحاشاهم من ذلك، فأحببت ذكر آراء أئمة أصول الدين فى مسألة التوسل لأنهم هم أصحاب الشأن فى تبيين وجوه الفرق بين التوحيد والإشراك وعبادة الأوثان، مع سرد ما فى الكتاب والسنة من وجوه الدلالة على ذلك عند أهل العلم رداً للحق إلى نصابه، وردعا للجهل وأصحابه. والله سبحانه ولى التسديد والتوفيق.

فأقول مستعينا بالله جل جلاله: إنى أرى أن أتحدث هنا عن مسألة التوسل التى هى وسيلة دعاتهم إلى رميهم الأمة المحمدية بالإشراك، وكنت لا أحب طرق هذا البحث لكثرة ما أثاروا حوله من جدل عقيم مع ظهور الحجة واستبانة المحجة، وليس قصد أول من أثار هذه الفتنة، سوى استباحة أموال المسلمين ليؤسس حكمه بأموالهم على دمائهم باسم أنهم مشركون، وأنى يكون للحشوية صدق الدعوة إلى التوحيد؟!

وهم فى إنكارهم التوسل محجوجون بالكتاب والسنة والعمل المتوارث والمعقول:

أما الكتاب فمنه قوله تعالى ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[1] والوسيلة بعمومها تشمل التوسل بالأشخاص، والتوسل بالأعمال.. بل المتبادر من التوسل فى الشرع هو هذا وذاك رغم تقول كل مفتر أفاك، والفرق بين الحى والميت فى ذلك لا يصدر إلا ممن ينطوى على اعتقاد فناء الأرواح المؤدى إلى إنكار البعث، وعلى ادعاء انتفاء الإدراكات الجزئية من النفس بعد مفارقتها البدن، المستلزم لإنكار الأدلة الشرعية فى ذلك.

(١) سورة المائدة: الآية ٣٥.

أسباب النزول

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري

٤٦٨ هـ

طبعة جديدة محققة ومنقحة

تخريج وتدقيق

عصام بن عبد المحسن الحميدان

دار الإصلاح

الدمام

وعند أكثر المفسرين: نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ.

﴿٨٩﴾ ١ ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال ابن عباس كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هُزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت: اللهم إنا نسألك بحقّ النبيّ الأميّ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان، فلما بُعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ أي بك يا محمد، إلى قوله: ﴿فلعنة الله على الكافرين﴾.

وقال السدي: كانت العرب تمرّ بيهود فيلقون منهم أذى، وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة، ويسألون الله أن يبعثه فيقاتلون معه العرب، فلما جاءهم محمد ﷺ كفروا به حسداً، وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل، فما بال هذا من بني إسماعيل.

﴿٩٧﴾ ٢ ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ الآية. أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني قال: أخبرنا

---

١ ـ يؤيده ما أخرجه ابن جرير (١/٣٢٥) وابن أبي حاتم (لباب النقول: ٢١) وأبو نعيم في «الدلائل» (١/١٩) من طريق ابن إسحاق بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه... الحديث. وإسناده حسن، ويشهد له:

ما أخرجه ابن جرير (١/٣٢٥) وابن المنذر وأبو نعيم (فتح القدير: ١/١١٣)والبيهقي في «الدلائل» (٢/٧٥) من طريق إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من الأنصار بمعناه. وحسنه الوادعي (الصحيح المسند: ٢).

٢ ـ أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني: ١٨/٧٣ ـ ح: ١١٥) والطبراني في «المعجم =

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء

إسماعيل بن كثير الدمشقي

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية

وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد

محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي

حسن عباس قطب

المجلد الثالث عشر

مؤسسة قرطبة

طباعة . نشر . توزيع

جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة

ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وسلم - : (أو أَثَرَة من علم) قال : «الخط» .

وقال أبو بكر بن عياش : أو بقية من علم .

وقال الحسن البصري : أو أثارة شيء يستخرجه فيثيره .

وقال ابن عباس ومجاهد وأبو بكر بن عياش أيضًا : ﴿ أو أثارة من علم ﴾ يعني : الخط .

وقال قتادة : ﴿ أو أثارة من علم ﴾ : خاصة من علم .

وكل هذه الأقوال متقاربة وهي راجعة إلى ما قلناه ، وهو اختيار ابن جرير - رحمه الله - وأكرمه وأحسن مثواه .

وقوله : ﴿ ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ﴾ أي : لا أضل ممن يدعو أصنامًا ، ويطلب منها مالا تستطيعه إلى يوم القيامة ، وهي غافلة عما يقول[١] ، لا تسمع ولا تبصر ولا تبطش ، لأنها جماد ، حجارة ، صُمّ .

وقوله : ﴿ وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ﴾ ، كقوله تعالى : ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزًّا ۞ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدًّا ﴾ أي : سيخونونهم[٢] أحوج ما يكونون إليهم . وقال الخليل : ﴿ إنما اتخذتم من دون الله أوثانًا مَوَدّة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضًا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴾ .

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

يقول تعالى مخبرًا عن المشركين في كفرهم وعنادهم : إنهم إذا تتلى عليهم آيات الله

---

[١] - بياض في ز ، خ .   [٢] - غير واضحة في ز .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء الحادي والعشرون

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

/ وقد ذُكر عن بعضِهم أنه قرَأه : (أوْ أثْرَةٍ) بسكونِ الثاءِ[1] ، مثلَ الرَّجْفَةِ والخَطْفَةِ ، وإذا وُجِّه ذلك إلى ما قلنا فيه مِن أنه بقيةٌ مِن علمٍ ، جاز أن تكونَ تلك البقيةُ مِن علمِ الخطِّ ، ومِن علمِ اسْتُثِير مِن كُتُبِ الأوَّلِين ، ومِن خاصةِ علمٍ كانوا أُوثِروا به .

وقد رُوِى عن رسولِ اللهِ ﷺ فى ذلك خبرٌ بأنَّه تأوَّله أنه بمعنى الخطِّ ، سنذكُره إن شاء اللهُ تعالى . فتأويلُ الكلامِ إذن : ائْتُونى أيُّها القومُ بكتابٍ مِن قبلِ هذا الكتابِ ، بتحقيقِ ما سألْتُكم تحقيقَه مِن الحُجَّةِ على دَعْواكم ما تَدَّعون لآلهتِكم ، أو ببقيةٍ مِن علمٍ يُوصَلُ بها إلى علمِ صحةِ ما تقولون مِن ذلك ، ﴿ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ فى دَعْواكم لها ما تَدَّعون ، فإن الدَّعْوى إذا لم يَكُنْ معها حُجَّةٌ لم تُغْنِ عن المُدَّعِى شيئًا .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ۝٥ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : وأىُّ عبدٍ أضلُّ مِن عبدٍ يَدْعو مِن دونِ اللهِ آلهةً ، ﴿ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ . يقولُ : لا يُجيبُ دعاءَه أبدًا ؛ لأنها حجرٌ أو خشبٌ أو نحوُ ذلك .

وقولُه : ﴿ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : وآلهتُهم التى يَدْعونهم عن دُعائِهم إياهم فى غفلةٍ ؛ لأنها لا تسمعُ ولا تنطقُ ، ولا تعقلُ . وإنما عنَى بوصفِها بالغفلةِ ، تمثيلَها بالإنسانِ السّاهِى عما يقالُ له ، إذ كانت لا تفهمُ مما يقالُ لها شيئًا ، كما لا يفهمُ الغافلُ عن الشىءِ ما غفَل عنه . وإنما هذا توبيخٌ مِن اللهِ لهؤلاء المشركين لسُوءِ رأيِهم ، وقُبْحِ اختيارِهم فى عبادتِهم مَن لا يعقلُ شيئًا ولا يفهمُ ،

(١) وبها قرأ علىّ وأبو عبد الرحمن السلمىّ وقتادة . وهى قراءة شاذة . مختصر الشواذ لابن خالويه ص ١٤٠، والمحتسب ٢/ ٢٦٤.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

مكية[1]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ۝٣ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَآ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ۝٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ ۝٥

﴿حمٓ • تنزيلُ الكتابِ من اللهِ العزيزِ الحكيمِ • ما خلقْنا السمواتِ والأرضَ وما بينهما إلّا بالحقِّ وأجلٍ مُسمىً﴾، يعني يوم القيامة، وهو الأجل الذي تنتهي إليه السموات والأرض، وهو إشارة إلى فنائهما، **﴿والذين كفروا عمّا أُنذروا﴾**، خُوِّفوا به في القرآن من البعث والحساب، **﴿معرضون﴾** .

﴿قل أرأيتم ما تدعون من دونِ الله أروني ماذا خلقوا من الأرضِ أمْ لهم شِرْكٌ في السمواتِ ائتوني بكتابٍ من قبل هذا﴾، أي بكتاب جاءكم من الله قبل القرآن فيه بيان ما تقولون، **﴿أو أثارةٍ من عِلْمٍ﴾**، قال الكلبي: أي بقية من علم يؤثر عن الأولين، أي يسند إليهم. قال مجاهد وعكرمة ومقاتل: رواية عن الأنبياء. وقال قتادة: خاصة من علم. وأصل الكلمة من الأثر وهو الرواية، يقال: أثرت الحديث أثراً وأثارة، ومنه قيل للخبر: أثر. **﴿إنْ كنتم صادقين﴾** .

﴿ومَنْ أضلُّ ممَّنْ يدعوا من دونِ اللّهِ من لا يَستجيبُ له﴾، يعني الأصنام لا تجيب عابديها

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور: ٧/٤٣٣ لابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة (حم)الأحقاف .

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ ۝٦ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٨ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٩

إلى شيء يسألونها، **﴿إلى يومِ القيامةِ﴾**، أبداً ما دامت الدنيا، **﴿وهم عن دعائِهم غافلون﴾**، لأنها جماد لا تسمع ولا تفهم .

﴿وإذا حُشِرَ الناسُ كانوا لهم أعداءً وكانوا بعبادتِهم كافرين﴾، جاحدين، بيانه قوله: «تبرأنا إليك ما كانوا إيّانا يعبدون» (القصص - ٦٣) .

﴿وإذا تُتلى عليهم آياتُنا بيناتٍ قال ...

القرآن سحراً .

﴿أم يقولون افتراهُ﴾، محمد من ...

لي من الله شيئاً﴾، لا تقدرون أن تردوا ...

من أجلكم، **﴿هو أعلمُ بما تُفيضُون فيه﴾** ...

﴿كفى به شهيداً بيني وبينكم﴾، أن ...

العذاب عنكم، قال الزجاج: هذا دعاء ...

رحيم به .

﴿قل ما كنت بِدعاً من الرسلِ﴾ ...

لست بأول مرسل، قد بُعث قبلي كثير ...

بي ولا بكم﴾، اختلف العلماء في معنى ...

فقال بعضهم: معناه ما أدري ما ...

المشركون، فقالوا: واللات والعزى ما ...

وفضل، ولولا أنه ابتدع ما يقوله من ذات ...

لك الله ما تقدّمَ من ذنبك وما تأخر»، (الفتح ...

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلد السابع

حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر   عثمان جمعة ضميرية   سليمان مسلم الحرش

دار طيبة

تغليق التعليق على صحيح البخاري

تأليف
الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ه

دراسة وتحقيق
سعيد عبد الرحمن موسى القزقي

المجلد الخامس

المكتب الإسلامي — دار عمار

وقال ابن أبي شيبة[١] : ثنا عبدالصمد ، عن هشام ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال: تقتل، يعني المرتدة.

وعن حفص[٢] ، عن عُبَيْدَةَ هو ابن معتب ، عن إبراهيم: لا تقتل. والأول أصحُّ فإن ابن مُعَتِّبٍ ضعيف، وقد آختلف فيه عليه كما ترىٰ، وهُشَيْمٌ أثبت من حفص، وروايته موافقة لرواية حماد وأبي معشر ، عن إبراهيم.

قولُهُ في [٦] باب قتل الخوارج والملحدين[٣] .

وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله، وقال: إنهم آنطلقوا إلىٰ آيات نزلت في الكفار ، فجعلوها على المؤمنين[٤] .

وقال أبو جعفر الطبريُّ في «كتاب تهذيب الآثار له»[٥] : ثنا يونس، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بُكَيْراً حدثه ، أنه سأل نافعاً كيف كان رأيُ ابن عمر في الحَرُورِيَّةِ؟ قال: يراهم شرار خلق الله، آنطلقوا إلى آيات في الكفار ، فجعلوها في المؤمنين.

وهكذا ذكر ابن عبدالبر في الآستذكار «وأن ابن وهب رواه في جامعه، وبين أن بُكَيْراً هو ابن عبدالله بن الأشج. وإسناده صحيح».

قولُهُ: [٩] باب ما جاء في المتأولين[٦] .

[٦٩٣٦] وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير ، أن المسور بن مخرمة، وعبدالرحمٰن بن عبدالقاريّ، أخبره «أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله، ﷺ،

---

(١) أشار الحافظ إلى روايته في الفتح ٢٦٨/١٢ فقال: وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر، عن حماد بن أبي سليمان، عن ابراهيم .أ هـ.
(٢) القائل هو ابن أبي شيبة، وأشار الحافظ إلى روايته في الفتح ٢٦٨/١٢ فقال: أخرج ابن أبي شيبة، عن حفص، عن عبيدة، عن ابراهيم «لا يقتل» والأول أصح... الخ.
(٣) انظر الفتح ٢٨٢/١٢.
(٤) انتهى ما علقه ترجمة للباب. انظر المرجع السابق.
(٥) أشار الحافظ إلى روايته هذه في الفتح ٢٨٦/١٢ فقال: وصله الطبري في مسند علي من تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبدالله بن الأشج أنه سأل نافعاً كيف كان رأي ابن عمر في الحرورية؟... الخ وسنده صحيح .أ هـ.
(٦) انظر الفتح ٣٠٣/١٢.

٦٩٢٨ ـ حدّثنا مسدَّدٌ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيانَ ومالكِ بن أنس قالا: حدَّثنا عبدُ الله بن دِينار «قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقول: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ اليهودَ إذا سلموا عَلَى أحدكم إنما يقولون: سامٌ عليك ، فقل: عليك». [انظر الحديث: ٦٢٥٧].

٥ ـ باب

٦٩٢٩ ـ حدّثنا عمرُ بن حفصٍ حدَّثنا أبي حدّثنا الأعمشُ قال: حدثني شقيق قال: «قال عبدُ الله : كأني أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضرَبَهُ قومه فأدموه ، فهوَ يمسحُ الدمَ عن وجهه ويقول: ربِّ اغفرْ لقومي فإنهم لا يعلمون». [انظر الحديث: ٣٤٧٧].

٦ ـ باب قتلِ الخوارج والملحدين بعدَ إقامة الحجة عليهم

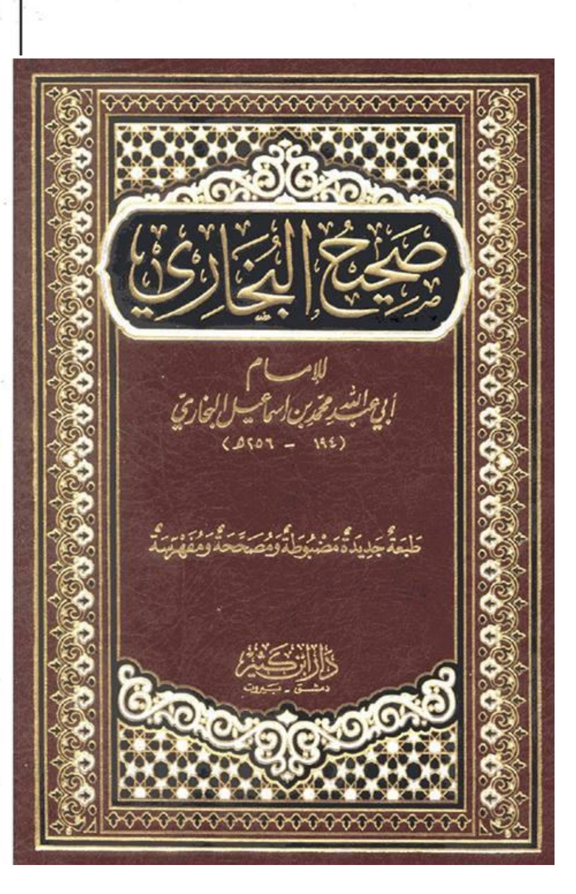
وقولِ الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾

وكان ابنُ عمرَ يراهم شِرارَ خلقِ الله ، وقال: إنهم انطلقوا إلى آياتٍ نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين .

٦٩٣٠ ـ حدّثنا عمرُ بن حفصِ بن غِياث حدثنا أَبي حدثَنا الأعمشُ حدَّثنا خَيثمةُ حدثنا سُوَيدُ بن غَفلةَ «قال عليٌّ رضيَ اللهُ عنه: إذا حدَّثتكم عن رسولِ الله ﷺ حديثاً فوالله لأنْ أخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه ، وإذا حدَّثتكم فيما بيني وبينكم فإنَّ الحربَ خِدعة ، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: سيخرُج قوم في آخر الزّمانِ أحداث الأسنان ، سُفهاءُ الأحلام ، يقولون من خيرِ قولِ البرية ، لا يجاوزُ إيمانهم حَناجِرَهم ، يَمرُقونَ من الدِّين كما يَمرُق السهمُ منَ الرَّميَّة ، فأينما لَقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلِهم أجراً لمن قتَلَهم يومَ القيامة». [انظر الحديث: ٣٦١١ ، ٥٠٥٧].

٦٩٣١ ـ حدّثنا محمدُ بن المثنى حدثنا عبدُ الوهابِ قال: سمعتُ يحيى بن سعيدٍ قال: أخبرَني محمدُ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ وعطاءِ بن يَسارٍ أنهما «أتيا أَبا سعيد الخدريَّ فسألاهُ عن الحَرُورية أسمعتَ النبيَّ ﷺ؟ قال: لا أدرِي ما الحرورية ، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: يخرجُ في هذه الأمةِ ـ ولم يَقل: منها ـ قومٌ تحقرون صَلاتكم معَ صلاتهم ، يَقرؤُون القرآن لا يجاوزُ حُلوقَهم ـ أو حَناجِرَهم ـ يَمرُقونَ من الدِّين مُروقَ السهم من الرميَّة ، فيَنظرُ الرامي إلى سَهمِهِ إلى نَصلِهِ إلى رِصافه فيَتمارَى في الفُوقة هل عَلقَ بها من الدم شيء».

[انظر الحديث: ٣٣٤٤ ، ٣٦١٠ ، ٤٣٥١ ، ٤٦٦٧ ، ٥٠٥٨ ، ٦١٦٣].



فلو كان التَّوسُّل بالأعمال الفاضلة غير جائز، أو كان شركاً كما يزعمه المتشدِّدون في هذا الباب كابن عبدالسلام، ومن قال بقوله من أتباعه، لم تحصل الإجابة من الله لهم، ولا سكت النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم عن إنكار ما فعلوه بعد حكايته عنهم، وبهذا تعلم أنَّ ما يورده المانعون من التَّوسُّل إلى الله بالأنبياء والصُّلحاء من نحو قوله تعالى: ﴿ما نَعْبُدُهم إلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إلى الله زُلْفَى﴾(١) ونحو قوله تعالى: ﴿فَلا تَدْعوا مَعَ الله أَحَداً﴾(٢)، ونحو قوله تعالى: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾(٣)، ليس بوارد بل هو من الاستدلال على محل النِّزاع بما هوأجنبي عنه.

فإنَّ قولهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى الله زُلْفَى﴾(١)، مصرِّحٌ بأنَّهم عبدوهم لذلك، والمتوسِّل بالعالم مثلاً لم يعبده، بل علم أنَّ له مَزِيَّة عند الله بحمله العلم فتوسَّل به لذلك.

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ الله أَحَدًا﴾(٢) فإنَّه نَهى عن أن يُدعى مع الله غيره، كأن يقول: يا الله، ويا فلان.

والمتوسِّل بالعالم مثلاً لم يدع إلاَّ الله، وإنَّما وقع منه التَّوسُّل إليه بعمل صالح عمله بعض عباده، كما تَوسَّل الثَّلاثة الذين انطبقت

(١) سورة الزمر الآية ٣.

(٢) سورة الجن الآية ١٨.

عليهم الصخرة بصالح أعمالهم.

وكـذلـك قوله: ﴿والَّذِين يَدْعُونَ مِنْ دُونِه﴾(٣) الآية، فإنَّ هؤلاء دعوا من لا يستجيب لهم، ولم يدعوا ربهم الَّذي يستجيب لهم، والمتوسِّل بالعالم مثلاً لم يدع إلاَّ الله، ولم يدع غيره دونه، ولا دعا غيره معه.

فإذا عرفت هذا

من الأدلـة الخـارجـة

كاستدلالهم بقوله تعالى

مَا يَوْمُ الدِّينِ * يَوْمَ لَا تَمْ

فإنَّ هذه الآيات الشَّريفة

الدِّين، وأنَّه ليس لغيره

أو عالم من العلماء، لا

في أمر يوم الدِّين، ومن

غير نبيٍّ فهو في ضلال

وهكذا الاستدلال

مِنَ الأَمْرِ شيَءٌ﴾(٢) ﴿قُلْ

الـدُّر النضيـد

في إخلاص كلمة التوحيد

للإمام العلامة الفقيـه المجتهد

محمد بن علي الشوكاني

علق عليه وخرج أحاديثه

أبوعبدالله الحلبي

دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع

(٣) سورة الرعد الآية ١٤.

(١) سورة الانفطار الآيات ١٧-١٩.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٨.

(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٨.

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السُّنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي

(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلّد الخامس

حقَّقه وخرَّج أحاديثه

محمد عبدالله النمر · عثمان جمعة ضميرية · سليمان مسلم الحرش



دار طيبة للنشر والتوزيع

الرياض - شارع عسير - ص.ب: ٧٦١٢

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

وقال قتادة: إنما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء: لتكون زينة للسماء، ومعالم للطرق، ورجوماً للشياطين، فمن قال غير هذا فقد تكلَّف مالا علم له به(١).

﴿أفمن يَخْلُقُ﴾، يعني: الله تعالى، ﴿كمنْ لا يَخْلُقُ﴾، يعني: الأصنام، ﴿أفلا تذكُّرون﴾.

﴿وإن تعدوا نعمةَ الله لا تُحصوها إنّ الله لغفورٌ﴾ لتقصيركم في شكر نعمه، ﴿رحيمٌ﴾ بكم حيث وسّع عليكم النِّعم، ولم يقطعها عنكم بالتقصير والمعاصي.

﴿والله يعلم ما تُسِرُّون وما تعلنون﴾.

﴿والذين تدعون من دون الله﴾ يعني: الأصنام، وقرأ عاصم ويعقوب ﴿يدعون﴾ بالياء. ﴿لا يخلقون شيئاً وهم يُخلقون﴾.

﴿أموات﴾ أي: الأصنام ﴿غير أحياء وما يشعرون﴾، يعني: الأصنام ﴿أيّان﴾ متى(٢) ﴿يُبعثون﴾، والقرآن يدل على أن الأصنام تُبعث وتُجعل فيها الحياة فتتبرأ من عابديها.

وقيل: ما يدري الكفار عبدة الأصنام متى يبعثون.

قوله تعالى: ﴿إلهكم إلهٌ واحدٌ فالذين لا يؤمنونَ بالآخرةِ قلوبُهم مُنكِرَةٌ﴾، جاحدة، ﴿وهم مستكبرون﴾، متعظّمون.

(١) أخرجه البخاري تعليقاً في بدء الخلق، باب في النجوم: ٦/٢٩٥، ووصله الطبري في التفسير: ١٤/٩١-٩٢، وأخرجه عبدالرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، وزاد في آخره: «وإن ناساً جهلة بأمر الله، قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: مَنْ غرس بنجم كذا كان كذا، ومن سافر بنجم كذا كان كذا، ولعمري ما من النجوم نجم إلا ويولد به الطويل والقصير، والأحمر والأبيض، والحسن والدميم. وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من الغيب». انظر: فتح الباري: ٦/٢٩٥، تفسير ابن كثير: ٤/٣٩٧.

وراجع حكم التنجيم وتفصيل القول فيه: تفسير القرطبي: ١١/١، ١٩/٢٨-٢٩، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ٣٦٥-٣٧٠، عالم الغيب والشهادة تأليف عثمان جمعة ضميرية ص (١٢٨-١٣١).

(٢) ساقط من «ب».

﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بكم أن يُعَذِّبَكم عليه بعدَ الإنابةِ إليه والتوبةِ .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : واللَّهُ[1] الذى هو إلهُكم أيُّها الناسُ ، يَعْلَمُ ما تُسِرُّون فى أنفسِكم مِن ضمائرِكم ، فتُخْفُونه عن غيرِكم فَمَا[2] تُبْدُونه[3] بألسنتِكم وجوارحِكم ، وما تُعْلِنونه بألسنتِكم وجوارحِكم من[4] أفعالِكم ، وهو مُحْصٍ ذلك كلَّه عليكم ، حتى يُجازِيَكم به يومَ القيامةِ ؛ المحسنَ منكم بإحسانِه ، والمسيءَ منكم بإساءتِه ، ومُسائِلُكم عما كان منكم مِن الشكرِ فى الدنيا على نِعَمِه التى أنعَمها عليكم ، منها[5] التى أحْصَيتم والتى لم تُحْصُوا .

وقولُه : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : وأوثانُكم الذين تَدْعون مِن دونِ اللَّهِ ، أيُّها الناسُ ، آلهةً لا تَخْلُقُ شيئًا وهى تُخْلَقُ - فكيف يَكُونُ إلهًا ما كان مصنوعًا مُدَبَّرًا ؟ - [١٩٦/٢ظ] لا تَمْلِكُ لأنفسِها نفعًا ولا ضَرًّا ؟ .

القولُ فى تأويلِ قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه لهؤلاء المشركين مِن قريشٍ : والذين تَدْعُون مِن دونِ اللَّهِ ، أيُّها الناسُ ، ﴿ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾ . وجعَلها جلَّ ثناؤُه

(١) سقط من : ت ١، ت ٢، ف .
(٢) فى ت ٢، ف : « بما » .
(٣) فى ص ، ت ١، ت ٢، ف : « تبدوه » .
(٤) فى م ، ت ١، ت ٢، ف : « و » .
(٥) فى م : « فيها » .

أمواتًا غيرَ أحياءٍ ؛ إذ كانَت لا أرواحَ فيها ، كما حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾ : وهى هذه الأوثانُ التى تُعْبَدُ مِن دونِ اللَّهِ ، أمواتٌ لا أرواحَ فيها ، ولا تَمْلِكُ / لأهلِها ضَرًّا ولا نَفْعًا .

وفى رفعِ الأمواتِ وجهان ؛ **أحدُهما** : أن يَكُونَ خبرًا للذين . والآخرُ على الاستئنافِ .

وقولُه : ﴿ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾ . يقولُ : وما تَدْرِى أصنامُكم التى تَدْعون مِن دونِ اللَّهِ متى تُبْعَثُ . وقيل : إنما عُنِى بذلك الكفارُ ، أنهم لا يَدْرون متى يُبْعَثون .

القولُ فى تأويلِ قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٢٢﴾

يقولُ تعالى ذكرُه : معبو...

دونَ سائرِ الأشياءِ - معبودٌ واح...

وأخلِصوا له العبادةَ ، ولا تَجْعَلو...

قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ ﴾ . يقولُ تعالى...

وعظمتِه ، وجميلِ نِعَمِه عليهم ...

غيرِه[1] ، ﴿ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ ...

والإقرارِ له بالوحدانيةِ ، اتباعًا ...

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال...

بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ ﴾ لهذا ...

تفسير الطبرى

جامع البيان عن تأويل آى القرآن

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع عشر

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

(١) بعده فى م : « يقول » .
(٢ - ٢) سقط من : م .
(٣) فى م : « مضى » .

تفسير

القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء

إسماعيل بن كثير الدمشقى

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية

وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد

محمد فضل العجماوى — على أحمد عبد الباقى

حسن عباس قطب

المجلد الثامن

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

من الأوثان ، التي لا تخلق شيئًا بل هم يخلقون ، ولهذا قال : ﴿ **أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون** ﴾ .

ثم نبههم علىٰ كثرة نعمه عليهم وإحسانه إليهم ، فقال : ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم** ﴾ أي : يتجاوز عنكم ، ولو طالبكم بشكر جميع نعمه لعجزتم عن القيام بذلك ، ولو أمركم به لضعفتم وتركتم ، ولو عذبكم لعذبكم وهو غير ظالم لكم ، ولكنه غفور رحيم ، يغفر الكثير ، ويجازي علىٰ اليسير .

وقال ابن جرير : يقول إن الله لغفور لما كان منكم من تقصير في شكر بعض ذلك ، إذا تبتم وأنبتم إلىٰ طاعته واتباع مرضاته ، رحيم بكم أن يعذبكم بعد الإنابة والتوبة .

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٢١﴾

يخبر تعالىٰ أنه يعلم الضمائر والسرائر كما يعلم الظواهر ، وسيجزي كل عامل بعمله يوم القيامة ؛ إن خيرًا فخير ، وإن شرًّا فشر .

ثم أخبر أن الأصنام التي يدعونها من دون الله لا يخلقون [شيئًا وهم يخلقون][1] ، كما قال الخليل : ﴿ **أتعبدون ما تنحتون . والله خلقكم وما تعملون** ﴾ .

وقوله : ﴿ **أموات غير أحياء** ﴾ أي : هي جمادات لا أرواح فيها ، فلا تسمع ولا تبصر ولا تعقل .

﴿ **وما يشعرون أيان يبعثون** ﴾ أي : لا يدرون متىٰ تكون الساعة ، فكيف[2] يرتجىٰ عند هذه نفع أو ثواب[3] أو جزاء ؟ إنما يرتجىٰ ذلك من الذي يعلم كل شيء وهو خالق كل شيء .

إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ ﴿٢٣﴾

[١] - ما بين المكوفين سقط من : ز ، خ . [٢] - في ز ، خ : « وكيف » .
[٣] - في ز ، خ : « صواب » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

/ سَواءٌ عليك النَّفْرُ[(١)] أم بِتَّ ليلةً بأهْلِ القِبابِ مِن نُمَيْرِ بنِ عامِرِ[(٢)]

وقد يُنْشَدُ : أم أنت بائِتٌ .

القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ .

يقولُ جلَّ ثناؤُه لهؤلاءِ المشركين مِن عبدةِ الأوثانِ ، موبِّخَهم على عبادتِهم مالا يضرُّهم ولا ينفعُهم من الأصنامِ : إن الذين تدعونَ أيُّها المشركونَ آلهةً من دونِ اللَّهِ ، وتعبدونها شركًا منكمْ ، وكفرًا باللَّهِ ، عبادٌ أمثالُكمْ ، يقولُ : هم أملاكٌ لربِّكمْ كما أنتم له مماليكُ ، فإن كنتم صادقينَ أنها تضرُّ وتنفَعُ ، وأنها تستوجبُ منكم العبادةَ لنفعِها إياكُمْ ، فليَستجِيبُوا لدعائِكم إذا دعَوْتُموهُم ، فإن لم يَسْتَجيبُوا لكم لأنها لا تسمعُ دعاءَكُم ، فأَيْقِنوا بأنَّها [١/٨٧٩ظ] لا تنفعُ ولا تضرُّ ؛ لأن الضُّرَّ والنفعَ إنما يكونان مِمَّن إذا سُئل سمِع مسألةَ سائلِه[(٣)] ، وأعطَى وأفضلَ ؛ ومَن إذا شُكِيَ إليه مِن شيءٍ سمِع فضرَّ من استحقَّ العقوبةَ ، [(٤)]ونفَع مَن[(٤)] لا يستوجبُ الضُّرَّ .

القولُ فى تأويلِ قولِه : ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذِكرُه لهؤلاءِ الذين عبدوا الأصنامَ مِن دونِه ، مُعرِّفَهم جهلَ ما هُم عليه مقيمون ، أَلِأَصْنامِكم هذه أيُّها القومُ ﴿ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ﴾ . فيسعَونَ معكم

---

(١) فى ص ، ت ١، س ، ف : « الفقر » ، وفى م : « القفر » . والمثبت من مصدرى التخريج .

(٢) ينظر معانى القرآن ١/ ٤٠١، والتبيان ٥/ ٥٧. غير منسوب فيهما .

(٣) فى م : « سائل » .

(٤ - ٤) سقط من : ص ، ت ١، س ، ف .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق
مصطفى السيد محمد محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الرابع عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وهذا قول ثالث ، وهو مَروي عن ابن عباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وقول ابن زيد ، واختيار ابن جرير ، وهو الأظهر لقوله بعده : **﴿ قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدًا ﴾** ، أي : قال لهم الرسول ، لما آذوه وخالفوه وكذبوه وتظاهروا عليه ، ليبطلوا ما جاء به من الحق ، واجتمعوا علىٰ عداوته : **﴿ إنما أدعو ربي ﴾** ، **أي : إنما أعبد ربي وحده لا شريك له ،** وأستجير به وأتوكل عليه ، **﴿ ولا أشرك به أحدًا ﴾** .

وقوله : **﴿ قل إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا ﴾** ، أي : إنما أنا بشر مثلكم يوحىٰ إلي وعبد من عباد الله ليس إليّ من الأمر شيء في هدايتكم ولا غوايتكم ، بل المرجع في ذلك كله إلىٰ الله - عز وجل - .

ثم أخبر عن نفسه أيضًا أنه لا يجيره من الله أحد ، أي : لو عصيته فإنه لا يقدر أحد علىٰ إنقاذي من عذابه ، **﴿ ولن أجد من دونه ملتحدًا ﴾** ، [قال مجاهد ، وقتادة ، والسدي : لا ملجأ . وقال قتادة أيضًا : **﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدًا ﴾** ،][١] أي : لا نصير ولا ملجأ . وفي رواية : لا وليّ ولا مَوْئِلَ .

وقوله تعالىٰ : **﴿ إلا بلاغًا من الله ورسالاته ﴾** ، قال بعضهم : هو مستثنى من قوله : **﴿ لا أملك لكم ضرًا ولا رشدًا ... إلا بلاغًا ﴾** ، ويحتمل أن يكون استثناء من قوله : **﴿ لن يجيرني من الله أحد ﴾** ، أي : لا يجيرني منه ويخلصني إلا إبلاغي الرسالة التي أوجب أداءها عليّ ، كما قال تعالىٰ : **﴿ يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾** .

وقوله : **﴿ ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدًا ﴾** أي : إنما أبلغكم رسالة الله فمن يعص بعد ذلك فله جزاء علىٰ ذلك نارُ جهنم خالدين فيها أبدًا ، لا محيد لهم عنها ، ولا خروج لهم منها .

وقوله : **﴿ حتىٰ إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرًا وأقل عددًا ﴾** ، أي : حتىٰ إذا رأى هؤلاء المشركون من الجن والإنس ما يوعدون يوم القيامة ، فسيعلمون يومئذ من أضعف ناصرًا وأقل عددًا ، هم أم المؤمنون الموحدون لله - عز وجل - أي : بل المشركون لا ناصر لهم بالكلية ، وهم أقل عددًا من جنود الله عز وجل .

قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ

---

[١] - سقط من ز ، خ .

مقالات الكوثري

بقلم العلامة

الشيخ / محمد زاهد الكوثري رضي الله عنه

المتوفى سنة ١٣٧١هـ



أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠
القاهرة - مصر

وفى الحديث التوسل بعامة المسلمين وخاصتهم، وإدخال الباء في أحد مفعولى السؤال إنما هو فى السؤال الاستعلامى كقوله تعالى ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾(١) و ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾(٢) وأما السؤال الاستعطائى فلا تدخل الباء فيه أصلا إلا على المتوسل به، فدونك الأدعية المأثورة، فتصور إدخالها هنا فى المفعول الثانى، إخراج للكلام عن سننه بهوى، وصيحة باطل تمجها الأسماع، وليس معنى الحق الإجابة، بل ما يستحقه السائلون المتضرعون فضلا من الله سبحانه، فيكون عد «بحق السائلين» سؤالا لهذا الداعى هذيانا محضا، ولا سيما عند ملاحظة ما عطف عليه فى الحديث، وأما زعم أنه ليس فى سياق الحديث ما يصلح أن يكون سؤلا غير ذلك فمما يثير الضحك الشديد والهزء المديد، فأين ذهب عن هذا الزاعم «أن تعيذنى من النار..»؟. وكم يكرر الفعل للتوكيد؟. فالسؤال فى الفعل الأخير هو السؤال فى الفعلين المتقدمين، بل لو لم تكن تلك الأفعال من باب التوكيد لدخلت فى باب التنازع، فيكون هذا القيد معتبرا فى الجميع على كل تقدير.

وأما من يحاول رد التوسل بتصور دخوله فى الحلف بغير الله، فإنما حاول الرد على المصطفى صلوات الله عليه لأنه هو الذى علم صيغ التوسل وفيها التوسل بالأشخاص، وأين التوسل من الحلف؟.

ولا بأس أن نزيد هنا كلمة فى الاستغاثة والاستعانة والكل من واد واحد:

ففى حديث الشفاعة عند البخارى «استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد - ﷺ -» وهذا يدل على جواز استعمال لفظ الاستغاثة فى صدد التوسل، وأما حديث «لا يستغاث بى» عند الطبرانى ففى سنده ابن لهيعة وقد شرحنا حاله فى (الإشفاق) فلا يناهض الحديث الصحيح.

وأما حديث «وإذا استعنت فاستعن بالله» فبمعنى «عند استعانتك بأى مستعان فاستعن بالله» على لين فى طرقه كلها -حملا على الحقيقة- فالمسلم لا ينسى مسبب الأسباب عندما يستعين بسبب من الأسباب، وها هو عمر -

(١) سورة الفرقان: الآية ٥٩.
(٢) سورة المعارج: الآية ١.

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى

المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوى — على أحمد عبد الباقى
حسن عباس قطب

المجلد العاشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

ذلك ، أمرهم الله تعالى أن لا ينصرفوا[١] عنه والحالة هذه إلا بعد استئذانه ومشاورته ، وإن من يفعل ذلك فهو[٢] من المؤمنين الكاملين .

ثم أمر رسوله - صلوات الله وسلامه عليه - إذا استأذنه أحد منهم في ذلك أن يأذن له إن شاء ، ولهذا قال : ﴿ **فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله [إن الله غفور رحيم]**[٣] ﴾ .

وقد قال أبو داود(٢٠٠) : حدثنا أحمد بن حنبل ومُسَدّد قالا : حدثنا بشر - هو ابن المفضل - عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست[٤] الأولى بأحق من الآخرة » . وهكذا رواه الترمذي والنسائي من حديث محمد بن عجلان به ، وقال الترمذي : حسن .

لَا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

قال الضحاك ، عن ابن عباس : كانوا يقولون : « يا محمد » ، « يا أبا القاسم » ، فنهاهم الله - عز وجل - [عن ذلك][٥] ، إعظامًا لنبيه - صلى الله عليه وسلم - قال : فقالوا : يا رسول الله ، يا نبي الله . وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير . وقال قتادة : أمر الله أن يهاب نبيه - صلى الله عليه وسلم - وأن يُبَجّل ، وأن يعظم ، وأن يسود[٦] . وقال مقاتل [ابن حيان][٧] في قوله : ﴿ **لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضًا** ﴾ ، يقول : لا تُسَمُّوه إذا دَعَوتموه « يا محمد » ، ولا تقولوا : « يا ابن عبد الله » ، ولكن شَرِّفوه فقولوا : « يا نبي الله » ، « يا رسول الله » .

وقال مالك ، عن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ **لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء**

(٢٠٠) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب : في السلام إذا قام من المجلس حديث (٥٢٠٨) ، وسنن الترمذي في الاستئذان حديث (٢٧٠٦) ، والنسائي في السنن الكبرى حديث (١٠٢٠١) .

[١] - في خ : « يتفرقوا » .
[٢] - في خ : « فإنه » .
[٣] - مكانها في ت : « الآية » .
[٤] - سقط من : خ .
[٥] - ما بين المعكوفتين سقط من : ز .
[٦] - في ز : « يود » .
[٧] - ما بين المعكوفتين سقط من : ت .

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى ـ ٥١٦هـ)

المجلد الرابع

حققه وخرج أحاديثه
محمد عبد الله النمر عثمان جمعة ضميرية سليمان مسلم الحرش



الرياض ـ شارع عسير ـ ص. ب: ٧٦١٢

﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠٦ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٠٧ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ۝١٠٨ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝١٠٩﴾

﴿ولا تَدْعُ﴾، ولا تعبد، ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لَا ينفعُك﴾، إن أطعته، ﴿ولا يضرُّك﴾، إن عصيته، ﴿فإنْ فعلتَ﴾، فعبدت غيرَ اللَّهِ، ﴿فإنّك إذاً مّنَ الظالمين﴾، الضارين لأنفسهم الواضعين للعبادة في غير موضعها .

﴿وإنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بضُرٍّ﴾، أي: يصبك بشدة وبلاء، ﴿فلا كاشِفَ لهُ﴾، فلا دافع له، ﴿إلّا هُوَ وإنْ يُرِدْكَ بخيرٍ﴾، رخاء ونعمة وسَعة، ﴿فلا رادّ لِفضْلِهِ﴾، فلا مانع لرزقه، ﴿يُصيبُ بهِ﴾، بكل واحد من الضر والخير، ﴿مَنْ يشاءُ من عبادِهِ وهو الغفُورُ الرحيمُ﴾ .

﴿قُلْ يا أيّها الناسُ قَدْ جاءَكُم الحقُّ مِن ربِّكم﴾، يعني: القرآن والإسلام، ﴿فمن اهتَدى فإنّما يهتدي لنفسهِ ومَن ضَلَّ فإنّما يَضِلُّ عليها﴾، أي: على نفسه، ووباله عليه، ﴿وما أنا عليكمْ بوكيلٍ﴾، بكفيلٍ، أحفظ أعمالكم. قال ابن عباس: نسختها آية القتال[1] .

﴿واتّبِعْ ما يُوحَى إليك واصْبِرْ حتى يحكم اللهُ﴾، بنصرك وقهر عدوك وإظهار دينه، ﴿وهو خيرُ الحاكمين﴾، فحكم بقتال المشركين وبالجزية على أهل الكتاب يعطونها عن يَدٍ وهم صاغرون .

(١) انظر فيما سبق: ٣/٣٢ تعليق (١)، الفوز الكبير للدهلوي ص (٥٣، ٦٠) .

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء
كامل محمد الخراط محمد أنس مصطفى الخن

الجزء السادس عشر

مؤسسة الرسالة

موتها[1] .﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ استدلالٌ بالشاهد على الغائب.

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ۝٥١﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ يعني الريح، والريح يجوز تذكيرُه. قال محمد بن يزيد: لا يمتنعُ تذكيرُ كلِّ مؤنثٍ غيرِ حقيقي، نحو أعجبني الدارُ وشبهه. وقيل: فرأوا السحاب. وقال ابن عباس: الزرع، وهو الأثر. والمعنى: فرأوا الأثرَ مصفرًّا، واصفرارُ الزرعِ بعد اخضراره يدلُّ على يبسه، وكذا السحاب يدلُّ على أنه لا يمطر، والريح على أنها لا تُلقح .﴿لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ أي: لَيَظَلُّنَّ؛ وحَسُنَ وقوعُ الماضي في موضع المستقبل لِما في الكلام من معنى المجازاة، والمجازاة لا تكونُ إلّا بالمستقبل. قاله الخليل وغيره[2].

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ۝٥٢ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝٥٣﴾

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ أي: وَضَحتِ الحُججُ يا محمد؛ لكنَّهم لإلْفِهم تقليد الأسلاف في الكفر ماتت عقولُهم وعمِيت بصائرُهم، فلا يتهيَّأ لكَ إسماعُهم وهدايتُهم. وهذا ردٌّ على القدرية. ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ أي: لا تُسمع مواعظَ الله إلّا المؤمنين الذين يُصغون إلى أدلة التوحيد وخَلقتُ لهم الهدايةَ. وقد مضى هذا في «النمل»[3] ووقع قولُه ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ هنا بغير ياء[4].

(١) المحتسب ٢/ ١٦٥ ، ونسب قراءة: «كيف تُحيي الأرض» أيضاً إلى محمد بن السُّميفع، وذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٦/ ٣١٠ ونسبها إلى عثمان بن عفان وأبي رجاء وأبي عمران الجوني وسليمان التيمي، وهي قراءة شاذة.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٢٧٦ – ٢٧٧ دون قوله: واصفرار الزرع... إلى قوله: لا تلقح.

(٣) ١٦/ ٢٠٧ .

(٤) الحجة في القراءات لابن زنجلة ص ٥٣٧ .

ترين. قال: فتقول: ما أيسر ما طلبت! ولكني لا أطيق أن أعطيك شيئًا، إني أتخوف مثل الذي تتخوف، يقول الله: ﴿وإن تدع مثقلة﴾ الآية، ويقول الله: ﴿لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئًا﴾، ويقول تعالى: ﴿يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه. وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾.

رواه ابن أبي حاتم رحمه الله، عن أبي عبد الله الطهراني، عن حفص بن عمر، عن الحكم ابن أبان، عن عكرمة به.

ثم قال: ﴿إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة﴾، أي: إنما يتعظ بما جئت به أولو البصائر والنهى، الخائفون من ربهم، الفاعلون ما أمرهم به، ﴿ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾، أي: ومن عمل صالحًا فإنما يعود نفعه[١] على نفسه، ﴿وإلى الله المصير﴾، أي: وإليه المرجع والمآب، وهو سريع الحساب، وسيجزي كل عامل بعمله، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٢٣) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤) وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (٢٥) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٢٦)

يقول تعالى: كما لا تستوي هذه الأشياء المتباينة المختلفة، كالأعمى والبصير لا يستويان، بل بينهما فرق وبون كثير، وكما لا تستوي الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور، كذلك لا تستوي الأحياء ولا الأموات. وهذا مثل ضربه الله للمؤمنين وهم الأحياء، وللكافرين[٢] وهم الأموات، كقوله تعالى: ﴿أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾، وقال تعالى: ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصم و[البصير والسميع][٣] هل يستويان مثلًا﴾ فالمؤمن سميع بصير في نور يمشي، على صراط

[١] - في ز: «بنفسه». [٢] - في ز: «الكافرين».
[٣] - ما بين المعكوفتين في ز: «السميع والبصير».

مستقيم في الدنيا والآخرة، حتى يستقر به الحال في الجنات ذات الظلال والعيون، والكافر أعمى أصم، في ظلمات يمشي، لا خروج له منها، بل هو يتيه في غيه وضلاله في الدنيا والآخرة، حتى يفضي به ذلك إلى الحَرور والسموم والحميم، ﴿وظل من يحموم. لا بارد ولا كريم﴾.

وقوله: ﴿إن الله يسمع من يشاء﴾، أي: يهديهم إلى سماع الحجة وقبولها والانقياد لها، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾، أي: كما لا ينتفع الأموات بعد موتهم وصيرورتهم إلى قبورهم، وهم كفار بالهداية والدعوة إليها، كذلك هؤلاء المشركون الذين كُتب عليهم الشقاوة لا حيلة لك فيهم، ولا تستطيع هدايتهم.

﴿إن أنت إلا نذير﴾، أي: إنما عليك البلاغ والإنذار، والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء.

تفسير القرآن العظيم
للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ
هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية
تحقيق
مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب
المجلد الحادي عشر

﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا﴾ ...
إلا خلا فيها نذير﴾، أي: وما من أم...
عنهم العلل، كما قال تعالى: ﴿إنما أ...
بعثنا في كل أمة رسولًا أن اعبدوا ا...
حقت عليه الضلالة﴾ الآية، والآيات ...

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وإن يك...
بالبينات﴾، وهي: المعجزات الباهرا...
﴿وبالكتاب المنير﴾، أي: الواضح ال...
كذّب أولئك رسلهم فيما جاءوهم ...
نكير﴾؟ أي: فكيف رأيت [ ][١] إنك...

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّ...
الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ ...
النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِ...
الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ...

يقول تعالى منبهًا على كمال قدرته ...
الماء الذي ينزله من السماء ويخرج به ...

[١] - ما بين المعكوفتين في ز: «كان».

وهذا الأثر هو من القسم الثاني أو الثالث؛ فيه نظر، فأما من حدث به من صحابي أو تابعي؛ فإنه يراه من القسم الثالث، وأما نحن فعلى مذهب الحسن البصري رحمه الله في هذا، وأنه ليس المراد من هذا السياق آدم وحواء، وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته، ولهذا قال الله: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ ثم قال: [فذكر آدم وحواء أولًا كالتوطئة لما بعدهم من الوالدين، وهو كالاستطراد من ذكر الشخص إلى الجنس، كقوله: ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ الآية. ومعلوم أن المصابيح وهي النجوم التي زينت بها السماء ليست هي التي يرمى بها، وإنما هذا استطراد من شخص المصابيح إلى جنسها، ولهذا نظائر في القرآن، والله أعلم][١].

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ۚ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٩٠) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٢) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ۖ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ (١٩٥) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ۖ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١٩٨)

هذا إنكار من الله على المشركين الذين عبدوا مع الله غيره من الأنداد والأصنام والأوثان، وهي مخلوقة لله مربوبة مصنوعة، لا تملك شيئًا من الأمر ولا تضر ولا تنفع، [][٢] ولا تنتصر لعابديها، بل هي جماد لا تتحرك ولا تسمع ولا تبصر، و[٣]عابدوها أكمل منها بسمعهم

[١] - ما بين المعكوفتين سقط من: ز.
[٢] - ما بين المعكوفتين في خ: ولا تبصر. [٣] - سقط من: ز.

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق
مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السادس

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧
مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت: ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

المسند

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧
إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث
القاهرة

...ابر بن عبد الله وأبي هريرة أنهم نهوا ... ﷺ.

...اف ثنا سعيد عن مطرف عن محمد ...يه خيرا حدث عن جابر بن عبد الله ...عن الصرف رفعه رجلان منهم إلى

...ن أشعث عن محمد عن أبي صالح ...ن من هؤلاء الثلاثة أن النبي ﷺ نهى

...ا رشدين قال ثنا عمرو بن الحرث عن ...ري أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنون ... الله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا ...ـه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عزوجل».

١٠٩٩٢ - حدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد قال أخبرني

(١٠٩٨٩) **إسناده صحيح.**

(١٠٩٩٠) **إسناده صحيح.**

(١٠٩٩١) **إسناده ضعيف** ورشدين سبق أن حسنا حديثه لكنه هنا لم يتابع وكذالك أبو السمح دراج ابن سمعان السهمي، أما أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبيد فهو مقبول والحديث تفرد به أحمد وذكره الهيثمي ١/٥٢ و ٦٣ ولم يضعفه لأجل رشدين وأهمل ذكر رشدين وذكر الخلاف في أبي السمح.

(١٠٩٩٢) **إسناده صحيح،** رواه الترمذي بلفظه ٤/٨٥ رقم ١٤٩٦ في الأضاحي/ ما يستحب من =

ربيج بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ضحى بكبش أقرن وقال «هذا عني وعمن لم يضح من أمتي».

١٠٩٩٣ - حدثنا محمد بن إدريس يعني الشافعي قال أنبأنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة اشتراء التمر بالتمر في رؤس النخل، والمحاقلة استكراء الارض بالحنطة.

١٠٩٩٤ - حدثنا عبدالله بن محمد - قال أبو عبد الرحمن وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - ثنا أبو خالد الاحمر عن الأعمش عن الضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قال فشق ذلك على أصحابه فقالوا من يطيق ذلك قال «يقرأ قل هو الله أحد فهي ثلث القرآن».

١٠٩٩٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن

= الأضاحي، وقال حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث. ولا شك أنه روي من غير طريقه كما رأينا، بل هو بنحوه عند أبي داود ٣/٩٥ رقم ٢٧٩٦ من طريق جابر وعائشة.

(١٠٩٩٣) **إسناده صحيح،** وأبو سفيان ثقة، وهو مولى ابن أبي أحمد على الصحيح، والحديث مر في ١٠٩٦٣.

(١٠٩٩٤) إسناده صحيح، والضحاك المِشْرَقي هو ابن شراحيل صدوق حديثه في الصحيحين وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان صدوق يخطئ وحديثه عند الجماعة، والحديث رواه البخاري ٦/٢٣٣ في فضائل القرآن وكلهم رووه في فضل قل هو الله أحد، ومسلم ١/٥٥٦ رقم ٨١١ في صلاة المسافرين،والترمذي وحسنه في ٥/١٦٧ رقم ٢٨٩٦ والدارمي ٢/٥٥٣ رقم ٣٤٣٧ كلاهما كالبخاري.

(١٠٩٩٥) **إسناده صحيح،** رجاله ثقات أثبات، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، =

صحيح الترغيب والترهيب

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

الجزء الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

« إن اللهَ حـرمَ على الأرضِ أن تأكـلَ أجسادَ الأنبياءِ عليهم السلام ، [فنبيُّ الله حيٌّ يُرزقُ] [1]» .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

١٦٧٣ - (١٨) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حسن لغيره

« أكثروا عليَّ من الصلاة في يوم الجمعة ، فإن صلاةَ أمتي تعرضُ عليَّ في كلِّ يوم جمعةٍ ، فمن كان أكثرَهم عليَّ صلاةً ؛ كان أقرَبهم مني منزلةً » .

رواه البيهقي بإسناد حسن ؛ إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة .

صحيح

١٦٧٤ - (١٩) وعن أوس بن أوسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مِنْ أفضل أيامكم يومُ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قُبِض ، وفيه النفخةُ ، وفيه الصعقةُ ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ؛ فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ » .

قالوا : يا رسول الله ! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ - يعني : بليت - فقال :

« إنَّ الله عزَّ وجل حرَّم على الأرض أن تأكل أجْسادَ الأنبياء » .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه » ، والحاكم وصححه .

(أَرَمْتَ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء [2] .

١٦٧٥ - (٢٠) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال :

صحيح لغيره

كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصَلَّى على محمد ﷺ [وآل محمد][3] .

رواه الطبراني في « الأوسط» موقوفاً ، ورواته ثقات ، ورفعه بعضهم ، والموقوف أصح .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «ابن ماجه» (١/٥٠٢) ، وليس فيه : «عليهم السلام» .

(٢) قلت : هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧ - الجمعة / ١ - باب / ٦٩٦) وأن الراجح ما استصوبته ثمة .

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١/٤٠٨/٧٢٥) ، و « مجمع الزوائد » ، وعزاه إليه الحواشون الثلاثة ، ولم يستدركوا الزيادة !

أصل

صفة صلاة النبي

صلى الله عليه وسلم

من التكبير إلى التسليم كأنك تراها

«صلّوا كما رأيتموني أصلي»

رواه البخاري

وهو الكتاب المفرد (الأصل) - كما وصفه مؤلفه الشيخ رحمه الله -، وهو الذي خرّج فيه أحاديثه، مستقصياً ألفاظها وطرقها، وتكلم على أسانيدها وشواهدها، حسبما تقتضيه علوم الحديث الشريف وقواعده.

تأليف
فضيلة الإمام الشيخ المحدث الفقيه العلامة
محمد ناصر الدين الألباني
المتوفى سنة ١٤٢٠هـ
رحمه الله تعالى

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

فلم يأمره ﷺ بالإعادة، ولكن علمه تحريم الكلام فيما يستقبل بقوله :

«إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ؛ إنما هو التسبيح ، والتكبير ، وقراءة القرآن» .

أفيدل عدم أمره ﷺ له بالإعادة على أن الكلام في الصلاة جائز؟!

كلا ، ثم كلا !

فما يكون جواب ابن عبدالبر وأمثاله ممن نحا نحو قوله عن هذا الحديث ؛ فهو جوابنا عن حديث فضالة .

نعم ؛ إن الحديث لا يدل على ركنية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة ؛ بحيث إنه يلزم من تركها بطلانُها ، وإنما يدل على الوجوب فقط الذي يأثم تاركه . فتنبه لهذا . والله أعلم .

ومن أراد التوسع في هذا البحث ؛ فليراجع كتاب «الجلاء» لابن القيم (٢٢٢ - ٢٤٨) ؛ فإنه بحث طويل ، فيه فوائد نفيسة ، لا تجدها في كتاب .

وفي الحديث أن الصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء ؛ سبب لاستجابة الدعاء . وقد قال علي رضي الله عنه :

كل دعاء محجوب ؛ حتى يُصلَّى على محمد وآل محمد .

رواه الطبراني في «الأوسط» .

ورجاله ثقات - كما في «المجمع» (١٠/١٦٠) - .

وفي الباب آثار أوردها ابن القيم في فصل خاص من «الجلاء» (٢٦٠ - ٢٦١) ، وقد تقدم منها أثر ابن مسعود قريباً .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية :
مناقب - الأذكار - الأدعية - التوبة - الزهد
البعث - صفة أهل النار - أهل الجنة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٢٧ - باب الصلاة عَلى النَّبى ﷺ فِى الدعاء وغيره

١٧٢٧٨ - عَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، قَالَ: كُل دعـاء محجـوب حَتّى يصلى عَلى محمد ﷺ وآل محمد[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وَقَـدْ تقـدم فِـى أول البـاب قبـل هَـذَا حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ حديث جيد، وحديث جابر، وحديث فضالة بن عبيد.

١٧٢٧٩ - وَعَنْ أُبى بن كعب، قَالَ: قَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، أرأيت إن جعلـت صلاتـى كلهـا عليـك، قَـالَ: «إِذًا يَكْفِيَـكَ اللّـهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى مَـا هَمَّـكَ مِـنْ دُنْيَـاكَ وَآخِرَتِكَ»[2].

قُلْتُ: رواه الترمذى، ولفظه: «إذًا تكفى همك ويغفر ذنبـك». رواه أحمـد، وإسناده جيد.

١٧٢٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُـول الله، أجعل شطر صلاتى دعاءًا لَكَ؟ قَالَ: «ما شئت»، قَالَ: فأجعل ثلث صلاتـى دعـاءًا لَكَ؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: فأجعل صلاتى كلها دعاءًا لَـكَ، قَـالَ: «إذًا يكفيـك هـم الدُّنْيـا والآخرة»[3].

رواه البزار، وَفِيْهِ عمر بن محمد بن صهبان، وَهُوَ متروك.

١٧٢٨١ - وَعَنْ محمد بن يحيى بن حبان، عَنْ أبيه، عَنْ جـده، أن رجـلاً قَـالَ: يَـا رَسُول الله، أجعل ثلث صلاتـى عليـك؟ قَـالَ: «نعـم، إن شـئت»، قَـالَ: الثلثين؟ قَـالَ: «نعم»، قَالَ: فصلاتى كلها؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذًا يكفيك اللـه مَـا همـك مـن أمـر دنياك وآخرتك».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٧٢٨٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَـنْ صَلّـى عَلَـىَّ وَاحِـدَةً،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٠٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥٨).

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ

للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
المتوفى سنة ٢٧٩هـ رحمه الله

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

«لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ: تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا».

- صحيح: «ابن ماجه» (٤١٦٤).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ؛ اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ.

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَالآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

- صحيح: «المشكاة» (٥٣٠٨)، «الصحيحة» (٢٧٦٩).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٤- باب

٢٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ؛

البُدُورُ السَّافِرَة

في أحوال الآخرة

تأليف
الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق
طالب العلم أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من سيعظم للنار حتى يكون إحدى زواياها»[1].

١١٤٦ ـ وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن أبي أمامة سمع النبي ﷺ يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين: ربيعة ومضر، فقال رجل: يا رسول الله، أو ما ربيعة من مضر؟ قال: إنما أقول ما أقول»[2].

١١٤٧ ـ وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي أمامة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من عدد مضر، ويشفع الرجل في أهل بيته، ويشفع على قدر عمله»[3].

= للمقريزي (ص ٢٢٧) برقم (٣٥٦). وفيه الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولدهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. كما في التهذيب (٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨) برقم (١٢٩٧) والتقريب (ص ١٦٠) برقم (١٢٢٧).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٦٨) الحديث (٢٢٧٣١). والحاكم في المستدرك في كتاب الإيمان (١/ ٧١). وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الحافظ الذهبي في التلخيص. ورواه أبو يعلى بإسناد صحيح. كما في الترغيب والترهيب (٣/ ٩١).

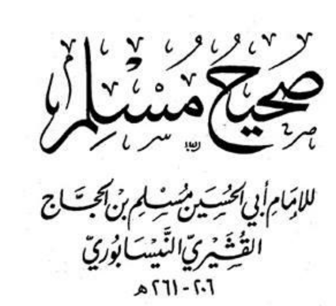
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٠٤) الحديث (٢٢٢٧٨) وحديث (٢٢٣١٣) و (٢٢٣٦٠). والطبراني في الكبير (٨/ ١٤٣، ١٤٤) الحديث (٧٦٣٨). قال في المجمع: رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة. كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٧٥) الحديث (٨٠٥٩). ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد. كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٥).

قيل اسمه حزور، وقيل سعيد بن الحزور، وقيل نافع مولى خالد بن عبدالله القسري، وقيل الأموي وقيل مولى بني أسيد، وقيل مولى عبد الرحمن الحضرمي، وقيل مولى بني راسب، وقيل مولى بني ضبيعة، وقيل مولى باهلة.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ـ ليس بالقوي وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني ثقة، قال ابن عدي: قد روي عن ابن غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به. وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً. كما في التهذيب (١٢/ ١٧٦، ١٧٧) برقم (٨٦٣٧).

وفيه الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، ثقة له أوهام. كما في التهذيب (٢/ ٣٣٦، ٣٣٧) برقم (١٤٢٩). والتقريب (ص/ ١٦٩) برقم (١٣٥٨).



للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

٥٦-(٢٣١١) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ عَمْرٌو النَّاقِدُ. قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطّ فَقَالَ: لاَ [خ:٦٠٣٤].

(٠٠) وحدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيّ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ). كِلاَهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، مِثْلَهُ، سَوَاءً.

٥٧-(٢٣١٢) وحدّثنا عاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ مُوسَىَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىَ الإِسْلاَمِ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ. قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ. فَرَجَعَ إِلَىَ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا. فَإِنّ مُحَمّداً يُعْطِي عَطَاءً لاَ يَخْشَىَ الْفَاقَةَ.

٥٨-(٠٠٠) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـٰرُونَ عَنْ حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنّ رَجُلاً سَأَلَ النّبِيّ ﷺ غَنَماً بَيْنَ جَبَلَيْنِ. فَأَعْطَاهُ إِيّاهُ. فَأَتَىَ قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا. فَوَاللّهِ إِنّ مُحَمّداً لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ.

فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلاّ الدّنْيَا. فَمَا يُسْلِمُ حَتّىَ يَكُونَ الإِسْلاَمُ أَحَبّ إِلَيْهِ مِنَ الدّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا.

٥٩-(٢٣١٣) وحدّثني أَبُو الطّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَتْحِ مَكّةَ. ثُمّ خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ. فَنَصَرَ اللّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ. وَأَعْطَىَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيّةَ مِائَةً مِنَ النّعَمِ. ثُمّ مِائَةً. ثُمّ مِائَةً. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيّبِ أَنّ صَفْوَانَ قَالَ: وَاللّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي

المسند

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر

الجزء الخامس

من الحديث ٥٢٦٩
إلى الحديث ٦٤١٣

دار الحديث
القاهرة

غَسيل؟»، فقال: فلا أدري ما رَدّ عليه، فقال النبي ﷺ: «الْبَسْ جديداً، وعِشْ حَميداً، ومُتْ شهيداً»، أظنه قال: «ويرزقك الله قُرّة عين في الدنيا والآخرة».

٥٦٢١ ـ **حدثنا** عبدالرزاق حدثنا مَعْمَر والثوري عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن عُبَيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إنّ مسح الركن اليماني والركنِ الأسود يَحُطّ الخطايا حطّاً».

٥٦٢٢ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يستلم الركن اليماني، ولا يستلم الآخرَين.

٥٦٢٣ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حلَق في حجته.

٥٦٢٤ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون بالأبطح.

٥٦٢٥ ـ **حدثنا** عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سالم عن

(٥٦٢١) **إسناده صحيح**، الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه، فلا يؤثر في الإسناد رواية معمر، بل هي تؤيده وتقويه. وقد مضى معناه مختصراً عن سفيان بن عيينة عن عطاء ٤٥٨٥.

(٥٦٢٢) **إسناده صحيح**، وقد ذكر في هذه الرواية استلام الركن اليماني، وطوى ذكر الآخر، وهو الحجر الأسود لوضوح ذلك، بقرينة قوله بعد «ولا يستلم الآخرين». وقد روى البخاري ٣: ٣٧٩ ومسلم ١: ٣٦٠ وأبو داود ٢: ١١٤ من طريق الليث عن الزهري عن سالم عن أبيه: «لم أر النبي ﷺ يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين»، ونسبه المنذري للنسائي وابن ماجة أيضاً. وقد مضى معنى ذلك أيضاً ضمن حديث من رواية عبيد بن جريج عن ابن عمر ٤٦٧٢، ٥٣٣٨.

(٥٦٢٣) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٥٦١٤.

(٥٦٢٤) **إسناده صحيح**، وانظر ٤٨٢٨، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥.

(٥٦٢٥) **إسناده صحيح**، وقد مضى نحوه بمعناه من رواية نافع عن ابن عمر ٤٦٥٩، ٤٧٣٥. =

صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان

مضمومًا إليه الزوائد على الموارد

بقلم العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) رحمه الله تعالى

المجلد الأول

دار الصميعي للنشر والتوزيع

٧٠٠ - ٨٤٧ - عن جابر بن عبدالله، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الرَّجلَ يأتيني منكم، فيسألني فأعطيه ، فينطلق وما يحمل في حضنه إلّا النار » .

صحيح - « التعليق الرغيب » (٢ / ١٥) .

٧٠١ - ٨٤٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال :

بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهبًا؛ إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني ، فأعطاه ، ثمَّ قال: زدني ، فزاده (ثلاث مرات)، ثمَّ ولّى مدبرًا ، فقال رسول الله ﷺ :

«يأتيني الرَّجل، يسألني فأعطيه ، ثمَّ يسألني فأعطيه (ثلاث مرات)، ثمَّ يولي مدبرًا وقد جعل في ثوبه نارًا إذا انقلبَ إلى أهله».

صحيح - « التعليق الرّغيب » (٢ / ١٥/ ٥) .

٧٠٢ - ٨٤٩ - عن عمر بن الخطاب :

أنَّه دخل على النبيِّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! رأيت فلانًا يشكر ؛ ذكر أنَّك أعطيته دينارين ، فقال رسول الله ﷺ :

« لكنَّ فلانًا قد أعطيته ما بين العشرة إلى المئة ، فما يشكره ولا يقوله ! إنَّ أحدَكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها؛ وما هي إلّا النار » .

قال : قلت : يا رسول الله! لمَ تعطيهم ؟! قال :

« يأبونَ إلّا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل » .

صحيح - المصدر نفسه (٢ / ٢٧٨ و١٥/ ٦) .

المسند

للإمام أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧

إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث القاهرة

١١٠٦٥ - حدثنا يحيى بن آدم ثنا أبوبكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال عمر يارسول الله سمعت فلانا يقول خيراً ذكر أنك أعطيته دينارين قال«لكن فلان لا يقول ذلك ولا يثني به لقد أعطيته مابين العشرة إلى المائة أو قال إلى المائتين وإن أحدهم ليسألني المسئله فأعطيها إياه فيخرج بها متأبطها وما هى لهم إلا نار» قال عمر يارسول الله فلم تُعطيهم قال «إنهم يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل».

١١٠٦٦ - حدثنا عثمان بن محمد - وسمعته أنا من عثمان - ثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد الخدري فذكرنحوه.

١١٠٦٧ - حدثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: وسئل أي الناس خير فقال «مؤمن مجاهد بماله ونفسه فى سبيل الله» قال ثم من قال «مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره».

١١٠٦٨ - حدثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل عن عطاء ثنا أبو سعيد

---

(١) القديد معروف وهو المصران المحشو باللحم المطبوخ أو المشمس.

(١١٠٦٥) إسناده صحيح، وكذا صححه فى المجمع ٩٤/٣ والحديث عند ابن حبان ٢١٦ رقم ٨٤٩ (موارد) والحاكم ٤٦/١ وصححه ووافقه الذهبى.

(١١٠٦٦) إسناده حسن، فيه عطية العوفي لكن مثل سابقة. وعثمان بن محمد هو ابن أبى شيبة صاحب المصنف الثقة الحافظ.

(١١٠٦٧) إسناده حسن، لأجل النعمان بن راشد الراوي عن الزهري، وأما وهب بن جرير بن حازم فثقة هو وأبوه. والحديث في الصحاح وقد تقدم في ٤٤٣/٢.

(١١٠٦٨) إسناده حسن، لأجل فضيل بن مرزوق الكوفي قال عنه الذهبي ثقة وقال ابن حجر: صدوق =

١٥٥ ـ(١١٤٨) وحدّثني أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيّ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «أَرأَيت لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقّ أَنْ يُقْضَى».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ جَمِيعاً. وَنَحْنُ جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَـذَا الْحَدِيثِ. فَقَالاَ: سَمِعْنَا مُجَاهِداً يَذْكُرُ هَـذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٠٠٠) ـ وحدّثنا أَبو سَعِيدٍ الأَشَجّ حَدَّثَنَا أَبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ. حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ وَ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ مُجَاهِدٍ وَ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِهَـذَا الْحَدِيثِ.

١٥٦ ـ (٠٠٠) وحدّثنا إِسْحَـقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ ابْنُ أَبِي خَلَفٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. جَمِيعاً عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ عَدِيٍّ. قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ. حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ. أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ».

١٥٧ ـ (١١٤٩) وحدّثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبو الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ. فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ. وَإِنَّهَا مَاتَتْ. قَالَ: فَقَالَ: «وَجَبَ أَجْرُكِ. وَرَدَّهَا عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «صُومِي عَنْهَا» قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطّ. أَفَأَحُجّ عَنْهَا؟ قَالَ: «حُجِّي عَنْهَا».

١٥٨ ـ (٠٠٠) وحدّثناه أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: صَوْمُ شَهْرَيْنِ.

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة

مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

مِنْ عُقُوبَتِكَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ. لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ. أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

٢٢٣- (٤٨٧) حدّثنا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ، أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِه: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ».

٢٢٤- (...) حدّثنا مُحَمَّدُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ[1] قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذا الْحَدِيثِ.

٤٣- باب فضل السجود والحث عليه

٢٢٥- (٤٨٨) حدّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيّ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رسول الله ﷺ. فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي الله بِهِ الْجَنَّةَ. أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى الله، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رسول الله ﷺ. فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لله، فَإِنَّكَ لاَ تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إِلاَّ رَفَعَكَ الله بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً».

قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ.

٢٢٦- (٤٨٩) حدّثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبو صَالِحٍ: حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي أَبو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رسول الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة

مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

المُسْتَدْرَك عَلى الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٠ ـ كتاب الإستسقاء

١٢١٥/ ١ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون بن الحكم، عن أبيه قال: قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خرج نبي من الأنبياء يستسقي، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها /إلى السماء فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن النملة».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٢١٦/ ٢ ـ حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاء، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، حدثني عمي إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحول رداءه ليتحول القحط.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٢١٧/ ٣ ـ حدثني علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، حدثني سهل بن بكار، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الإستسقاء، فقال: سنة الإستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات، وقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.

وافقه الذهبي على التصحيح

١٢١٥ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٢١٦ ـ قال في التلخيص: غريب عجيب صحيح.
١٢١٧ ـ قال في التلخيص: ضُعِّف عبد العزيز.

عَوْنُ المَعْبُود

شرح سنن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الحادي عشر



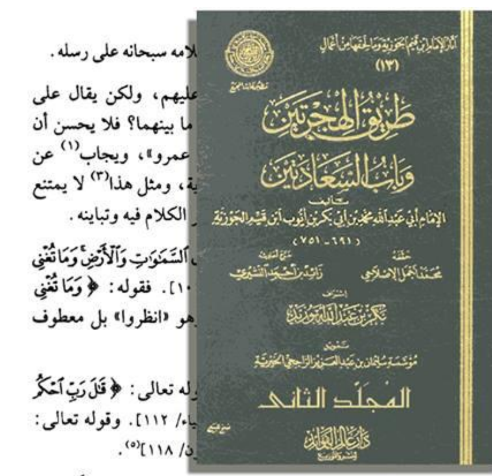
الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

ثمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَبْعَثُ إلَيْهِمْ بَعْثًا، فَيَظْهَرُونَ

— قلت: إنا نذكر ههنا بعض الأحاديث الواردة فى شأن الأبدال تتميما للفائدة، فمنها مارواه أحمد فى مسنده عن عبادة بن الصامت مرفوعا الأبدال فى هذه الأمه ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا أورده السيوطى فى الجامع الصغير، وقال العزيزى والمناوى فى شرحه بإسناد صحيح، ومنها مارواه عبادة بن الصامت «الأبدال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون وبهم تنصرون» رواه الطبرانى فى الكبير أورده السيوطى فى الكتاب المذكور وقال العزيزى والمناوى بإسناد صحيح، ومنها مارواه عوف بن مالك «الأبدال فى أهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون» أخرجه الطبرانى فى الكبير أورده السيوطى فى الكتاب المذكور قال العزيزى والمناوى إسناده حسن، ومنها مارواه على رضى الله عنه «الأبدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب» أخرجه أحمد وقال العزيزى والمناوى بإسناد حسن قال المناوى زاد فى رواية الحكيم «لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله» وقال لاينافى خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجملة أربعون رجلا فثلاثون على قلب إبراهيم وعشرة ليسوا كذلك، ومنها ماذكر أبونعيم الأصفهانى فى حلية الأولياء بإسناده عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيار أمتى فى كل قرن خمس مائه والأبدال أربعون، فلا الخمس مائه ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمس مائة مكانه وأدخل فى الاربعين وكأنهم قالوا يارسول الله دلنا على أعمالهم قال يعفون —

لامه سبحانه على رسله.

عليهم، ولكن يقال على
ما بينهما؟ فلا يحسن أن
عمرو»، ويجاب[1] عن
ية، ومثل هذا[3] لا يمتنع
الكلام فيه وتباينه.



السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي
١٠]. فقوله: ﴿وَمَا تُغْنِي
هو «انظروا» بل معطوف

وله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ
ياء/ ١١٢]. وقوله تعالى:
ن/ ١١٨][5].

والمقصود أنَّه على هذا القول يكون الله سبحانه قد سلَّم على المصطفين من عباده، والرسل أفضلهم. وقد أخبر سبحانه أنَّه أخلصهم بخالصةٍ ذكرى الدار، وأنَّهم عنده من المصطفَين الأخيار[6]. ويكفي في

(١) «ط»: «أو يجاب»، خطأ.
(٢) «ط»: «على هذا»، تحريف.
(٣) «ط»: «مع هذا».
(٤) «ط»: «وهذا نظير».
(٥) وانظر: بدائع الفوائد (٦٥٦ - ٦٥٩).
(٦) يشير المؤلف إلى الآية (٤٦) من سورة ص. وقد غيّر النصّ في «ط» وجعل =

فضلهم وشرفهم أنَّ الله سبحانه اختصَّهم بوحيه، وجعلهم أُمَناءَ على رسالته، ووسائط[1] بينه وبين عباده، وخصَّهم بأنواع كرامته[2]: فمنهم من اتخذه خليلاً، ومنهم من كلَّمه تكليمًا، ومنهم من رفعه[3] على سائرهم درجات. ولم يجعل لعباده وصولاً إليه إلا من طريقهم، ولا دخولاً إلى جنته إلا من خلفهم، ولم يكرم أحدًا منهم بكرامة إلا على أيديهم؛ فهم أقرب الخلق إليه وسيلة، وأرفعهم عنده درجة، وأحبهم إليه وأكرمهم عليه.

وبالجملة فخير الدنيا والآخرة إنَّما ناله العباد على أيديهم. وبهم عُرِفَ اللهُ، وبهم عُبِدَ وأُطيع، وبهم حصلت محابّه تعالى في الأرض، وأعلاهم منزلةً أولو العزم منهم المذكورون في قوله تعالى: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾[الشورى/ ١٣]. وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[الأحزاب/ ٧][4]. وهؤلاء هم الطبقة العليا من الخلائق، وعليهم تدور الشفاعة حتى يردّوها إلى خاتمهم وأفضلهم ﷺ.

الطبقة الثانية: من عداهم من الرسل على مراتبهم من تفضيلهم بعضهم على بعض.

= بلفظ الآية.
(١) «ط»: «واسطة».
(٢) «ك، ط»: «كراماته».
(٣) زاد بعده في «ط»: «مكانًا عليًّا».
(٤) «وفي قوله تعالى...» إلى هنا ساقط من «ط».

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية:
تتمة المناقب - الأذكار - الأدعية - التوبة - الزهد
البعث - صفة أهل النار - أهل الجنة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٣٨٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأبدال وأنهم بالشام

١٦٦٧١ - عَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: ذكر أَهْل الشام وَهُوَ عِنْد عَلى وَهُوَ بالعراق، فقالوا: العنهم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لا، إِنِّى سَـمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُولُ: «الْبـدَلاءُ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»[1].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وَهُوَ ثقة، وَقَـدْ سـمع مـن المقداد وَهُوَ أقدم من عَلى.

١٦٦٧٢ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، عَنْ النَّبِى ﷺ أنه قَالَ: «الأَبْدَالُ فِى هَذِهِ الأُمَّـةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُـلٌ أَبْـدَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى مَكَانَـهُ رَجُلاً»[2].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بـن قيـس، وَقَـدْ وثقـه العجلـى وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال فِـى أمتـى ثلاثون بهم تقوم الأَرْض، وبهم تمطـرون، وبهـم تنصـرون»، قَـالَ قتـادة: إِنِّـى أرجـو أن يكون الحسن مِنْهُم.

رواه الطبرانى من طريق عمر، والبزار عَـنْ عنبسـة الخـواص، وكلاهمـا لَـمْ أعرفـه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لـن تخلـو الأَرْض مـن أربعـين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، مَا مات مِنْهُم أحد إِلاَّ أبدل اللـه مكانه آخر». قَالَ سعيد: وسمعت قتادة يَقُولُ: لسنا نشك أن الحسن مِنْهُم[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٦).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٩٩).

فرقان القرآن

بين صفات الخالق وصفات الأكوان

تأليف

صاحب الفضيلة العلامة المدقق المحدث الفقيه الصوفى

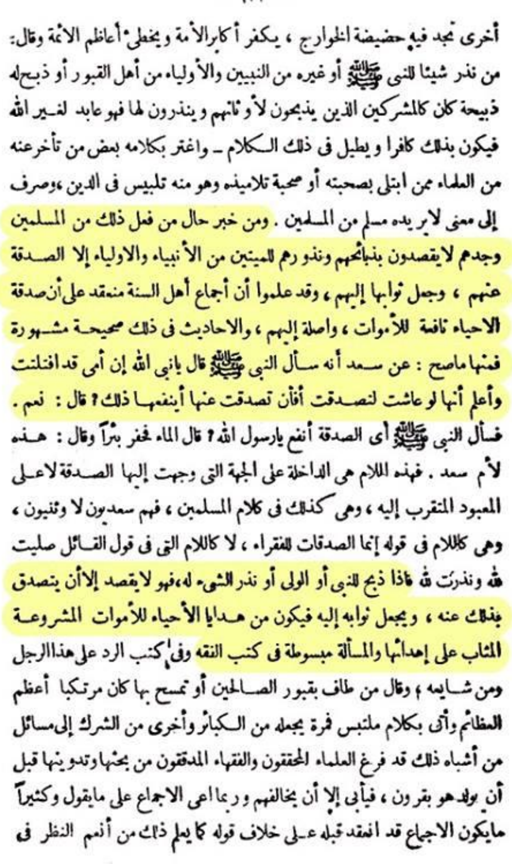
الحائز للرشاد والقائم بالارشاد الأستاذ الشيخ سلامه

القضاعي العزامى الشافعى نفع الله بها وبه . آمين

دار

احياء التراث العربي

بيروت - لبنان



— ١٣٣ —

أخرى نجد فيه حضيضة الخوارج ، يكفر أكابر الأمة ويخطئ أعاظم الائمة وقال: من نذر شيئا للنبى ﷺ أو غيره من النبيين والأولياء من أهل القبور أو ذبح له ذبيحة كان كالمشركين الذين يذبحون لأوثانهم وينذرون لها فهو عابد لغير الله فيكون بذلك كافرا ويطيل فى ذلك الكلام ـ واغتر بكلامه بعض من تأخر عنه من العلماء ممن ابتلى بصحبته أو صحبة تلاميذه وهو منه تلبيس فى الدين ، وصرف إلى معنى لا يريده مسلم من المسلمين . ومن خبر حال من فعل ذلك من المسلمين وجدهم لا يقصدون بذبائحهم ونذورهم للميتين من الأنبياء والاولياء إلا الصدقة عنهم ، وجعل ثوابها إليهم ، وقد علموا أن أجماع أهل السنة منعقد على أن صدقة الاحياء نافعة للأموات ، واصلة إليهم ، والاحاديث فى ذلك صحيحة مشهورة فمنها ماصح : عن سعد أنه سأل النبى ﷺ قال يانبى الله إن أمى قد افتلتت وأعلم أنها لو عاشت لتصدقت أفأن تصدقت عنها أينفعها ذلك ؟ قال : نعم . فسأل النبى ﷺ أى الصدقة أنفع يارسول الله ؟ قال الماء فحفر بئراً وقال : هذه لأم سعد . فهذه اللام هى الداخلة على الجهة التى وجهت إليها الصدقة لا على المعبود المتقرب إليه ، وهى كذلك فى كلام المسلمين ، فهم سعديون لا وثنيون ، وهى كاللام فى قوله إنما الصدقات للفقراء ، لا كاللام التى فى قول القائل صليت لله ونذرت لله فاذا ذبح للنبى أو الولى أو نذر الشىء له ، فهو لا يقصد إلا أن يتصدق بذلك عنه ، ويجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المشروعة المثاب على إهدائها والمسألة مبسوطة فى كتب الفقه وفى كتب الرد على هذا الرجل ومن شايعه ، وقال من طاف بقبور الصالحين أو تمسح بها كان مرتكبا أعظم العظائم وأتى بكلام ملتبس فمرة يجعله من الكبائر وأخرى من الشرك إلى مسائل من أشباه ذلك قد فرغ العلماء المحققون والفقهاء المدققون من بحثها وتدوينها قبل أن يولد هو بقرون ، فيأبى إلا أن يخالفهم وربما ادعى الاجماع على مايقول وكثيراً مايكون الاجماع قد انعقد قبله على خلاف قوله كما يعلم ذلك من أنعم النظر فى

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء التاسع

من الحديث ٨٧٨٣

إلى الحديث ١٠٩٢٦

دار الحديث

القاهرة

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرِمْ ضيفَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت» وقال يحيى مرة «أو ليصمت».

٩٥٦٢– حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يَبُلْ أحدُكم في الماء الدائم، ولايغتسل فيه من الجنابة».

٩٥٦٣– حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تَغلبُ غضبي».

٩٥٦٤– حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تجمَعُوا بين اسمي وكنيتي فإني أنا أبو القاسم، اللهُ عزوجل يُعطى وأنا أقسم».

٩٥٦٥– حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال أخبرني سعيد عن أبي

(٩٥٦٢) **إسناده صحيح**،، مر في ٣٩٤/٢.

(٩٥٦٣) **إسناده صحيح**،رواه البخاري ٤٧/٩ في التوحيد / ما يذكر في الذات و النعوت، ومسلم ٢١٠٧/٤رقم ٢٧٥١ في التوبة / سعة رحمة الله تعالى .

(٩٥٦٤) **إسناده صحيح**، رواه ابن أبي شيبة ٤٨٤/٨ رقم ٥٩٧٩ في الأدب/ فى الجمع بين كنية النبيﷺ واسمه. وهو بلفظ: لاتسموا باسمي وتكنوا بكنيتي .وهو في الصحيحين وغيرهما.

(٩٥٦٥) **إسناده صحيح**، رواه مسلم ٩٧٩/٢ رقم ١٣٤٣ في الحج / ما يقول اذا ركب إلى سفر الحج والنسائي ٨/ ٢٧٢ رقم٥٤٩٨ في الإستعاذة / الإستعاذة من الحور بعد الكور.وابن ماجه ١٢٧٩/٢ رقم ٣٨٨٨ في الدعاء / ما يدعو الرجل إذا سافر.

«وأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

الجزء الثامن

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١
بيروت - ص.ب: ٥٣٧٨ ١٣

٤١٢ - (٤٧٦٨) قال الأعمش: فحدثت به إبراهيم فحدثني عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ، بِنَحْوِهِ[٣].

٤١٣ - (٤٧٦٩) حدثنا عقبة بن مُكْرَمٍ، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عِرْقُ الْكُلْيَةِ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ تَأْخُذُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَهْراً مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّىٰ آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتْفُلَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ أَكُبُّهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذٰلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، فَادْعُ اللهَ يُفَرِّجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ. فَيَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً»[٢].

٤١٤ - (٤٧٧٠) حدثنا عقبة، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير،

= بهذا الإسناد. وقد ذكر عندهم مسروق، فالإسناد صحيح.
وحديث عبد الله منفرداً سيأتي برقم (٥٢٠٢).

(١) إسناده صحيح، وانظر سابقه، وقد تقدم برقم (٤٦٧٦).

(٢) رجاله ثقات، ويونس هو ابن بكير. غير ان ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد ٢/٢٩١ - ٢٩٢ باب: شدة البلاء، وقال: «رواه أبو يعلىٰ وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».
وقد أخرج أحمد الجزء الأول منه ضمن حديث طويل ٦/١١٨ من طريق سليمان بن داود، عن عبد الرحمن عن هشام، عن عروة، به.

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

(٤٣) كتاب الفضائل

(١) باب فضل نسب النبيّ ﷺ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوّة

١-(٢٢٧٦) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، جَمِيعاً عَنِ الْوَلِيدِ. قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ. وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ. وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»

٢-(٢٢٧٧) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ. حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ. إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ».

(٢) باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق

٣-(٢٢٧٨) حدّثني الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَبُو صَالِحٍ. حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الأَوْزَاعِيّ. حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ. وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

(٣) باب في معجزات النبيّ ﷺ

٤-(٢٢٧٩) وحدّثني أَبُو الرَّبِيعِ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ. فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّأُونَ. فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الثالث

محمد بن الحسين - محمد بن عيسى

٦١٦ - ١٢٠٢

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



أجبته؟ قال: إنما أنا ضيف حيثُ أنزلني نزلت.

أخبرنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن فَضالة النَّيسابوري بالري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الرَّازي المُذَكِّر بنيسابور، قال: سمعتُ أبا بكر الحربي يقول: سمعتُ سريًّا السَّقَطي يقول: مكثتُ عشرين سنة أطوف بالساحل أطلب صادقًا، فدخلت يومًا إلى مَغَار[1]، فإذا أنا بِزَمْنَى وعُميان ومجذمين قعود، فقلت: ما تصنعون هاهنا؟ قالوا: ننتظرُ شخصًا يخرجُ علينا، يمر يده علينا فنُعافَى. قال: فقلت: إن كان صادق فاليوم! قال: فجلستُ فخرج كَهْلٌ وعليه مدرعة من شعر فسلَّم وجلس، ثم أمرَّ يَدهُ على عَمَى هذا فأبصرَ، وأمرَّ يده على زَمَانة هذا فصحَّ، وأمرَّ يده على جُذام هذا فبرأ، ثم قام موليًا، فضربت يدي إليه، فقال لي: سَرِي خَل عني فإنه غيور، لا يطلع على سرك فيراك وقد سكنت إلى غيره فتسقط من عينه.

٨٤٤- محمد بن سعيد بن يحيى بن سعيد، أبو عبدالله البُزُوريُّ[2]، كوفيُّ الأصلِ.

حدث عن عُمر بن شبة، وعلي بن حرب، وعباس الدوري.

رَوَى عنه أبو الحُسين ابن المنادي، ومحمد بن جعفر المعروف بزوج الحُرَّة، وأبو بكر بن شاذان، ومحمد بن عُبيدالله بن الشِّخِّير، وأبو حفص بن شاهين.

أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب المُعَدَّل، قال: أخبرنا محمد بن عُبيدالله بن محمد بن الفتح، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد البُزُوري، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا قَبِيصة[3]، قال: حدثنا سُفيان

(١) يقال: مغار، ومغارة.

(٢) اقتبسه السمعاني في «النزوري» من الأنساب.

(٣) هو ابن عقبة.

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء الثامن عشر

من الحديث ٢٥٤٨٠

إلى الحديث ٢٧٥١٩

دار الحديث

القاهرة

٢٧٠٦٦ـ حدثنا أبو عامر قال ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ثنا أبو الرجال عن سالم بن عبدالله عن أبي رافع قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقتل الكلاب، فخرجت أقتلها لا أرى كلباً إلا قتلته، فإذا كلب يدور ببيت، فذهبت لأقتله، فناداني إنسان من جوف البيت: يا عبدالله؛ ما تريد أن تصنع؟ قال: قلت أريد أن أقتل هذا الكلب، فقالت: إني امرأة مضيعة، وإن هذا الكلب يطرد عني السبع ويؤذنني بالجائي فائت النبي ﷺ فاذكر ذلك له، قال: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأمرني بقتله.

٢٧٠٦٧ـ حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن علي بن حسين عن أبيه عن أبي رافع عن النبي ﷺ أنه كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، فإذا قال: حي على الصلاة قال «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٢٧٠٦٨ـ حدثنا أبو عامر قال ثنا زهير عن عبدالله بن محمد عن علي بن حسين عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين، فإذا صلى وخطب الناس أتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية، ثم يقول «اللهم إن هذا عن أمتي جميعاً ممن شهد لك بالتوحيد، وشهد لي بالبلاغ» ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول «هذا عن محمد وآل محمد» فيطعمهما جميعاً المساكين، ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين ليس/ رجل من بني هاشم يضحي قد كفاه الله المؤنة برسول الله ﷺ والغرم.

(٢٧٠٦٦) إسناده صحيح، سبق مرفوعاً في ٢٣٧٥٥.

(٢٧٠٦٧) إسناده حسن، سبق في ٢٣٧٥٦.

(٢٧٠٦٨) إسناده صحيح، سبق في ٢٣٧٥٠.



تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الرابع

يحتوي على الكتب التالية:
الأضاحي - الصيد والذبائح - البيوع - الأيمان والنذور - الأحكام
الوصايا - الفرائض - العتق - النكاح - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، ولجابر حديث رواه أبو داود باختصار.

٥٩٧٠ – وعن أبى سعيد، أن رسول الله ﷺ أتى يوم النحر بكبشين أملحين، فذكر أحدهما، فقال: «هَذَا عَنْ مُحمَّدٍ وأَهْلِ أَبْيَتِهِ»، وقرب الآخر، وقال: «هَذَا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِى»(١).

قلت: له فى السنن: أنه ضحى بكبش أقرن فحيل، فقط.

رواه البزار، وهذا لفظه، **وأحمد** باختصار، ورجاله ثقات.

٥٩٧١ – وعن أبى الدرداء، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين جذعين موجوأين(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وقال: إنهما أهديا إليه، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٢ – وعن أنس، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين، فقرب أحدهما، فقال: «بِسْمِ الله، اللهُمَّ مِنْكَ ولَكَ، هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ»، وقرب الآخر، وقال: «بِسْمِ الله، اللهُمَّ مِنْكَ ولَكَ، هَذَا عَنْ مَنْ وَحَدَّكَ مِنْ أُمَّتِى»(٣).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٣ – وعن أبى طلحة، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند ذبح الأول: «عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»، وقال عند ذبح الثانى: «عَنْ مَنْ آمَنَ بِى، وصَدَّقَنِى مِنْ أُمَّتِى»(٤).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والأوسط، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن جده، ولم يدركه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٧٤ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠٩).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٦/٥).
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣١١٨).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٣٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٤١٤).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣/٧٥٤٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب قال: وأخبرني الدراوردي، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذبح كبشاً أقرن بالمصلى ثم قال: «اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

... بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر، ثنا ... البجلي، عن عامر، عن أبي سريحة قال: ... سنة كنا نضحي بالشاة والشاتين عن أهل البيت ... نا البخل.
... رجاه.
... محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن ... شام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن ... صامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ... الحلة».
... رجاه.
... حافظ، أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا ... سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن ... رقي وكانت له صحبة إلى شراء الضحايا / ... الكباش فقال: كأنه الكبش الذي ضحى به ...

المستدرك على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
الجزء الرابع
دار الكتب العلمية

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧/٧٥٥٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، ويعقوب بن

٧٥٤٩ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥٠ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥١ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥٢ - قال في التلخيص: صحيح.
٧٥٥٣ - انظر رقم (٧٥٥٥).

عبد الرحمن، عن عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن عبد الله، وعن رجل من بني سلمة، حدثنا أن جابر بن عبد الله أخبرهما: أن رسول الله ﷺ صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته ضحى بكبش فذبحه هو بنفسه وقال: «بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي».

٣٨/٧٥٥٤ - وحدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، حدثني ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيته ثم قال: «اللهم هذا عني وعن أمتي».

٣٩/٧٥٥٥ - وحدثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ وهو صغير فمسح رأسه ودعا له قال: كان رسول الله ﷺ يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

هذه الأحاديث كلها صحيحة الأسانيد في الرخصة في الأضحية بالشاة الواحدة عن الجماعة التي لا يحصى عددهم خلاف من يتوهم أنها لا تجزي إلا عن الواحد، وقد رويت أخبار في الأضحية عن الأموات.

٤٠/٧٥٥٦ - فمنها ما حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى الأسدي، وعلي بن عبد العزيز البغوي قالا: ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش قال: ضحى علي رضي الله عنه بكبشين / كبش عن النبي ﷺ وكبش عن نفسه وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه فأنا أضحى أبداً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي

٧٥٥٤ - انظر رقم (٧٥٥٥).

قلت: عمارة بن غزية. صدوق مشهور مدني أنصاري. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقد استشهد به البخاري، وما علمت أحداً ضعفه سوى ابن حزم، ولهذا قال عبد الحق: ضعفه بعض المتأخرين. وقال فيه أبو حاتم وابن معين: صدوق صالح. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره العقيلي بثقاته في كتاب الضعفاء، وما قال فيه شيئاً يلينه أبداً سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين. لا والله.
(الميزان ١٧٨/٣).

٧٥٥٥ - قال في التلخيص: هذه أحاديث صحاح. يعني هذا الحديث ورقم (٧٥٥٣)، (٧٥٥٤).
٧٥٥٦ - قال في التلخيص: صحيح. وأبو الحسناء هو الحسن بن الحكم النخعي.

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصححه
الشيخ هشام سمير البخاري

الجزء التاسع عشر

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

السابقات ما تسبق من الأرواح قبل الأجساد إلى جنة أو نار؛ قاله الماوردي. وقال الجُرجانيّ: ذكر «فالسابقات» بالفاء لأنها مشتقة من التي قبلها؛ أي واللائي يسبحن فيسبقن، تقول: قام فذهب؛ فهذا يوجب أن يكون القيام سبباً للذهاب، ولو قلت: قام وذهب، لم يكن القيام سبباً للذهاب.

قوله تعالى: ﴿فالمدَبِّرات أمْراً﴾ قال القُشَيريّ: أجمعوا على أن المراد الملائكة. وقال الماوردي: فيه قولان: **أحدهما** ـ الملائكة؛ قاله الجمهور. **والقول الثاني** ـ هي الكواكب السبعة. حكاه خالد بن مَعْدان عن مُعاذ بن جبل. وفي تدبيرها الأمر وجهان: **أحدهما** ـ تدبير طلوعها وأفولها. **الثاني** ـ تدبيرها ما قضاه الله تعالى فيها من تقلّب الأحوال. وحكى هذا القول أيضاً القشيري في تفسيره، وأن الله تعالى علّق كثيراً من تدبير أمر العالم بحركات النجوم، فأضيف التدبير إليها وإن كان من الله، كما يسمى الشيء باسم ما يجاوره. وعلى أن المراد بالمدبِّرات الملائكة، فتدبيرها نزولها بالحلال والحرام وتفصيله؛ قاله ابن عباس وقتادة وغيرهما. وهو إلى الله جلّ ثناؤه، ولكن لمّا نزلت الملائكة به سميت بذلك؛ كما قال عزّ وجلّ: ﴿نزل بِهِ الروحُ الأمِين﴾ وكما قال تعالى: ﴿ فإنه نَزَّله على قلبِك ﴾ يعني جبريل نزله على قلب محمد ﷺ، والله عزّ وجلّ هو الذي أنزله. وروى عطاء عن ابن عباس: ﴿فالمدبِّراتِ أمْراً﴾: الملائكة وُكِّلت بتدبير أحوال الأرض في الرياح والأمطار وغير ذلك. قال عبد الرحمن بن سابطٍ: تدبير أمر الدنيا إلى أربعة؛ جبريل وميكائيل وملك الموت واسمه عزرائيل وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل فموكل بالقَطْر والنبات، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأنفس في البر والبحر، وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم، وليس من الملائكة أقرب من إسرافيل، وبينه وبين العرش مسيرة خمسمائة عام. وقيل: أي وُكِّلوا بأمور عرّفهم الله بها. ومن أول السورة إلى هنا قسم أقسم الله به، ولله أن

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت: ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وقال مجاهد: أنزل الله عليهم المطر قبل النعاس؛ فأطفأ بالمطر الغبار، وتلبدت به الأرض، وطابت نفوسهم وثبتت به أقدامهم.

وقال ابن جرير(٤٨) : حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة[١]، عن علي رضي الله عنه قال: أصابنا من الليل طَشٌّ من المطر - يعني الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة بدر - فانطلقنا تحت الشجر والحجف، نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، [يدعو ربه: « **اللهم، إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض** ». فلما أن طلع الفجر نادى: « **الصلاة، عباد الله!** » فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم][٢]، وحرض على القتال.

وقوله: ﴿ **ليطهركم به** ﴾ أي: من حدث أصغر أو أكبر، وهو تطهير الظاهر[٣]، ﴿ **ويذهب عنكم رجز الشيطان** ﴾ أي: من وسوسة أو خاطر سيئ وهو تطهير الباطن، كما قال تعالى في حق أهل الجنة: ﴿ **عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة** ﴾ فهذا زينة الظاهر[٤]، ﴿ **وسقاهم ربهم شرابًا طهورًا** ﴾ أي: مطهرًا لما كان من غل أو حسد أو تباغض، وهو زينة الباطن وطهارته.

﴿ **وليربط على قلوبكم** ﴾ أي: بالصبر والإقدام على مجالدة الأعداء، وهو شجاعة الباطن. ﴿ **ويثبت به الأقدام** ﴾ وهو شجاعة الظاهر، والله أعلم.

وقوله: ﴿ **إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا** ﴾ وهذه نعمة خفية أظهرها الله تعالى لهم ليشكروه عليها، وهو أنه - تعالى وتقدّس وتبارك وتمجد - أوحى[٥] إلى الملائكة الذين أنزلهم لنصر نبيه ودينه وحزبه المؤمنين، يوحي إليهم فيما بينه وبينهم أن يثبتوا الذين آمنوا.

قال ابن إسحاق: وازرُوهم. وقال غيره: قاتلوا معهم. وقيل: كثّروا سَوَادهم. وقيل: كان ذلك بأن الملَك كان يأتي الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: سمعت هؤلاء القوم يعني المشركين يقولون: والله لئن حملوا علينا لننكشفن، فيحدّث المسلمون بعضهم بعضًا بذلك؛ فتقوى أنفسهم. حكاه ابن جرير، وهذا لفظه بحروفه.

---

(٤٨) - رواه ابن جرير (١٣/١٥٧٦٤).

---

[١] - في ز، خ: « جارية ».
[٢] - ما بين المعكوفين سقط من: ز، خ.
[٣] - في ز: « الطاهر ».
[٤] - في ز: « الطاهر ».
[٥] - سقط من: ز.

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الرابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

يقول : ﴿ **ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض** ﴾ أي : في الأمور الدنيوية ، وكذا الدينية ، أيضًا[١] لحديث أم سلمة وابن عباس ، وهكذا قال عطاء بن أبي رباح : نزلت في النهي عن تمني ما لفلان ، وفي تمني النساء أن يكن رجالًا فيغزون .

رواه ابن جرير(٣٥٥) .

ثم قال : ﴿ **للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن** ﴾ أي : كل له جزاء[٢] على عمله بحسبه ، إن خيرًا فخير ، وإن شرًّا فشر وهو[٣] قول ابن جرير .

وقيل : المراد بذلك في الميراث ، أي : كل يرث بحسبه . رواه الترمذي عن ابن عباس .

ثم أرشدهم إلى ما يصلحهم فقال : ﴿ **واسئلوا الله من فضله** ﴾ لا تتمنوا ما [فضل الله][٤] به بعضكم على بعض ، فإن هذا أمر محتوم ، أي : إن التمني لا يجدي شيئًا ، ولكن سلوني من فضلي أعطكم ، فإني كريم وهاب .

وقد روى الترمذي وابن مردويه(٣٥٦) من حديث حماد بن واقد ، سمعت إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **سلوا الله من فضله ، فإن الله يحب أن يسأل ، وإن أفضل العبادة انتظار الفرج** » .

ثم قال الترمذي : كذا رواه حماد بن واقد ، وليس بالحافظ . ورواه أبو[٥] نعيم ، عن

(٣٥٥) – تفسير ابن جرير (٩٢٤٥/٨) .

(٣٥٦) – « الجامع » للترمذي ، كتاب الدعوات ، باب :في انتظار الفرج وغير ذلك (٣٥٧١) ، وأخرجه أيضًا الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٠٨٨/١٠) وفي « الأوسط » (٥١٦٩/٥) وفي « كتاب الدعاء » (٢/رقم ٢٢) – ومن طريق الطبراني المزي في « تهذيب الكمال » (٧/ ٢٩١، ٢٩٢) – وابن عدي في « الكامل » (٦٦٥/٢) ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (١١٢٤/٢) – وابن أبي الدنيا في « القناعة والتعفف » (ج ورقة ١٠٦/ ١ من مجموع الظاهرية ٩٠) وعبد الغني المقدسي في « الترغيب في الدعاء » (٨٩/٢) – المصدران الأخيران من « الضعيفة » للألباني (١/رقم ٤٩٢) – كلهم من طريق حماد بن واقد الصفار به . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، تفرّد به .=

[١] – سقط من : ت .
[٢] – سقط من : ت .
[٣] – في ت : « هذا » .
[٤] – ما بين المعكوفين في ت : « فضلنا » .
[٥] – في ز ، خ : « ابن » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع والعشرون

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

منازلَ رسولِ اللهِ ﷺ ، قبلَ أنْ يبعثَه اللهُ سبحانَه(١) .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه لنبيِّه محمدٍ ﷺ : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ ﴾ يا محمدُ ، ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ . يقولُ : فلا تظْلِمْه ، فتذهَبَ بحقِّه ؛ استضعافًا منك له .

كما **حدَّثنا** بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ : أى : لا تَظْلِمْ(٢) .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن منصورٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ . قال : تَغْمِصْه وتَحْقِرْه . وذُكر أنَّ ذلك فى مصحفِ عبدِ اللهِ : (فَلا تَكْهَرْ)(٣) .

وقولُه : ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ . يقولُ : وأما مَن سألك مِن ذى حاجةٍ فلا تَنْهَرْه ، ولكن أَطْعِمْه ، واقْضِ له حاجتَه ، ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ . يقولُ : فاذْكُرْه .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا هشيمٌ ، عن أبى بشرٍ ، عن مجاهدٍ فى

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٤٨/٨ عن المصنف وابن أبى حاتم .

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٢/٦ إلى المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٢/٦ إلى المصنف وابن المنذر وابن أبى حاتم . وهى قراءة شاذة ، لمخالفتها رسم المصحف .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق

مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد السابع

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت: ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

وقوله : ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم﴾، [قرأ حمزة : ولايتهم بالكسر، والباقون بالفتح، وهما واحد كالدِّلالة والدَّلالة][1] ﴿من شيء حتى يهاجروا﴾، هذا هو الصنف الثالث من المؤمنين، وهم الذين آمنوا ولم يهاجروا، بل أقاموا في بَوَادِيهم، فهؤلاء ليس لهم في المغانم نَصِيبٌ، ولا في خُمسها إلّا ما حضروا فيه القتال، كما قال الإمام أحمد(٢٣٧) :

حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُرَيْدة عن أبيه : بُرَيْدة ابن الحُصَيب الأسلمي - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا بعث أميرًا على سرية أوجيش، أوصاه في[2] خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرًا، وقال : « **اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى[3] ثلاث خصال - أو : خلال - فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم، وكف عنهم : ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم. ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأعلمهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين، وأن عليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم، فإن أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم** ».

انفرد به مسلم، وعنده زيادات أخر.

وقوله : ﴿**وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير**﴾ .

يقول تعالى : وإن استنصروكم هؤلاء الأعراب، الذين لم يهاجروا في قتال ديني، على عدوّ لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم، لأنهم إخوانكم في الدين، إلا أن يستنصروكم على القوم من الكفار ﴿**بينكم وبينهم ميثاق**﴾، أي : مهادنة إلى مدة، فلا تخفروا[4] ذمتكم، ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين عاهدتم. وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنه .

(٢٣٧) - المسند (٣٥٢/٥) وصحيح مسلم برقم (١٧٣١) .

[١] - سقط من : خ .
[٢] - سقط من : خ .
[٣] - في خ : « باسم الله » .
[٤] - في خ: « تحقروا » .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

القيامةِ [٢/١٢٠ظ] التى عندَها تُكَوَّرُ الشمسُ ، ويُخْسَفُ القمرُ ، وتَنْكَدِرُ النجومُ . وحُذِفَ « ذلكَ » مِن الكلامِ لفَهْمِ السامعِين مِن أهلِ لسانِ مَن نَزَل بلسانِه القرآنُ معناه ، وأن ﴿ كُلٌّ ﴾(١) لابدَّ لها مِن إضافةٍ إلى ما تُحيطُ به .

وبنحوِ الذى قُلنا فى (٢) قولِه : ﴿ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٢) . قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى المثنى ، قال : ثنا أبو حُذيفةَ ، قال : ثنا شبلٌ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ . قال : الدنيا(٣) .

وقولُه : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : يَقْضِى اللَّهُ الذى رَفَع السماواتِ بغيرِ عَمَدٍ تَرَونها أمورَ الدنيا والآخرةِ كلَّها ، ويُدبِّرُ ذلك كلَّه وحده بغيرِ شريكٍ ولا ظهيرٍ ولا معينٍ ، سُبْحانه .

وبنحوِ الذى قُلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفةَ ، قال : ثنا شبلٌ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ : يَقْضِيه وحدَه(٣) .

قال : ثنا إسحاقُ ، قال : ثنا عبدُ اللَّهِ ، عن ورقاءَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ بنحوِه(٤) .

(١) فى ص ، ت ١ ، س : « الكل » ، وفى ت ٢ : « لكل » .
(٢ - ٢) فى ت ٢ : « ذلك » .
(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤٢/٤ إلى المصنف وأبى الشيخ .
(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢٢١٧/٧ (١٢٠٩٨) من طريق ورقاء به .

تفسير القرآن العظيم

للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن كثير الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

هذه الطبعة أول طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية
وكذلك على نسخة كاملة بدار الكتب المصرية

تحقيق
مصطفى السيد محمد — محمد السيد رشاد
محمد فضل العجماوي — علي أحمد عبد الباقي
حسن عباس قطب

المجلد الثاني عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
جيزة - ت : ٥٨١٥٠٢٧

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - جيزة
ت : ٥٦٢٨٣١٨ - ٥٦١١٤٤٢

إنما كلفناك أن تبلغهم رسالة الله إليهم .

ثم قال تعالى : ﴿ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها ﴾ أي : إذا أصابه رخاء ونعمة فرح بذلك ، ﴿ وإن تصبهم ﴾ يعني الناس ﴿ سيئة ﴾ أي : جدب ونقمة وبلاء وشدة ، ﴿ فإن الإنسان كفور ﴾ أي : يجحد ما تقدم من النعمة ولا يعرف إلا الساعة الراهنة ، فإن أصابته نعمة أشر وبطر ، وإن أصابته محنة يئس وقنط . كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(٦٦) : « **يا معشر النساء ، تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار** » . فقالت امرأة : ولم يا رسول الله ؟ قال : « **لأنكن تُكثرن الشكاية ، وتكفُرن العشير ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم تركت يومًا ، قالت : ما رأيت منك خيرًا قط** » . وهذا حال أكثر الناس إلا من هداه الله وألهمه رشده ، وكان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، فالمؤمن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن** »(٦٧) .

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

يخبر تعالى أنه خالق السماوات والأرض ومالكهما والمتصرف فيهما ، وأنه ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وأنه يعطي من يشاء ، ويمنع من يشاء ، ولا مانع لما أعطى ، ولا معطي لما منع ، وأنه يخلق ما يشاء ، و ﴿ **يهب لمن يشاء إناثًا** ﴾ أي : يرزقه البنات فقط - قال البغوي : ومنهم لوط - عليه السلام - ﴿ **ويهب لمن يشاء الذكور** ﴾ أي : يرزقه البنين فقط . قال البغوي : كإبراهيم الخليل - عليه السلام - لم يولد له أنثى .

﴿ **أو يزوجهم ذكرانًا وإناثًا** ﴾ أي : ويعطي من يشاء من الناس الزوجين الذكر والأنثى ؛ أي : من هذا ومن[١] وهذا ، قال البغوي ، كمحمد عليه الصلاة والسلام . ﴿ **ويجعل من يشاء عقيمًا** ﴾ أي : لا يولد له . قال البغوي : كيحيى وعيسى ، عليهما السلام . فجعل الناس أربعة أقسام : منهم من يعطيه البنات ، ومنهم من يعطيه البنين ، ومنهم من يعطيه من النوعين ذكورًا وإناثًا ، ومنهم من يمنعه هذا وهذا ، فيجعله عقيمًا لا نسل له ولا يولد له . ﴿ **إنه عليم** ﴾ أي : بمن يستحق كل قسم من هذه الأقسام ، ﴿ **قدير** ﴾ أي : على ما[٢] يشاء ، من

(٦٦) - تقدم هذا الحديث مرارًا . في سورة البقرة الآية رقم (١٥٣) ، وفي الأعراف رقم (٩٥) ، وفي يونس (١٢) ، وفي الروم رقم (٣٣) ، وفي سبأ الآية (١٩) وسيأتي في التغابن الآية (١١)

(٦٧) - تقدم هذا الحديث في سورة البقرة عند الآية رقم (٨٧) .

[١] - سقط من : ت . [٢] - في خ ، ت : « من » .

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

(١) وقولُه (١) : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : فقال لها رُوحُنا (٢) الذى أرسلناه إليها (٢) : إنما أنا رسولُ ربِّكِ ، يا مريمُ ، أرسلنى إليك : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ .

واختلَفت القرأةُ فى قراءةِ ذلك ؛ فقرَأته عامَّةُ قرأةِ الحجازِ والعراقِ غيرَ أبى عمرٍو : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ . بمعنى : إنما أنا رسولُ ربِّكِ . يقولُ : أرسَلنى إليكِ ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ . على الحكايةِ ، وقرَأ ذلك أبو عمرِو بنُ العلاءِ : (لِيَهَبَ لَكِ غُلاما زَكِيًّا) . بمعنى : إنما أنا رسولُ ربِّكِ ، أرسَلنى إليكِ ، ليَهَبَ اللَّهُ لك غلامًا زكيًّا(٣) .

والصوابُ مِن القراءةِ فى ذلك عندنا ما عليه قرأةُ الأمصارِ ، وهو : ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ . بالألفِ دونَ الياءِ ؛ لأن ذلك كذلك فى مصاحفِ المسلمينَ ، وعليه قرأةُ قديمِهم وحديثِهم ، غيرَ أبى عمرٍو ، وغيرُ جائزٍ خلافُهم فيما أجمعوا عليه ، ولا سائغٌ لأحدٍ خلافُ مصاحفِهم .

والغلامُ الزكيُّ : هو الطاهرُ من الذنوبِ ، وكذلك تقولُ العربُ : غلامٌ زاكٍ وزكيٌّ ، وعالٍ وعليٌّ .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ .

/ يقولُ تعالى ذكرُه : قالت مريمُ لجبريلَ : ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ : من أىِّ وجهٍ

(١ - ١) سقط من : ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ ، ف .

(٢ - ٢) سقط من : ص ، م ، ت ١ ، ف .

(٣) ينظر السبعة ص ٤٠٨ .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فبالفتحِ لا غيرُ .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ ﴾ .

يعنى تعالى ذكرُه بقولِه : ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ ﴾ : وعلى آباءِ الصِّبيانِ للمَراضِعِ ﴿ رِزْقُهُنَّ ﴾ . يعنى : رزقُ والديهن . ويعنى بالرزقِ ما يَقُوتُهن مِن طعامٍ ، وما لابدَّ لهن مِن غِذاءٍ ومَطْعَمٍ . ﴿ وَكِسْوَتُهُنَّ ﴾ . ويعنى بالكِسوةِ الملْبَسَ .

ويعنى بقولِه : ﴿ بِٱلْمَعْرُوفِۚ ﴾ : بما يَجِبُ لمثلِها على مثلِه ، إذ كان اللَّهُ تعالى ذكرُه قد علِم تَفاوُتَ أحوالِ خلقِه بالغنى والفقرِ ، وأن منهم المُوسِعَ والمُقْتِرَ وبينَ ذلك ، فأمَر كلًّا أن يُنْفِقَ على مَن لَزِمَتْه نفقتُه مِن زوجتِه وولدِه على قَدْرِ مَيْسَرتِه ، كما قال تعالى ذكرُه : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ ﴾ [الطلاق : ٧] .

وكما حدَّثنى المُثَنَّى ، قال : ثنا سُوَيْدٌ ، قال : أخْبَرَنا ابنُ المُبارَكِ ، عن جُوَيْبِرٍ ، عن الضَّحَّاكِ فى قولِه : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ/ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ ﴾ . قال : إذا طلَّق الرجلُ امرأتَه ٢ وهى تُرْضِعُ له ولدًا ، فتراضَيا على أن تُرْضِعَ حولَيْنِ كاملَيْنِ ، فعلى الوالدِ رزقُ المُرْضِعِ [(١)] والكِسْوةُ بالمعروفِ ، على قدرِ المَيْسَرةِ ، لا يُكَلَّفُ [(٢)] نفسًا إلا وُسعَها [(٣)] .

(١) فى ص : « الموضوع » .
(٢) فى م : « نكلف » .
(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ١/٤١٨ بنحوه ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١/٢٨٨ إلى المصنف مقتصرا على قوله : على قدر الميسرة .

تتمة

أضواء البيان

فى إيضاح القرآن بالقرآن

تأليف الفقير إلى رحمة ربه وعفوه
محمد الأمين بن محمد المختار
الجكني الشنقيطي

طبع على نفقة المحسن صاحب المعالى الشيخ
محمد بن عوض بن لادن
رحمه الله

وقفاً لله على طلبة العلم

الجزء التاسع
والثانى من التتمة

والسحاب والسفن والحيتان فى البحار ، والخيل فى الميدان .

وذكرها كلها أيضاً ابن جرير ولم يرجح . وقال : كلها محتملة ، وذكرها غيره كذلك .

والواقع ، فإنها كلها آيات عظام تدل على قدرته تعالى ، إلا أن السياق فى أمر البعث والمعاد ، وأقرب مايكون إليه الآيات الكونية : الشمس والقمر والنجوم ، وقد وصف الله الشمس والقمر بالسبحات فى قوله تعالى : (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ، وكل فى فلك يسبحون) والسابقات من النجوم ، السيارة .

قوله تعالى : ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ .

اتفق المفسرون على أنها الملائكة ، وذكر الفخر الرازى رأياً له بعيدا ، وهو أنها الأرواح ، وأنها قد تدبر أمر الإنسان فى المنامات ، وهو قول لا يعول عليه كما ترى .

والذى يشهد له النص أنها الملائكة ، كما فى قوله تعالى : (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) وكما وصف الله الملائكة بقوله :(لا يعصون الله ماأمرهم وَيفعلون ما يؤمرون) .

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ، تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ .

تفسير المراغي

تأليف

صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير

أحمد مصطفى المراغي

أستاذ الشريعة الإسلامية واللغة العربية
بكلية دار العلوم سابقا

الجزء السابع عشر

الصقر الجارح

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

روى أن الوليد بن المغيرة قال : أأنزل عليه الذكر من بيننا ؟ فأنزل الله الآية : « اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ » .

وأخرج الحاكم وصححه عن عكرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله اصطفى موسى بالكلام وإبراهيم بالخلّة » .

الإيضاح

(يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له) أى يأيها الناس جعل المشركون لى أشباها وأندادا وهى الآلهة التى يعبدونها معى ، فأنصتوا وتفهموا حال ما مثلوهم وجعلوهم لى فى عبادتهم إياهم أشباها وأمثالا .

ثم بين حال هؤلاء الأشباه والأمثال فقال :

(إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له) أى لو اجتمع جميع ما تعبدون من الأصنام والأوثان على أن يخلقوا ذبابة واحدة على صغر حجمها وحقارة شأنها ما قدروا وما استطاعوا إلى ذلك سبيلا .

روى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى ، فليخلقوا ذرّة فليخلقوا شعيرة » .

(وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه) أى وإن يسلب الذباب الآلهة والأوثان شيئا مما عليها من طيب وما أشبهه ـ لا تستنقذ ذلك منه على ضعفه .

والخلاصة — إنهم عاجزون عن خلق ذباب واحد ، بل أعجب من ذلك أنهم عاجزون عن مقاومته والانتصار منه لو سلبهم شيئا مما عليهم من طيب ونحوه .

وفى ذلك إيماء إلى أنهم قد بلغوا غاية الجهالة ، وأشركوا بالله القادر على كل شىء آلهتهم من الأصنام والأوثان التى لا تقدر على خلق أحقر المخلوقات وأصغرها وهو الذباب ولو اجتمعت له ، ولا تستطيع أن تنتصر منه لو سلبها شيئا .

السلفيه الوهابيه يحاججون المسلمين بهذه الايه تخاطب الاصنام يقولون النبي واهل بيته لايملكون لنفسهم نفعا ولا ضراالنبي كان يخاطب بها اجداده حينما كانوا يمصون بظر الات

مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد

للحافظ

شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني

المتوفى ٨٥٢هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق وتقديم

صبري بن عبد الخالق أبو ذر

المجلد الثاني

مؤسسة الكتب الثقافية

[٢١٢٨] حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إسحاقَ، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ، عن أسامةَ بنِ زيدٍ، عن أبانِ بنِ صالحٍ، عن مُجاهدٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «إن {٤١٧/ أ ـ ب} للَّهِ ملائكةً في الأرضِ سِوَى الحفظةِ، يكتبونَ ما يسقطُ من ورقِ الشجرِ، فإذا أصابَ أحدُكُم عرجةٌ[١] بأرضِ فلاةٍ، فلينادِ: يا عبادَ اللَّهِ! أغيثُوا»[٢].

قال: لا نعلمُهُ يُروَى عنِ النبيِّ ﷺ بهذَا اللفظِ إلا بهذَا الإسناد.

هو إسنادٌ حسنٌ.

[٢١٢٩] حَدَّثَنَا محمدُ بنُ الليثِ الهَدَادي، ثنا أبو غسَّانَ، ثنا عبدُ السلام، عن يُونُسَ، عنِ الحسنِ، عن سعدٍ، قالَ: أمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَغَوَّلت لنا الغُولُ ـ أو: إذا رأينا الغُولَ ـ نُنَادِي بالأذانِ.

[٢١٣٠] [(و) حَدَّثَنَاه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن الحسن، عن سعد][٣].

قال البزَّارُ: لا نعلمُهُ عن سعدٍ إلا من هذا الوجه، ولا نعلمُ سَمِعَ الحسنُ من سعدٍ شيئاً.

[٢١٢٨] كشف (٣١٢٨) مجمع (١٣٢/١٠). وقال: رواه الطبراني (؟)، ورجاله ثقات. اهـ. هكذا بالمجمع وفي حاشيته أنه في نسخة أخرى منه «البزار». وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

[٢١٢٩] كشف (٣١٢٩) مجمع (١٣٤/١٠). وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، إلاَّ أن الحسن البصري، لم يسمع من سعد فيما أحسب. اهـ. قلت: لم أجده فيما طبع من مسنده بالبحر الزخار وهو في مسند الدورقي [برقم ١١٩] وراجعه.

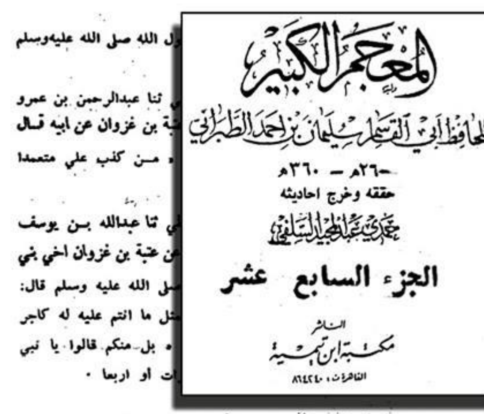
[٢١٣٠] انظر السابق.

(١) في (أ): عن جد. وفي (ب): عن جه.

(٢) في (ش): أعينوا، عباد الله.

(٣) هكذا في(ش): وهو مسند كما هو واضح، بيِّن. ولكن في الأصلين: علقه، فقال: ورواه أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس ـ مثله. فلا أدري لماذا علقه الحافظ. ولهذا رقمته ووضعته بين معقوفين.

ول الله صلى الله عليه وسلم



ي ثنا عبدالرحمن بن عمرو
تبة بن غزوان عن ابيه قال
ه من كذب علي متعمدا

بي ثنا عبدالله بن يوسف
عن عتبة بن غزوان اخي بني
صلى الله عليه وسلم قال:
مثل ما انتم عليه له كاجر
ه بل منكم قالوا يا نبي
رات أو اربعا .

••••• (٢٩٠) حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا احمد بن يحيى الصوفي ثنا عبدالرحمن بن سهل حدثني ابي عن عبدالله بن عيسى عن زيد بن علي عن عتبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا اضل

---

٢٨٨ – قال في المجمع (١/١٤٧) وفيه محمد بن زكريا الغلابي وثقة ابن حبان وقال الدارقطني يضع الحديث ، وقال الحافظ في الاصابة (٢/٤٥٥) وفي سنده عبدالرحمن بن عمرو بن نضلة وهو متروك .

٢٨٩ – قال في المجمع (٧/٢٨٢) رواه الطبراني في الكبير الاوسط (٤٢٢ مجمع البحرين) عن شيخه بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف وكلاهما قد وثق وفيهما كلام .

٢٩٠ – قال في المجمع (١٠/١٣٢) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم الا ان زيد بن علي لم يدرك عتبة .

احدكم شيئا أو أراد احدكم عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل ياعباد الله اغيثوني ياعباد الله اغيثوني، فان لله عبادا لا نراهم» وقد جرب ذلك .

••••• (٢٩١) حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عبدالملك بن بشير الشامي ثنا عمر ابو حفص ثنا عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن ابيه عن عتبة بن غزوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لقريش : «هل فيكم من ليس منكم ؟» قالوا ابن اخينا عتبة بن غزوان قال : «ابن اخت القوم منهم وحليف القوم منهم» .

•••• – عتبة بن عبد السلمي نزل الشام بحمص وبهامات ومن أخباره

مات عتبة بن عبد سنة سبع وثمانين وهو ابن اربع وثمانين سنة .

ما اسند عتبة بن عبد
شريح بن عبيد الحضرمي عن عتبة

••••• (٢٩٢) حدثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع (ح)

وحدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا

---

٢٩١ – قال في المجمع (١/١٩٦) وهو من رواية عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن ابيه ولم ار من ذكر عتبة ولا ابراهيم .

٢٩٢ – ورواه احمد (٤/١٨٥) وحسن الحافظ اسناده في الفتح (١٠/١٩٤) وله شاهد من حديث العرباض بن سارية اخرجه احمد (٤/١٢٨ – ١٢٩) ايضا والنسائي (٦/٣٧ – ٣٨) بسند حسن كما قال الحافظ في الفتح ايضا . قال في المجمع (٢/٣١٤) وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه .

يخين ولم يخرجاه .



عبد الله الشافعي من أصل كتابه، ثنا
الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه،
ما قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ أني
ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

نعيم .

صلوات الله وسلامه عليهما

بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد
ليح بن سليمان، عن هلال بن علي،
ضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
رة الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى

عدل، ثنا أبو المثنى، ثنا سليمان بن
عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة
عيسى . /

١٦٥/٤١٥٥ ـ حدثني علي بن محمد القاضي، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، حدثني أبي، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن زيد العبى قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء .

١٦٦/٤١٥٦ ـ أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله

٤١٥٢ ـ قال في التلخيص: قد مرّ.
٤١٥٣ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم .
٤١٥٤ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص .
٤١٥٥ ـ قال في التلخيص: سنده واهٍ.
٤١٥٦ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم .

وافقه الذهبي على التصحيح

عنهما، وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله ﴿فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾ [مريم: ١٧] وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت: ﴿إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً﴾ [مريم: ١٨] قال: ﴿إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكيا﴾ [مريم: ١٩] الآية فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى. فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عز وجل ﴿مصدقاً بكلمة من الله﴾ [آل عمران: ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب المحراب فاجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس: ﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها﴾ جبريل ﴿من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا﴾ [مريم: ٢٣ ـ ٢٥] فهزته فأجرى لها في المحراب نهراً. والسرى: النهر فتساقطت النخلة رطباً جنياً فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلم عيسى فقال: إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٦٧/٤١٥٧ ـ حدثني علي بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد الأزهري، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، / عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: «هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله» قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: وذاك أحب إليكم؟» قالوا: نعم. قال: «فإذا شئتم» فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال: «قد أعفيتكم» ثم قال: «إن العذاب قد أظل نجران».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤١٥٧ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم .

١٤٥٤ ٧٦ ـ كتاب الطب

٣٧ ـ باب رُقيةِ الحيَّةِ والعقرب

٥٧٤١ ـ حدّثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبدُ الواحد حدثنا سُليمان الشَّيْباني حدثنا عبدُ الرحمن بن الأسودِ عن أبيه قال: «سألت عائشةَ عن الرُّقية من الحمةِ فقالت: رَخصَ النبيُّ ﷺ الرقيةَ من كل ذي حُمَة».

٣٨ ـ باب رُقيةِ النبيِّ ﷺ

٥٧٤٢ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ حدَّثنا عبدُ الوارثِ عن عبد العزيز قال: «دخلتُ أنا وثابتٌ على أنسِ بن مالك، فقال ثابتٌ: يا أبا حَمزة اشتكيتُ. فقال أنسٌ: ألا أرقيكَ برُقيةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: اللهمَّ ربَّ الناس، مُذهبَ الباس، اشْفِ أنتَ الشافي، لا شافيَ إلاّ أنت، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

٥٧٤٣ ـ حدّثنا عمرو بن عليٍّ حدثنا يحيىٰ حدَّثنا سُفيانُ حدثني سليمانُ عن مُسلم عن مسروق «عن عائشةَ رضيَ الله عنها أن النبيَّ ﷺ كان يعوِّذُ بعضَ أهلِهِ يمسَحُ بيدِهِ اليمنىٰ ويقول: اللهمَّ ربَّ الناس، أذهبِ الباس، واشْفِه وأنتَ الشافي. لا شِفاءَ إلا شِفاؤك، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً».

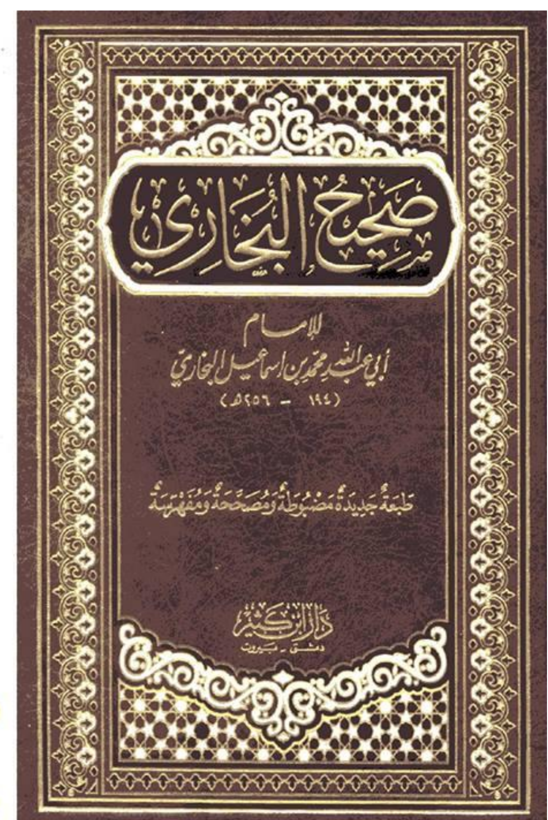
قال سُفيانُ: حدَّثتُ به مَنصوراً، فحدَّثني عن إبراهيمَ عن مَسروق عن عائشة... نحوه.

[انظر الحديث: ٥٦٧٥].

٥٧٤٤ ـ حدّثني أحمدُ بن أبي رجاءٍ حدَّثنا النَّضرُ عن هِشام بن عروةَ قال: أخبرني أبي «عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يرقي يقول: امسح الباس، ربَّ الناس، بيدِكَ الشفاء، لا كاشفَ له إلا أنت». [انظر الحديث: ٥٦٧٥، ٥٧٤٣].

٥٧٤٥ ـ حدّثنا عليُّ بن عبد الله حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني عبدُ ربه بن سعيدٍ عن عمرةَ «عن عائشةَ رضي اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ للمريض: باسم الله، تربةُ أرضنا، بريقة بعضنا، يُشْفَىٰ سقيمنا، بإذن ربِّنا». [الحديث ٥٧٤٥ ـ طرفه في: ٥٧٤٦].

٥٧٤٦ ـ حدّثني صدقةُ بن الفضل أخبرَنا ابن عُيينة عن عبد ربهِ بن سعيدٍ عن عمرةَ «عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يقول في الرُّقيةِ: باسم الله تربةُ أرضنا، وريقةُ بعضِنا، يُشْفَىٰ سقيمنا، بإذن ربِّنا». [انظر الحديث: ٥٧٤٥].



٣٥٩ ٢٤ ـ كتاب الزكاة

وسعيدِ بنِ المسيَّبِ أنَّ حكيمَ بنَ حِزام رضيَ اللهُ عنه قال: «سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأعطاني، ثمَّ سألتهُ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثمَّ قال: يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوة، فمن أخذَهُ بسخاوةِ نفسٍ بوركَ له فيه، ومن أخذَهُ بإشرافِ نفسٍ لم يُبارَكْ له فيه، كالذي يأكلُ ولا يشبَعُ. اليدُ العُليا خيرٌ منَ اليدِ السُّفلىٰ. قال حكيمٌ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، والذي بَعثكَ بالحقِّ لا أرزَأُ أحداً بعدَكَ شيئاً حتى أُفارق الدنيا. فكان أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ يَدعو حكيماً إلى العطاءِ فيأبىٰ أن يَقبلَهُ منه. ثمَّ إن عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ دعاهُ ليعطِيَهُ فأبى أنْ يَقبلَ منهُ شيئاً، فقال عمرُ: إني أُشهِدُكم يا معشرَ المسلمينَ على حكيمٍ أني أعرِضُ عليهِ حقَّهُ من هذا الفَيْءِ فيأبىٰ أن يأخُذَه، فلم يَرْزَأْ حكيمٌ أحداً منَ الناسِ بعد رَسولِ اللهِ ﷺ حتى تُوُفِّي».

[الحديث ١٤٧٢ ـ أطرافه في: ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١].

٥١ ـ باب من أعطاهُ اللهُ شيئاً من غيرِ مسالةٍ ولا إشرافِ نفس

﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات: ١٩]

١٤٧٣ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدَّثَنا الليثُ عن يونُسَ عنِ الزهريِّ عن سالمٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال: سمعتُ عمرَ يقول: «كان رسولُ اللهِ ﷺ يُعطيني العطاءَ فأقول: أعطهِ من هوَ أفقرُ إليهِ مني، فقال: خُذْهُ، إذا جاءَكَ من هذا المال شيءٌ وأنتَ غيرُ مُشرفٍ ولا سائلٍ، فخذْهُ، ومالا فلا تُتبِعْهُ نفسَكَ». [الحديث ١٤٧٣ ـ طرفاه في: ٧١٦٣، ٧١٦٤].

٥٢ ـ باب من سالَ الناسَ تَكثُّراً

١٤٧٤ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكير حدَّثَنا الليثُ عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي جعفرٍ قال: سمعتُ حمزةَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما يَزالُ الرجلُ يسألُ الناسَ حتّى يأتيَ يومَ القيامةِ ليسَ في وَجههِ مُزْعةُ لحمٍ».

١٤٧٥ ـ وقال: «إنَّ الشمسَ تدنو يومَ القيامةِ حتّى يَبلُغَ العَرَقُ نِصفَ الأُذُنِ. فبينا هم كذلكَ استَغاثوا بآدمَ، ثمَّ بموسىٰ، ثمَّ بمحمَّدٍ ﷺ». وزاد عبدُ اللهِ: حدَّثَني الليثُ حدَّثَني ابنُ أبي جعفرٍ: «فيَشفَعُ ليُقضىٰ بينَ الخلقِ، فيمشِي حتّى يأخُذَ بحَلْقةِ البابِ، فيَومَئذٍ يَبعثهُ اللهُ مَقاماً محموداً يَحمدُهُ أهلُ الجَمعِ كلُّهم».

وقال معلّىً: حدَّثَنا وُهيبٌ عنِ النعمانِ بنِ راشدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسلمٍ أخي الزُّهريِّ عن حمزةَ سمعَ ابنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ في المسألةِ. [الحديث ١٤٧٥ ـ طرفه في: ٤٧١٨].

صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

وحدِّثت عن عمّارٍ ، قال : ثنا ابنُ أبى جعفرٍ ، عن أبيه ، عن الربيعِ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ : "[1]يأمُرُهم أن يتَّخِذوا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى[1]" ، فهم يُصلُّون خلفَ المقامِ .

وحدثنى موسى[2] ، قال : ثنا عمرٌو ، قال : ثنا أسباطُ ، عن السدىِّ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ : وهو الصلاةُ عند مَقامِه فى الحَجِّ . والمقامُ هو الحَجَرُ الذى كانت زوجةُ إسماعيلَ وَضَعَتْ[3] تحت قَدَمِ إبراهيمَ حين غسَلتْ رأسَه ، فوضَع إبراهيمُ رِجْلَه عليه وهو راكِبٌ ، فغسَلتْ شِقَّه ، ثم رفَعتْه[4] من تحتِه وقد غابت رِجْلُه فى الحَجَرِ ، فوضَعتْه تحت الشِّقِّ الآخَرِ فغسَلتْه ، فغابت رِجْلُه أيضًا فيه ، فجعَلها اللَّهُ من شعائِرِه ، فقال : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[5] .

وأولى هذه الأقوالِ بالصوابِ عندنا ما قاله القائلون : إنَّ مَقامَ إبراهيمَ هو المَقامُ المعروفُ بهذا الاسمِ ، الذى هو فى المسجدِ الحرامِ ؛ لما روَيْنا آنفًا عن عمرَ بنِ الخطابِ ، ولما حدَّثنا به يوسفُ بنُ سليمانَ ، قال : ثنا حاتمُ بنُ إسماعيلَ ، قال : ثنا جعفرُ ابنُ محمدٍ ، عن أبيه ، عن جابرٍ ، قال : استلَم رسولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْنَ ، [٣٩/٤ظ] فرَمَل ثلاثًا ، ومشَى أربعًا ، ثم نفَذ[6] إلى مَقامِ إبراهيمَ فقرَأ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ . فجعَل المَقامَ بينَه وبينَ البيتِ ، فصلَّى ركعتين[7] .

(١ - ١) سقط من : م .
(٢) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « يونس » .
(٣) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « وضعته » .
(٤) فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « دفعته » .
(٥) أخرج ابن أبى حاتم أوله فى تفسيره ١/٢٢٧ (١٢٠٢) من طريق عمرو به .
(٦) فى الأصل : « نفد » بالدال المهملة .
(٧) أخرجه مسلم (١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٠٥) ، وابن ماجه (٣٠٧٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به ، وهو جزء من حديث جابر الطويل فى صفة حجة النبى ﷺ ، وينظر ص٥٢٤ .

فهذان الخبرانِ يُنْبِئان أنَّ اللَّهَ تعالى ذِكْرُه إنما عَنَى بمَقامِ إبراهيمَ الذى أمَرنا[1] باتخاذِه مصلًّى منه[2] ، هو الذى وصَفْنا ، ولو لم يكنْ على صِحَّةِ ما اختَرْنا فى تأويلِ ذلك خبرٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، لكان الواجبُ من القولِ فيه ما قلْنا ؛ وذلك أنَّ الكلامَ مَحْمولٌ معناه على ظاهِرِه المعروفِ دونَ باطِنِه المجهولِ ، حتى يأتىَ ما يدلُّ على خِلافِ ذلك مما يَجِبُ التسليمُ له . ولا شكَّ أنَّ المعروفَ فى الناسِ بمَقامِ إبراهيمَ ، هو [3]ما وصَفتُ دونَ جميعِ الحَرَمِ ، ودونَ مَواقِفِ الحجِّ كلِّها .

وأمّا[3] المُصَلَّى الذى قال اللَّه تعالى ذِكْرُه : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ . فإنَّ أهلَ التأويلِ مُختلِفون فى معناه ؛ فقال بعضُهم : هو المُدَّعَى .

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء الثاني
هجر

ذكرُ من قال ...

حدَّثنى المثنى ، قال : ثنا إسحاقُ ، قال : ثنا ... مجاهدٍ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ...

وقال آخرون : بل معنى ذلك : بل اتخِذُ ...

ذكرُ من قال ...

حدَّثنا بِشرُ بنُ مُعاذٍ ، قال : ثنا يزيدُ بنُ زُرَيْ... أُمِروا أن يُصلُّوا عنده[5] .

---

(١) بعده فى م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « الله » .
(٢) سقط من : م ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ .
(٣ - ٣) سقط من : م ، ت١ ، ت٢ ، ت٣ .
(٤) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٢١٤ - تفسير) عن سفيان به ، وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/٢٢٧ (١٢٠١) من طريق زكريا بن إسحاق ، عن ابن أبى نجيح به .
(٥) تقدم تخريجه بتمامه فى ص ٥٢٧ .

(تفسير الطبرى ٢/٣٤).

الإسعاد في جواز التوسل والاستمداد

بقلم

الشيخ عبد الهادي محمد الخرسة
خريج جامعة الأزهر

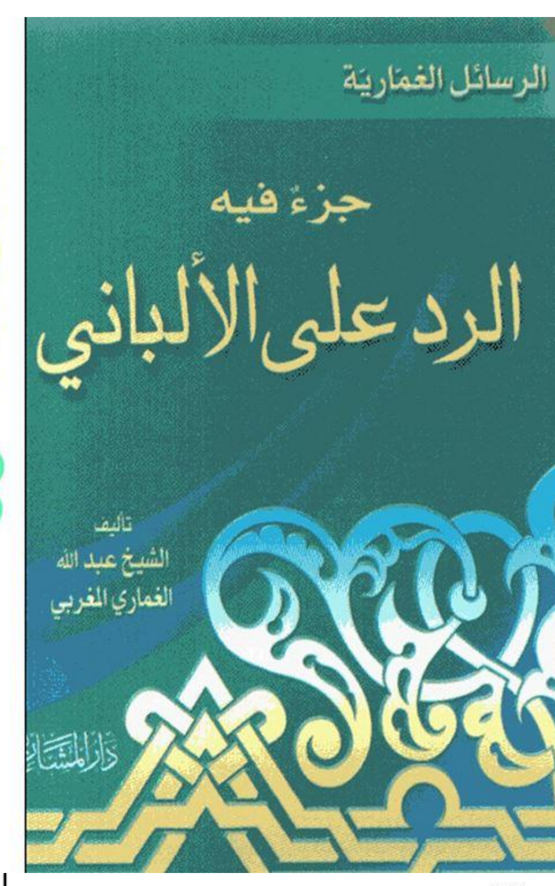
دار فجر العروبة
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - تجهيز - شارع البرازيل
هـ ٣٣١٦٣٢١ - ص.ب ٣٤٨٣٧

ورواه ابن أبي خَيْثمةَ في تاريخه بإسنادٍ صحيح ونصُّه : عن عثمان ابن حُنَيف رضي الله عنه أنَّ رجلاً أعمى أتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : إنِّي أُصبت في بصري فادعُ الله لي ، قال « اذهب فتوضَّأ وصلِّ ركعتين ثُمَّ قُل : « اللهمَّ إنِّي أسألك وأتوجَّه إليك بنبيِّ محمَّدٍ نبيِّ الرَّحمة ، يا محمَّد إنِّي أستشفع بك على ربِّي في ردِّ بصري ، اللهمَّ فشفعنِّي في نفسي ، وشفِّع نبيِّي في ردِّ بصري ، وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك » .

وقوله « وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك » زيادة تفرَّد بها حمَّاد ابن سلمة ، وهي زيادة ثقة مقبولة لأنها لاتنافي أصل الحديث ولا تخالفه ، بل توافقه لأنَّ الأصل العموم واستعمال الحديث أيَّ وقت .

قال الحافظ أبو حاتم ابن حِبَّان في الثقات (٨ / ١) : وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات إذ جائز أن يحضر جماعة شيخاً في سماع شيء ثم يخفى على أحدهم بعض الشيء ويحفظه من هو مثله أو دونه في الإتقان .

وقد عمل الصحابة والتابعون والسلف والخَلف بحديث عثمان بن حُنَيف هذا في قضاء حوائجهم : فقد روى الطبراني في المعجم الصغير موقوفاً وصححه عن عثمان بن حُنَيف أنَّ رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفَّان رضي الله عنه في حاجةٍ له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمانَ بن حُنَيف فشكا ذلك إليه



قال ابن [أبي] خيثمة في تاريخه: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه: أن رجلاً أعمى أتى النبيّ ﷺ فقال: إني أصبت في بصري فادعُ الله لي فقال: «اذهب فتوضأ وصلّ ركعتين ثم قل: اللهمّ إني أسألك وأتوجّه إليك بنبييّ محمّد نبيّ الرحمة يا محمّد إني أستشفع بك على ربّي في ردّ بصري اللهمّ فشفعني في نفسي وشفع نبييّ في رد بصري، وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك».

إسناده صحيح، والجملة الأخيرة من الحديث تصرح بإذن النبيّ ﷺ في التوسّل به عند عروض حاجة تقتضي.

وقد أعلّ ابن تيمية هذه الجملة بعلل واهية بينتُ بطلانها في غير هذا المحل[1]. وابن تيمية جرىء في ردّ الحديث الذي لا يوافق غرضه ولو كان في الصحيح[2].

(١) مصباح الزجاجة في صلاة الحاجة ص/ ٣٧ للمؤلّف.
(٢) انظر ما ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٣١٩ انه ردّ كثيرًا من الأحاديث الجياد، وأيضًا ما ذكر الذهبي ـ الذي أخذ عنه ـ في رسالته المسمّاة بـ «النصيحة الذهبية» حيث قال له: «يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك، بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار، أو بالتأويل والإنكار...».

رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة
بقلم محمود سعيد ممدوح
عفا الله تعالى عنه
الناشر

... ممن يحسّن حديثَهُ الأئمة، ولو
... قصةٌ وقعت في زمان عثمان
... الضعفاء والمتروكين الذين لا
... حديثهم ولا يظن أحدٌ بشبيب
... وهمه إلى هذه الدرجة الدنيا

... الترجيح بين الروايات على
... حدوثه، أما هنا فلا خلافَ
... تعان.

... التي فيها قصة مجئ الرجل
... صحيحة، ولذا فقد صححها
... الحمد لله رب العالمين.

* * *

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (كما في قاعدة في التوسّل لابن تيمية ص١٠٦).

حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، أنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حُنيف رضي الله عنه أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ فقال: إني أُصبت في بصري فادعُ الله لي، قال: (اذهب فتوضأ وصل ركعتين، ثم قل: اللّهم إني أسألك وأتوجه إليك بنَبِيِّي محمد نبيِّ الرحمة يا محمد إني أستشفع بك على ربي في رد بصري، اللّهم فشفعني في نفسي وشفع نَبِيِّي في رد بصري، وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك). اهـ.

قلت: **هذا سند غاية في الصحة**.

وحماد بن سلمة، ثقة، حافظ علمٌ.

ومع ذلك فقد أُعل بوجود زيادة في المتن وهي: (وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك)، بتفرد حماد بن سلمة بها، وهي زيادة تفرد بها عن شعبة فتكون شاذة. زعموا...!

والجواب عن هذا: **إنَّ زيادة الثقة مقبولة ما لم تقع منافية أو فيها نوع مخالفة لرواية الأوثق**، وقوله: (وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك) لا تنافي أصل الحديث أو تخالفه بل توافقه تماماً، لأن الأصل العموم واستعمال الحديث في أي وقت.

وكون حماد غلط ظنٌ مجردٌ لا حجة فيه، وغاية ما في الأمر أنها زيادة ثقة ليس فيها نوع منافاة فهي مقبولة بلا ريب.

ونقول تبكيتاً للمتشددين: وإن لم تصح هذه الزيادة فالأولى جعل زيادة الثقات من باب الحديث الشاذ، وبالله التوفيق.

وهذا الإمام الحافظ أبو حاتم ابن حبان يقول على زيادة تفرد بها حماد بن سلمة في الثقات (٨/١) ما نصُّه:

هذه اللفظة... تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون، وزيادة الألفاظ

(١) المستخرج من الكتب

(١) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين

للعراقي ٧٢٥ - ٨٠٦
وابن السبكي ٧٢٧ - ٧٧١
والزبيدي ١١٤٥ - ١٢٠٥

استخراج
أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد
(١٣٧٤هـ - ؟)

الجزء الثاني

دار العاصمة للنشر بالرياض
ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١

١٠٣٦ - فإذا خرجت إلى المسجد فقل اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل خلفي نوراً وأمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً اللهم أعطني نوراً .

قال العراقي: الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس اهـ

قلت: قال أبو نعيم في المستخرج حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن يحيى يعني ابن منده حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل عن حصين هو ابن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رقدت عند النبي ﷺ فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ بالليل وقراءته الآيات من آخر سورة آل عمران وفيه ثم أتاه المؤذن فخرج وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي لساني نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً وأعظم لي نوراً هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن واصل بن عبد الأعلى وأبو داود عن عثمان ابن أبي شيبة وابن خزيمة عن هرون بن إسحق ثلاثتهم عن محمد بن فضيل ووقع في رواية مسلم من فوقي ومن تحتي بدل عن يمني وعن يساري كما هو عند المصنف ووقع عنده أيضاً واعطني بدل واعظم لي كما هو عند المصنف وكذا رواه أبو داود من رواية هشام عن حصين لكن قال واعظم لي نوراً واختلف الرواة على علي بن عبدالله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء هل هو عند الخروج إلى الصلاة أو قبل الدخول فيها أو في أثنائها أو عقب الفراغ منها ويجمع بإعادته وقد أوضحه الحافظ في فتح الباري.

١٠٣٧ - وقل أيضاً اللهم أني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت.

قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد حسن

المسند

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين

الجزء العاشر

من الحديث ١٠٩٢٧
إلى الحديث ١٢٧١٧

دار الحديث
القاهرة

كذا وكذا فاعبد ربك فيها، قال فخرج إلى القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق، قال فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قال فقال إبليس أنا أولى به إنه لم يعصني ساعة قط، قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائبا» قال همام فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال «فبعث الله عزوجل له ملكا فاختصوا إليه» ثم رجع إلى حديث قتادة قال «فقال انظروا أي القريتين كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها» قال قتادة فحدثنا الحسن قال «لما عرف الموت احتفز بنفسه فقرب الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقوه بأهل القرية الصالحة».

١١٠٩٨ - /**حدثنا** يزيد أنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها.

١١٠٩٩ - حدثنا يزيد أنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري فقلت لفضيل رفعه؟ قال احسبه قد رفعه قال «من قال حين يخرج إلى الصلاة اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي فإني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا رياء ولا سُمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفرلي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته.

(١١٠٩٨) **إسناده حسن.** لأجل العوفي، والحديث عند الترمذي ٣٤٢/٢ رقم ٤٧٧ وقال حسن غريب وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٤٤/١ والبغوي في شرح السنة ١٣٦/٤.

(١١٠٩٩) **إسناده حسن.** لأجل العوفي والحديث عند ابن ماجه ٢٥٦/١ رقم ٧٧٨ وابن خزيمة ٤٥٨/٢ وابن السني في عمل اليوم ٣٠ رقم ٨٣.

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه

مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الأول

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وقد اختلف في الجنة التي سكنها آدم.

فقيل: هي جنة الخلد.

وقيل غيرها، جعلها الله دار ابتلاء، لأن جنة الخلد إنما يدخل إليها يوم القيامة، ولأنها دار جزاء وثواب لا دار تكليف وأمر ونهي، ودار سلامة لا دار ابتلاء وامتحان، ودار قرار لا دار انتقال.

واحتج القائلون بأنها جنة الخلد، بأن الدخول العارض قد يقع قبل يوم القيامة، وقد دخلها نبينا عليه الصلاة والسلام ليلة الإسراء، وبأن ما ذكروه من أن الجنة لا يوجد فيها ما وجده آدم من الحزن والنصب فإنما هو إذا دخلها المؤمنون يوم القيامة، كما يدل عليه سياق الآيات كلها، فإن نفي ذلك مقرون بدخول المؤمنين إياها، والله أعلم، انتهى.

وروي أنه لما خرج آدم من الجنة رأى مكتوباً على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد ﷺ مقروناً باسم الله تعالى، فقال يا رب هذا محمد من هو؟ فقال الله: هذا ولدك الذي لولاه ما خلقتك. فقال: يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد، فنودي: يا آدم، لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السماوات والأرض لشفعناك.

وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب، أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: لأنك يا رب لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إليّ، وإذ سألتني بحقه قد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك»[1] رواه البيهقي في دلائله من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[2] وقال تفرد به عبد الرحمن ورواه الحاكم وصححه، وذكره الطبراني[3] وزاد فيه: وهو آخر الأنبياء من ذريتك.

---

(١) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٥/٤٨٩ والمستدرك ٢/٦١٥.

(٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي العمري مولاهم المدني. توفي سنة (١٨٢ هـ) شذرات الذهب ١/٢٩٧ والكاشف ٢/١٤٦ رقم الترجمة (٣٢٣٧) خلاصة تهذيب الكمال ١٩٢. ميزان الإعتدال ٢/٥٦٤.

(٣) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم (٢٦٠ ـ ٣٦٠ هـ) محدث، مفسر توفي بأصبهان. الأعلام ٣/١٢١، وفيات الأعيان ١/٢١٥، شذرات الذهب ٣/٣٠ تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢ رقم الترجمة (٨٧٥) طبقات المفسرين ١/٢٠٤ رقم الترجمة (١٩٤)، المنتظم ١٤/٢٠٦ رقم الترجمة (٢٦٩١)، مرآة الجنان ٢/٣٧٢.

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه

مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

كل حال، قبل خلقه وبعد خلقه، في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة.

فأما الحالة الأولى فحسبك ما قدمته في المقصد الأول من استشفاع آدم عليه السلام به لما أخرج من الجنة، وقول الله تعالى له: «يا آدم لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السماوات والأرض لشفعناك»[1] وفي حديث عمر بن الخطاب عند الحاكم والبيهقي وغيرهما: «وإن سألتني بحقه فقد غفرت لك»[2]. ويرحم الله ابن جابر حيث قال:

بـــه قـــد أجـــاب الله آدم إذ دعـــا	ونُجِّـــي فـــي بطـــن السفينـــة نـــوح
ومـــا ضـــرت النـــار الخليـــل لنـــوره	ومـــن أجلـــه نـــال الفـــداء ذبيـــح

[وصح أن رسول الله ﷺ قال لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب، أسألك بحق محمد لما غفرت لي، قال الله تعالى: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه، قال: يا رب، إنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك، رفعت رأسي فرأيت قوائم العرش مكتوباً عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله فعرفت أنك لا تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك. ذكره الطبري[3] وزاد فيه: وهو آخر الأنبياء من ذريتك].

وأما التوسل بعد خلقه في مدة حياته، فمن ذلك الاستغاثة به ﷺ عند القحط وعدم الأمطار، وكذلك الاستغاثة به من الجوع ونحو ذلك مما ذكرته في مقصد المعجزات ومقصد العبادات في الاستسقاء، ومن ذلك استغاثة ذوي العاهات به، وحسبك ما رواه النسائي والترمذي عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً ضرير أتاه ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوأه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي لتقضى، اللهم شفعه في، وصححه البيهقي، وزاد: فقام وقد أبصر.

وأما التوسل به ﷺ بعد موته في البرزخ فهو أكثر من أن يحصى أو يدرك باستقصاء وفي كتاب «مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام» للشيخ أبي عبد الله بن النعمان[4] طرف من ذلك.

---

(١) قال الزرقاني: رواه ابن عساكر عن كعب الأحبار.

(٢) قال البيهقي: غريب مع ضعف راويه.

(٣) قال الزرقاني: الذي في المقصد الأول: ذكره الطبراني.

(٤) هو محمد بن موسى بن النعمان أبو عبد الله شمس الدين المراكشي. صوفي باحث من المالكية. توفي سنة (٦٨٣ هـ). الاعلام ٧/١١٨ هدية العارفين ٢/١٣٤ وفي كشف الظنون ٢/١٧٠٦ وفي إيضاح المكنون ٢/٦٨٨ وفي معجم المؤلفين ١٢/٦٨.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩هـ - ٥٧١هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السابع

ابراهيم بن عبدالله - ارتاش بن تتش

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنباني[١]، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشي، حدّثني محمد بن صالح، حدّثني عون بن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي ـ وكان ثقة ـ عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم فقال بعضهم: أيّ الخلق أكرم على الله؟ قال بعضهم: آدم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته، قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا: بيننا وبينكم أبونا. فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني إن أكرم الخلق ـ يعني محمداً ـ ما عدا أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله ﷺ فذاك أكرم الخلق على الله.

قال: ونا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عُبّاد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرَّحمن بن عبد ربه المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود قال: لما أصاب آدم الذَنْب نودي: أنْ أخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه، فظن أنها أُمرت به، فنادى: بحق محمد ألاَ عفوتِ عني فخُلّي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمداً؟ قال: نعم، قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش فإذا فيه مكتوب محمد رسول الله ﷺ فعلمت أنك لم تخلق خلق أكرم عليك منه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمّاد الطِّهْراني[٢]، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن [أبي][٣] حصين أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: إنما سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي أبو

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣١١ (١٥١) واللنباني بتقديم النون.
(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طهران قرية بالري، وللمنتسب لها ترجمة في الأنساب.
(٣) سقطت من الأصل وم، واستدراكها ضروري، عن تاريخ الطبري ١/ ٩١ والرواية التالية.
(٤) تاريخ الطبري ١/ ٩١.

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

السيرة النبوية

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور مصطفى عبد الواحد

القاهرة
١٤١٨هـ/١٩٩٧م

وتعالى قال لموسى: ياموسى إنَّ من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم أدخلتُه النار. فقال: من محمد؟ قال ياموسى وعزتي وجلالي ما خلقتُ خَلْقاً أكرمَ عليَّ منه، كتبتُ اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفَيْ سنة[١]».

وروى ابنُ المنْذِر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: أن آدم لمّا أكل من الشجرة عَظُم كَرْبُه واشتد ندَمه علَّمه جبريل أن يقول دعاء ومنه: اللّهمّ إني أسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي. ففعل آدم، فقال الله: ياآدم مَنْ علَّمك هذا؟ قال: يارب إنك لمّا نَفَخْتَ فيّ الروحَ. فذكر نحو الحديث الأول.

وروى ابن أبي الدنيا عن سعيد بن جُبَير رحمه الله تعالى قال: اختصم ولدُ آدم: أيّ الخَلْق أكرمُ على الله؟ فقال بعضهم: آدم خلَقه الله بيده وأسجَد له ملائكته. وقال آخر: بل الملائكة الذين لم يَعْصُوا الله. فذكروا الكلام لآدم فقال: لمّا نفخ فيّ الروح لم تبلغ قدمي. فاستويتُ جالسا فبرَق العرشُ فنظرتُ فيه: محمد رسول الله. فذاك أكرم الخَلْق على الله عز وجل.

وروى ابن الجَوْزي بسند جيد لابأس به، عن ميسرة رضي الله تعالى عنه قال: «قلت يارسول الله، متى كنتَ نبيا؟ قال: لمّا خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسوّاهن سبعَ سموات وخلق العرش كتب على ساق [العَرْش[٢]]: محمد رسول الله خاتم الأنبياء. وخلق الله تعالى الجنة التي أسكنها آدم وحواء، فكتب اسمي على الأوراق والأبواب والقِبَاب والخيام، وآدمُ بين الروح والجسد، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العَرْش فرأى اسمي، فأخبر الله تعالى أنه سيّد ولدك. فلما غرّهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه[٣]».

وقال ابن أبي الدُّنْيا: حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا قريش بنُ أنس، حدثنا كُلَيْب أبو وائل قال: غزونا في صَدْر هذا الزمان الهندَ، فوقعت في غَيْضة فإذا فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض: لا إلّه إلاّ الله محمد رسول الله.

وروى ابن عساكر عن كَعْب الأحبار قال: إنّ الله أنزل على آدم عِصيًّا بعدَد الأنبياء

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية، وهو في الخصائص الكبرى ١/ ٢٣.
(٢) من الوفا.
(٣) الوفا ١/ ٣٣.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الأول

محمدٍ وآلِ محمدٍ ، سبحانَك لا إلهَ إلا أنت ، عَمِلتُ سوءًا وظَلَمتُ نفسى ، فتُبْ علىَّ إنك أنت التوَّابُ الرحيمُ . فهؤلاء الكلماتُ التى تَلَقَّى آدمُ[١] .

وأخرج ابنُ النجارِ عن ابنِ عباسٍ قال : سأَلتُ[٢] رسولَ اللهِ ﷺ عن الكلماتِ التى تَلَقَّاها آدمُ / من ربِّه فتاب عليه ، قال : « سأل بحقِّ محمدٍ وعلىٍّ وفاطمةَ والحسنِ والحسينِ إلَّا تُبتَ علىَّ ، فتابَ عليه » .

وأخرج الخطيبُ فى « أَماليه » ، وابنُ عساكرَ ، بسندٍ فيه مجاهيلُ ، عن ابنِ مسعودٍ ، عن النبىِّ ﷺ قال : « إن آدمَ لمَّا أكَل مِن الشجرةِ ، أَوْحَى[٣] اللهُ إليه[٤] : اهْبِطْ مِن جِوارى ، وعِزَّتى لا يُجاوِرُنى مَن عَصانى . فَهَبَط إلى الأرضِ مُسْودًّا ، فبَكَتِ الملائكةُ[٥] وضَجَّت ، فأوحى اللهُ إليه[٦] : يا آدمُ ، صُمْ لى اليومَ . يومَ ثلاثةَ عشَرَ . فصامَه ، فأصبحَ ثُلُثُه أبيضَ ، ثم أوحَى اللهُ[٧] إليه : صُمْ لى هذا اليومَ . يومَ أربعةَ عشَرَ . فصامَه ، فأصبحَ ثُلُثاه أبيضَ ، ثم أوحَى اللهُ[٧] إليه : صُمْ لى هذا اليومَ . يومَ خمسةَ عشَرَ ، فصامَه[٨] ، فأصبحَ كلُّه أبيضَ ، فسُمِّيت أيامَ البيضِ[٩] .

---

(١) الديلمى (٤٢٨٨) .

(٢) فى ب ١: « سأل » .

(٣) فى ب ٢: « فأوحى » .

(٤) بعده فى ب ٢: « أن » .

(٥) فى ف ١، م: « الأرض » .

(٦) سقط من: ف ١، م .

(٧) سقط من: ص، ب ١، ب ٢.

(٨) ليس فى: الأصل .

(٩) ابن عساكر ٧/٤١٩ من طريق الخطيب .

كتاب

فردوس الأخبار

بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب

تأليف

الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي

ومعه

تسديد القوس للحافظ ابن حجر العسقلاني

مسند الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي

قدم له وحققه وخرج أحاديثه

فواز أحمد الزمرلي محمد المعتصم بالله البغدادي

الجزء الثالث

الناشر

دار الكتاب العربي

[٤٢٨٨] علي بن أبي طالب :

(فَتَلَقَّى آدمُ من ربِّه كلماتٍ فَتابَ عَلَيْه) : إنَّ الله أَهْبَطَ آدمَ بالهِنْدوحواء بجدَّة وإبليس ببيسان والحية بأَصْبَهان وكان للحيَّة قوائمُ كقَوائِمَ البَعير ومكثَ آدمُ بالهند مائةَ سنة باكياً على خطيئتِه حَتَى بَعَثَ الله إليهِ جِبْريل وقال : يا آدمُ أَلَم أَخْلُقْكَ بِيَدَيّ؟ الم أَنْفُخ فيكَ مِنْ روحي؟ الم أُسْجِد لكَ ملائِكَتي؟ الم أزوجك حواءَ أمتي ؟ قالَ : بَلى . قالَ : فما هذا البُكاء ؟ قالَ : وما يَمْنعُني من البُكاء وقد أُخرجتُ من جِوارِ الرَّحمن ؟ قالَ : فعليكَ بهؤُلاءِ الكلماتِ فإن الله قابلُ توبَتك وغافرُ ذَنْبك . قل : اللهمَّ إني أسألُكَ بحقِّ محمدٍ وآلِ محمَّد سبحانَك لا إله إلا أنتَ عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إني أسألُكَ بحَقِّ محمَّدٍ وآلَ محمَّد سُبْحانَكَ لا إله إلا أنتَ عملت سوءاً وظلمتُ نفسي فتُبْ عليَّ إنكَ أنتَ التَّوابُ الرحيم فهؤُلاءِ الكلماتِ التي تَلَقَّى آدمُ .

[٤٢٨٩] حذيفة :

فتنةُ الرَّجُلِ في أَهْلِه ومالِه ونفسه وولدِهِ وجارِه يُكَفِّرُهَا الصِّيامُ والصلاة والصَّدقةُ والأمرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ .

= ٤/٣٣ والطيالسي ص ٧٤ برقم ٥٤٥ ولفظه « فليفرحوا » خطأ وهو تصحيف ففي آخر الكتاب أنه وجد في النسخة العتيقة بهذا اللفظ ص ٣٨٢، والحاكم وصححه وابن مردويه عنه : الدر المنثور ٣/٣٠٨ .

[٤٢٨٨] ت . ق : « أسنده عن علي بن أبي طالب » . ذكره بطوله الإمام السيوطي في الدر المنثور وعزاه إليه عن علي رضي الله عنه ١/٦٠ وعنه نقلناه بتمامه .

[٤٢٨٩] ت . ق : «متفق عليه عن حذيفة»أهـ. البخاري في المواقيت ١/١٤٠ باب الصلاة كفارة. ورواه في الصوم والمناقب والفتن والزكاة . ومسلم في الفتن ٨/١٧٣ باب في الفتنة التي تموج كموج البحر والترمذي في الفتن ٤/٥٢٤ - ٥٢٥ .وقال عنه حديث صحيح . وابن ماجه في الفتن ٢/١٣٠٥ - ١٣٠٦ وأحمد ٥/٤٠١ - ٤٠٥ .

مِنْ نورِ رَبِّ العرش كُوِّن نُورهُ … والناسُ في خَلقِ التُراب سَواءُ
خَرّت له شُرفات كِسرى هَيبةً … وليوم مَولدهِ اضمحل بِناءُ
وبه تَوسل آدمٌ في ذَنْبهِ … وَتشَفعتْ بمقامهِ حَواءُ
وبه تَوسل نُوحٌ في طُوفَانه … فَأُجِيبَ حين طَغَىٰ عليه المَاءُ
وبه دعا إدريس فَارتفعت له … عِند الإجابة رُتبةٌ عَلياءُ
وبه استُجِيب دُعاء أيوبٍ وقد … أودَىٰ به عِند المُصَابِ بَلاءُ
وبه نجا من بَطن حُوتٍ يُونسٌ … لما دعا وَتجلَّت الظَّلمَاءُ
وارتد يَعقوبُ بصيراً إذ دعا … بالمصطفىٰ فَعليهِ عَاد ضِيَاءُ
وبه تَمكّن يُوسفٌ في مِصْرهِ … من بعدما أودت بهِ الضَّراءُ
وَمحا الإلهُ خَطَاء داودٍ به … وله استُجِيب تَضرعٌ وَدُعَاءُ
وبه سليمان استَجار فَعاد عن … كَثبٍ إليه المُلك كَيف يَشاءُ
وبه الخَليلُ نجا من النّارِ التي … أذكىٰ ضِرَامَ لَهِيبهَا الأعداءُ
وبه الذَّبيحُ فُدي بِذِبْحٍ جَاءهُ … فَله كما شَهِد الكتابُ فِدَاءُ
وبمحمدٍ فَاز الكَلِيمُ بطُورهِ … لما أتاهُ من الإلهِ نِداءُ
وبِبَعْثِهِ التَّوراةُ يَشْهدُ لَفْظُها … بالمصطفىٰ وَبهِ عَليه ثَناءُ
وكذاك يحيىٰ عَاد مَعْصُوماً به … وله عن الذَّنبِ الدَّني إباءُ

ويه استَجارتْ مريمٌ في حَمْلِهِا … فَأجار عن كَثبٍ وَزال عَناءُ
وبَسِرّه عيسىٰ تَوسل فَانثنىٰ … من شَأنهِ بين الوَرَىٰ الإحياءُ

للإمام زكي الدين عبدالعظيم بن أبي الأصبع في ذلك من قَصيدته الغراء التي عَجزَ عن مِثْلها في وَقتِهِ الشُعراء:

وَنجّا أباَهُ آدم من خَطيئةٍ له … أَصبحت عن جَنّةِ الخُلد تُبعِدُ
وَنجا نُوحٌ في السَّفِين بِنُورهِ … غداة التقى الماءآن وَالموجُ يُزْبِدُ
وَقد سأل الله العَظيم خَليلهُ … به إذا عَدُوّاً جَاحِماً يَتوقَّدُ
فَصارت عليه النّارُ بَرداً بِيُمنِهِ … وَنمروذ مع ما قد رَآىٰ مُتَمردُ

وأنشدنا صالح بن الحسين الشافعي ... في ذلك:

وكان لدىٰ الفِردَوس في زَمن الرِضا …
يُشاهد في عَدنٍ ضياءً مُشَعْشَعاً …
فقال إلهي: ما الضِياءُ الذي أرىٰ …
فقال: نَبيٌّ خَير من وَطِئَ الثَّرىٰ …
تَخَيرتُهُ من قَبلِ خَلقِكَ سَيِّداً …
وَأعددتُهُ يوم القيامة شَافِعاً …

مِصباح الظلام
في
المستغيثين بخير الأنام
عليه الصلاة والسلام
في اليقظة والمنام
تأليف
الإمام المحدث الفقيه القدوة
أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي
المتوفى ٦٨٣ هـ
اعتنى به
حسين محمد علي شكري
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الغزال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فدعا بلالاً فقال: «يا بلال، بم سبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي». فقال بلال: يا رسول الله، ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده، فقال رسول الله ﷺ: «بهذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

١١٨٠/٣٠ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن أبي جعفر المديني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث، عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني فقال: «إن شئت أخرت ذلك وهو خير، وإن شئت دعوت» قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي، اللهم شفعه في وشفعني فيه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. /

١١٨١/٣١ - أخبرنا علي بن عيسى الحيري، ثنا أحمد ين نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره: أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «أكتم الخطبة ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صل ما كتب الله لك، ثم أحمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي فلانة تسميها باسمها خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي، فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي بها، أو قل: فاقدرها لي».

هذه سنّة صلاة الإستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه.

وافقه الذهبي على التصحيح

١١٨٠ ـ قال في التلخيص: على شرطهما.
١١٨١ ـ قال في التلخيص: رواته ثقات.

صَحِيحُ سُنَنِ ابْنِ مَاجَه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني
المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١٨٩ - باب ما جاء في صلاةِ الحاجةِ

١١٤٥ – ١٤٠٤ – عن عُثمانَ بنِ حُنيفٍ :

أنَّ رَجلاً ضريرَ البصرِ أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ : ادعُ اللّهَ تعالى لي أن يُعافيَني ، فقالَ : « إن شئتَ أخَّرتُ [١] لكَ وهو خيرٌ ، وإن شئتَ دَعوتُ » ، فقالَ : ادعُهُ ، فأمره أن يَتوضَّأَ فيُحسنَ وُضوءَه ، ويُصلّيَ رَكعتينِ ، ويَدعوَ بهذا الدعاءِ : « اللهُمَّ إنّي أسألُكَ وأتوجّه إليكَ بمحمدٍ ﷺ نبيِّ الرَّحمةِ ، يا محمد ! إنّي قد توجّهتُ بكَ إلى ربّي في حاجتي هذه لِتُقضَى لي ، اللّهمَّ ! شَفِّعْهُ [٢] فيَّ » .

[قالَ أبو إسحاقَ : هذا حديثٌ صحيحٌ] [٣] .

صحيح : « التوسل » (٦٩ – ٧٠) ، « الروض » (٦٦١) ، « التعليق الرغيب » (١ / ٢٤١ – ٢٤٢) ، التعليق على « ابن خزيمة » (١٢٠٩) .

١٩٠ - باب ما جاء في صلاةِ التسبيح

١١٤٦ – ١٤٠٥ – عن أبي رافعٍ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ للعبّاسِ :

---

(١) في « الأصل » : « اخترت » .

(٢) « شفّعْهُ » ؛ أي : اقبل شفاعته ودعاءه في حقي .

(٣) ليس في « الأصل » .



تصنيف
الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
٢٠٩ - ٢٧٣هـ

حققه وضبط نصّه ، وخرّج أحاديثه ، وعلّق عليه
شعيب الأرنؤوط
عادل مرشد — سعيد اللحام

الجزء الثاني

دار الرسالة العالمية

إلا فَرَّجْتَهُ، ولا حاجةً هي لك رِضاً إلا قَضَيتَها لي، ثمَّ ليَسْألْ[١] مِن أمرِ الدُّنيا والآخرةِ ما شاءَ، فإنَّه يُقَدَّرُ»[٢].

١٣٨٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ منصور بن سَيّار، حدَّثنا عثمان بنُ عمرَ، حدَّثنا شعبةُ، عن أبي جعفرٍ المَدَنيِّ، عن عُمَارةَ بنِ خُزَيمةَ بنِ ثابتٍ

عن عثمانَ بن حُنَيفٍ: أنَّ رجلاً ضريرَ البَصَرِ أتَى النبيَّ ﷺ فقال: ادْعُ الله لي أن يُعافِيَني، فقال: «إن شِئتَ أخَّرتُ لك وهو خيرٌ، وإن شئتَ دَعوتُ» فقال: ادعُهْ، فأمَرَهُ أن يَتَوَضَّأَ فيُحسِنَ وُضُوءَهُ، ويُصَلِّيَ ركعتَينِ، ويَدعُوَ بهٰذا الدُّعاء: «اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ، وأتَوَجَّهُ إليكَ بمحمَّدٍ نبيِّ الرَّحمةِ، يا محمَّدُ، إنِّي قد تَوَجَّهتُ بكَ إلى ربِّي في حاجتي هٰذه لِتُقضَى، اللهمَّ شَفِّعْه فيَّ»[٣].

---

(١) المثبت من (ذ) و(م)، وفي (س) والمطبوع: «ثم يسألُ...».

(٢) إسناده ضعيف جداً، فائد بن عبد الرحمٰن متروك.

وأخرجه الترمذي (٤٨٣) من طريقين عن فائد بن عبد الرحمٰن، بهٰذا الإسناد. وقال: هٰذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمٰن يضعَّف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء.

قوله: «موجبات رحمتك» قال المباركفوري: بكسر الجيم، أي: أسبابها. قال الطيبي: جمع موجِبة، وهي الكلمة الموجبة لقائلها الجنة، وقال ابن المَلِك: يعني الأفعال والأقوال والصفات التي تحصل رحمتك بسببها.

«وعزائم مغفرتك» قال السيوطي: أي: موجباتها، جمع عزيمة. وقال الطيبي: أي: أعمالاً تتعزَّم وتتأكد بها مغفرتك.

(٣) إسناده صحيح. أبو جعفر المدني: هو عُمير بن يزيد الخَطْمي.

وأخرجه الترمذي (٣٨٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤١٩) و(١٠٤٢٠) من طريقين عن أبي جعفر المدني، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

=

صَحِيحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ

لِلإِمَامِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيِّ

المتوفى سنة ٢٧٩هـ رحمه الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلاَلَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ -مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ-: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ».

- صحيح: «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٦٩)، «صحيح أبي داود» (١٣٥٨).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١١٩- باب

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ:

أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ -نَبِيِّ الرَّحْمَةِ-، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ؛ لِتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ! فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

- صحيح: «ابن ماجه» (١٣٨٥).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ؛ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ -وَهُوَ الْخَطْمِيُّ-.

وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ؛ هُوَ أَخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

يحدث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبر
وكان أحد النقباء يوم العقبة أنه أخذته الشو
فقال «بئس الميت ليهود ـ مرتين ـ سيقولون
له ضرا ولا نفعا ولأتمحلن له» فأمر به وكوي

﴿حديث أبي عمرة عن أبيه رضي

١٧١٧٣ ـ حدثنا أبو عبدالرحمن الم
أبو عمرة عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ ونح
كل إنسان مناسهماً وأعطى الفرس سهمين.

﴿ حديث عثمان بن حنيف رضي

١٧١٧٤ ـ حدثنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن أبي جعفر قال

(١) هو أبو عمرة الأنصاري تقدمت ترجمته في ٤١٧/٣ ـ ٤١٨.

(١٧١٧٣) إسناده صحيح. على تصحيح الحفاظ، فقد قالوا الصواب هو ابن أبي عمرة عن أبيه، وابنه هو عبدالرحمن. والحديث رواه أبو داود ٧٦/٣ رقم ٢٧٣٤و ٢٣٥٥ وبنحوه عند البخاري ٦٧/٦ رقم ٢٨٦٣ (فتح) في الجهاد/ سهام الفرس، ومسلم ١٣٨٣/٣ رقم ١٧٦٢ في الجهاد/ كيفية قسمة الغنيمة.

(٢) هو عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم الأنصاري الأوسي أبو عمرو المدني الصحابي الجليل المشهور، أسلم قديما وولاه عمر مساحة السواد مع حذيفة بن اليمان. نزل الكوفة وعداده فيها.

(١٧١٧٤) إسناده صحيح. أبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب المدني. وثقه ابن معين وأثنى عليه ابن مهدي ووثقه ابن حبان، وعمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ثقة مجمع عليه. والحديث رواه الترمذي ٥٦٩/٥ رقم ٣٥٧٨ في الدعوات وقال: حسن صحيح غريب. وابن ماجه ٤٤١/١ رقم ١٣٨٥ في الإقامة/ ما جاء في صلاة الحاجة، وصححه المنذري في الترغيب ٤٧٣/١ وكذا الحاكم ٣٧٣/١ و٥١٩و ٥٢٦ ووافقه الذهبي في الموضع الأخير.وأورده الطبراني في الكبير من طرق متعددة مثل أحمد، وقال الهيثمي ٢٧٩/٢ صحيح من طرق متعددة. وهو عند ابن السني في عمل اليوم ٢٠٢ رقم ٦٢٢.

سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني قال «إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرت ذاك فهو خير» فقال: ادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء «اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد أني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم شفعه في».

١٧١٧٥ ـ حدثنا روح قال ثنا شعبة عن أبي جعفر المديني قال سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضريرا أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ادع الله أن يعافيني فقال «إن شئت أخرت ذلك فهو أفضل لآخرتك وإن شئت دعوت لك» قال: لا بل ادع الله لي فأمره أن يتوضأ وأن يصلي ركعتين وأن يدعو بهذا الدعاء «اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى وتشفعني فيه وتشفعه في» قال فكان يقول هذا مرارا ثم قال بعد أحسب أن فيها أن تشفعني فيه قال ففعل الرجل فبرأ.

١٧١٧٦ ـ حدثنا مؤمل قال ثنا حماد يعني ابن سلمة قال ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا أتى النبي ﷺ قد ذهب بصره .... فذكر الحديث.

١٧١٧٧ ـ حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد عن البراء بن عثمان الأنصاري عن هانىء بن معاوية الصدفي حدثه

(١٧١٧٥) إسناده صحيح. كسابقه.

(١٧١٧٦) إسناده صحيح. أيضا كسابقه.

(١٧١٧٧) إسناده حسن. لأجل ابن لهيعة ولأجل البراء بن عثمان بن حنيف. جهله الحسيني والهيثمي ١٢١/٢ وعرفه في التعجيل ووثقه الفسوي في المعرفة ٧٣/١ ٢ ، وانظر ذيول الكاشف ١١٧.

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر السادس

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثّق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي



باب

ما في تعليمِهِ الضرير ما كان فيه
شفاؤه حين لم يصبر وما ظهر في ذلك من آثار النبوة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدُّوْري ، وأنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، حدثنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ، حدثنا محمد بن يونس ، قالا : حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر الخطميّ ، قال : سمعتُ عامر بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حُنَيْف .

أن رَجُلاً ضريراً أتى النبي ﷺ ، فقال : ادعُ الله لي أنْ يعافيني ، قال : « فإن شئت أخَّرْتَ ذلك فهو خيرٌ لَكَ ، وإن شئت دعوتُ الله » ، قال : فَادْعُهُ . قال : فأمره أنْ يتوضأ فيُحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك وأتوجَّهُ إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجَّهُ بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضيها لي ، اللهم شفِّعهُ فيّ وشفعني في نفسي »[1] .

هذا لفظ حديث العباس زاد محمد بن يونس في روايته قال فقام وَقَدْ أبْصَرَ ، ورويناه في كتاب الدعوات بإسناد صحيح عن روح بن عبادة عن شعبة ، ففعل الرجل فَبَرَأ .

---

(١) أخرجه الترمذي في : ٤٩ ـ كتاب الدعوات (١١٩) باب منه ، الحديث (٣٥٧٨) ، سنن الترمذي (٥ : ٥٦٩) عن محمود بن غيلان ، وأخرجه ابن ماجة في الصلاة ، عن أحمد بن منصور بن سيار .

الكَلِمُ الطَّيِّبُ

في الأذكار الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه

راجعه خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة

صاحب السمو ولي العهد بدولة قطر

الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

أُذُنِهَا : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ من في السَّمٰوات وَالأَرْض طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (آل عمران : ٨٣) إلاَّ وَقَفَتْ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى . وقد فعلنا ذٰلِكَ فَكَانَ بِإِذْنِ الله تعالى .

الفصل الرابع والثلاثون
في الدابـة تنفلت

١٧٢ـ عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : «إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحدكم بأَرضِ فلاة فَلْيُنَادِ ياعِبَادَ اللهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا فإنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ في الأَرْض حاضراً سَيَحْبِسُهُ» .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

٢٢٣–(**٢٥٤٢**) حدّثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَىٰ عُمَرَ. وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ. فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هٰهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ؟ فَجَاءَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: **«إِنَّ رَجُلاً يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ: لاَ يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ. قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ. فَدَعَا اللّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ. إِلاَّ مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ. فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»**.

٢٢٤–(**٠٠٠**) حدّثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالاَ: حَدَّثَنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، بِهٰذَا الأِسْنَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ. وَلَهُ وَالِدَةٌ. وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ. فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ»**.

٢٢٥–(**٠٠٠**) حدّثنا إِسْحَـٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَـٰقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) ــ وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى ــ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أُوَيْسٍ. فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلاَّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلاَّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ. لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ. لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّهِ لأَبَرَّهُ. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ»**. فَاسْتَغْفِرْ لِي. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

لْيَقُلْ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. . . اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلاَّ تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلاَّ قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ».

١٣٨٥ / ١ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ [سَيَّارٍ][1]، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلاً

سنن ابن ماجه
بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي
المتوفى ١١٣٨ هـ
وبحاشية
تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه
للإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠ هجرية
المجلد الثاني
الشيخ خليل مأمون شيحا
دار المعرفة
بيروت - لبنان

١٣٨٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، ب

لم يكن له وضوء. اهـ. قوله: (ثم ليقل)
النبي ﷺ، ثم ليقل»... إلخ.
قوله: (موجبات رحمتك) بكسر الجيم أي
بوعدك فإنه لا يجوز التخلف فيه، وإلا
أي: موجباتها جمع عزيمة، قيل: أي:
أي: من كل إثم. قال العراقي: فيه جواز
إذ العصمة إنما هي للأنبياء والملائكة. قال
حق غيرهم جائزة، وسؤال الجائز جائز إلا
هذا هو المراد هاهنا. اهـ. (إلا غفرته)
الحديث قد أخرجه الترمذي وقال:
عبد الرحمٰن يضعف في الحديث، وفائد
١٣٨٥ ـ قوله: (إن شئت أخرت لك)
الخطاب والتكلم، بخلاف لفظ دعوت
دعائه ﷺ لا أنه دعاء الرجل لنفسه. وفي
وإنما هو خير لما جاء: «إذا ابتليت عبدي
قوله: (ويدعو) فإن قلت: كيف أمره بالد

(١) في الأصل يسار، والتصويب من تحفة الأشراف (٩٧٦٠).

ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللّهَ لِي أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ لَكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ». فَقَالَ: ادْعُهْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَدْعُوَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هٰذِهِ لِتُقْضَى، اللَّهُمَّ! فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٩٠/٢٢٩ ـ باب: ما جاء في صلاة التسبيح

١٣٨٦ / ١ ـ حدّثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَبُو عِيسَىٰ الْمَسْرُوقِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ [بْنِ مُحَمَّدٍ][1] بْنِ

١٣٨٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في صلاة التسبيح (الحديث ٤٨٣)، تحفة الأشراف (١٢٠١٥).

شئت دعوت) بإسناد الدعاء إلى نفسه؟ قلت: كأنه أشار بذلك إلى أن تعليم الدعاء والتشفيع به بمنزلة دعائه. قيل: وفيه أنه ما رضي منه باختياره الدعاء لما قال: الصبر خير لك. (يا محمد) فيه جواز النداء باسمه في مقام التشفع به؛ لأن المقام يؤدي من التعظيم ما يؤدي به ذكره بالقلب. وفيه أن إحضاره في أثناء الدعاء والخطاب معه فيه جائز كإحضاره في أثناء الصلاة والخطاب فيه.

قوله: (شفعه) بالتشديد أي: أقبل شفاعته في حقي. وفيه أن التشفيع بمنزلة شفاعته. وهذا الحديث قد رواه الترمذي في أبواب الأدعية في أحاديث شتى من باب الأدعية، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر.

باب: في صلاة التسبيح

١٣٨٦ ـ **قوله:** (ألا أحبوك) يقال: حباه كذا وبكذا إذا أعطاه. (ألا أصلك) من الصلة. (ألا أنفعك) من النفع، يريد ألا أعلمك ما ينفعك فيكون كالصلة والعطية مني إليك. وتقديم هذا الاستفهام قبل التعليم ليأخذه العباس بكل الاعتناء وإلا فتعليمه مطلوب لكل أحد لا حاجة فيه إلى الاستفهام. **قوله:** (وسورة) أي: أيّ سورة كانت، وقد اختار بعضهم من السور ما تكون مصدرة

(١) ساقطة من المخطوطة والمطبوعة، والتصويب من تهذيب الكمال: ١٠/ ٤٦٤، وتحفة الأشراف (١٢٠١٥).

الأذكار

من كلام سيد الأبرار

المسمّى

حلية الأبرار وشعار الأخيار

في

تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار

تأليف

الإمام العلامة المجتهد

محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله تعالى

٦٣١ - ٦٧٦هـ

الطبعة الوحيدة التي اعتمدت مخطوطتين قوبلتا على نسخة ابن العطار تلميذ الإمام النووي - عليها خط المؤلف ومقروءة عليه - وبهامشها حواشٍ مفيدة منتقاة من شرح ابن علان لا يُستغنى عنها



١١ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِ ٱلصَّوْتِ بِٱلتَّكْبِيرِ وَنَحْوِهِ

فِيهِ حَدِيثُ أَبِي مُوسَىٰ فِي ٱلْبَابِ ٱلْمُتَقَدِّمِ(١) .

١٢ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلْحُدَاءِ لِلسُّرْعَةِ فِي ٱلسَّيْرِ وَتَنْشِيطِ ٱلنُّفُوسِ وَتَرْوِيحِهَا وَتَسْهِيلِ ٱلسَّيْرِ عَلَيْهَا(٢)

فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ(٣) .

١٣ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ٱنْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ

٦١٥ـ رَوَيْنَا فِي « كِتَابِ ٱبْنِ ٱلسُّنِّيِّ » عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱنْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ . فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ ٱللهِ ؛ ٱحْبِسُوا ؛ يَا عِبَادَ ٱللهِ ؛ ٱحْبِسُوا ؛ فَإِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ٱلْأَرْضِ حَاضِراً سَيَحْبِسُهُ » [سني ٥٠٨ وانظر الملحق] .

قُلْتُ : حَكَىٰ لِي بَعْضُ شُيُوخِنَا ٱلْكِبَارِ فِي ٱلْعِلْمِ : أَنَّهُ ٱنْفَلَتَتْ لَهُ دَابَّةٌ أَظُنُّهَا بَغْلَةً ، وَكَانَ يَعْرِفُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَهُ ، فَحَبَسَهَا ٱللهُ عَلَيْهِمْ فِي ٱلْحَالِ ، وَكُنْتُ أَنَا مَرَّةً مَعَ جَمَاعَةٍ ، فَٱنْفَلَتَتْ مِنَّا بَهِيمَةٌ ، وَعَجَزُوا عَنْهَا ، فَقُلْتُهُ ، فَوَقَفَتْ فِي ٱلْحَالِ بِغَيْرِ سَبَبٍ سِوَىٰ هَـٰذَا ٱلْكَلَامِ .

---

(١) تقدم برقم (٦١٢) .

(٢) الحداء : تحسين الرجز المباح بالصوت الشجي لتخفيف كَلال السفر وجلب نشاط النفس . « الفتوحات » (٥/ ١٤٦) .

(٣) من ذلك ما أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٠) ، والترمذي (٢٨٤٧) ، والنسائي (٥/ ٢١١) ، والبيهقي (١٠/ ٢٢٨) عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول [من الرجز] :

خلُّوا بني الكفار عن سبيله ... اليوم نضرِبكم على تنزيله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ... ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر : يا بن رواحة ؛ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر ؟! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « خلِّ عنه يا عمر ؛ لَهي أسرع فيهم من نضح النبل » .

« قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع ، وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ٦٤٣٢/١١٣

٣٠٣ - (٥٢٦٩) حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن بُرَيْدة،

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ الله احْبِسُوا! يَا عِبَادَ الله احْبِسُوا! فَإِنَّ لِلَّهِ حَاضِراً فِي الْأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ»(١).

٣٠٤ - (٥٢٧٠) حدثنا الأخنسي أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل وسمعته يقول: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص،

عَنْ عَبْدِ الله، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ»(٢).

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٢٨٩ باب : ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال: «رواه الطبراني، وأبو يعلىٰ، وإسناده ضعيف».

(١) إسناد ضعيف لضعف معروف ابن حسان، قال أبو حاتم: «مجهول»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث» وابن بريدة هو عبد الله. وقد تحرف عند ابن السني إلى «أبي بردة، عن أبيه».

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٠٨) من طريق أبي يعلىٰ هذه.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٣٢ باب: ما يقول إذا انفلتت دابته، وقال: «رواه أبو يعلىٰ، والطبراني ـ وزاد: سيحبسه عليكم ـ وفيه معروف بن حسان، وهو ضعيف».

وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٣٧٥) وعزاه إلى أبي يعلىٰ. ونقل الشيخ حبيب الرحمن قول البوصيري: «فيه معروف بن حسان وهو ضعيف».

(٢) إسناده ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري. وأما أحمد بن =

﴿أُمَّةٍ﴾: قَرْن. وتُقرأُ «أَمهٍ»: نِسيان. وقال ابن عباس: ﴿يَعْصِرُونَ﴾ الأعنابَ والدُّهنَ. ﴿تُحْصِنُونَ﴾: تحرسون.

٦٩٩٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن محمد بن أسماء حدَّثنا جُوَيرية عن مالك عن الزُّهريِّ أَنَّ سعيدَ بن المسيب وأبا عُبيد أخبرَاه «عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: لو لبِثتُ في السجنِ ما لَبِثَ يوسفُ ثمَّ أتاني الداعي لأجَبته».
[انظر الحديث: ٣٣٧٢، ٣٣٧٥، ٣٣٨٧، ٤٥٣٧، ٤٦٩٤].

١٠ ـ باب من رأى النبي ﷺ في المنام

٦٩٩٣ ـ حدَّثنا عَبدانُ أخبرَنا عبدُ اللهِ عن يونسَ عن الزُّهري حدَّثني أبو سَلمةَ «أنَّ أبا هريرة قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: من رآني في المنام فسيراني في اليقظةِ، ولا يَتمثل الشيطان بي». قال أبو عبد الله: قال ابن سِيرين: إذا رآه في صورته.
[انظر الحديث: ١١٠، ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧].

٦٩٩٤ ـ حدَّثنا مُعلًّى بن أَسدٍ حدَّثنا عبدُ العزيز بن مختار حدَّثَنا ثابت البنانيُّ «عن أنس رضيَ الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يتمثل بي، ورؤيا المؤمن جزء من ستةٍ وأربعين جُزءاً من النبوَّة». [انظر الحديث: ٦٩٨٣].

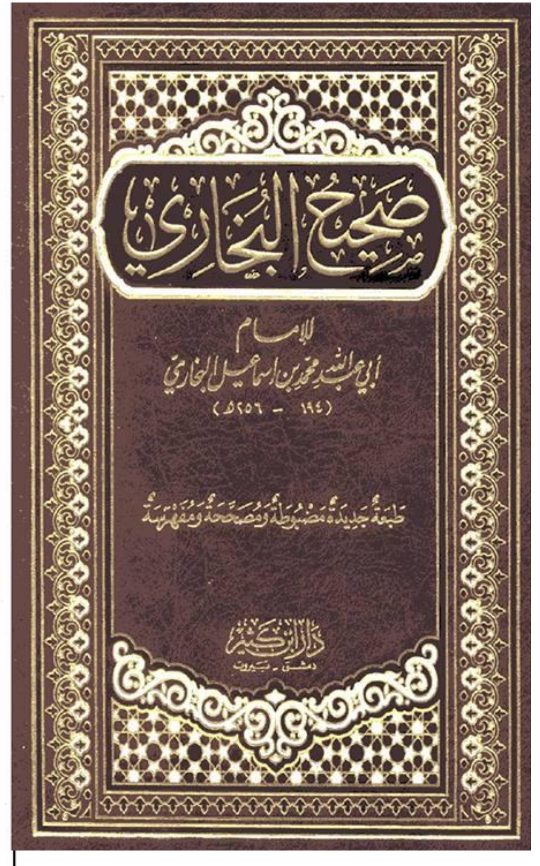
٦٩٩٥ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن بُكَير حدَّثنا اللَّيثُ عن عُبَيد الله بن أبي جعفر أخبرَني أبو سَلمة «عن أبي قَتادةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: الرُّؤيا الصالحةُ منَ الله والحلم من الشيطان، فمن رأىٰ شيئاً يَكرَهه فلْيَنفِث عن شمالهِ ثلاثاً وليَتعوَّذ منَ الشيطان فإنها لا تَضرُّه، وإنَّ الشيطانَ لا يتراءىٰ بي». [انظر الحديث: ٣٢٩٢، ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦].

٦٩٩٦ ـ حدَّثنا خالدُ بن خَليٍّ حدَّثنا محمدُ بن حَربٍ حدَّثني الزُّبيديُّ عن الزهريِّ قال أبو سلمةَ: «قال أبو قَتادةَ رضيَ الله عنه: قال النبيُّ ﷺ: من رآني فقد رأى الحقَّ». تابعَهُ يونسُ وابن أخي الزهري. [انظر الحديث: ٣٢٩٢، ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥].

٦٩٩٧ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسفَ حدَّثنا الليثُ حدَّثني ابنُ الهادِ عن عبدِ اللهِ بن خباب «عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: من رآني فقد رأىٰ الحقَّ، فإنَّ الشيطانَ لا يتكوَّنني».

١١ ـ باب رؤيا الليل. رواهُ سمرة

٦٩٩٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بن المقدام العجلي حدَّثنا محمدُ بن عبدِ الرحمن الطُّفاوي حدَّثنا



٢ - باب رؤية النبيِّ ﷺ في المنام

٣١٦٢ - ٣٩٦٩ - عَن عَبدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ:

« مَن رَآني في المَنَام، فَقَد رَآني في اليَقَظَةِ، فَإنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمثَّلُ عَلى صُورَتي ».

صحيح: « الروض النضير » (٩٩٥)، « الصحيحة » (٢٧٢٩)، « مختصر الشمائل المحمدية » (٣٤٣).

٣١٦٣ - ٣٩٧٠ - عَن أَبي هُرَيرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

« مَن رَآني في المَنَامِ، فَقَدْ رَآني فَإنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي ».

صحيح: « الروض النضير » (٩٩٥)، « مختصر الشمائل المحمديّة » (٣٤٤).

٣١٦٤ - ٣٩٧١ - عَن جَابِرٍ، عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:

« مَن رَآني في المَنَامِ، فَقَدْ رَآني، إنَّهُ لا يَنبَغي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَمَثَّلَ في صُورَتي ». صحيح: « الروض النضير » أيضًا: م.

٣١٦٥ - ٣٩٧٢ - عَنْ أَبي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ:

« مَنْ رَآني في المَنَامِ، فَقَدْ رَآني، فَإنَّ الشَّيطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بي ».

صحيح: « الروض النضير » أيضًا: خ.

٣١٦٦ - ٣٩٧٣ - عن أَبي جُحَيفَةَ، عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قال:

« مَن رَآني في المَنَامِ، فَكأنَّما رَآني، في اليَقَظَةِ إنَّ الشَّيطَانَ لا يَستَطيعُ أَن يَتَمَثَّلَ بي ».

حسن صحيح: « الروض النضير » أيضًا، « الصحيحة » (١٠٠٤).

صحيح سنن ابن ماجه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني

المتوفى سنة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الرابع
في الطبقة الثانية
من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهدوا بدرا
ولهم إسلام قديم وشهدوا أحدا وما بعدها من المشاهد

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

ثمّ قال : سُبحانَ الله أمْرٌ عظيمٌ فى الإسلام ! فخرج عَوْدًا على بَدْءٍ فلبس ثيابه وذهب . قال فقال لصاحب الحمّام فطرد الناس وغسل الحمّام ثمّ أرسل إليه فقال : يا أبا عبد الرحمن ليس فى الحمّام أحد . قال فجاء وجئت معه فدخلتُ ودخل على أثرى فدخلتُ البيت الثانى فدخل على أثرى ، فدخلتُ البيت الثالث فدخل على أثرى ، فلمّا مسّ الماء وجده حارًّا جدًّا فقال : بئس البيت نُزِعَ منه الحياء ونِعْمَ البيت يتذكّر مَن أراد أن يتذكّر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : حدّثنا محمّد ابن إسحاق عن دينار أبى كثير أنّ ابن عمر مرضَ فنُعِتَ له الحمّام فدخله بإزار فإذا هو بغراميل الرجال فنكس وقال : أخْرجونى .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ قال : أخبرنا سُكين بن عبد العزيز العَبْدىّ قال : حدّثنا أبى قال : دخلتُ على عبد الله بن عمر وإذا جارية تحلق عنه الشعر فقال : إنّ النّورَةَ تُرِقّ الجِلْدَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل عن أبى سِنان قال : حدّثنى زيد بن عبد الله الشّيبانى قال : رأيتُ ابن عمر إذا مشى إلى الصلاة دبّ دبيبًا لو أن نملة مَشَتْ معه قلتُ لا يسبقها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان وزُهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال : كنتُ عند ابن عمر فخدِرت رِجْلُهُ فقلت : يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عَصَبُها من ها هنا ، هذا فى حديث زُهير وَحْدَه ، قال قلتُ : ادْعُ أحبّ النّاسِ إليك ، قال : يا محمد ، فبسطها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُبيد بن عبد الملك الأسدىّ قال : حدّثنى أبو شعيب الأسدىّ قال : رأيتُ ابن عمر بِمِنًى قد حلق رأسه والحلاّق يحلق ذِراعَيْه ، فلمّا رأى النّاسَ ينظرون إليه قال : أما إنّه ليس بسُنة ولكنى رجل لا أدخل الحمّام . فقال رجل : ما يمنعك من الحمّام يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إنى أكرهُ أن تُرى عورتى ، قال : فإنّما يكفيك من ذلك إزار ، قال : فإنى أكره أن أرى عورة غيرى .

الحديث الثانى والستون

باب خدر :

حَدَّثَنا هِشَامُ بنُ بَهْرَامَ ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِى الأَسْبَاطِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ إذَا خُطِبَ إلَيْهِ بعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الخِدْرَ ، فَقَالَ لَهَا : إنَّ فُلَاناً يَخْطُبُ فُلَانَةَ . فَإنْ طَعَنَتْ فى الخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا » (١) .

حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ وَهْبٍ .

« أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ الطِّلَاءَ فَشَرِبَ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ فَضَرَبَهُ النَّاسُ فَقَالَ : مَاشَرِبْتُ إلَّا مَارَزَقَنِى عُمَرُ » (٢) .

حَدَّثَنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِى إسْحَاقَ ، عَمَّنْ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ قَالَ :

« خَدِرَتْ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ . قَالَ : يَامُحَمَّدُ » (٣) .

---

(١) المغيث لوحة ٩٩ . والنهاية ٢/١٣ .
(٢) المغيث لوحة ٩٩ والنهاية ٢/١٣ .
(٣) الأدَبُ المفرد (باب ما يقول الرجل إذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ) ٢/٤٢٨ ، ٤٢٩ من طريق سفيان عَنْ أبى إسْحَاقَ بِهِ . =

حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِى إسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَعْدٍ :

« جِئْتُ ابنُ عُمَرَ فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ . فَقُلْتُ : مَالِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قُلْتُ : ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إلَيْكَ قَالَ : يَامُحَمَّدُ : فَبَسَطَهَا » (١) .

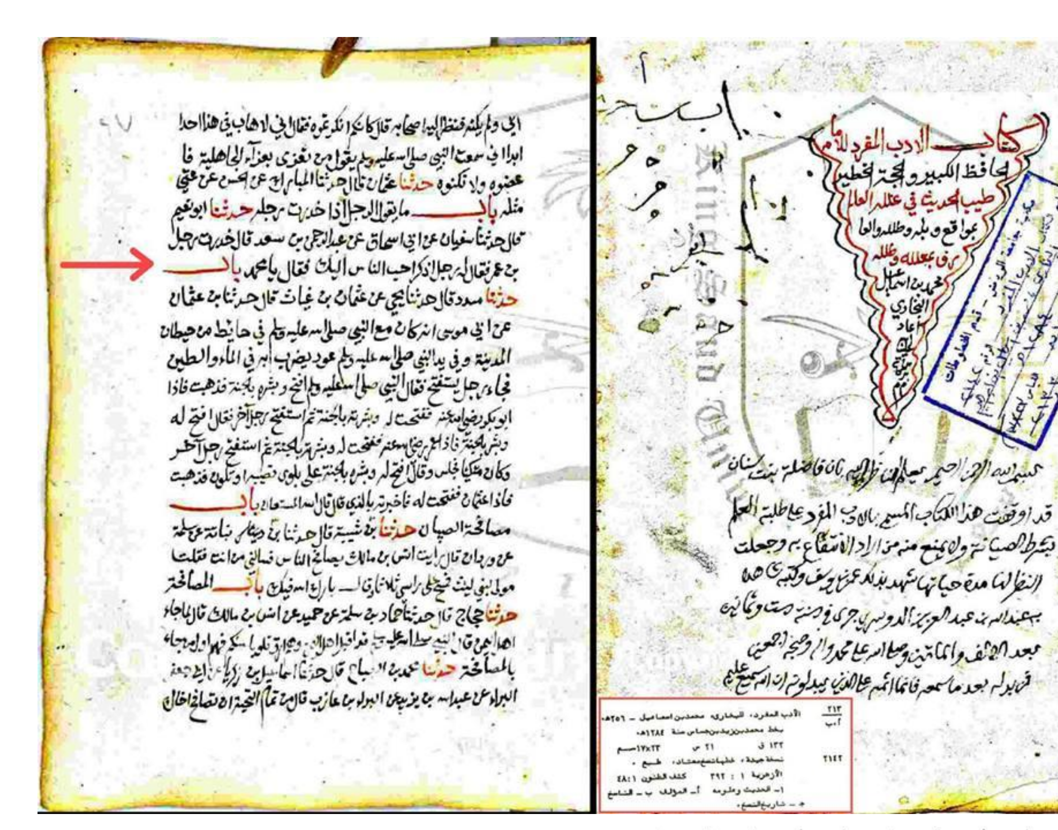
غريب الحديث
المجلدة الخامسة
للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
١٩٨-٢٨٥هـ
تحقيق ودراسة
الجزء الثاني

قوله : « أَتَى الخِدْرَ
نَاحِيَةُ البَيْتِ يُقْطَعُ بِسِتْرٍ فَتَكُ

قوله : « فَتَخَدَّرَ » وَ
والدَّوَاءِ مِنَ الضَّعْفِ .

أَخْبَرَنِى أَبُونَصْرٍ ، عَنِ الأَ
يُصِيبُهَا ، والشَّعَرُ الخُدَارِىُّ :
وَمُخْدِرُ

= والمغيث لوحة ٩٩ .
والنهاية ٢/١٣ .
وكتاب الأذْكَار ٢٧١ وَقَدْ عَزَاهُ إلَى ابنِ السُّنِّىّ . وَفى هَامش الأدَب المُفْرَد : أخرجه ابنُ السُّنِّى مَوْقُوفاً عَنِ ابنِ عُمَرَ . وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ بِغَيْرِ هَذَا السَّنَدِ .
(١) انظر تخريج الحديث السّابق .
(٢) انظر ص ١٣٥ .



الكَلِمُ الطَّيِّبُ

في الأذكار الواردة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأليف شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه

راجعه خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة

صاحب السمو ولي العهد بدولة قطر

الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني

١٤٠١هـ - ١٩٨١م

الكُرْسِيِّ عِنْدَ الحِجَامَةِ كانت مَنْفَعَةَ حِجَامَتِهِ .

الفصل السابع والأربعون
في الأذن إذا طنت وفي الرجل إذا خدرت

٢٢٩ـ عَنْ أَبي رافع ، رضي الله عنه ، قال : قال رَسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « إذَا طَنَّت أُذُنُ أَحَدِكم فَلْيَذْكُر الله وَلْيُصَلِّ عليَّ وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَني » .

٢٣٠ـ عن الْهَيْثَم بن حَنَشٍ قال : كُنَّا عند عَبْدِ الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، فَخَدِرَتْ رِجْلُه فَقَالَ له رَجل: اذْكُرْ أَحبَّ الناس إلَيْكَ فَقَالَ : يَا مُحمَّد . فَكَأَنَّمَا نَشِطَ من عِقَالٍ .

٢٣١ـ وَعَن مجاهِدٍ قالَ : خدِرَتْ رِجْلُ رَجلٍ عِنْدَ

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله و العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه الله

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق الميرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثالث

الأحاديث: ٧٩٤ – ١٢٦٥

الكتب: من بقية كتاب الأذان إلى كتاب الجنائز

دار طيبة

عبد الله بن عقيل الثقفي عنه، وعقيل فيهما بفتح العين.

قوله: (يستسقى) بفتح أوله، زاد ابن ماجه في روايته «على المنبر» وفي روايته أيضًا «في المدينة».

قوله: (يجيش) بفتح أوله وكسر الجيم وآخره معجمة يقال: جاش الوادي إذا زخر بالماء، وجاشت القدر إذا غلت، وجاش الشيء إذا تحرك، وهو كناية عن كثرة المطر.

قوله: (كل ميزاب) بكسر الميم وبالزاي معروف، وهو ما يسيل منه الماء من موضع عال، ووقع في رواية الحموي «حتى يجيش لك» بتقديم اللام على الكاف وهو تصحيف.

قوله: (حدثني الحسن بن محمد) هو الزعفراني والأنصاري شيخه يروي عنه البخاري كثيرًا وربما أدخل بينهما واسطة كهذا الموضع، ووهم من زعم أن البخاري أخرج هذا الحديث عن الأنصاري نفسه.

قوله: (أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا) بضم القاف وكسر المهملة أي أصابهم القحط، وقد بين الزبير بن بكار في الأنساب صفة ما دعا به العباس في هذه الواقعة والوقت الذي وقع فيه ذلك، فأخرج بإسناد له أن العباس لما استسقى به عمر قال «اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة فاسقنا الغيث، فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض، وعاش الناس» وأخرج أيضًا من طريق داود عن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال «استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب» فذكر الحديث وفيه «فخطب الناس عمر فقال: إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله» وفيه «فما برحوا حتى سقاهم الله» وأخرجه البلاذري من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فقال «عن أبيه» بدل ابن عمر، فيحتمل أن يكون لزيد فيه شيخان، وذكر ابن سعد وغيره أن عام الرمادة كان سنة ثمان عشرة، وكان ابتداؤه مصدر الحاج منها ودام تسعة أشهر، والرمادة بفتح الراء وتخفيف الميم، سمي العام بها لما حصل من شدة الجدب فاغبرت الأرض جدًا من عدم المطر.

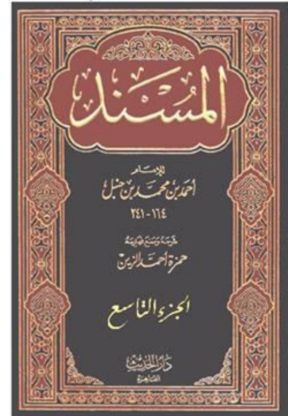
وقد تقدم من رواية الإسماعيلي رفع حديث أنس المذكور في قصة عمر والعباس، وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن المثنى بالإسناد المذكور، ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة، وفيه فضل العباس وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفته بحقه.

فقال اذهب فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فرجع إليه فقال وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فحُجبت بالشهوات، ثم قال عُدْ إليها فانظر إليها فرجع إليه فقال: وعزّتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

٨٨٤٨- حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: «يا معشر النساء ما رأيتُ من نواقص عُقول ودينٍ أذهبُ لقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيتكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة فتقرّبْنَ إلى الله ما استطعتن» وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذتْ حُلِيّاً لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحُلي فقالت: أتقرّب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك هلمي فتصدقي به عليّ وعلي ولدي فإنا له موضع، فقالت: لا والله حتى أذهب به إلى النبي ﷺ فذهبت تستأذنُ على النبي ﷺ فقالوا للنبي ﷺ هذه زينبُ تستأذن يا رسول الله فقال: «أيّ الزيانب هي؟» فقالوا امرأة عبد الله بن مسعود فقال: «ائذنوا لها» فدخلت على النبي ﷺ فقالت: يا

(٨٨٤٨) إسناده صحيح، وهو عند الأئمة بألفاظ مختلفة وفي مواضع كثيرة فرواه البخاري ١/ ٨٣ في الحيض/ ترك الحائض الصوم، وفي ٢/ ١٤٩ الزكاة/ الزكاة على الأقارب، ومسلم ٦/ ٨٦ رقم ٧٩ في الإيمان/ بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات، والترمذي في الإيمان ٥/ ١٠ رقم ٢٦١٣ ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، والنسائي في صلاة العيدين، وابن ماجه في الفتن/ فتنة النساء ٤٠٠٣، وابن خزيمة ٢٤٦٣.

رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حُلياً أتقرب به إلى الله وإليك رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به عليّ وعلى ولدي فإنا له موضع، فقلت حتى أستأذن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع»، ثم قالت يا رسول الله أرأيتَ ما سمعتُ منك حين وقفتَ علينا ما رأيتَ من نواقص عقول قطُّ ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن؟ قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال: «أما ما ذكرتُ من نقصان دينكن فالحيْضةُ التي تصيبكن تمكث أحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم، فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرتُ من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة».



٨٨٤٩- حدثنا إبراهيـ

عن الزهري قال حدثني سعيد بـ

«يقبض الله الأرض يوم القيامة و

ملوك الأرض».

٨٨٥٠- حدثنا إبراهيم

(٨٨٤٩) إسناده صحيح، ورواه البخار

الله الأرض يوم القيامة، وفي ا

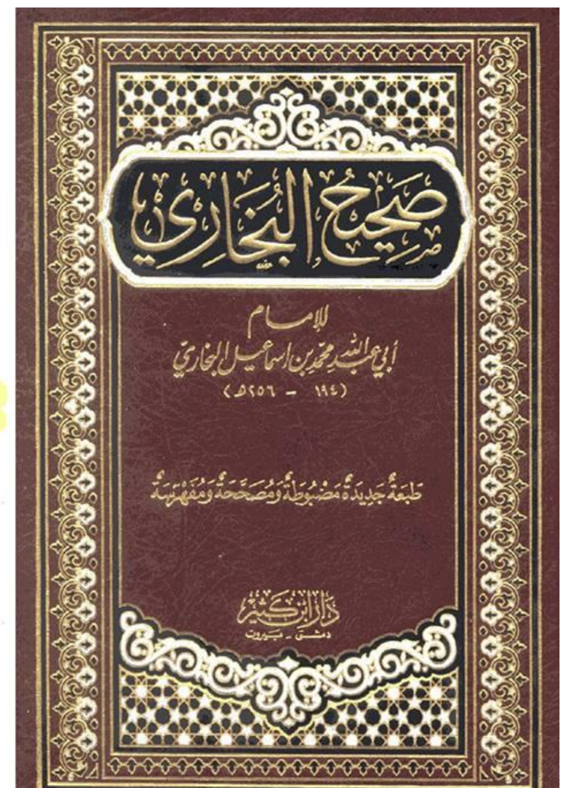
٤/ ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٧ كلا

المقدمة باب فيما أنكرت الجهـ

(٨٨٥٠) إسناده صحيح، وهو عند التر

٤/٧٠٥ رقم ٢٥٨٢ وقال

ووافقه الذهبي.



٣ ـ باب سُؤالِ الناسِ الإمامَ الاستسقاءَ إذا قحطوا

١٠٠٨ ـ حدّثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال: حدَّثَنا أبو قُتيبةَ قال: حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينار عن أبيه قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يتمثّلُ بشعرِ أبي طالبٍ:

وَأَبيَضَ يُستسقَى الْغَمامُ بِوجهِهِ ثِمالُ الْيَتامَى عِصمةٌ لِلأراملِ

[الحديث ١٠٠٨ ـ طرفه في: ١٠٠٩].

١٠٠٩ ـ وقال عمرُ بنُ حمزةَ: حدَّثَنا سالمٌ عن أبيه: «رُبَّما ذكرتُ قولَ الشاعرِ وَأَنا أَنظُرُ إلى وجهِ النبيِّ ﷺ يَستسقي، فما يَنزِلُ حتى يَجيشَ كلُّ مِيزابٍ:

وَأَبيضَ يُستسقَى الْغَمامُ بِوَجهِهِ ثِمالُ الْيَتامَى عِصمةٌ لِلأراملِ

وَهوَ قولُ أبي طالبٍ». [انظر الحديث: ١٠٠٨].

١٠١٠ ـ حدّثنا الحسنُ بنُ محمدٍ قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ قال: حدَّثني أبي عبدُ اللهِ بنُ المثنَّى عن ثُمامةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أَنسٍ «أنَّ عمرَ بنَ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنه كان إذا قَحَطوا استسقى بالعبّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ فقال: اللّهمَّ إنّا كنّا نَتوسَّلُ إليكَ بنبيِّنا فتسقِينا، وَإنّا نتوسَّلُ إليكَ بعَمِّ نبيِّنا فاسقِنا. قال: فيُسقَونَ». [الحديث ١٠١٠ ـ طرفه في: ٣٧١٠].

٤ ـ باب تحويلِ الرِّداء في الاستِسقاءِ

١٠١١ ـ حدّثنا إسحاقُ قال: حدَّثَنا وَهبٌ قال: أخبرَنا شُعبةُ عن محمدِ بنِ أبي بكرٍ عن عبّادِ بنِ تميمٍ عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ استسقى، فقلبَ رِداءَه».

[انظر الحديث: ١٠٠٥].

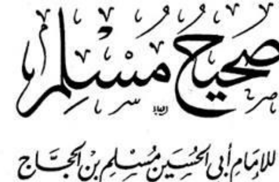
١٠١٢ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثَنا سُفيانُ قال عبدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ أنه سمَع عبّادَ بنَ تَميمٍ يُحدِّثُ أَباهُ عن عمِّهِ عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ «أنَّ النبيَّ ﷺ خرج إلى المصلّى فاستَسقىٰ، فاستقبلَ الْقِبلَةَ، وَقَلَبَ رِداءَهُ، فصلى ركعتَين». قال أبو عبدِ اللهِ: كان ابنُ عُيينةَ يقول: هوَ صاحب الأذانِ، وَلكنَّه وَهِم لأنَّ هذا عبدُ اللهِ بنُ زيدِ بنِ عاصمٍ المازنيُّ، مازِنُ الأنصارِ. [انظر الحديث: ١٠٠٥، ١٠١١].

٥ ـ باب انتقامِ الربِّ جلَّ وعزَّ مِن خَلقِهِ بالقَحطِ إذا انتُهكَت محارِمُ اللهِ

٦ ـ باب الاستِسقاء في المسجدِ الجامع

١٠١٣ ـ حدّثنا محمد قال: أخبرَنا أبو ضمرةَ أنسُ بنُ عياضٍ قال: حدَّثَنا شَريكُ بنُ

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ [٣/ آل عمران/ الآية ١٦٤].



للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

٣٧ ـ كتاب اللباس والزينة

(٢) باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل، وإباحته للنساء. وإباحة العلم ونحوه للرجل، ما لم يزد على أربع أصابع

(٠٠٠) حدّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الإِسْتَبْرَقِ. قَالَ قُلْتُ: مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ وَخَشُنَ مِنْهُ. فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ. فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالاً».

١٠-(٢٠٦٩) حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَاءٍ. قَالَ: أَرْسَلَتْنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلاَثَةً: الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ، وَمِيثَرَةَ الأُرْجُوَانِ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الأَبَدَ. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ» فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ. وَأَمَّا مِيثَرَةُ الأُرْجُوَانِ، فَهَذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ.

فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةً. لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ. وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ. فَقَالَتْ: هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ. فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا. فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا.

١١-(٠٠٠) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ، أَبِي ذُبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: أَلاَ لاَ تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ. فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ».

باب الحـاء

بن حُنَيف، فولدت له أبا
عة امرأة نُبَيط بن جابر من

الشَّكَن، حدّثنا أحمد بن
، حدّثنا محمد بن عمارة
ت: أوصى أبو أمامة بأمّي
قال له الرّعاث، فخلاهن
الحَلْي عند أهلي.

ة العَبدَرية. مكية، حديثها
تَمْلِك الشيبية، روت عنها

مؤمّل، قال: .

رَباح، قال: حدّثتني صفية
نا دار أبي حسين في نسوة
يقول لأصحابه: «اسعوا،
ناده. ذكره الطحاوي، عن
بن المؤمل في إسناد هذا

الإستيعاب في أسماء الأصحاب

لابن عبد البرّ

للإمام العلامة أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي

المتوفى ٤٦٣ هجرية

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

٣٢٩٨ ـ حبيبة بنت جَحش. قاله قوم، وزعموا أنها تكنى أم حبيبة والأشهر أنها أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، وسنذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى.

٣٢٩٩ ـ حبيبة، ويقال مُليكة. والصواب حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج زوجة أبي بكر الصديق. هي بنت خارجة التي قال فيها أبو بكر في مرضه الذي مات منه: إن ذا بطن بنت خارجة قد ألقي في خلَدي أنها جارية، فكانت كذلك جارية، وولدت بعد موته.

(١) بتشديد الياء.

فسمتها عائشة أم كلثوم، ثم تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ابني طلحة، هذا قول أهل النسب.

وروى ابن عُيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشة فأطعمته. وقالت: أين المذهب بها عنك؟ فلما ذهب قالت الجارية: تزوجني عمر، وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه، والله لئن فعلتِ لأخرجنّ إلى قبر رسول الله ﷺ ولأصيحنّ به، إنما أريد فتى من قريش يصب علي الدنيا صباً. قال: فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص، فأخبرته الخبر، فقال عمرو: وأنا أكفيك فقال: يا أمير المؤمنين، لو جمعت إليك امرأة! فقال: عسى أن يكون ذلك في أيامك هذه. قال: ومَن ذَكر أمير المؤمنين؟ قال: أم كلثوم بنت أبي بكر. قال: ما لك ولجارية تنعي إليك أباها بكرة وعشيًا، قال عمر: أعائشة أمرتك بذلك؟ قالت: نعم، فتركها. قال: فتزوجها طلحة بن عُبيد الله. وقال علي: لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد ﷺ.

قال أبو عمر: أما أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير فتزوجها بعد أبي بكر الصديق خُبيب بن إساف، وله معها قصة في جارية لها قذفته بها، اختلفت الرواية في حكم عمر فيها.

٣٣٠٠ ـ حبيبة ابنة أبي سفيان. قال أبان بن صَمَعَة: سمع محمد بن سيرين يقول: حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان، وقد ذكرها ابن عيينة، سمعت النبيّ ﷺ يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد ولم يرو عنها غير محمد بن سيرين، ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة، والذي أظنه حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان.

وقد ذكرها ابنُ عيينة في حديثه عن الزهري، عن عُروة، عن زينب بنت أم سَلَمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نوم مُحمراً وجهه، وهو يقول: **«لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب»**. . الحديث، قال الحُميدي: قال سفيان: أحفظ من الزهري: في هذا الحديث أربع نسوة كلهن قد رأين النبيّ ﷺ: اثنتان من أزواجه: أم حبيبة، وزينب بنت جحش، واثنتان ربيبتاه: زينب بنت أم سلمة، وحبيبة بنت أم حبيبة. وحبيبة أبوها عبيد الله بن جحش مات بأرض الحبشة. وهذا كله قول ابنُ عُيينة، وقد ذكرنا الاختلاف على الزهري وعلى ابن عيينة عنه أيضاً في ذكر حبيبة في هذا الحديث مجوداً في كتاب التمهيد، وذكر موسى بن عُقبة

البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرشى الدِّمَشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

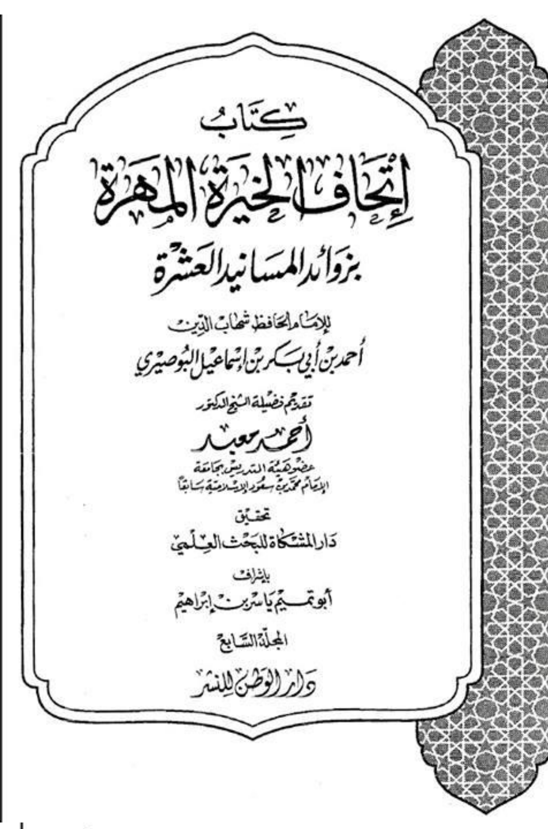
الجزء العاشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

سَمِينًا حتى يُكْشَفَ ما بالناسِ، فكان فى زَمَنِ الخِصْبِ يُبَسُّ له الخبزُ باللَّبَنِ والسَّمْنِ، ثم كان عامَ الرَّمادةِ يُبَسُّ له بالزيتِ والخَلِّ، وكان يَستمرِئُ الزيتَ، وكان لا يَشبَعُ مع ذلك، فاسوَدَّ لونُ عمرَ، رضِى اللّهُ عنه، وتَغيَّر جِسمُه حتى كاد يُخشَى عليه مِن الضَّعفِ. واستمَرَّ هذا الحالُ فى الناسِ[1] تِسْعةَ أشهُرٍ، ثم تَحوَّل الحالُ إلى الخِصْبِ والدَّعَةِ، وانشَمَر الناسُ[2] عن المدينةِ إلى أماكِنِهم.

قال الشافعىُّ: بلَغَنى أنَّ رجلًا مِن العربِ قال لعمرَ حينَ تَرحَّل الأحياءُ عن المدينةِ: لقد انجَلَت عنك وإنَّك لَابْنُ حُرَّةٍ. أى واسَيْتَ الناسَ وأنصفْتَهم وأحسنْتَ إليهم. وقد رُوِّينا[3] أنَّ عمرَ عَسَّ المدينةَ ذاتَ ليلةٍ فى عامِ الرَّمادةِ فلم يَجِدْ أحدًا يَضحَكُ، ولا يَتحدَّثُ الناسُ فى منازِلِهم على العادةِ، ولم يَجِدْ سائلًا يسألُ، فسأل عن سببِ ذلك، فقيلَ له: ياأميرَ المؤمنين، إنَّ السُّؤَّالَ سألوا فلم يُعطَوْا فقطَعوا السُّؤَالَ، والناسُ فى هَمٍّ وضِيقٍ، فهم لا يَتحدَّثون ولا يَضحَكون. فكتَب عمرُ إلى أبى موسَى بالبصرةِ: أنْ ياغَوْثاهُ لأُمَّةِ محمدٍ. وكتَب إلى عمرِو ابنِ العاصِ بمصرَ: أنْ ياغَوْثاهُ لأُمَّةِ محمدٍ. فبعَث إليه كلُّ واحدٍ منهما بقافلةٍ عظيمةٍ تَحمِلُ البُرَّ وسائرَ الأطعِماتِ، ووصلَت مِيرَةُ عمرٍو فى البحرِ إلى جُدَّةَ ومِن جُدَّةَ إلى مَكَّةَ. وهذا الأثرُ جَيِّدُ الإسنادِ، [١١٧/٥و] لكنْ ذِكرُ عمرِو بنِ العاصِ فى عامِ الرَّمادةِ مُشْكِلٌ؛ فإنَّ مصرَ لم تَكُنْ فُتِحت فى سنَةِ ثَمانِىَ عَشْرَةَ، فإمّا أن يكونَ عامُ الرَّمادةِ بعدَ سَنةِ ثَمانِىَ عَشْرَةَ، أو يكونَ ذِكْرُ عمرِو بنِ العاصِ فى عامِ الرَّمادةِ وَهْمٌ، واللّهُ أعلمُ.

(١) فى ١ ١٥: «السنة».
(٢) انشمر الناس: نهضوا.
(٣) أخرج القصة ابن سعد بنحوه، عن ابن عمر. طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٠. وتاريخ الطبرى أيضا بنحوه ٤/ ١٠٠. وانظر المنتظم ٤/ ٢٥١، ٢٥٢. والكامل ٢/ ٥٥٦.



٣٤ - [٥/ق١٠-٢١أ] باب ما جاء في شعره ﷺ

[٦٤٤٥] **قال مسدد**(١): ثنا أبوعوانة، عن أبي سعيد الشامي قال: «دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعرًا أحمر، فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ».

[٦٤٤٦] وقال أبو يعلى الموصلي(٢): ثنا سريج بن يونس أبوالحارث، ثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد: «اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره؛ فاستبق الناس إلى شعره، فاستبقت إلى الناصية؛ فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم [القلنسوة](٣) فما وجهتها في وجه إلا فتح لي»(٤).

٣٥ - باب ما جاء في عرقه ﷺ

[١/٦٤٤٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عمارة الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ يقيل عند أم سليم فيسيل عرقه؛ فتجمعه فتأخذه وهو نائم، فرآها فقال: ما هذا؟! فقالت: يا رسول الله، آخذ عرقك فأجعله في طيبي. فدعا لها بدعاء حسن».

[٢/٦٤٤٧] **رواه أبو يعلى الموصلي**(٥): ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «كان النبي ﷺ يأتي أم سليم فيقيل عندها، وكان كثير العرق؛ فتجعله في القوارير، وكان يصلي في الخمرة».

[٣/٦٤٤٧] **قال**: وثنا زهير بن حرب، ثنا عفان - يعني: ابن مسلم - ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم: «أن رسول الله ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها؛ فتبسط له نطعًا فيقيل عليه، وكان كثير العرق فتجمع عرقه فتجعله في الطيب والقواريري، وكان يصلي على الخمرة».

(١) المطالب العالية (٣٦٤/٤ رقم ٤٢١٤).
(٢) (١٣٨/١٣-١٣٩ رقم ٧١٨٣).
(٣) في «الأصل»: قلنسية. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٤) **قال في المختصر (٢٤٩/٩ رقم ٧٦٦٨): رواه أبويعلى بسند صحيح.**
وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٩/٩): رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع جماعة من الصحابة فلا أدري سمع عن خالد أم لا.
(٥) (١٨٣/٥ رقم ٢٧٩٥).

كما ذهب أصحابه، فأمرته(١) بالمقام لإسلامه. فتنازعا في ذلك حتى تشاتما، فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله ﷺ فذكر عمّار الرجلَ وما صنع، فأجاز رسول الله ﷺ أمان عمار، ونهى يومئذ أن يجير أحدٌ على أمير، فتشاتما عند رسول الله ﷺ فقال خالد: يا رسول الله أيشتمني هذا العَبْد عندك أما والله لولاك ما شتمني، فقال نبي الله ﷺ: «كفّ يا خالد عن عمار، فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله عزّ وجلّ» ثم قام عمار فولّى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضي، ونزلت هذه الآية: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمرَ منكم﴾(٢) أمراء السرايا ﴿فإنْ تنازعتُم في شيءٍ فردّوه إلى الله والرسول﴾(٢) فيكون الله ورسوله هو الذي يحكم فيه ﴿ذلك خيرٌ وأحسن تأويلاً﴾(٢) يقول خير عاقبة(٣)[٣٨٩٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا عَبْد الوهاب بن أبي حَيّة(٤)، أنا محمَّد بن شجاع، أنا محمَّد بن عمر(٥)، نا يوسف بن يعقوب بن عُتبة، عن عثمان بن محمَّد الأخنسي، عن عَبْد الملك بن أبي بكر(٦) بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث، قال: أمر رسول الله ﷺ خالد بن الوليد أن يغير على بني كِنَانة إلّا أن يسمع أذاناً أو يعلم إسْلاماً، فخرج حتى انتهى إلى بني جَذيمة، فامتنعوا أشد الامتناع، وقاموا(٧) وتلبّسوا السلاح، فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والعشاء لا يسمع أذاناً، ثم حمل عليهم فقتل من قتل وأسر من أسر، فادّعوا بعدُ الإسلام.

قال عَبْد الملك: وما عتب عليه رسول الله ﷺ في ذلك، ولقد كان المُقدَّمَ حتى مات، ولقد خرج معه بعد ذلك إلى حُنين على مقدمته، وعلى تبوك، وبعثه رسول الله ﷺ إلى أُكَيدر دُومة الجَنْدَل(٨) فسبا من سبا ثم صالحهم، ولقد بعثه

(١) في ابن العديم: فأمره.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٣) الخبر نقله ابن العديم ٧/٣١٤٦ - ٣١٤٧.
(٤) ابن العديم: «حبة» انظر تبصير المنتبه ١/٤٠٥.
(٥) مغازي الواقدي ٣/٨٨٣ - ٨٨٤ ونقله عنه ابن العديم ٧/٣١٤٧.
(٦) «بن أبي بكر» سقط من مغازي الواقدي.
(٧) الواقدي: وقاتلوا.
(٨) دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة، قرب جبلي طيىء من جهة الشمال (ياقوت).

رسول الله ﷺ إلى بلحارث بن كعب إلى نجران(١) أميراً وداعياً إلى الله، ولقد خرج مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما حلق رسول الله ﷺ رأسه أعطاه ناصيته، فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى أحداً إلاّ هزمه الله تعالى.

ولقد قاتل يوم اليرموك فوقعت قلنسوته فجعل يقول: القَلَنْسُوة القَلَنْسُوة، فقيل له بعد ذلك: يا أبا سليمان عجباً لطلبك القَلَنْسُوة وأنت في حومة القتال؟ قال: إن فيها ناصية النبي ﷺ ولم ألقَ بها أحداً إلاّ ولّى.

ولقد توفي خالد يوم توفي وهو مجاهد في سبيل الله عز وجل، وقبره بحمص، فأخبرني من غسّله وحضره ونظر إلى ما
طعنةٍ برمحٍ أو رميةٍ بسهم، ولقد كان ع
يذكره(٢) بعد فيترحم عليه ويتندم ع
سيوف الله تعالى، ولقد نزل رسول ا
رجل، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا
فلان»، ثم طلع آخر فقال: «من الرجل»
طلع خالد بن الوليد، فقال: «من هذا
خالد بن الوليد»[٣٩٠٠].

اخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت
المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا عُ
عن حميد بن هلال، عن أنس بن ما
رَوَاحة، فدفع الراية إلى زيد، قال
رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء
جعفر فأصيب، ثم أخذها عَبْد اللّه فأ
خالد بن الوليد، قال: فجعل يحدِّث الن
أَخْبَرَنا أبو سهل محمَّد بن إبرا

تاريخ
مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩هـ - ٥٧١هـ
دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي
الجزء السادس عشر
خالد بن أسيد - خفيف بن عبدالله
دار الفكر

(١) نجران: من مخاليف اليمن من ناحية مكة (ياقوت).
(٢) الأصل وم: تذكره.
(٣) لفت: ويقال بالتحريك، ثنية بين مكة والمدينة (ياقوت).

٤٦

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر السادس

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي

دار الكتب العلمية — بيروت - لبنان

دار الريان للتراث

باب

ما جاء في قلنسوة خالد بن الوليد
واستنصاره بما جعل فيها من شعر رسول الله ﷺ.

حدثنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى الجبري أنبأنا أحمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوةً له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها ثم طلبوها فوجدوها فإذا هي قلنسوةٌ خلِقَةٌ فقال خالد : اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناسُ جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رُزقتُ النَّصْرَ .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣ : ٢٩٩) ، وذكره الهيثمي في الزوائد (٩ . ٣٤٩) ونسبه إلى الطبراني وأبي يعلى ، وقال : ورجالهما رجال الصحيح .

غذاء الألباب

شرح منظومة الآداب

تأليف

الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي
المتوفى سنة ١١٨٨هـ

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الحيوان: ولعل هذا هو الذي يقال له الورد وفيه ما يكون على شكل البقر له قرون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فأصحاب الكلام في طبائع الحيوان يقولون الأنثى لا تضع إلا جروًا واحدًا وتضعه لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه حتى يتنفس وتنفرج أعضاؤه وتتشكل صورته ثم تأتي أمه فترضعه ولا يفتح عينيه إلا بعد سبعة أيام من تخلقه فإذا مضى عليه مقدار ستة أشهر بعد ذلك كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب قالوا: وللأسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا يأكل من فريسة غيره وإذا شبع من فريسة تركها ولم يعد إليها وإذا جاع ساءت أخلاقه وإذا امتلأ بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب ولذا قيل:

سأترك حبها من غير بغض ... ولكن[1] كثرة الشركاء فيه
إذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب ولغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ... ولا يرضى مناهمة السفيه

وسمي حمزة عم النبي ﷺ أسد الله لجرأته وشجاعته رضي الله عنه.

مطلب فيما يقال للحفظ من الأسد وشره

(فائدة) روى ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أنه قال: إذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل: أعوذ بدانيال وبالجب من شر الأسد، أشار بذلك إلى ما رواه البيهقي في الشعب أن دانيال طرح في الجب وألقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتبصبص إليه فأتاه رسول من الله فقال يا دانيال فقال من أنت فقال رسول ربك إليك أرسلني إليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، وروى ابن أبي الدنيا أن بخت نصر ضرى أسدين وألقاهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فمكث ما شاء الله ثم اشتهى الطعام والشراب فأوحى الله إلى أرمياء وهو بالشام أن يذهب إلى دانيال بطعام وهو بأرض العراق فذهب إليه حتى وقف على رأس الجب فقال دانيال دانيال فقال من هذا؟ فقال أرمياء فقال ما جاء بك؟ قال أرسلني إليك ربك فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه. والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانًا، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانًا. والحمد لله الذي يكشف حزننا بعد كربنا. والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل

(١) قوله ولكن كذا بخط المؤلف وفي حياة الحيوان وذاك لكثرة اهـ ملتزم.

رفع المنارة

لتخريج

أحاديث التوسل والزيارة

بقلم

محمود سعيد ممدوح

عفا الله تعالى عنه

الناشر



تخريجات الآثار

الأثر الأول

(قَحِطَ أهلُ المدينة قَحْطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت: انظروا إلى قبرِ النَّبي ﷺ فاجْعَلُوا منْهُ كُوَاً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السَّماء سقفٌ قال: ففعلوا، فمطرنا مطراً حتى نبت العشْبُ وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسُمِّي عامُ الفتق).

قال الحافظ الدارمي في سننه (١/٤٣ـ ٤٤): باب ما أكرمَ اللهُ تعالى نبيه بعد موته:

حدثنا أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، ثنا عمرو بن مالك النكري، حدثنا أبو الجوزاء أوس بن عبدالله قال:

(قَحِطَ أهلُ المدينة قَحْطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت: انظروا إلى قبرِ النَّبي ﷺ فاجْعَلُوا منْهُ كُوَاً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السَّماء سقف قال: ففعلوا، فمطرنا مطراً حتى نبت العشْبُ وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم فسُمِّي عامُ الفتق).

قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى.

أبو نعمان هو محمد بن الفضل السَّدوسي الملقب بعارم، ثقة مشهور، وإن كان قد اختلط بآخره فحديثه مقبول هنا لأمرين:

مُسْنَدُ الدَّارِمِي

المعروف بـ:

(سُنَنُ الدَّارِمِي)

تأليف

الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي

(١٨١-٢٥٥هـ)

تحقيق

حسين سليم أسد الداراني

الجزء الأول

المقدمة - الطهارة

من حديث: ١ - ١٢١٩

دار المغني للنشر والتوزيع

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لِيَ ابْنُ الأَهْتَمِ : امْضِ وَلاَ تَلْتَفِتْ[١] .

١٥ ـ بَاب : مَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان[٢]، حدثنا سعيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن مالك النكري ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ : قَحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انْظُرُوا قَبرَ النَّبِيِّ ﷺ (ك : ٣٧) فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوّاً إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ لاَ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَمُطِرْنَا[٣] مَطَراً حَتَّىٰ نَبَتَ الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ[٤] .

٩٤ ـ أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العزيز قَالَ :

لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ[٥] لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثاً ، وَلَمْ يُقَمْ

---

(١) إسناده فيه مجهولان . وهو موقوف على ابن الأهتم . وأورده الجاحظ في «البيان والتبيين» ٢/ ١١٧ـ ١٢٠ من طريق يحيىٰ بن سعيد الأموي ، بهذا الإسناد. وقد تحرف فيه «معدان» إلى «صفوان».

(٢) في (ك): «أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، حدثنا أبو النعمان».

(٣) عند (ليس) : « فمطروا » .

(٤) رجاله ثقات ، وهو موقوف علىٰ عائشة . وما وجدته في غير هذا المكان .

(٥) وقعت معركة الحرة لِلَيْلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين . وانظر المنتظم ٦/ ١٢ ـ ٢٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٥ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١١١ ـ ١٢٢ ، والبداية لابن كثير ٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٤ .

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ، الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

(٠٠٠) وحدّثناه ابْنُ بَشّارٍ. حَدّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النّبِيّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ: حَاد حَسَنُ الصّوْت.

(١٩) باب قرب النبي عليه السلام من الناس، وتبركهم به

٧٤-(٢٣٢٤) حدّثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىَ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ النّضْرِ بْنِ أَبِي النّضْرِ وَ هَـرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ. جَمِيعاً عَنْ أَبِي النّضْرِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدّثَنَا أَبُو النّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ). حَدّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا صَلّىَ الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ. فَمَا يُؤْتَىَ بِإِنَاءٍ إِلاّ غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا. فَرُبّمَا جَاءُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.

٧٥-(٢٣٢٥) حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدّثَنَا أَبُو النّضْرِ. حَدّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ رَأَيْت رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَالْحَلاّقُ يَحْلِقُهُ. وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ. فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلاّ فِي يَدِ رَجُلٍ.

٧٦-(٢٣٢٦) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـرُونَ عَنْ حَمّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ: **«يَا أُمّ فُلاَنٍ انْظُرِي أَيّ السّكَكِ شِئْتِ، حَتّىَ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ»** فَخَلاَ مَعَهَا فِي بَعْضِ الطّرُقِ. حَتّىَ فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

(٢٠) باب مباعدته ﷺ للآثام، واختياره من المباح أسهله،
وانتقامه لله عند انتهاك حرماته

٧٧-(٢٣٢٧) حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِىءَ عَلَيْهِ. ح وَحَدّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَىَ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىَ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النّبِيّ ﷺ أَنّهَا قَالَتْ: مَا خُيّرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً. فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النّاسِ مِنْهُ. وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلاّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللّهِ عَزّ وَجَلّ [خ:٣٥٦٠].

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر السادس

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه
الدكتور عبد المعطي قلعجي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
دار الريان للتراث

...حيح عن روح بن عبادة عن شعبة ،

...ر الخطمِيّ .

...محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
... الصائغ ، حدثنا أحمد بن شبيب
...روح بن القـاسم ، عن أبي جعفر
...سهل بن حُنيف عن عمه عثمان بن

...ير فشكا إليه ذهاب بصره فقال يا
...سول الله ﷺ أئتِ المَيْضَأة فتوضأ ثم
...أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي
...فيجلى لي بَصَري ، اللهم شفّعْهُ فيَّ
...رقنا ولا طال الحديث حتى دخل
الرجل وكأنه لم يكن به ضرٌّ قطّ .

أخبرنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد رحمه الله ، أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال ، قال : أنبأنا أبو عروبة ، حدثنا العباس بن الفرج ، حدثنا إسماعيل بن شبيب ، حدثنا أبي عن رَوح بن القاسم ، عن أبي جعفر المديني ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ان رجلاً كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجته ، وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمان بن حنيف فشكىٰ إليه ذلك فقال لـه عثمان بن حنيف : أئت الميضأة فتوضأ ثم ائتِ المسجد فصلّ ركعتين ، ثم قل : اللهم إنيْ أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد

إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي ، واذكر حاجتك ، ثم رُحْ حتى أرُفع ، فانطلق الرجل وصَنَعَ ذلك ، ثم أتى باب عثمان بن عفّان رضي الله عنه ، فجاء البوابُ ، فأخذ بيده فأدخله على عثمان ، فأجلسه معه على الطنْفسة ، فقال انظر ما كانت لك من حاجة ، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حُنيفٍ ، فقال [له][2] جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتى كلمتهُ فقال له عثمان بن حنيفٍ ما كلمته ولكني سمعت رسول الله ﷺ وجاءهُ ضرير فشكى إليه ذَهَاب بصره فقال له النبي ﷺ : أوَ تصبر ؟ فقال: يا رسول الله ليس لي قائدٌ ، وقد شقَّ عليَّ ، فقال أئت الميضأة فتوضأ ، وصلِّ ركعتين ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن بصري ، اللهم شفعه فيّ وشفعني في نفسي قال عثمان : فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنْ لم يكن به ضرَرٌ ، وقد رواه أحمد بن شبيب عن سعيد ، عن أبيه أيضاً بطوله[3] .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد فذكره بطوله وهذه زيادة ألحقتُها به في شهر رمضان سنة أربع وأربعين .

ورواه أيضاً هشام الدستوائي عن أبي جعفر ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن عمه وهو عثمان بن حنيف .

---

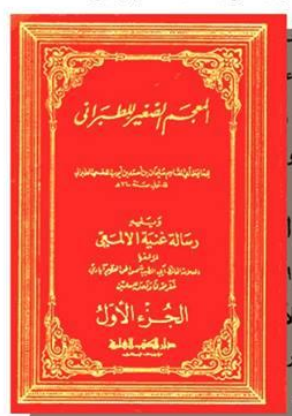
(٢) سقطت من (ح)
(٣) راجع (١) .

«أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه» لم يروه عن القبرى إلا عثمان البرسي .

حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المقرى المصرى التميمى حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكى عن روح بن القاسم عن أبى جعفر الخطمى المدنى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان ابن حنيف «أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته ، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إنى أسالك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبى الرحمة ، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربك [ربى] جل وعز فيقضى لى حاجتى ، وتذكر حاجتك. ورح إلىّ حتى أروح معك. فانطلق الرجل فصنع ما قال له عثمان ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان ابن عفان فأجلسه معه على الطِّنفِسة(١) وقال حاجتك ؟ فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ، وقال ما كانت لك من حاجة فأتنا ثم أن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت إلى حتى كلمته فىّ. فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتاه ضرير فشكا عليه ذهاب بصره ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم أفتصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق علىّ . فقال له النبى صلى الله عليه وآله

(١) قوله الطنفسة بكسر طاء وفاء وضمهما . وبكسر ففتح بساط له خمل رقيق جمعه طنافس « مجمع البحار »

وسلم : أيت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات. قال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط » لم يروه عن روح بن القاسم إلا شبيب بن سعيد أبو سعيد المكى وهو ثقة وهو الذى يحدث عنه أحمد [ابن أحمد] بن شبيب عن أبيه عن يونس بن يزيد الأيلى وقد روى هذا الحديث شعبة عن أبى جعفر الخطمى واسمه عمير بن يزيد وهو ثقة تفرد به عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة . والحديث صحيح وروى هذا الحديث عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه وهم فيه عون بن عمارة والصواب حديث شبيب بن سعيد .



حدثنا طاهر بن على الطبرا[...]
حدثنى أبى حدثنا النضر بن محمد [...]
قال : قال رسول الله صلى الله عليه [...]
الحديد وجلاؤها الاستغفار » لم يرو[...]
تفرد به إبراهيم .

من [...]

حدثنا على بن إسماعيل بن [...]
ببغداد حدثنا عبدالرحمن بن صالح ال[...]
ابن خباب(٢) عن مجاهد قال «جا[...]
فقالا إن المسألة لاتصلح إلا لثلاثة: [...]

(١) قوله صدأ بفتح السين [الصاد] وإسكان الدال المهملتين ويحرك وآخره همزة أى الجرب والرين .

(٢) بمعجمة وموحدتين « تقريب »

(٣) قال فى المجمع فدحه الدين أى اثقله انتهى .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثاني

المحتوى:
كتاب الصلاة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٣٦٦٨ – وعن عثمان بن حنيف، أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم أئت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك، بنبينا محمد ﷺ نبى الرحمة، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربى فيقضى لى حاجتى، وتذكر حاجتك، ورح إلى حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده، فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك، فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فائتنا، ثم إن الرجل خرج من عنده، فلقى عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرًا ما كان ينظر فى حاجتى، ولا يلتفت إلى حتى كلمته فى، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبى ﷺ: «أَوَ تَصْبِرُ؟» فقال: يا رسول الله، إنه ليس لى قائد، وقد شق على، فقال له النبى ﷺ: «ائتِ المِيْضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ»، فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط(١).

قلت: روى الترمذى وابن ماجه طرفًا من آخره خاليا عن القصة، وقد قال الطبرانى عقبه: والحديث صحيح، بعد ذكر طرقه التى روى بها.

٧٩ – باب الاسْتِخَارَةُ

٣٦٦٩ – عن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّه عَزَّ وجَلَّ»(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، إلا أنه قال: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، ومِنْ شَقَاءِ المَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وسُخْطُهُ بَعْدَ القَضَاءِ». وفيه محمد بن أبى حميد، وقال ابن عدى: ضعفه بين على ما يرويه وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعفه أحمد والبخارى وجماعة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣١١).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (١٦٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٦٣).

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

١٠٨-(٢٣٤٤) وحدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ رُئِيَ مِنْهُ.

١٠٩-(٠٠٠) وحدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. وَكَانَ إِذَا تطيب بطيب فيه صفرة ففي شيبه لَمْ يَتَبَيَّنْ. وَإِذَا شَعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ. وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ. بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَكَانَ مُسْتَدِيراً. وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. يُشْبِهُ جَسَدَهُ.

(٣٠) باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ

١١٠-(٠٠٠) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ خَاتِماً فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ.

(٠٠٠) وحدّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكٍ، بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١١١-(٢٣٤٥) وحدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ. قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ. ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ. ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتِمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. كَزِرِّ الْحَجَلَةِ [خ: ١٩٠].

١١٢-(٢٣٤٦) حدّثنا أَبُو كَامِلٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. كِلاَهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ. ح وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ). حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً وَلَحْماً. أَوْ قَالَ: ثَرِيداً. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَكَ. ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: {وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ} (٧٤محمد١٩).

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

[٦/٢٠٧و] وأما[1] بَقِيةُ أهلِه ونِساؤه وحُرَمُه فإن عمرَ بنَ سعدٍ وَكَل بهم مَن يَحْرُسُهم ويَكْلَؤُهم، فأرْكَبوهم على الرَّواحِلِ في الهَوادِجِ، فلمَّا مَرُّوا بمكانِ المعركةِ رَأَوا الحسينَ وأصحابَه مُجَدَّلين، هنالك بَكَتْه النِّساءُ، وصَرَخْنَ، ونَدَبَت زينبُ أخاها الحسينَ وأهلَها، فقالت وهي تَبْكي: يا مُحمداه، يا محمداه، صلَّى عليك ملائكةُ السَّماء، هذا حسينٌ بالعَراء، مُزَمَّلٌ بالدِّماء، مُقَطَّعُ الأعضاء، يا مُحمداه، وبَناتُك سَبايا، وذُرِّيَّتُك مُقَتَّلَةٌ تَسْفِي عليها الصَّبا. قال: فأبْكَت واللَّهِ كلَّ عدوٍّ وصَديقٍ[2].

قال[3]: ثم ساروا بهم في الهَوادِجِ مِن كَرْبَلاءَ حتى دَخَلوا الكوفةَ، فأكْرَمهم ابنُ زِيادٍ[4]، وأجْرَى عليهم النَّفَقاتِ والكَساوِيَ والصِّلاتِ.

[5]ثم سيَّرهم فردَّهم عبيدُ اللَّهِ إلى الشامِ مع شَمِرِ بنِ ذي الجَوْشَنِ ومُحَفِّزِ بنِ ثعلبةَ العائذيِّ من قريشٍ، ومعهم عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدين، وكان أراد ابنُ زيادٍ قَتْلَه، فصرَفه اللَّهُ عنه، فلمَّا بعثَهم سيَّره مع أهلِه، ولكنه مَغْلولٌ إلى عنقِه، وبقيةُ الأهلِ في حالٍ سيئةٍ على ما ذكَر بعضُهم[5].

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٥/٤٥٥ - ٤٥٧.

(٢) بعده في الأصل، ٦١، م: «قال قرة بن قيس: لما مرت النسوة بالقتلى صحن ولطمن وجوههن، قال: فما رأيت من منظر من نسوة قط أحسن منظرٍ رأيته منهن ذلك اليوم، والله إنهن لأحسن من مَهَا يَبرين. وذكر الحديث كما تقدم، ثم».

(٣) القائل هو حميد بن مسلم. انظر تاريخ الطبري ٥/٤٥٦، ٤٥٧.

(٤) لم نجد في تاريخ الطبري ما يدل على أن ابن زياد أكرمهم، وأجرى عليهم النفقات، والذي وجدناه أن يزيد بن معاوية هو الذي أكرمهم. انظر تاريخ الطبري ٥/٤٦٢، ٤٦٤.

(٥ - ٥) في الأصل، ٦١، م: «قال: ودخلت زينب ابنة فاطمة في أُرذل ثيابها، قد تنكرت وحفت بها إماؤها، فلما دخلت على عبيد الله بن زيادٍ قال: من هذه؟ فلم تكلمه، فقال بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة. فقال ابن زيادٍ: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وكذب أُحدوثتكم. فقالت: بل الحمد =

صِفَةُ الصَّفْوَة

للإمام العالم

جمال الدين أبي الفرج

إبن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧ هجرية

طبعة مصححه ومنقحة ومزيدة

بفهارس للأحاديث وللأعلام المترجم لهم

حققه وعلق عليه

محمود فاخوري

خرج أحاديثه

د. محمد رواس قلعه جي

الجزء الاول

دار المعرفة

للطباعة والنشر والتوزيع

وأبو سَرْوَعة أسلم وروى الحديث عن رسول الله ﷺ ، وأخرج له البخاري في الصحيح ثلاثة أحاديث .

وقال سعيد بن عامر بن حذيم : شهدت مصرع خبيب وقد بضَعت قريش[1] لحمه ، ثم حملوه على جِذْعه[2] فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمداً شِيكَ بشوكة . ثم نادى : يامحمد .

عن ابراهيم بن اسميل قال : أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً الى قريش . قال : فجئت الى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فَرقيتُ فيها فحللتُ خبيباً فوقع الى الارض فانتبذت عنه غير بعيد[3] ثم التفت فلم أر خبيباً ولكأنما ابتلعته الأرض فلم يُر لخبيب أثر حتى الساعة .

وقد روي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال : كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رأيت أبا سفيان ، حين دعا خبيب فقال : اللهم

(١) شقته وقطعته وأجرت الدم .

(٢) جِذْع الانسان : جسمه ماعدا الرأس واليدين والرجلين .

(٣) قط : عنه بيداً .

تحصُّ رأس صاحبها ، ومن أمثال العرب : « أفلت وانحصّ الذَّنَبُ » يقال للذي تفلت من متشب ، وأصله الطائر يفلت من يد الإنسان فيبقى في يديه من ريش ذنبه بقية .

* * *

/ باب : سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

فيه : ابن عمر قال « ربما ذكرت شعر أبي طالب وأنا أنظر إلى [وجه][1] النبي - عليه السلام - يستسقي [2] .

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب لك ميزاب » [3] .

وفيه : أنس : « أن عمر كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم [إنا] [1] كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال : فيسقون » .

فيه : [أن] [1] الخروج إلى الاستسقاء و[الاجتماع] [4] والبروز لا يكون إلا بإذن الإمام ؛ لما في الخروج والاجتماع من الآفات الداخلة على السلطان ، وهذه سنن الأمم السالفة قال الله - تعالى - : ﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه﴾ [5] وأما الدعاء في أعقاب الصلوات [في الاستسقاء] [1] فجائز بغير إذن الإمام .

[قال المهلب] [1] : وموضع الترجمة من الحديث قول عمر :

(١) من « هـ » . (٢) هاهنا كلمة غير واضحة في « الأصل » .

(٣) كذا في « الأصل » و« هـ » ، وفي الفتح (٢/ ٥٧٧) : « كل ميزاب » فقط ، وقال الحافظ : ووقع في رواية « الحموي » : « حتى يجيش لك » بتقديم اللام على الكاف وهو تصحيف .

أقول : والظاهر أن المصنف أراد التنبيه إلى رواية الحموي ، لكن فاته أن يقول أو سقط لفظ : « وفي رواية » والله أعلم .

(٤) من « هـ » وفي « الأصل » : الجماع كذا . (٥) الأعراف : ١٦٠ .

اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا وهو معنى قول أبي طالب : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه. وأما استسقاء عمر بالعباس فإنما هو [للرحم][1] التي كانت بينه وبين النبي - عليه السلام - فأراد عمر أن يصلها بمراعاة حقه ، ويتوسل إلى من أمر بصلة الأرحام بما وصلوه من رحم العباس، وأن يجعلوا ذلك (السبب) [2] إلى رحمة الله تعالى.

والثمال : هو الذي يثمل القوم فيكفيهم أمرهم بإفضاله عليهم .

* * *

شرح صحيح البخاري

لابن بطال

أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك

ضبط نصه وعلق عليه

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

الجزء الثالث

مكتبة الرشد

الرياض

باب : تحويل

فيه : عبد الله بن زيد : « أن

رداءه » .

وقال مرةً : « خرج النبي ﷺ

وقَلَبَ رداءه وصلى ركعتين » .

وكان ابن عيينة يقول : عبد الله

لأن هذا هو عبد الله بن زيد بن ع

وذهب مالك والشافعي وأح

ويحول الناس أرديتهم بتحويله

عبد الحكم يقلب الإمام وحده

وقال محمد بن عبد الحكم

أرديتهم ، وكذلك روى عيسى

الرداء إلا على الإمام وحده .

(١) من « هـ » وفي « الأصل » : بالرحم .

(٢) في « هـ » : سبيلا .

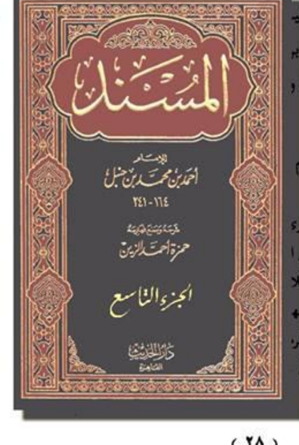
فقال اذهب فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فرجع إليه فقال وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فحُجبت بالشهوات، ثم قال عُدْ إليها فانظر إليها فرجع إليه فقال: وعزّتك لقد خشيتُ أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

٨٨٤٨- حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: «يا معشر النساء ما رأيتُ من نواقص عُقول ودينٍ أذهبُ لقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيتكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة فتقرّبْنَ إلى الله ما استطعتن» وكان في النساء امرأة عبدالله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذتْ حُلِيّاً لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحُلي فقالت: أتقرّب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك هلمي فتصدقي به عليّ وعلي ولدي فإنا له موضع، فقالت: لا والله حتى أذهب به إلى النبي ﷺ فذهبت تستأذنُ على النبي ﷺ فقالوا للنبي ﷺ هذه زينبُ تستأذن يا رسول الله فقال: «أيّ الزيانب هي؟» فقالوا امرأة عبدالله بن مسعود فقال: «ائذنوا لها» فدخلت على النبي ﷺ فقالت: يا

(٨٨٤٨) إسناده صحيح، وهو عند الأئمة بألفاظ مختلفة وفي مواضع كثيرة فرواه البخاري ١/ ٨٣ في الحيض/ ترك الحائض الصوم، وفي ٢/ ١٤٩ الزكاة/ الزكاة على الأقارب، ومسلم ٦/ ٨٦ رقم ٧٩ في الإيمان/ بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات، والترمذي في الإيمان ٥/ ١٠ رقم ٢٦١٣ ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه، والنسائي في صلاة العيدين، وابن ماجه في الفتن/ فتنة النساء ٤٠٠٣، وابن خزيمة ٢٤٦٣.

(٢٧)

رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حُلياً أتقرب به إلى الله وإليك رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به عليّ وعلى ولدي فإنا له موضع، فقلت حتى أستأذن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع»، ثم قالت يا رسول الله أرأيتَ ما سمعتُ منك حين وقفتَ علينا ما رأيتَ من نواقص عقول قطُّ ولا دين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن؟ قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال: «أما ما ذكرتُ من نقصان دينكن فالحيّضةُ التي تصيبكن تمكث أحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم، فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرتُ من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة».

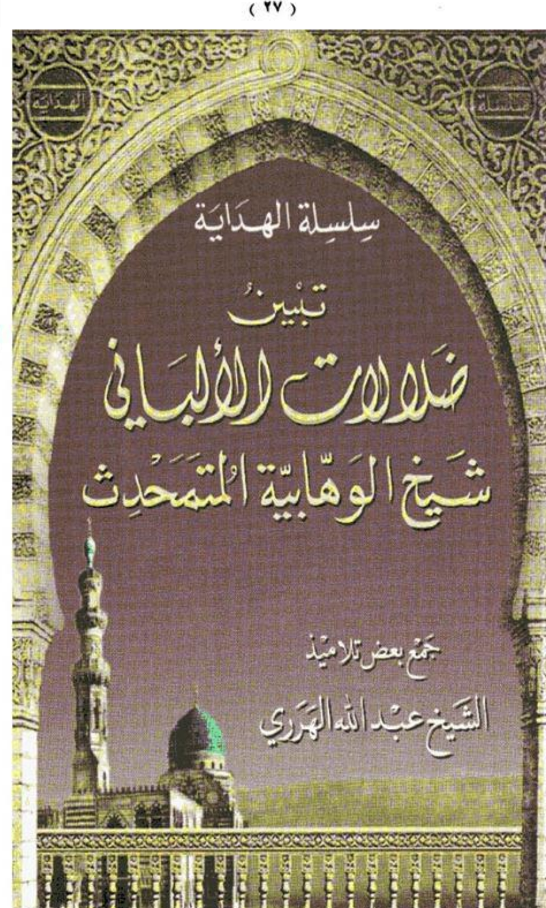


٨٨٤٩- حدثنا إبراهيـ
عن الزهري قال حدثني سعيد بـ
«يقبض الله الأرض يوم القيامة
ملوك الأرض».

٨٨٥٠- حدثنا إبراهيم

(٨٨٤٩) إسناده صحيح، ورواه البخار
الله الأرض يوم القيامة، وفي
٤/ ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٧ كلا
المقدمة باب فيما أنكرت الجه
(٨٨٥٠) إسناده صحيح، وهو عند التر
٧٠٥/٤ رقم ٢٥٨٢ وقال
ووافقه الذهبي.

(٢٨)



ثم إن الاستغاثة بالرسول بعد موته شرك وكفر عند هذا الرجل أي ناصر الدين الألباني فماذا يقول في زعيمه ابن تيمية الذي أوقعه في التجسيم وتوابعه في قوله في كتابه الذي سماه «الكلم الطيب» أي أن كل ما فيه شيء حسن أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه خدرت رجله - أي أصابها مرض الخدر الذي هو شبه فالج في الرِّجل وهو معروف عند الأطباء - فقال له رجل: اذكر أحبَّ الناس إليك فقال: يا محمد فكأنما نشط من عقال.

وكتاب ابن تيمية هذا توجد منه نسخ خطية وطبع عدة طبعات في مصر وغيرها، فموجب قوله بتكفير المستغيث برسول الله بعد موته تكفير ابن تيمية حيث انه استحسن هذا ومن استحسن الكفر فهو كافر ومن دلَّ إلى الكفر فهو كافر، فهل يعترف بكفر ابن تيمية لأنه استحسن هذه الاستغاثة كما يكفّر المستغيثين بالرسول بعد وفاته على الإطلاق أم يستثنيه؟! أم ماذا يفعل؟! فإن قال: لا أكفر ابن تيمية لاستحسانه ذلك لأنه زعيمنا قيل له: إذن أنت تتحكم تطبق على الناس ما لا تطبقه على زعيمك فقد أشبهت في هذا اليهود الذين كانوا بدّلوا حكم التوراة في الرجل الزاني المحصن كانوا يرجمون الزاني المحصن إن كان من الوضعاء ولا يرجمونه إن كان من أشرافهم. وقد اعترفت يا ألباني بأن هذا الكتاب من مؤلفات

المستدرك
على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء
الجزء الأول
دار الكتب العلمية

...بعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء ... مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان ... يوم القيامة».

... ولم يخرجاه. /

... مالك:

... عصمة بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى ... عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ... على دينك».

... عصمة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو ... أبي عبيدة قال: سئل عبد الله رضي الله عنه ... ﷺ: «سل تعطه» قال: قلت: اللهم إني أسألك ... محمد ﷺ في أعلى درج الجنة جنة الخلد.

... اه.

١٩٢٩/ ١٢٩ - أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عون بن عمارة البصري، ثنا روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به يرد الله علي بصري فقال له: «قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي اللهم شفعه في وشفعني في نفسي» فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم زيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب فإنه ثقة مأمون.

١٩٣٠/ ١٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة من

١٩٢٧ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٩٢٨ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٩٢٩ ـ انظر رقم (١٩٣٠).
١٩٣٠ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري.

وافقه الذهبي على التصحيح

أصل كتابه، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، حدثني أبي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ وجاءه رجل ضريرفشكا إليه ذهاب بصره فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال رسول الله ﷺ: «ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي». قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا / الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وإنما قدمت حديث عون بن عمارة لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد.

١٩٣١/ ١٣١ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري، وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ لي الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى رضائي اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٢/ ١٣٢ ـ حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضيل بن محمد بن

١٩٣١ ـ قال في التلخيص: أبو داود الأعمى متروك الحديث.
١٩٣٢ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

قلت: عبد الله بن صالح، أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، فيه غفلة (التقريب ١/ ٤٢٣).

وقد أوسع الذهبي فيه الكلام في الميزان (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٥).

ومعاوية بن صالح الحضرمي، أبو عمرو. وثقه أحمد، وأبو زرعة وغيرهما. وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وكذا لم يخرج له البخاري، وليّنه ابن معين. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق. وقال الذهبي في الميزان: وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري. وترى الحاكم يروي في مستدركه أحاديثه ويقول: هذا على شرط البخاري. فيهم في ذلك ويكرره.

(الميزان ٤/ ١٣٥).

الباب الخامس

في ذكر من توسل به ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته

روى الطَّبَرَانِي والبيهقي ـ بإسنادٍ مُتَّصِلٍ ورِجالُهُ ثِقَاتٌ ـ عن عُثْمَانَ بْنِ حُنَيفٍ أن رجلاً كان يختلف إلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ في حاجة، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف فشكى إليه ذلك، فقال له عثمان بن حنيف: ائْتِ المِيضَأَةَ، فتوضأ ثُمَّ ائت المسجد فَصَلِّ فيه ركعتين، ثم قال: اللهم إني أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إليك بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبِيِّ الرحمة، يا مُحَمَّدُ إني أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَتَقْضِيَ حَاجَتِي، وتذكر حاجتك، وَرُحْ حتى أَرُوحَ معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان، فجاءه البواب حتى أخذ بيده، فأدخَلَهُ على عثمان، فأجلسه معه على الطُّنْفُسَةِ، فقال: ما حَاجَتُكَ؟ فذكرها له، وقال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فاذكرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف: واللّهِ ما كَلَّمْتُهُ، ولكني شهدت رسول الله ـ ﷺ ـ وأتاه ضَرِيرٌ، فشكى إليه ذَهَابَ بَصَرِهِ، فقال له النبيّ ـ ﷺ ـ: [أو تصبر؟ فقال: يا رسول الله ليس لي قائد، وقد شَقَّ عليَّ] فقال: ائتِ المِيضَأَة فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثم ادْعُ بهذه الدَّعَوَاتِ.

فقال ابن حنيف: فوالله ما تَفَرَّقْنَا، وطال بنا الحديث، حتى دخل علينا الرَّجُلُ كَأَنَّه لم يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ[1].

وقال الإمامُ النووي في «تهذيبه» في ترجمةِ «عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ» ـ رضي الله تعالى عنه ـ: شهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، وكان البريدَ إلى عُمَرَ بْنِ الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ بفتح دِمَشْقَ، ووصل إلى المدينة في سَبْعَةِ أيَّامٍ، ورجع منها إلى الشام في يَوْمَيْنِ ونِصْفٍ؛ بدعائه عند قَبْرِ النبي ـ ﷺ ـ، وتَشَفُّعِهِ بِهِ في تقريبِ طريقِهِ.

وقال الشيخ تَقِيُّ الدين بْنُ الصَّلاحِ ـ في كلامه على بعض المسائل ـ لقد انْتُدِبَ بَعْضُ العُلَمَاءِ لاسْتِقْصَائِهَا يعني: مُعْجِزَاتِهِ ـ ﷺ ـ فجمع أَلْفَ مُعْجِزَةٍ، وعَدَدْنَاهُ مُقَصِّراً، إذ هي فوق ذلك بأَضْعَافٍ لا تُحْصَى، فإنَّها ليست محصورةً على ما وجد في عَصْرِهِ منها ـ ﷺ ـ، فلم تَزَلْ تتجدد بعده ـ ﷺ ـ على تَعَاقُبِ العُصُورِ، وذلك أن كراماتِ الأولياءِ من أُمَّتِه وإجاباتِ المتوسلين في حوائجهم ومعوناتهم، عقب توسلهم به في شدائدهم له براهين قَوَاطِعُ ومعجزاتٌ

---

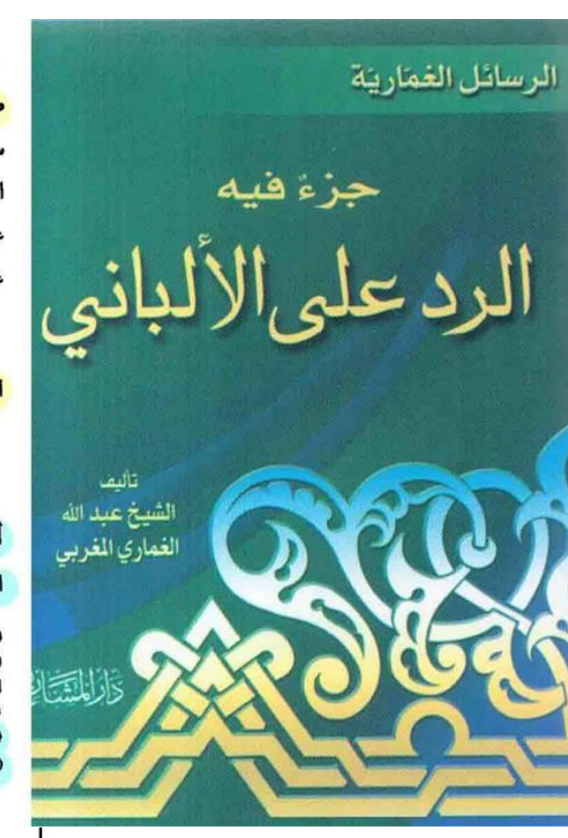
(١) الدلائل ٦/١٦٨.

سَوَاطِعُ، لاَ يَعُدُّها عَادٌّ، ولا يحصرها حَادٌّ.

قلت: وقد ألف الإمام العلامة سيدي أبو عبد الله بن النعمان في ذلك كتاباً سماه «مصباح الظَّلاَمِ في المُسْتَغِيثِينَ بِخَيْرِ الأَنَامِ فِي الْيَقَظَةِ وَالمَنَامِ» أتى فيه بالعجيب العُجَابِ، الذي لا يشك فيه من له أدنى تَمْيِيزٍ فعليك بِهِ، فإنَّهُ جامع في بابه.

اللَّهمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ، ونتوجه إليك بنبيك محمد ـ ﷺ ـ أن تُحْسِنَ عَاقِبَتَنَا في الأمور كُلِّها، وأن تُجِيرَنا من خِزِي الدُّنْيا وعَذَاب الآخِرَةِ، وقد تقدم منها في أبواب معجزاته ـ ﷺ ـ جُمْلَةً، فراجعها إن شئت، والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

سُبُل الهُدَى وَالرَّشَاد
في سِيرة خير العباد
للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢هـ
تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض
الجزء الثاني عشر
دار الكتب العلمية



هذه القصة رواها البيهقي في دلائل النبوّة[١] من طريق يعقوب بن سفيان، حدّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، ثنا أبي، عن رَوْح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي امامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف: أن رجلًا كان يختلف إلى عثمان بن عفّان رضي الله عنه...، فذكر القصّة بتمامها.

يعقوب بن سفيان هو الفسوي[٢] الحافظ الإمام الثقة، بل هو فوق الثقة.

وهذا إسناد صحيح.

فالقصّة صحيحة جدًّا وقد وافق على تصحيحها أيضًا الحافظ المنذري في الترغيب[٣]، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]

(١) دلائل النبوة ٦/ ١٦٦-١٦٨ .
(٢) راجع ترجمته في: تذكرة الحفّاظ ٢/ ٥٨٢، سير الذهبي ١٣/ ١٨٠، الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٨، طبقات القرّاء ٢/ ٣٩٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥، شذرات الذهب ٢/ ١٧١ .
(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٧٤-٤٧٦ .
(٤) مجمع الزوائد ٢/ ٢٧٩

كتاب الأرشاد

في معرفة علماء الحديث

(مِنْ تجزئة السِّلفي)

للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل الخليلي القزويني
٣٦٧ - ٤٤٦هـ

دراسة وتحقيق، وتخريج:
الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس

مكتبة الرشد
الرياض

(١٥٣) = / مَالِكُ الدَّار مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تَابعيٌ قَدِيمٌ ، مُتَفقٌ عليه . أَثْنى عليه التَّابِعُونَ ، وَلَيْسَ بكثيرِ الروايةِ . روى عن أبي بكر الصّديقِ ، وعُمَرَ . وقد انتسب ولدُهُ إلي جُبْلانَ (١) ناحيةً . حدَّثني محمدُ بنُ أحمد بنُ عَبْدوس المُزكّي أبو بكر النيسابوري . حدثنا عَبْدُ الله ابنُ محمدِ بن الحَسنِ الشرقي ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الوهاب قال : قُلْتُ لعَلي بن عثَّام (٢) العامِري الكوفي : لِمَ سُمِّيَ مَالِكُ الدَّارِ ؟ فقال : الداريُّ المُتطيِّبُ .

حَدَّثنا محمدُ بنُ الحسنِ بن الفَتْح ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ محمد البغَويُّ . حَدَّثنا أبو خَيْثمةَ ، حَدَّثنا محمَّد بنُ خَازِمٍ (٣) الضَّريرُ ، حَدَّثنا الأَعْمش ، عَنْ أبي صالح (٤) عَنْ مالكِ الدار قال :

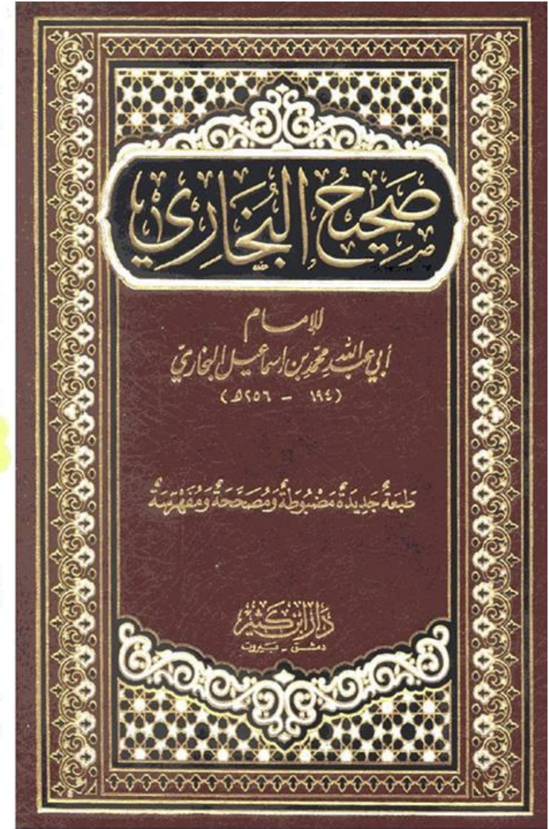
(١٥٣) = ذكره ابنُ سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ١٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٣٠٤ ، وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٢١٣ ، وقال : مالكُ بن عياض مولى عمر بن الخطاب ، روى عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . روى عنه أبو صالح السمان .

(١) بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفي آخرها نونٌ ، بعد لام ألف ، وهو بلدٌ واسعٌ باليمن ، وهو بين وادي زبيد ، ووادي رِمَعْ .
وجبلان ريمة : هو ما فرّق بين وادي رمَعْ ، ووادي صنعاء العرب ، ويسكن البلد بطونٌ من حميَرٌ من نسل جُبْلان بن سهل بن عمرو .
انظر معجم البلدان ٢ / ١٠٢ ، مراصد الاطلاع ١ / ٣١١ ، اللباب ١ / ٢١٠ .

(٢) بفتح العين المهملة ، والثاء المشددة ، انظر المغني في ضبط الأسماء ١٧١ ، التقريب ٢ / ٤١ . وسيأتي برقم ٧٠٨ .

(٣) بالخاء المعجمة والزاي ، أبو معاوية الضرير ، قال الحافظ : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره مات سنة ١٩٥ .
وانظر ترجمته : في سير أعلام النبلاء ٩ / ٧٣ ـ ٧٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٥٧٥ .

(٤) هو ذكوان بن عبد الله أبو صالح السمان المدني مولى أم المؤمنين جويرية . المشهور بالزيات لكونه كان يجلب الزيت إلى الكوفة . قال الحافظ : ثقة ثبت مات بالكوفة سنة ١٠١ (التقريب ١ / ٢٣٨) . =



ثُمَّ قامَ ، ثمَّ قال: نامَ الغُلَيِّمُ ـ أو كلمةً تُشْبِهُها ـ ثم قامَ ، فقُمْتُ عنْ يَسارِهِ فَجَعَلَني عنْ يمينهِ. فصلَّى خَمسَ رَكَعاتٍ ، ثمَّ صلَّى رَكْعَتينِ ، ثمَّ نامَ حتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَه ـ أو خَطيطه ـ ثمَّ خَرجَ إلى الصلاة. [الحديث ١١٧ ـ أطرافه في: ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٨٥٩ ، ٩٢٤ ، ١١٩٨ ، ٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢ ، ٥٩١٩ ، ٦٢١٥ ، ٦٣١٦ ، ٧٤٥٢].

٤٢ ـ باب حِفظِ العِلْمِ

١١٨ ـ حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيرةَ قال: إنَّ الناسَ يَقولون: أَكثَرَ أبو هُريرةَ. وَلَولاَ آيَتانِ فِي كِتابِ اللهِ ما حدَّثتُ حَديثاً. ثمَّ يتلو: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾. إنَّ إخواننا مِنَ المُهاجِرِينَ كانَ يَشْغَلُهمُ الصَّفْقُ بالأَسْواقِ ، وإنَّ إخوانَنا مِنَ الأَنْصارِ كانَ يَشْغَلُهمُ العَمَلُ في أموالِهِمْ. وإنَّ أبا هُرَيرةَ كانَ يَلْزَمُ رسولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطنِهِ ، ويَحْضُرُ ما لا يَحْضُرون ، وَيَحْفَظُ ما لا يَحْفَظونَ. [الحديث ١١٨ ـ أطرافه في: ١١٩ ، ٢٠٤٧ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤٨ ، ٧٣٥٤].

١١٩ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي بَكرٍ أبو مُصْعَبٍ قال: حدَّثَنا محمدُ بن إبراهيمَ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ أبي ذِئبٍ عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيرةَ قال: قلتُ يا رسُولَ اللهِ ، إنِّي أَسْمَعُ منكَ حَديثاً كثيراً أَنْساهُ. قال: ابسُطْ رِداءَك. فَبَسَطْتُه. قال: فَغَرَفَ بِيَدَيهِ ثمَّ قال: ضُمَّهُ ، فَضَمَمْتُهُ ، فما نَسيتُ شيئاً بعدَه.

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذِرِ قال: حَدَّثَنا ابنُ أبي فُدَيكٍ بهٰذَا. أو قال: غَرَفَ بيده فيه. [انظر الحديث: ١١٨].

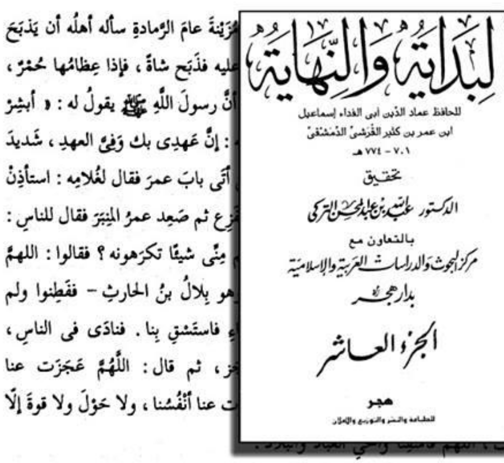
١٢٠ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أخي عنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيرةَ قال: حَفِظْتُ من رسولِ اللهِ ﷺ وِعاءَينِ: فأمَّا أحدُهما فَبَثَثْتُهُ ، وأَمَّا الآخَرُ فلو بَثَثْتُهُ قُطِعَ هٰذَا البُلْعوم.

٤٣ ـ باب الإنصاتِ للعُلَماء

١٢١ ـ حدَّثنا حَجَّاجٌ قال: حدَّثَنا شُعبةُ قال: أخبرَني عَليُّ بنُ مُدْرِكٍ عن أبي زُرْعةَ عن جَريرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له في حَجَّةِ الوَداعِ: اسْتَنْصِتِ الناسَ. فقال: «لا تَرجِعوا بَعدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكم رِقابَ بَعضٍ». [الحديث ١٢١ ـ أطرافه في: ٤٤٠٥ ، ٦٨٦٩ ، ٧٠٨٠].

٤٤ ـ باب ما يُسْتَحَبُّ لِلْعالِمِ إذا سُئِلَ أيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ العِلمَ إلى الله

١٢٢ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: حدَّثَنا سُفيانُ قال: حدَّثَنا عَمرٌو قال: أخبرَني


البداية والنهاية
للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ - ٧٧٤ هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الجزء العاشر
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

مُزَيْنةَ عامَ الرَّمادةِ سأله أهلُه أن يَذبَحَ
عليه فذَبَح شاةً ، فإذا عِظامُها حُمْرٌ ،
أنَّ رسولَ اللّٰهِ ﷺ يقولُ له : « أبشِرْ
: إنَّ عَهدِى بك وَفِىُّ العهدِ ، شَديدَ
أتى بابَ عمرَ فقال لغُلامِه : استأذِنْ
فزِع ثم صَعِد عمرُ المِنبَرَ فقال للناسِ :
مِنِّى شيئًا تكرَهونه ؟ فقالوا : اللهمَّ
هو بِلالُ بنُ الحارثِ - ففَطِنوا ولم
فاستَسْقِ بِنا . فنادَى فى الناسِ ،
ز ، ثم قال : اللّٰهُمَّ عَجَزَت عنا
ت عنا أنْفُسُنا ، ولا حَوْلَ ولا قوةَ إلّا

وقال الحافظُ أبو بكرٍ البَيْهَقىُّ[3] : أخبَرنا أبو نَصْرِ بنُ قَتادةَ وأبو بكرٍ الفارِسىُّ قالا : حدثنا أبو عَمْرِو[4] بنُ مَطَرٍ ، حدَّثَنا إبراهيمُ[5] بنُ علىٍّ الذُّهْلِىُّ ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى ، حدَّثَنا أبو مُعاوِيةَ ، عن الأعْمَشِ ، عن أبى صالحٍ ، عن مالكٍ[6] قال : أصابَ الناسَ قَحْطٌ فى زمانِ عمرَ بنِ الخطابِ ، فجاء رجلٌ إلى قبرِ النبىِّ

(١) فى الأصل ، م : « الحياة » . والحيا : الخصب والمطر .
(٢) فى ا ١٥ : « أبصارنا » .
(٣) دلائل النبوة ٧ / ٤٧ .
(٤) فى النسخ : « عمر » . والمثبت من مصدر التخريج . انظر سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٢٩ .
(٥) فى مطبوعة الدلائل : « أبو بكر » . وفى نسختها الأحمدية : « إبراهيم » . وهو الصواب كما أثبتنا . انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥١٢ .
(٦) هو مالك الدار ، مالك بن عياض ، مولى عمر . ترجمته فى الإصابة ٦ / ٢٧٤ .

ﷺ ، فقال : يا رسولَ اللّٰهِ استَسْقِ اللّٰهَ[1] لأُمَّتِك فإنَّهم قد هَلَكوا . فأتاه رسولُ اللّٰهِ ﷺ فى المَنامِ ، فقال : « ائْتِ عمرَ فأقْرِئْه مِنِّى السَّلامَ وأخْبِرْه[2] أنَّكم[3] مُسْقَوْن ، وقُلْ له عليكَ الكَيْسَ الكَيْسَ » . فأتَى الرجلُ فأخبَرَ عمرَ فقال : يارَبِّ ما آلُو إلَّا ما عجَزْتُ عنه . وهذا إسنادٌ[4] صحيحٌ .

وقال الطبرانىُّ[5] : حَدَّثَنا أبو مسلمٍ الكَشِّىُّ ، ثنا [6]محمدُ بنُ عبدِ اللّٰهِ الأنصارىُّ[6] ، ثنا أبى ، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ أنَسٍ ، عن أنَسٍ ، أنَّ عمرَ ، رضِى اللّٰهُ عنه ، خرَج يسْتَسْقِى وخرَج بالعباسِ معه يَستَسْقِى ، فيَقولُ : اللّٰهمَّ إنَّا كنا إذا قَحَطْنا على عهدِ نَبِيِّنا تَوَسَّلْنا إليك بنَبِيِّنا ، وإنَّا نَتَوَسَّلُ إليك بعَمِّ نَبِيِّنا ﷺ . وقد رَواه البخارىُّ ، عن الحسنِ بنِ محمدٍ ، [7]عن محمدٍ[7] بنِ عبدِ اللّٰهِ الأنصارِىِّ[8] ، به[9] ، ولفظُه : عن أنَسٍ ، أنَّ عمرَ كان إذا قَحَطُوا يَسْتَسْقى بالعَباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ، فيقول : اللّٰهمَّ إنا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إليك بنَبِيِّنا فتَسْقِينا ، وإنَّا نَتَوَسَّلُ إليك بعَمِّ نَبِيِّنا فاسْقِنا . قال : فيُسقَوْن . وقال أبو بكرِ بنُ أبِى الدُّنيا فى « كتابِ المَطَرِ » ، وفى كتابِ « مُجابِى الدَّعوةِ »[10] : حَدَّثَنا أبو بكرٍ الشَّيْبانىُّ[11] ، ثنا عَطاءُ بنُ

(١) فى الأصل : « الناس » .
(٢) فى م : « أخبرهم » .
(٣) فى النسخ « أنهم » . والمثبت من مصدر التخريج .
(٤) بعده فى ا ١٥ : « جيد » .
(٥) المعجم الكبير ١ / ٢٧ (٨٤) .
(٦ - ٦) فى الأصل ، م : « أبو محمد الأنصارى »
(٧ - ٧) سقط من : ا ١٥ .
(٨) سقط من : م .
(٩) صحيح البخارى (١٠١٠) .
(١٠) مجابو الدعوة ٧٩ .
(١١) فى النسخ : « النيسابورى » . وفى تاريخ دمشق ١٣ / ١٢٩ (مخطوط) : « النسائى » .



بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

برواية أبي ذر الهروي
عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الثاني

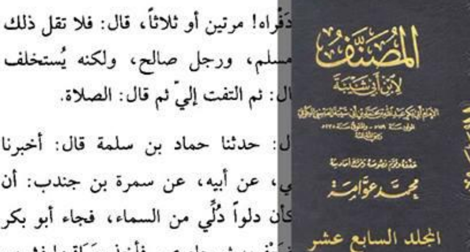
تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية سابقاً
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

لم كما في الترجمة ، وكذا ليس في قول عمر أنهم كانوا يتوسلون به دلالة على أنهم سألوه أن يستسقي لهم ، إذ يحتمل أن يكونوا في الحالين طلبوا السقيا من الله مستشفعين به صلى الله عليه وسلم . وقال ابن رشيد : يحتمل أن يكون أراد بالترجمة الاستدلال بطريق الأولى لأنهم إذا كانوا يسألون الله به فيسقيهم فأحرى أن يقدموه للسؤال . انتهى . وهو حسن ويمكن أن يكون أراد من حديث ابن عمر سياق الطريق الثانية عنه ، وأن يبين أن الطريق الأولى مختصرة منها ، وذلك أن لفظ الثانية « ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي » فدل ذلك على أنه هو الذي باشر الطلب صلى الله عليه وسلم ، وأن ابن عمر أشار إلى قصة وقعت في الإسلام حضرها هو لا مجرد ما دل عليه شعر أبي طالب . وقد علم من بقية الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم إنما استسقى إجابة لسؤال من سأله في ذلك كما في حديث ابن مسعود الماضي وفي حديث أنس الآتي وغيرهما من الأحاديث ، وأوضح من ذلك ما أخرجه البيهقي في « الدلائل » من رواية مسلم الملائي عن أنس قال « جاء رجل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أتيناك وما لنا بعير يئط ، ولا صبي يغط . ثم أنشده شعراً يقول فيه :

وليس لنا إلا إليك فرارنا … وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام يجر رداءه حتى صعد المنبر فقال « اللهم اسقنا » الحديث وفيه « ثم قال صلى الله عليه وسلم : لو كان أبو طالب حياً لقرت عيناه . من ينشدنا قوله ؟ فقام علي فقال : يا رسول الله ، كأنك أردت قوله « وأبيض يستسقى الغمام بوجهه » الأبيات ، فظهرت بذلك مناسبة حديث ابن عمر للترجمة ، وإسناد حديث أنس وإن كان فيه ضعف لكنه يصلح للمتابعة ، وقد ذكره ابن هشام في زوائده في السيرة تعليقاً عمن يثق به . وقوله « يئط » بفتح أوله وكسر الهمزة وكذا « يغط » بالمعجمة ، والأطيط صوت البعير المثقل ، والغطيط صوت النائم كذلك ، وكنى بذلك عن شدة الجوع ، لأنهما إنما يقعان غالباً عند الشبع . وأما حديث أنس عن عمر فأشار به أيضاً إلى ما ورد في بعض طرقه ، وهو عند الإسماعيلي من رواية محمد بن المثنى عن الأنصاري بإسناد البخاري إلى أنس قال « كانوا إذا قحطوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم استسقوا به ، فيستسقي لهم فيسقون فلما كان في إمارة عمر » فذكر الحديث . وقد أشار إلى ذلك الإسماعيلي فقال : هذا الذي رويته يحتمل المعنى الذي ترجمه ، بخلاف ما أورده هو : قلت : وليس ذلك بمبتدع ، لما عرف بالاستقراء من عادته من الاكتفاء بالإشارة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي يورده . وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن عباس « أن عمر استسقى بالمصلى ، فقال للعباس : قم فاستسق ، فقام العباس » فذكر الحديث ، فتبين بهذا أن في القصة المذكورة أن العباس كان مسئولا وأنه ينزل منزلة الإمام إذا أمره الإمام بذلك . وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح من رواية أبي صالح السمان عن مالك الداري — وكان خازن عمر — قال « أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا ، فأتى الرجل في المنام فقيل له : ائت عمر » الحديث . وقد روى سيف في الفتوح أن الذي رأى المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة ، وظهر بهذا كله مناسبة الترجمة لأصل هذه القصة أيضاً والله الموفق .



… دَفْراه! مرتين أو ثلاثاً، قال: فلا تقل ذلك
… مسلم، ورجل صالح، ولكنه يُستخلف
… ال: ثم التفت إليّ ثم قال: الصلاة.

… ل: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا
… ي، عن أبيه، عن سمرة بن جندب: أن
… كأن دلواً دُلّي من السماء، فجاء أبو بكر
… ضَعْف، ثم جاء عمر فأخذ بِعَرَاقِيها فشرب
… بعراقيها فشرب حتى تَضَلَّع.

٣٢٦٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدار ـ قال: وكان خازن عمر على الطعام ـ قال: أصاب الناسَ قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسقِ لأمتك فإنهم قد هلكوا! فأُتي الرجلُ في المنام فقيل له:

٣٢٦٦٤ ـ تقدم الحديث برقم (٣١١٣١).

٣٢٦٦٥ ـ مالك الدار: هو مالك بن عياض، ترجمه الحافظ في «الإصابة» القسم الثالث: الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماعُهم منه ممكن لكن لم ينقل، وقال عنه الخليلي في «الإرشاد» ١: ٣١٣: تابعي قديم، متفق عليه، أثنى عليه التابعون. والرواة الآخرون ثقات.

والرجل الذي جاء القبرَ النبويَّ الشريف هو بلال بن الحارث المزني، أحد الصحابة رضي الله عنهم، سماه سيفٌ الضبيّ في روايته، وسيفٌ عندهم كالواقدي في شدة ضعفه، لكن هذا لا يمنع أن يُستفاد من روايته مثلُ هذه الجزئية: تسمية مبهم، على أنه لا يترتب عليها كبير فائدة، فالأمر قد بلغ أميرَ المؤمنين عمر ولم ينكر على فاعله، بل نفَّذ مقتضى الرؤيا.

ائتِ عمر فأَقْرِئه السلام وأخبره أنكم مَسْقِيُّون وقل له: عليك الكَيْسَ، عليك الكَيْسَ، فأتى عمرَ فأخبره، فبكى عمر ثم قال: يا ربّ لا آلو إلا ما عجزتُ عنه.

وقد ذكر هذا الحديث الحافظُ في «الفتح» ٢: ٤٩٥ (١٠٠٩) وعزاه إلى المصنِّف وقال: بإسناد صحيح.

وتصحيحه هذا ينسحب على رواية الخليلي له في «الإرشاد» ١: ٣١٣، والبيهقي في «الدلائل» ٧: ٤٧ ـ ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ» ٤٤: ٣٤٥ ـ، ثلاثتهم بمثل إسناد المصنف، وكذا صححه ابن كثير في «البداية ٧: ٩٣ ـ ٩٤ وقد نقله عن البيهقي.

وكون الأعمش في رجال السند وقد عنعن وهو مدلس: لا يضرّ الحديث، لأن الأعمش من المرتبة الثانية بين المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة منهم تدليسهم، لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا، كما قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» ص١١٣ وابن حجر في «تعريف أهل التقديس».

وأنبِّه إلى أمور، أولاها: أن ابن كثير ذكر في «تاريخه» المذكور روايات أخرى للواقعة.

ثانيها: أن البخاري ذكر في ترجمة مالك الدار من «تاريخه الكبير» ٧ (١٢٩٥) عن علي بن المديني أنه روى الخبر عن «محمد بن خازم، عن أبي صالح» وسقط من بينهما: عن الأعمش.

ثالثها: أن الحافظ عزا الخبر في «الإصابة» ترجمة مالك الدار إلى: ابن أبي خيثمة، وغالب ظني أنه تحريف عن: ابن أبي شيبة، فهما واحد لا اثنان، نعم، فاته عزوه له إلى «دلائل النبوة» للبيهقي كما قدّمته.

ثم، إن هذه الواقعة كانت أول سنة ثماني عشرة للهجرة، انظر مزيداً من أخبارها في «البداية والنهاية» لابن كثير ٧: ٩٢.



تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

وسلم: ائت الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات، قال ابن حنيف فو الله ما تفرقنا، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط، ورواه البيهقي من طريقين بنحوه.

قال السبكي: والاحتجاج من هذا الأثر بفهم عثمان ومن حضره الذين هم كانوا أعلم بالله ورسوله وبفعلهم.

قلت: وقد سبق في قبر فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه إليها «بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي» وأن في سنده روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفيه دلالة ظاهرة للحال الثاني بالنسبة إليه صلى الله تعالى عليه وسلم، وكذا للحال الثالث، لقوله ﷺ «الأنبياء الذين من قبلي».

وقد يكون التوسل به ﷺ بعد الوفاة بمعنى طلب أن يدعو كما كان في حياته، وذلك فيما رواه البيهقي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن مالك الدار، ورواه ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مالك الدار، قال: أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: يا رسول الله، استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال: ائت عمر فاقرئه السلام وأخبره أنهم مسقون، وقل له: عليك الكيس الكيس، فأتى الرجل عمر رضي الله تعالى عنه فأخبره، فبكى عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال: يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه.

وروى سيف في الفتوح أن الذي رأى المنام المذكور بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة رضي الله تعالى عنهم.

ومحل الاستشهاد طلب الاستسقاء منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في البرزخ ودعاؤه لربه في هذه الحالة غير ممتنع، وعلمه بسؤال من يسأله قد ورد، فلا مانع من سؤال الاستسقاء وغيره منه كما كان في الدنيا.

وسبق في الفصل الحادي والعشرين من الباب الرابع ما رواه أبو الجوزاء قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة رضي الله تعالى عنها، فقالت: فانظروا إلى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فاجعلوا بينه كوّة إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف، ففعلوا، فمطروا الخبر المتقدم.

وقد يكون التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم بطلب ذلك الأمر منه، بمعنى أنه

نَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ وَأَمَّا مِيثَرَةُ الْأُرْجُوَانِ فَهَذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ كِسْرَوَانِيَّةً لَهَا لِبْنَةُ دِيبَاجٍ وَفَرْجَيْهَا مَكْفُوفَيْنِ بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبَضْتُهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَنَحْنُ نَغْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

يقول انما يلبس الحرير من لاخلاق له نخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الارجوان فهذه ميثرة عبدالله أرجوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت الى بجبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج و فرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها﴾ أما

جواب ابن عمر فى صوم رجب فانكار منه لم

وأنه يصوم الأبد والمراد بالأبد ماسوى أيام

ابن الخطاب وعائشة وأبى طلحة وغيرهم من س

لايكره صوم الدهر وقد سبقت المسألة فى كتا

وأما ماذكرت عنه من كراهة العلم فلم يعترف بأ

فى عموم النهى عن الحرير وأما الميثرة فأنكر

والمراد أنها حمراء وليست من حرير بل من صوف

تكون من صوف وأن الأحاديث الواردة فى النه

أسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكفوفة بال

الحكم عند الشافعى وغيره أن الثوب والجبة و

جاز مالم يزد على أربع أصابع فان زاد فهو حرا

هذا . وأما قوله ﴿جبة طيالسة﴾ فهو باضافة

صحيح مسلم

بشرح النووي

الجزء الرابع عشر

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هجرية — ١٩٣٠ ميلادية

المطبعة المصرية بالأزهر

إدارة محمد محمد عبد اللطيف

شُعْبَةَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ أَبِي ذُبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ أَلَا لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ

على المشهور قال جماهير أهل اللغة لايجوز فيه غير فتح اللام وعدوا كسرها فى تصحيف العوام وذكر القاضى فى المشارق فى حرف السين والياء فى تفسير الساج أن الطيلسان يقال بفتح اللام وضمها وكسرها وهذا غريب ضعيف . وأما قوله ﴿كسروانية﴾ فهو بكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة والراء مفتوحة ونقل القاضى أن جمهور الرواة رووه بكسر الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر الكاف وفتحها قال القاضى ورواه الهروى فى مسلم فقال خسروانية وفى هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم وفيه أن النهى عن الحرير المراد به الثوب المتمحض من الحرير أو ماأكثره حرير وأنه ليس المراد تحريم كل جزء منه بخلاف الخمر والذهب فانه يحرم كل جزء منهما . وأما قوله فى الجبة ﴿ان لها لبنة﴾ فهو بكسر اللام واسكان الباء هكذا ضبطها القاضى وسائر الشراح وكذا هى فى كتب اللغة والغريب قالوا وهى رقعة فى جيب القميص هذه عبارتهم كلهم والله أعلم . وأما قولها ﴿وفرجيها مكفوفين﴾ فكذا وقع فى جميع النسخ وفرجيها مكفوفين وهما منصوبان بفعل محذوف أى ورأيت فرجيها مكفوفين ومعنى المكفوف أنه جعل لها كفة بضم الكاف وهو مايكف به جوانبها و يعطف عليها و يكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين وفى الكمين وفى هذا جواز لباس الجبة ولباس ماله فرجان وأنه لا كراهة فيه والله أعلم . قوله ﴿عن أبى ذبيان﴾ هو بضم الذال وكسرها . وقوله ﴿أن عبدالله بن الزبير خطب فقال لاتلبسوا نساءكم الحرير فانى سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتلبسوا الحرير﴾ هذا مذهب ابن الزبير وأجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء كما سبق وهذا الحديث الذى احتج به انما ورد فى لبس الرجال لوجهين أحدهما أنه خطاب للذكور ومذهبنا ومذهب محقق الاصوليين أن النساء لا يدخلن فى خطاب الرجال عند الاطلاق والثانى أن الاحاديث الصحيحة التى ذكرها مسلم قبل هذا و بعده صريحة فى اباحته للنساء

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:
الجنائز - الزكاة - الصيام - الحج

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٠٣ - باب دفن الآثار الصالحة مَعَ الميت

٤٢٤٧ - عَنْ أنس، رَضِيَ اللَّه عَنْه، أنه كَانَت عنده عصبة لرسول اللَّه ﷺ، فمات فدفنت مَعَهُ بَيْنَ جبيه وقميصه[1].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٠٤ - باب تلقين الميت بعد دفنه

٤٢٤٨ - عَنْ سعيد بن عبد اللَّه الأودى، قَالَ: شهدت أبا أمامة وَهُوَ فِى النزع، فَقَالَ: إِذَا أنا مت، فاصنعوا بى كما أمر رَسُول اللَّه ﷺ [أن نصنع بموتانا، أمرنا رَسُول الله ﷺ]، فَقَالَ: «إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثُمَّ ليقل: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يسمعه وَلاَ يجيب، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، فَإِنَّهُ يستوى قاعدًا، ثُمَّ يقول: يَا فلان ابن فلانة، أرشدنا رحمك اللَّه، ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر مَا خرجت عَلَيْهِ من الدُّنيا شهادة أن لا إله إلاَّ اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، وبالقرآن إمامًا، فَإِن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه، ويقول: انطلق بنا مَا نقعد عِنْدَ من لقن حجته، فيكون اللَّه حجيجه دونهما»، قَالَ رجل: يَا رَسُول اللَّه، فَإِن لم يعرف أمه؟ قَالَ: «فينسبه إِلَى حواء، يا فلان ابن حواء»[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٠٥ - باب رش الماء على القبر

٤٢٤٩ - عَنْ عامر بن ربيعة، أن النَّبِى ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون، وأمر فرش عَلَيْهِ الماء[3].

رواه البزار، ورجاله موثقون، إِلاَّ أن شيخ البزار محمد بن عبد اللَّه لم أعرفه.

٤٢٥٠ - وَعَنْ عائشة، أن النَّبِى ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم[4].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٠).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٧٩).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤٣).
(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٤).

قَالَ رَسُول الله ﷺ: «سيعزى النَّاس بعضهم
لون: مَا هَذَا؟ فلما قبض رَسُول الله ﷺ لقى
ﷺ[1].

جال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى،

مدا وارينا رَسُول الله ﷺ فِى التراب، فأنكرنا

أيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فِى حجرى
بيتك خير أَهْل الأَرْضِ ثلاثة، فلما مات
ارك يا عَائِشَة، ودفن فِى بيتها أبو بكر

الأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح،
ﷺ، وأنه أوله بهذا فِى باب تعبير الرؤيا،

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٤٢٨٠ - وَعَن عروة، قَالَ: قَالَتْ صفية بنت عبد المطلب ترثى رَسُول الله ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِى وَبِتُّ كالمَسْلُوبِ   أَرْقُبُ اللَّيْلَ فِعْلَةَ المَحْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِى   لَيْتَ أَنِّى سَقَيْتُهَا بِشَعُوبِ
حِينَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى   وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ المَكْتُوبِ
حِينَ جِئْنَا لآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ   فَأَشَابَ القَذَالَ مِنِّى مَشِيبُ
حِينَ رَأَيْنَا بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ   لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيبِ
فَعَرَانِى لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ   خَالَطَ القَلْبَ فَهُوَ كالمَرْعُوبِ

وقالت أيضًا:

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٥٠٩)، والطبراني في الكبير (١٦٦/٦).
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٣).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/٢٣).

أَلاَ يَا رَسُولَ الله كُنْتَ رَجَاءَنَا   وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيمًا نَبِيُّنَا   لِيَبْكِ عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا
لَعَمْرِىَ مَا أَبْكِى النَّبِىَّ لِمَوْتِهِ   وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِى لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ   وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ المَكَاوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ   عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ   يَبْكِى وَيَدْعُو جَدَّهُ اليَوْمَ نَائِيَا
فِدىً لِرَسُولِ الله أُمِّى وَخَالَتِى   وَعَمِّى وَنَفْسِى قَصْرَهُ وَعِيَالِيَا
صَبَرْتَ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا   وَمِتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ العَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا   سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ الله السَّلاَمَ تَحِيَّةً   وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ العَدْنِ رَاضِيَا

رواه الطبراني[1]، وإسناده حسن.

١٤٢٨١ - وَعَن محمد بن عَلى بن الحسين، قَالَ: لما قبض رَسُول الله ﷺ خرجت صفية تلمع بردائها، وهى تقول:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ   لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الخَطْبُ

رواه الطبراني[2]، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمدا لم يدرك صفية.

١٤٢٨٢ - وَعَن غنيم بن قيس، قَالَ: إنى لأذكر مقالة أبى عَلَى النَّبِى ﷺ يَوْم مات النَّبِى ﷺ:

أَلا لِيَ الوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ   قَدْ كُنْتُ فِى حَيَاتِهِ بِمَرْصَدِ
أنام ليلى آمنا إلى الغد[3]

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم، وَهُوَ ثقة.

٧٥ - باب تمنى رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ - عَن سَمُرَة بن جندب، قَالَ كَانَ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لنا: «إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِما لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ»[4].

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٤، ٣٢١).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٢٤ - ٣).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٥٤).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٧).

المُسْنَد

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين

الجزء السابع عشر
من الحديث ٢٣٣٥٧
إلى الحديث ٢٥٤٧٩

دار الحديث
القاهرة

٢٤٦٠٩ ـ حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال: أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرأ على نفسه المعوّذات وينفث قالت عائشة: فلما اشتكى ﷺ جعلت أقرأ عليه وأمسحه بكفه رجاء بركة يده.

٢٤٦١٠ ـ حدثنا أبو سلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

٢٤٦١١ ـ حدثنا أبو سلمة قال أنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة أن النبي ﷺ أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.

٢٤٦١٢ ـ حدثنا أبو سلمة قال أنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة قالت: كنت أرجل النبي ﷺ وهو معتكف وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان.

٢٤٦١٣ ـ حدثنا أبو سلمة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة فقلت: كيف كان

(٢٤٦٠٩) **إسناده صحيح**، رواه البخاري ١٣١/٨ رقم ٤٤٣٩ في المغازي، ومسلم ٧٢٣/٤ رقم ٢١٩٢ في السلام، وأبو داود ١٥/٤ رقم ٣٩٠٢ وابن ماجة، /١١٦٦ رقم ٣٥٢٩ كلاهما في الطب، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ١٠٠٩ وعبد بن حميد ٤٢٩ رقم ١٤٧٤ المنتخب.

(٢٤٦١٠) **إسناده صحيح**، مر في ٢٤٦٠٨.

(٢٤٦١١) **إسناده صحيح**، أم محمد بن عبدالرحمن موثقة وحديثها في السنن، والحديث تقدم في ٢٤٣٢٨.

(٢٤٦١٢) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٤١٢٠.

(٢٤٦١٣) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٤٣٢٧.

المُسْنَد

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
حمزة أحمد الزين

الجزء الثامن عشر
من الحديث ٢٥٤٨٠
إلى الحديث ٢٧٥١٩

دار الحديث
القاهرة

٢٦٢٤٣ ـ حدثنا يعقوب قال: ثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحرث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها قالت: فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت: يارسول الله أنا جويرية بنت الحرث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء مالم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس ـ أو لابن عم له ـ فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي، قال: «فهل لك خير من ذلك؟»، قالت: وما هو يارسول الله قال: «أقضي كتابتك وأتزوجك»، قالت: نعم يا رسول الله، قال: «قد فعلت»، قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحرث، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم، قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها.

٢٦٢٤٤ ـ حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا عبدالواحد عن أفلت بن خليفة قال أبي سفيان يقول فليت عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة قالت: بعثت صفية إلى رسول الله ﷺ بطعام قد صنعته له وهو عندي، فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة حتى استقلني أفكل، فضربت القصعة، فرميته بها، قالت: فنظر إليّ رسول الله ﷺ فعرفت الغضب في وجهه، فقلت: أعوذ برسول الله أن يلعنني اليوم، قالت: قال «أولى» قالت: قلت وما كفارته يا رسول الله؟ قال «طعام كطعامها، وإناء كإنائها».

(٢٦٢٤٣) **إسناده صحيح**، رواه أبو داود ٢٢/٤ رقم ٣٩٣١ في العتق /بيع الكاتب والبيهقي ٧٤/٩ في السير.

(٢٦٢٤٤) **إسناده صحيح**، سبق في ٢٥٠٣٣.

أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة

تأليف

عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري

المتوفى سنة ٦٣٠هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدّم له وقرّظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري — جامعة الأزهر

الدكتور عبد الفتاح أبو سنّة — جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجار — جامعة الأزهر

المحتوى

صالح-عجير

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

وأخبرنا أبو الفضل المخزومي الفقيه، بإسناده إلى أحمد بن علي بن المُثنّى، قال: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا محمد بن طَلْحَة، عن أبي سهيل بن مالك، عن ابن المُسَيِّب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ ببقيع الخيل، فأقبل العباس فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا ٱلْعَبَّاسُ عَمّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَوْصَلُهَا»(١).

واستسقى عُمَرُ بن الخطاب بالعباس رضي الله عنهما عام الرَّمَادة لما اشتد القحط. فسقاهُمُ الله تعالى به، وأخصبت الأرض. فقال عمر: هذا والله الوسيلة إلى الله، والمكان منه. وقال حسان بن ثابت: [الكامل]

سَأَلَ ٱلْإِمَامُ وَقَدْ تَتَابَعَ جَدْبُنَا ... فَسَقَى ٱلْغَمَامُ بِغُرَّةِ ٱلْعَبَّاسِ

عَمِّ ٱلنَّبِيِّ وَصِنْوِ وَالِدِهِ ٱلَّذِي ... وَرِثَ ٱلنَّبِيَّ بِذَاكَ دُونَ ٱلنَّاسِ

أَحْيَا ٱلْإِلَٰهُ بِهِ ٱلْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ ... مُخْضَرَّةَ الأَجْنَابِ بَعْدَ اليَاسِ

ولما سقي الناس طَفِقوا يتمسحون بالعباس، ويقولون: هنيئاً لك ساقي الحَرَمين.

وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله، ويقدّمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه، وكفاه شرفاً، وفضلاً أنه كان يُعَزّى بالنبي ﷺ لما مات، ولم يَخْلُفْ من عَصَبَاتِه أقربَ منه.

وكان له من الولد عشرةُ ذكور سوى الإناث، منهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومَعْبَد، والحارث، وكَثِير، وعَوْن، وتَمّام، وكان أصغر ولد أبيه.

وأَضَرّ العباسُ في آخر عمرِه، وتوفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: بل من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين، قبل قتل عثمان بسنتين. وَصَلّى عليه عثمان، ودفن بالبقيع، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وكان طويلاً جميلاً أبيض بَضّا، ذا ضفيرتين.

ولما أُسِر يوم بدر لم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أُبَيّ ابن سلول، فألبسوه إياه ولهذا لما مات عبد الله بن أبي كَفّنه رسول الله ﷺ في قميصه. وأعتق العباس سبعين عبداً.

أخرجه الثلاثة.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨٥.

بنو حَنيفةَ خَيْمةَ خالدِ بنِ الوليدِ، وهَمُّوا بقتلِ أمِّ تَميم، حتى أجارَها مُجّاعةُ، وقال: نِعْمَت الحُرّةُ هذه. وقد قُتِل الرَّجّالُ بنُ عُنْفُوَةَ، لعَنه اللّهُ، فى هذه الجَوْلةِ، قتَله زيدُ بنُ الخطابِ، ثم تَذامَر الصحابةُ بينَهم، وقال ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شَمّاسٍ: بئس ما عَوَّدْتُم أقرانَكم. ونادَوْا مِن كلِّ جانبٍ: أخْلِصْنا يا خالدُ. فخلَصت ثُلّةٌ مِن المهاجرين والأنصارِ، وحمِيَ البَراءُ بنُ مالكٍ(١)، وكان إذا رأى الحربَ أخَذَتْه العُرَوَاءُ(٢) فيَجلِسُ على (٣)ظهرِه الرِّجالُ وينتفِضُ(٣) حتى يَبولَ فى سَراوِيلِه، ثم يَثورُ كما يَثُورُ الأسَدُ، وقاتَلَت بنو حَنيفةَ قِتالًا لم يُعْهَدْ مِثلُه، وجعَلت الصحابةُ يتَواصَوْن بينَهم ويقولون: يا أصحابَ سورةِ «البقرةِ»، بَطَل السِّحْرُ اليومَ. وحفَر ثابتُ بنُ قيسٍ لقدميه فى الأرضِ إلى أنصافِ ساقَيه، وهو حاملٌ لِواءَ الأنصارِ بعدَما تحنَّط وتكفَّن، فلم يَزَلْ ثابتًا حتى قُتِل هناك، وقال المهاجرون لسالمٍ مولى أبى حُذَيْفةَ: أتخشى أن نُؤتَى مِن قِبَلِك؟ فقال: بئس حاملُ القرآنِ أنا إذًا. وقال زيدُ بنُ الخطابِ: أيُّها الناسُ، عَضُّوا على أضراسِكم، واضرِبوا فى عدوِّكم، وامضُوا قُدُمًا. وقال: واللّهِ لا أتكلَّمُ حتى يَهزِمَهم اللّهُ أو ألقَى اللّهَ فأُكلِّمَه بحُجَّتى. فقُتِل شَهيدًا، رضِى اللّهُ عنه. وقال أبو حُذَيْفةَ: يا أهلَ القرآنِ، زَيِّنوا القرآنَ بالفِعالِ. وحمَل فيهم حتى أبْعَدَهم وأُصِيب، رضِى اللّهُ عنه، وحمَل خالدُ بنُ الوليدِ حتى جاوَزهم، (٤)وسار بحِيالِ(٤) مُسَيْلِمةَ وجعَل يَترَقَّبُ أن يَصِلَ إليه فيَقْتُلَه، [٥/ ٥٩ظ] ثم رجَع ثم وقَف(٥) بينَ الصَّفَّيْن ودَعا إلى البِرازِ، وقال:

(١) فى النسخ: «معرور». والمثبت من تاريخ الطبرى. وانظر الكامل ٢/ ٣٦٤، والإصابة ١/ ٢٧٩ - ٢٨٢.

(٢) العُرَواء: الرِّعْدة، وهو فى الأصل بَرْد الحُمَّى. انظر النهاية ٣/ ٢٢٦.

(٣ - ٣) فى م: «ظهر الرحال».

(٤ - ٤) فى الأصل: «وصال لحال». وفى م، ص: «وسار لجبال».

(٥) فى م، ص: «وقف».

أنا ابنُ الوليدِ العَوْدُ، أنا ابنُ عامرٍ وزيدْ. ثم نادَى بشِعارِ المسلمين، وكان شِعارُهم يومَئذٍ: يا مُحمداه. وجعَل لا يَبْرُزُ لهم أحدٌ إلا قتَله، ولا يَدْنو منه شيءٌ إلا أكَله، ودارت رَحَى المسلمين، ثم اقْتَرَب مِن مُسَيْلِمةَ فعرَض عليه النَّصَفَ(١) والرجوعَ إلى الحقِّ، فجعَل شيطانُ مُسَيْلِمةَ يَلْوِى عُنقَه، لا يَقْبَلُ منه شيئًا، وكلما أراد مُسَيْلِمةُ يُقارِبُ مِن الأمْرِ صرَفه عنه شَيطانُه، فانْصَرف عنه خالدٌ، وقد مَيَّز خالدٌ المُهاجرين مِن الأنصارِ مِن الأعْرابِ، وكلُّ بنى أبٍ على رايتِهم، يُقاتِلون تحتَها، حتى يَعْرِفَ الناسُ مِن أين يُؤْتَوْن، وصبَرَتِ الصَّحابةُ فى هذا الموطنِ صَبْرًا لم يُعْهَدْ مثلُه، ولم يَزالوا يتقدمون إلى نُحورِ [...] الكُفارُ الأدْبارَ، واتَّبعوهم يُقَتِّلون فى أقفا[...] حيث شاءوا، حتى ألْجَئوهم إلى حَديقةِ المو[...] وهو مُحَكَّمُ بنُ الطُّفَيْلِ، لعَنه اللّهُ، بدخولِه[...] لعَنه اللّهُ، وأدْرَك عبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ [...] عنقِه، وهو يَخْطُبُ فقتَله، وأغْلَقَت بنو [...] الصحابةُ، وقال البَراءُ بنُ مالكٍ: يا مَعْشَرَ ا[...] فاحْتَمَلوه فوقَ الحَجَفِ(٢) ورفَعوها بالرِّماحِ [...] فلم يَزَلْ يُقاتِلُهم دونَ بابِها حتى فتَحه، و[...] وأبْوابِها يَقْتُلون مَن فيها مِن المُرْتَدَّةِ مِن أهل [...] لعَنه اللّهُ، وإذا هو واقفٌ فى ثُلْمةِ جدار[...] (٣)متَسانِدٌ(٣)، لا يَعْقِلُ مِن الغيظِ، وكان إذا اغْ[...]

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر

الجزء التاسع

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

(١) أى الإنصاف.

(٢) فى م: «الجحف». والحجف واحدتها حَجَفة وهى التُّرْس. انظر النهاية ١/ ٣٤٥.

(٣ - ٣) فى م: «وهو يريد يتساند»، وفى ص: «وهو يريد متساند».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
الأنفال ٨ / ٢٤

التفسير المنير
في العقيدة والشريعة والمنهج

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي

المجلد التاسع
الجزءان ١٧ ـ ١٨

الصقر الجارح

دار الفكر
آفاق معرفة متجددة

﴿سُلْطَانًا﴾ حجة وبرهاناً سمعياً يدل على جواز عبادته ﴿وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ﴾ أي حجة عقلية أنها آلهة، سواء أكان العلم من ضرورة العقل أو استدلاله ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾ بالإشراك ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾ أي ناصر ومعين يقرر مذهبهم أو يدفع عنهم العذاب.

﴿آيَاتُنَا﴾ من القرآن ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ واضحات الدلالة على العقائد الحقة والأحكام الإلهية ﴿الْمُنكَرَ﴾ المستنكر من التجهم والانتفاخ، أو الإنكار لها، كالمكرم بمعنى الإكرام، أي أثره من الكراهة والعبوس ودلالة الغيظ والغضب، لفرط نكيرهم للحق، وهذا منتهى الجهالة. وإشعاراً بذلك وضع ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ موضع الضمير ﴿يَسْطُونَ﴾ أي يبطشون بهم من شدة الغيظ.

﴿بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾ من غيظكم على التالين، وبأكره إليكم من القرآن المتلو عليهم ﴿النَّارُ﴾ هو النار، كأنه جواب سائل قال: ما هو؟ ﴿وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن مصيرهم إليها ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هي النار.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أهل مكة وغيرهم ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾ بيّن لكم حال مستغربة أو قصة رائعة أو جعل، ولذلك سماها مثلاً، تشبيهاً لها ببعض الأمثال، والمثل: الشبه. ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ للمثل أو لبيانه استماع تدبر وتفكر ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ أي تعبدون غيره وهم الأصنام ﴿ذُبَابًا﴾ اسم جنس، يقع على المذكر والمؤنث، واحده: ذبابة وجمعه أذبّة وذِبّان، مثل غراب وأغربة وغِربان، وسمي به لكثرة حركته. وقوله: ﴿لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ أي لا يقدرون على خلقه مع صغره؛ لأن ﴿لَن﴾ بما فيها من تأكيد النفي دالة على المنافاة بين المنفي والمنفي عنه ﴿وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ أي لخلقه، أي لا يقدرون على خلقه مجتمعين له متعاونين عليه، فكيف إذا كانوا منفردين؟!.

﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ من الطيب والزعفران الملطخين به ﴿لَّا

ان اللذين تدعون من دون الله -- اي تعبدون الاصنام واليوم السلفيه حاججون بها المسلمين وكفروا امة محمد صلى الله عليه واله بسبب مثل هذه الايات

روح بن صلاح من ثقات ابن حبان

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٤/١٦/١



كتاب الثقات
للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم
التميمي البستي
(المتوفى سنة ٣٥٤هـ = ٩٦٥م)

طبع
بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية
الطبعة الأولى
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند
١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م

الجزيرة، روى عنه محمد بن أحمد بن الوليد بن برد[1] الأنطاكي.

﴿روح[2]﴾ بن صلاح، من أهل مصر، يروى عن يحيى بن أيوب و أهل بلده، روى عنه محمد بن إبراهيم البوشنجي و أهل مصر.

﴿روح[3]﴾ بن عبد المؤمن المقرئ، مولى هذيل، كنيته أبو الحسن، من أهل ٥ البصرة، يروى عن حماد بن زيد[4] و أبي عوانة و البصريين، ثنا عنه أبو يعلى و أبو خليفة، مات سنة ثلاث[5] و ثلاثين و مائتين أو قبلها أو بعدها بقليل.

﴿روح[2]﴾ بن حاتم، أبو غسان، من أهل الكوفة، يروى عن وكيع، ثنا عنه عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني و غيره، مستقيم الحديث[6].

١٠ [﴿روح[7]﴾ بن حاتم البغدادي، أبو الفضل، يروى عن هشيم. ثنا عنه أبو يعلى، و ليس هذا بروح أبي حاتم المقرئ، ذاك لم يلق هشيما].

﴿رحمة[8]﴾ بن مصعب[9] الباهلي، من أهل واسط، كنيته أبو هشام، يروى عن عزرة بن ثابت، روى عنه القاسم بن عيسى الطائي الواسطي.

﴿ربعي[10]﴾ بن علية، أخو إسماعيل بن علية، مولى بني أسد، من أهل

(١) من مد و الأنساب ١/٣٧٣، و وقع في الأصل: بدر – خطأ (٢) لم نظفر به. (٣) له ترجمة في الجرح و التعديل ١/٢/٤٩٩ (٤) من مد. و مثله في الجرح و التعديل و التهذيب ٣/٢٩٦، و في الأصل: زائدة (٥) في طبقات القراء ١/٢٨٥: أربع أو خمس (٦) زيد في مد: و كان يقرأ الناس بالكوفة (٧) هذه الترجمة من مد، و ترجم له في تاريخ بغداد ٨/٤٠٦ (٨) له ترجمة في اللسان ٢/٤٥٨. (٩) زيد في الإكمال ٤/٣٦: بن زاذان أبو مغفرة . . . . . توفي سنة ثمانين و مائة (١٠) له ترجمة في التاريخ الكبير ٢/١/٢٩٩.

توسل النبي ص بحقه وحق الانبياء من قبله الى الله



المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ – ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

الجزء الرابع والعشرون

يضاء : « لا حتى يذوق من عسيلتك

ابر بن حكيم الدوسية أم شريك

ن بن عمر الضبي حدثنا أبو الوليد
ن علي بن حسين في قوله (وامرأة مؤمنة
سريك الازدية التي وهبت

باب الفاء

٠٠٠٠ ـ فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب

٠٠٠٠٠ (٨٧١) حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا روح بن صلاح ثنا سفيان الثوري عن عاصم الاحول عن أنس بن مالك قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس عند رأسها فقال : « رحمك الله يا أمي

عن عبيدالله والفضل بن عباس فذكره · قال في المجمع (٤/٣٤٠) ورجاله رجال الصحيح · وانما ذكره صاحب المجمع لان أبا يعلى رواه عن عبيدالله بن عباس والفضل بن عباس · وبزيادة الفضل بن عباس صار من شرطه ·

٨٧٠ ـ قال في المجمع (٧/٩٢) ورجاله رجال الصحيح ·

٨٧١ ـ ورواه المصنف في الاوسط (٣٥٦ـ٣٥٧ مجمع البحرين) وقال : لم يروه عن عاصم الا سفيان تفرد به روح بن صلاح · وقال في المجمع (٩/٢٥٧) وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح · ورواه أبو نعيم من طريق المصنف في الحلية (٣/١٢١) ·

كنت أمي بعد أمي وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيبا وتطعميني ، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ، ثم أمر أن تغسل ثلاثا، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها اياه وكفنها ببردفوقه ، ثم دعا رسول الله صلى لله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما أسود يحفرون ، فحفروا قبرها ، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده ، فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال :« الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي فانك أرحم الراحمين » وكبر عليها أربعا وادخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم ·

٠٠٠٠٠ (٨٧٢) حدثنا أحمد بن رشدين وعمرو بن أبي الطاهر بن

واعترض شيخنا في سلسلة الضعيفة (رقم ٢٣) على قول الحافظ الهيثمي في المجمع وبقية رجاله رجال الصحيح ، بأن أحمد بن حماد وان كان ثقة في نفسه فانه لم يرو له أصحاب الصحيح وانما روى له النسائي فقط ·

وأما روح بن صلاح فهو وان وثقه ابن حبان والحاكم فهما معروفان بالتساهل وقد ضعفه ابن عدي وقال ابن يونس : رويت عنه مناكير ، وقال الدارقطني : ضعيف في الحديث ، وقال ابن ماكولا : ضعفوه ، وقال ابن عدي بعد أن خرج له حديثين : له أحاديث كثيرة في بعضها نكرة ·

فهذا جرح مفسر من هؤلاء النقاد وهو روايته المناكير ، فمثله اذا انفرد بالحديث يكون منكرا لا يحتج به · فالحديث ضعيف ·

٨٧٢ ـ أنظر ما بعده ·

روح بن صـــــلاح من الثـــقات

كتاب الثقات

للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي الخراساني

المتوفى ٣٥٤هـ

رتبه وهذبه وحقق أصوله وقارنه بأقوال الإمامين ابن حجر والذهبي

الدكتور الشيخ خليل بن مأمون شيحا

دار المعرفة

4583 ـ [خت] ـ رؤبة بْنُ العجاج عبد اللّه، أبو الجحاف، [مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِيْنَ]، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. [الثقات: 6/ 310].

[قال ابن حجر: لين الحديث، فصيح، التقريب: ت: 2140]

4584 ـ [ت، حب] ـ رَوْح بْنُ أَسْلَمَ الْبَاهِلِيّ، أبو حَاتِمٍ، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. [الثقات: 8/ 243].

[قال ابن حجر: ضعيف، التقريب: ت: 2141، وقال الذهبي: ضُعِّف، الكاشف: ت: 1591]

4585 ـ [حب] ـ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ، أبو غسان، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ، مُسْتَقِيْمُ الْحَدِيْثِ. [الثقات: 8/ 244].

4586 ـ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَغْدَادِيّ، أبو الْفَضْلِ، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، ولَيْسَ هَذَا بروح أبي حَاتِم المقرىء، ذاك لم يلق هشيماً. [الثقات: 8/ 244].

4587 ـ رَوْحُ بْنُ الْحَارِثِ بن الأخنس، [مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِيْنَ]، مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ، يَرْوِي الْمَرَاسِيْلَ. [الثقات: 6/ 305].

4588 ـ رَوْحُ بْنُ زنباع الجذامي، [مِنَ التَّابِعِيْنَ]، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِيْنَ، كَانَ عَابِداً غازياً مِنْ سَادَاتِ أهل الشام. [الثقات: 4/ 237].

4589 ـ رَوْحُ بْنُ صلاح، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. [الثقات: 8/ 344].

4590 ـ [ع، حب] ـ رَوْحُ بْنُ عُبَادة القَيْسِي، أبو مُحَمَّدٍ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، مَاتَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ خمس وَمِائَتَيْنِ. [الثقات: 8/ 243].

[قال ابن جحر: ثقة فاضل، له تصانيف، التقريب: ت: 2143، وقال الذهبي: الحافظ، وصنّف الكتب وكَانَ من العلماء، الكاشف: ت: 1593]

4591 ـ [خ، حب] ـ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ المقرىء، أبو الْحَسَنِ، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، مَوْلَى هذيل، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِيْنَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيْلٍ. [الثقات: 8/ 344].

[قال ابن جحر: صدوق، التقريب: ت: 2144، وقال الذهبي: ثقة، الكاشف: ت: 1594]

4592 ـ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَرَّانِيّ، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]. [الثقات: 8/ 243].

4593 ـ رَوْحُ بْنُ عطاء بن أبي ميمونة، [مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِيْنَ]، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، كَانَ يُخْطِىءُ. [الثقات: 6/ 305].

4594 ـ رَوْحُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيّ، [مِنْ تَبَعِ الأَتْبَاعِ]، سكن الطائف. [الثقات: 8/ 243].

4595 ـ [خ، م، د، س، ق، حب] ـ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَنْبَرِيّ التَّمِيْمِيّ، أبو غِيَاث، [مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِيْنَ]، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَمِائَةٍ،

روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم النيسابوري

وقال العقيلي: يروي عن أبيه، لا يتابع عليه، ولا يحفظ إلاَّ عنه، ولم يكن يتابع. وقال ابن معين: دَعْه[1].

وقال المرزُباني: قال بعضهم: كان أفصح من أبيه، ولما ظهر إبراهيم بن عبد الله بن حسن على البصرة، خرج إلى البادية هرباً من الفتنة، فمات في سنة ١٤٥، وكان يتألّه، وكان آدَمَ ضخماً، وهو القائل:

قد رفع العجّاجُ ذكري فادْعُني　　باسمي، إذا الأنسابُ طالت تَكْفِني

[من اسمُه رَوْح]

٣١٦٤ ــ رَوْح بن حاتم البَزّار، بغدادي. عن هُشَيم، وإسماعيل بن عياش. وعنه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، وجماعة.

روى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن ابن معين: ليس بشيء.

٣١٦٥ ــ رَوْح بن صلاح المصري، يقال له: ابن سَيَابة، ضعَّفه ابن عدي، يكنى أبا الحارث. وقد ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحاكم: ثقة مأمون.

أخبرنا محمد بن عبد السلام، وزينب بنت عمر، عن أبي رَوْح،

(١) بل هو قول يحيى القطان كما في «الجرح والتعديل» ٣: ٥٢١ و«الكامل» ٣: ١٧٩.

٣١٦٤ ــ الميزان ٢: ٥٨، ثقات ابن حبان ٨: ٢٤٤، تاريخ بغداد ٨: ٤٠٦، المغني ١: ٢٣٣، ذيل الديوان ٣٣، تاريخ الإسلام ٢٧٤ الطبقة ٢٥.

٣١٦٥ ــ الميزان ٢: ٥٨، ثقات ابن حبان ٨: ٢٤٤، الكامل ٣: ١٤٦، المؤتلف للدارقطني ٣: ١٣٧٧، سؤالات مسعود ٩٨، الموضح ٢: ٩٦، الإكمال ٥: ١٥، ضعفاء ابن الجوزي ٢٨٧، المغني ١: ٢٣٣، الديوان ١٣٩، تاريخ الإسلام ١٦٠ الطبقة ٢٤، الوافي بالوفيات ١٤: ١٥٣. وله ذكر في ترجمة علي بن الحسن السامي [٥٣٥١].

والمؤيِد، وزينب، قال أبو رَوْح: أخبرنا تميم، وقال المؤيد: أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وقالت زينب: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم.

قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نُجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «الحسد في اثنتين، رجلٌ آتاه الله القرآن، فقام به، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ورجلٌ آتاه الله مالاً، فوصل منه / أقرباءه ورَحِمَه، وعَمِل بطاعة الله، تمنى أن يكون مثله.

ومن يكن فيه أربع، فلا يضره ما زُوي عنه من الدنيا: حُسْن خَلِيقة، وعَفافٌ، وصدقُ حديث، وحفظُ أمانة».

مات روح سنة ٢٣٣، انتهى.

ذكره ابن يونس في «تاريخ الغرباء» فق...
وحدث بها. رُوِيَتْ عنه مناكير. ثم ذكر وفا...
عمرو الحارثي.

وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث...
مصر. وقال ابن عدي بعد أن أخرج له حدي...
وفي بعضها نُكْرة.

٣١٦٦ ــ رَوْح بن عبد الكريم، عن...
يتكلّمون فيه، انتهى.

(١) في الأصول: «له أحاديث ليست كثيرة»،...

٣١٦٦ ــ الميزان ٢: ٦٠، الجرح والتعديل ٣: ٤٩٩...، المغني ١: ٢٣٤، الديوان ١٣٩.

لسان الميزان
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
عبد الفتاح أبو غدة
سلمان عبد الفتاح أبو غدة
الجزء الثالث
مكتب المطبوعات الإسلامية

تـــوثيق الهـــيثمي صاحب مجمع الزوائــــد لروح بن صــــلاح

* لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن نافع إلا عَقِيلٌ، ولا عن عَقِيل إلا ابنُ لَهيعة، تفرَّدَ به: محمد بن رُمْح.

٢٣١ – حدثنا أحمد بن رِشْدِين، قال: نا رَوْحُ بن صلاح، قال: نا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه.

عن عبد الله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما الحَسَدُ في اثْنَتَيْن: رَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ القرآنَ، فقامَ بِهِ، فأَحَلَّ حَلالَهُ، وحَرَّمَ حَرَامَهُ؛ ورَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ مالًا، فَوصَلَ منهُ أقارِبَهُ ورَحِمَهُ، وعَمِلَ بطاعَةِ اللَّهِ فيه»[1]. =

٢٣٢ – = وعن عبد الله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتَدْرونَ مَن المُسْلِمُ؟» قالوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ». قالوا: فمن المؤمنُ؟ قال: «من أَمِنَهُ النَّاسُ على أَنْفُسِهِمْ وأَمْوالِهِمْ». قالوا: فَمَن المُهاجِرُ؟ قال: «مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، فاجْتَنَبَهُ».

* لم يَرْوِ هذين الحديثين عن موسى بن عُلَيٍّ إلا رَوْحُ بن صلاح.

...يحيى بن بُكَيْر، قال: نا عبد الله بن...
... زُهْرَةَ بن مَعْبَدٍ القُرَشي.
...إلى السُّوقِ ليشتريَ الطعامَ، فيَلْقاهُ...
...: أَشْرِكْنا: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ...

...وابن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرَّد...

قال: نا محمد بن زياد العامري،
...ارث، عن أيوب بن موسى، عن...

...مِنْ خَثْعَمَ استَفْتَتْهُ في حَجَّةِ الوَداعِ،

المعجم الأوسط
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
قسم التحقيق بدار الحرمين
أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد
أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
الجزء الأول
(١ – ١٠٣٧)
الناشر دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

أعْطَى فُلانًا فَأَتَصَدَّقَ بِـ... الرَّحْلِ[1]. قَالَ: سقط باة...

رواه أحمد كتابة، والد... كلام، وَقَدْ وثقه جماعة.

٤٥٩٩ – وَعَنْ أبى... اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ أعْطَاهُ اللَّهُ الْ... يَا لَيْتَنِى أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِ... فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِى الْحَقِّ، فَقَا... يَعْمَلُ فِيهِ هَذَا»[2].

رواه أحمد، ورجاله ر...

...دَةَ تَكُونُ فِى... موسى، وَفِيهِ... حَسَدَ إلاَّ فِى... رَجُلٌ، فَقَالَ: ...ٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً ...تُ فِيهِ مِثْلَ مَا

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري المتوفى سنة ٨٠٧ هـ
تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا
دار الكتب العلمية

٤٦٠٠ – وَعَنْ عبد اللَّه بن عمرو، قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «إنما الحسد فِى اثنتين، رجل آتاه اللَّه القرآن فأقام بِهِ، فأحل حلاله وحرم حرامه، ورجل آتاه اللَّه مالاً، فوصل مِنْهُ أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

٥٤ – باب إرغام الشيطان

٤٦٠١ – عَنْ بريدة، رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَ...: «لا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَىْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، ور...

٥٥ – باب مَا تصدقت فأبقيت

٤٦٠٢ – عَنْ أبى هريرة، أن رَسُول اللَّه ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بَيْنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٦)، والأوسط برقم (٢٢٦٩)، والصغير (١/٤٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٦٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٠٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٨)، وفى كشف الأستار برقم (٩٤٣).

روح بن صلاح ثقة مأمون

سؤالات مسعود بن علي السجزي

مع "أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة"

للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

المتوفى سنة ٤٠٥هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر



فقال: نَعَم، هو شيخه، وقد روى عنهُ(١) نَيِّفاً وثلاثين حديثاً(٢) في «الصَّحيح». *

٦٨ ـ وسمعتُهُ يقول: رَوح بن صَلَاح، ثِقَةٌ مامون(٣)، مِن أهلِ الشَّام(٤). *

٦٩ ـ وسألتُهُ عَن سُلَيمان بْنِ عَمْرو النَّخعيِّ(٥)؟.

---

(١) (وقد روى عنه) تكررت في (أ) مرتين.

(٢) في تهذيب التهذيب: ٩/٥١٦ (روى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثاً).

٦٨ ـ الميزان: ٢/٥٨، اللسان: ٢/٤٦٥.

(٣) ثقات ابن حبان: ٨/٢٤٤ (مِن أهل مصر). الكامل: (٣/١٠٠٥ ـ ١٠٠٦) (روح بن صلاح، ويقال بن سَيَابَة، وأظن أنَّهُ مصري، ضعيف يُكنىٰ أبا الحارث... وفي بعض حديثه نكرة). المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٣/١٣٧٧ (كانَ ضعيفاً في الحديث، سكن مصر) الإكمال: ٥/١٥، الميزان: ٢/٥٨، الوافي بالوفيات: ٤/١٥٣، اللسان: (٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦).

(٤) كذا في السؤالات وفي ثقات ابن حبان، والكامل، والمؤتلف للدارقطني والإكمال، والميزان (المصري). وفي الوافي بالوفيات: ١٤/١٥٣ (المَوْصلي) وفي اللسان: (٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦) (المصري.. ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء، فقال: من أهل الموصل قدم مصر وحدَّث بها، رويت عنه مناكير). وهو (روح بْنُ صلاح بْنِ سَيَابَة الحارثي). وسَيَابَة: (بسين مهملة بعدها باء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها مخففة، وبعد الألف باء معجمة بواحدة) كما في المؤتلف للدارقطني ٣/١٣٧٧، والإكمال: ٥/١٤.

٦٩ ـ تاريخ يحيى بن معين: ٣/٥٥٤ (كان رجل سوء، كذاب خبيث، قَدَرِيّ، ولم يكن ببغداد رجلٌ إلاَّ وهو خير من أبي داود النَّخعي، كان يضع الحديث) و ٤/٣٥٨: (كان أكذب الناس)، وبرواية الدقاق، الترجمة (٢١٨)، علل أحمد: ١/٤ (كان يضع الحديث)، التاريخ الكبير: ٤/٢٨، التاريخ الصغير: ٢/٢٩٢، الضعفاء الصغير: (١٤٤) (معروف بالكذب، سمعت قتيبة يقوله)، مقدمة مسلم: ١/٧، ـ

(٥) (الكلام فيه لا يحصر، فقد كذَّبه ونسبه إلى الوضع مِنَ المتقدِّمين والمتأخرينَ مِمَّن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً)، اللسان: ٣/٩٩.

٩٨

توثيق روح بن صلاح المصري

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

للإمام أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبدالموجود

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبدالفتاح أبو سنة

خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجزء الثالث

المحتوى:

دارم ـ ظليم

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

٢٨٠٤ [٣٤٣٣] ـ رَوْحُ بْنُ صَلَاحٍ المِصْرِيُّ(١). يقال له ابن سيابة.

ضعّفه ابنُ عدي، يكنى أبا الحارث، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحاكم: ثقة مأمون.

أخبرنا مُحمدُ بنُ عَبْدِ السّلَامِ، وزينب بنت عمر، عن أبي رَوْحٍ، والمؤيد، وزينب، قال أبو رَوْحٍ: أخبرنا تميم.

وقال المؤيّدُ: أخبرنا أبو عَبْدالله الفزاري.

وقالت زَيْنَبُ: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم، قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور، أخبرنا إسماعيل بن نُجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، أخبرنا رَوْح بن صلاح، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن عَبْدالله بن عَمْرو: عن رسول الله ﷺ قال: «الحسدُ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام به وأحلّ حلالَه وحرّم حرامَه، ورجل آتاه الله مالاً فوصل منه أقرِباءه ورَحِمِه وعمل بطاعة الله تمنّى أن يكون مثله. ومن تكن فيه أربع فلا يضرّه ما زُوي عنه من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف، وصدق حديث، وحِفْظ أمانة»(٢).

مات رَوْح سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٢٨٠٥ [٢٩٥٤ ت] ـ [صح] رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ(٣) (ع) القَيْسِيُّ. ثقة مشهور حافظ من علماء أهل البصرة. عن حسين المعلّم، وابن عَوْن. وخَلْق. وعنه أحمد، وعَبْد بن حُمَيد، وأبو بكر الصاغاني، وخلْق.

روى الكُدَيْمِيُّ، عن ابن المَدِينِيّ، قال: نظرتُ لرَوْح في أكثر من مائة ألف حديث، كتبتُ منها عشرة آلاف.

وقال ابنُ مَعِينٍ وغيرُه: صدوق، وتكلّم فيه القواريري بلا حُجّة.

---

(١) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨٧.

(٢) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٧٤٣٩) وعزاه لابن عساكر عن ابن عمر.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١/ ٤١٨، تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩٣، تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٣، خلاصة تهذيب الكمال: ١/ ٣٢٨، مقدمة الفتح: ٤٠٢، الثقات: ٨/ ٢٤٣، الكاشف: ١/ ٣١٣، تاريخ البخاري الكبير: ٣/ ٣٠٩، تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٣٠٤، الجرح والتعديل: ٣/ ٢٢٥٥، طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٩٦، تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢/ ١٦٨، تاريخ الدارمي: ت ٣٣٢، طبقات خليفة: ٢٢٦، علل أحمد: ١/ ٥٥، المعرفة والتاريخ: ١/ ٤٣٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٥١٦، تاريخ واسط: ١٢١، ١٢٧، ثقات ابن شاهين: ٣٦٥، تاريخ بغداد: ٨/ ٤٠١، موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢/ ٩٥، الجمع لابن القيسراني: ١/ ١٣٧، معجم البلدان: ٤/ ٥٢٣، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٩، العبر: ١/ ٣٤٧، طبقات المفسرين: ١/ ١٧٣، شذرات الذهب: ٢/ ١٣.

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الأول

محمد بن إسحاق- محمد بن الحسن

المقدمة والخطط

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحِيري، قال: أخبرنا محمد بن الحُسين السُّلَمي، قال: سمعتُ أبا الحسن بن مِقْسَم يقول: سمعتُ أبا عليّ الصَّفَّار يقول: سمعتُ إبراهيم الحَرْبي يقول: قبر معروف الترياق المجرَّب.

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر البَرْمكي، قال: حدثنا أبو الفَضْل عُبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزُّهْري، قال: سمعتُ أبي يقول: قبر معروف الكَرْخي مُجَرَّب لقَضاء الحوائج، ويُقال: إنه من قَرأ عنده مئة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] وسألَ الله تعالى ما يريد قضى اللهُ له حاجَته.

حدثني أبو عبدالله محمد بن عليّ بن عبدالله الصُّوري، قال: سمعتُ أبا الحُسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع يقول: سمعتُ أبا عبدالله ابن المحامِلي يقول: أعرف قبر معروف الكَرْخي منذ سبعين سنة ما قَصَده مَهْمُومٌ إلاّ فَرَّج الله هَمَّه.

وبالجانب الشرقي مَقْبرة الخَيْزُرَان، فيها قَبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السِّيرة، وقبر أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه(١) إمام أصحاب الرَّأي.

أخبرنا القاضي أبو عبدالله الحُسين بن عليّ بن محمد الصَّيْمري، قال: أخبرنا عُمر بن إبراهيم المُقرىء، قال: حدثنا مُكْرَم بن أحمد، قال: حدثنا عُمر بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عليّ بن مَيْمون، قال: سمعتُ الشافعي يقول: إني لأتبرَّك بأبي حنيفة وأجيء إلى قَبره في كلّ يوم، يعني زائرًا، فإذا عَرَضَت لي حاجةٌ صَلَّيتُ رَكعتَين، وجئتُ إلى قَبره وسألتُ الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تُقْضَى.

ومقبرة عبدالله بن مالك، دُفِنَ بها خلقٌ كثير من الفُقَهاء والمحدِّثين والزُّهَّاد والصَّالحين، وتُعرف بالمالكية.

ومَقبرة باب البَرَدَان فيها أيضًا جماعةٌ من أهل الفَضْل.

(١) سقطت من م.

ديوان الإمام الشافعي

أبي عبدالله محمد بن إدريس

شرحه وضبط نصوصه وقدّم له

الدكتور عمر فاروق الطبّاع



شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

فمنْ لي بهَذا؟ لَيتَ أنّي أصَبْتُهُ   لَقَاسَمْتُهُ مَالي مِنَ الحَسَنَاتِ(١)

تَصَفَّحتُ إخواني فَكَانَ أقلَّهُمْ   عَلى كَثْرَةِ الإخوانِ أهلُ ثِقَاتي(٢)

(٢٤)

آلُ النّبيّ ذَريعتي

ورد في كتاب «نور الأبصار»(٣) للشبلنجي قول الشافعي يذكر توسّله بآل بيت النبيّ ورجاءه المعقود عليهم:

آلُ النّبيّ ذَرِيعَتِي   وهُمُو إلَيْه وَسِيلَتِي(٤)

أرجُو بِهِم أُعطَى غَداً   بِيَدي اليَمِينِ صَحِيفَتِي(٥)

(٢٥)

النَّاسُ بالنَّاسِ

ومن شعر الإمام الشافعي في الحضّ على المكارم ومحامد النفس قوله:

النّاسُ بالنّاسِ ما دَامَ الحياةُ بهِمْ   والسّعْدُ لا شَكَّ تاراتٌ وهبّاتُ(٦)

= وميتاً أي لا يطعن به ولا يستغيبه ويصون سمعته حتى بعد مماته.

(١) **قوله**: من لي بهذا؟ تعبير عن ندورة وجود مثل هذا الأخ أو الصاحب. وهو يتمنى أي يصيب في دنياه مثل هؤلاء الإخوان أو واحداً على الأقل يقاسمه أي يشاركه ما يمتلك من الحسنات.

(٢) **تصفّح الإخوان**: تأمّلهم ونظر فيهم ملياً ليتعرّف أمورهم - **يقول**: إنه لم يجد بعد أن تعرف أمور إخوانه إلا القليل منهم الذي يستحق أن يمحضه الثقة.

(٣) **الشبلنجي** نور الإبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار.

(٤) **الذريعة**: جمع ذرائع، الوسيلة. يقال: هو ذريعتي إلى فلان: أي هو وسيلتي. يقال: تذرّع بذريعة: أي توسّل بوسيلة.

(٥) **الصحيفة**: جمع صحائف وصحف: القرطاس المكتوب - **يقول**: إن آل بيت النبي وسيلته وذريعته إلى حسن المآب والمصير وبحبّهم ورضاهم يرجو أن يعطى يوم الحساب صحيفته بيمينه فيكون من المرضيّ عنهم لا المغضوب عليهم. وقوله: بيمينه اقتباس من قوله تعالى: ﴿فمن أوتي كتابه بيمينه، فأولئك يقرأون كتابهم﴾ [الإسراء: ٧١]، وقوله أيضاً: ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً، وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً﴾ [الانشقاق: ٧ - ١١].

(٦) **تارات أو تِير (بالياء) وتِئر (بالهمز)**: جمع تارة. **يقال**: تارة بعد تارة أي حيناً بعد آخر أو مرّة بعد مرّة - **الهبّات**: جمع هبّة وهي المرّة من هبّ أي ثار وهاج، وهبّ من النوم انتبه واستيقظ.

الجزء الثاني (من)

خلاصة الكلام

في بيان امراء البلد الحرام

للسيد أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي
المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ. [١٨٨٦ م.]

ويليه

إرشاد الحيارى

تأليف العالم الفاضل الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني

ويليه

من الفتاوى الحديثية

تأليف
أحمد شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي
المتوفى سنة ٩٧٤ هـ. في مكة المكرمة

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
وقف الإخلاص



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول-تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢٣	١٣٨٠	٢٠٠٢

من اراد ان يطبع هذه الرسالة وحدها او يترجمها الى لغة اخرى فله من الله الاجر الجزيل و منا الشكر الجميل و كذلك جميع كتبنا كل مسلم مأذون بطبعها بشرط جودة الورق و التصحيح

بن قارب انشد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قصيدته التي فيها:

فاشهد ان الله لا ربّ غيره * وانك مأمون على كل غائب
وانك أدنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل * وان كان فيما فيه شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فلم ينكر عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قوله أدنى المرسلين وسيلة ولا قوله وكن لي شفيعا وكذا من أدلة التوسل مرثية صفية رضي الله عنها عمة النبي صلّى الله عليه وسلّم فانها رثته بعد وفاته صلّى الله عليه وسلّم بأبيات قالت فيها:

ألا يا رسول الله أنت رجاؤنا * وكنت بنا برّا و لم تك جافيا

ففيها النداء مع قولها وأنت رجاؤنا وسمع تلك المرثية الصحابة رضي الله عنهم و لم ينكر عليها أحد قولها يا رسول الله أنت رجاؤنا قال العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان في الفصل الخامس والعشرين ان الامام الشافعي أيام هو ببغداد كان يتوسل بالامام أبي حنيفة رضي الله عنه يجيء الى ضريحه يزور فيسلم عليه ثم يتوسل الى الله تعالى به في قضاء حاجاته وقد ثبت توسل الامام أحمد بالشافعي رضي الله عنهما حتى تعجب ابنه عبد الله بن الامام أحمد من ذلك فقال له الامام أحمد ان الشافعي كالشمس للناس وكالعافية للبدن ولما بلغ الامام الشافعي ان أهل المغرب يتوسلون الى الله تعالى بالامام مالك لم ينكر عليهم وقال الامام أبوالحسن الشاذلي[١] رضي الله عنه من كانت له الى الله تعالى حاجة وأراد قضاءها فليتوسل الى الله تعالى بالامام الغزالي وذكر العلامة ابن حجر في كتابه المسمى بالصواعق المحرقة لاهل الضلال والزندقة ان الامام الشافعي رضي الله عنه توسل بأهل البيت النبوي حيث قال:

آل النبي ذريعتي * وهم اليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غدا * بيدي اليمين صحيفتي

(١) ابوالحسن نور الدين علي الشاذلي المالكي توفي سنة ٦٥٤ هـ. [١٢٥٦ م.]

الشفا
بتعريف حقوق المصطفى

للعالم العلامة المحقق
القاضى أبى الفضل عياض اليحصبى
المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

وقد ذيلناه بالحاشية اللطيفة المسماة
مزيل الخفاء: عن ألفاظ الشفاء
للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمنى
المتوفى سنة ٨٧٢ هـ

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الأشعري وأبو القاسم أحمد بن بقي الحاكم وغير واحد فيما أجازونيه قالوا أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن دلهاث قال حدثنا أبو الحسن علي بن فهر حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج حدثنا أبو الحسن عبد الله بن المنتاب حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا ابن حميد قال ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوماً فقال ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ الآية: ومدح قوماً فقال ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ﴾ الآية، وذم قوماً فقال ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية وإن حرمته ميتاً كحرمته حياً فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله قال الله تعالى ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ﴾ الآية وقال مالك - وقد سئل عن أيوب السختياني - ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه، قال وحج حجتين فكنت أرمقه ولا أسمع منه غير أنه كان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى أرحمه فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه؛ وقال مصعب بن عبد الله

(قوله السختياني) قال ابن قرقول هو بفتح السين ومنهم من يضمها، وبكسر المثناة الفوقية؛ كان يبيع السختيان وهي الجلود

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الحادي عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
صالح السمر

مؤسسة الرسالة

ودَقَقْتُ الباب ، فخرجت أمي على رجليها تمشي .

هذه الواقعة نقلها ثقتان عن عباس .

قال عبدُ الله بن أحمد : كان أبي يُصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة . فَلما مرض مِن تلك الأسواط ، أضعفَتْه ، فكان يُصلي كُلَّ يوم وليلة مئة وخمسين ركعة .

وعن أبي إسماعيل الترمذي : قال : جاء رجل بعشرة آلاف من ربح تجارته إلى أحمد فردها .وقيل : إن صيرفياً بذل لأحمد خمس مئة دينار ، فلم يقبل .

ومن آدابه :

قال عبد الله بن أحمد : رأيتُ أبي يأخذ شعرة مِن شعر النبي ، ﷺ ، فيضعُها على فيه يُقبِّلُها . وأحسِب أني رأيتُه يضعها على عينه ، ويغمِسُها في الماء ويشربُه يستشفي به .

ورأيته أخذ قَصْعة النبيِّ ، ﷺ فغسلها في حُبِّ الماء ، ثم شرب فيها ورأيتُه يَشْرَبُ من ماء زمزم يستشفي به ، ويمسح به يديه ووجهه .

قلت : أين المتنطِّع المنكِرُ على أحمد ، وقد ثبت أن عبد الله سأل أباه عمن يلمَسُ رُمَّانة منبر النبي ، ﷺ ، ويَمَسُّ الحجرة النبوية ، فقال : لا أرى بذلك بأساً . أعاذنا الله وإياكم من رأي الخوارج ومن البِدع .

قال أحمد بن سعيد الدارمي : كتب إليَّ أحمد بن حنبل : لأبي جعفر ، أكرمه الله ، من أحمد بن حنبل .

قال عُبيد الله بن عبد الرحمن الزهري : حدثنا أبي ، قال : مَضى عمي أحمد بن سعْد إلى أحمد بن حنبل ، فسلم عليه . فلما رآه ، وثب قائماً وأكرمه .

مسائل الإمام أحمد بن حنبل

رواية
ابنه عبد الله بن أحمد

أعدها للنشر
أبو الأشبال
أحمد بن سالم المصري

دار التأصيل   دار المودة

قال: يلبس ثوبه، ثم يقلد بدنته، ثم يشعر، ثم يحرم هكذا الأمر، كذا يروى عن النبي ﷺ أنه فعل، وليس فيه لبس الثوبين إلا ابن عمر كان إذا أراد أن يشعر بدنته لبس ثوبيه.

٩١٠- حدثنا: قال: سألت أبي عن: حديث ابن عمر وعطاء فيمن قلّد وأشعر فقد أحرم، فذهب إليه؟

قال: نعم.

٩١١- حدثنا: قال: سألت أبي عن: قول النبي ﷺ: «**المدينة حرام ما بين عير إلى ثور**».

فقال: قال: وكيع عير إلى ثور جبالها./

٩١٢- حدثنا: قال: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج منها ثنتين [راكبًا] وثلاثة ماشيًا، أو ثنتين ماشيًا وثلاثة راكبًا، فضللت الطريق في حجة، وكنت ماشيًا فجعلت أقول: يا عباد الله دلونا على الطريق، فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق أو كما قال أبي./

❁ ❁ ❁

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثالث عشر

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

أبي جعفر (س)، وعيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البُكير، واللَّيث بن سَعْد (د ت)، ومالك بن أَنس (ع)، ومحمد بن داب (ق)، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن عَمرو بن عَلْقَمة بن وَقَّاص الليثيّ، وأبو غَسَّان محمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن المُنْكَدِر، وهو من أقرانه، وابنُه المُنكدر بن محمد بن المُنكدر، وموسى بن عُقبة (س)، ويزيد بن أبي حَبيب (م).

ذكره محمد بن سَعْد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة. وقال: كان ثقةً كثيرَ الحديث عابداً.

وقال عليّ ابنُ المديني[1]، عن سُفيان بن عُيَيْنة: حدثني صَفْوان بن سُلَيم، وكان ثقةً.

وقال عليّ أيضاً[2]: سمعت يحيى بن سعيد يقول: صفوان بن سُلَيم، أحبُّ إليّ من زيد بن أَسْلَم.

وقال أبو بكر الأثرم، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل: صفوان بن سليم من الثِّقات، فقال مَن حضَرَنا: إنَّ أبا عبدالله قال: من الثقات، مِمَّن يُسْتَسْقى بحديثه، ولم أحفظ أنا هذا.

وقال أبو عبدالله الأَرْدبيليُّ: سمعتُ أبا بكر بن أبي الخَصيب يقول: ذُكِرَ صفوان بن سُلَيم عند أحمد بن حنبل فقال: هذا رجل يُستَسْقى بحديثه، ويَنْزِلُ القَطْرُ من السماء بذكره[3].

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٤/الترجمة ٢٩٣٠، وتاريخه الصغير: ٢/١٩.
(٢) الجرح والتعديل: ٤/الترجمة ١٨٥٨، والباجي: ٢/الترجمة ٧٥٤.
(٣) انظر تهذيب تاريخ دمشق: ٦/٤٣٦.

الإنصاف

في معرفة الراجح من الخلاف

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

للإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي السعدي الحنبلي

المتوفى سنة ٨٨٥هـ

تحقيق

أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

فوائد

منها: يكره إخراج أهل الذمة، على الصحيح من المذهب. وعليه جماهير الأصحاب وغيرهم من العلماء.

وظاهر كلام أبي بكر في التنبيه: أنه لا يكره. وهو قول في الفروع. وأطلقهما في الرعاية.

ونقل الميموني: يخرجون معهم. فأما خروجهم من تلقاء أنفسهم فلا يكره قولا واحدًا.

ومنها: حكم نسائهم ورقيقهم وصبيانهم: حكمهم. ذكره الآمدي.

وقال في الفروع: وفي خروج عجائزهم الخلاف.

وقال ولا تخرج شابة منهم، بلا خلاف في المذهب. ذكره في الفصول. وجعل كأهل الذمة كل من خالف دين الإسلام في الجملة.

ومنها: يجوز التوسل بالرجل الصالح، على الصحيح من المذهب. وقيل: يستحب.

قال الإمام أحمد للمروذي: يتوسل بالنبي ﷺ في دعائه. وجزم به في المستوعب وغيره. وجعله الشيخ تقي الدين كمسألة اليمين به.

قال: والتوسل بالإيمان به وطاعته ومحبته والصلاة والسلام عليه، وبدعائه وشفاعته. ونحوه مما هو من فعله أو أفعال العباد المأمور بها في حقه: مشروع إجماعًا. وهو من الوسيلة المأمور بها في قوله تعالى: ﴿اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾.[المائدة - ٣٥].

وقال الإمام أحمد وغيره من العلماء: في قوله عليه أفضل الصلاة والسلام وأعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، الاستعاذة لا تكون بمخلوق.

قوله: ﴿ثم يخطُبُ خُطبةً واحِدَةً﴾.

هذا الصحيح من المذهب. وعليه جماهير الأصحاب. ونص عليه.

قال الزركشي: وهو ظاهر كلام الخرقي. وعنه يخطب خطبتين.

قال ابن هبيرة في الإفصاح اختاره الخرقي، وأبو بكر، وابن حامد.

قلت: الخرقي، قال: ثم يخطب. فكلامه محتمل.

فائدة: الصحيح من المذهب: أنه إذا صعد المنبر واستقبل الناس يجلس جلسة

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد الأول

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

وسئل شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : ـــ

هل يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ .

فأجاب :

الحمد لله . أما التوسل بالإيمان به ، ومحبته وطاعته ، والصلاة والسلام عليه ، وبدعائه وشفاعته ونحو ذلك ، مما هو من أفعاله ، وأفعال العباد المأمور بها فى حقه . فهــــو مشروع باتفاق المسلمين ، وكان الصحابة رضى الله عنهم يتوسلون به فى حياته . وتوسلوا بعد موته بالعباس عمه ، كما كانوا يتوسلون به .

وأما قول القائل : اللهم إنى أتوسل إليك به . فللعلماء فيه قولان كما لهم فى الحلف به قولان : وجمهور الأئمة كمالك ، والشافعى ؛ وأبى حنيفة على أنه لا يسوغ الحلف بغيره[1] من الأنبياء ، والملائكة ولا تنعقد اليمين بذلك باتفاق العلماء ، وهذا إحدى الروايتين عن أحمد ، والرواية الأخرى تنعقد اليمين به خاصة دون غيره ؛ ولذلك قال أحمد فى منسكه الذى كتبه للمروذى صاحبه : إنه يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فى دعائه ؛ ولكن غير أحمد قال : إن هذا إقسام على الله به ، ولا يقسم على الله بمخلوق ، وأحمد فى إحدى الروايتين قد جوز القسم به ، فلذلك جوز التوسل به .

ولكن الرواية الأخرى عنه هى قول جمهور العلماء ، أنه لا يقسم به ؛

(١) هكذا ورد في المطبوع ولعل الصواب (لا يسوغ الحلف به ولا بغيره ....)

١٤٠

الآداب الشرعية

تأليف

الإمام الفقيه المحدث عبد الله محمد ابن مفلح المقدسي

المتوفى سنة ٧٦٣هـ

حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وقدم له

شعيب الأرنؤوط   عمر القيام

الجزء الثاني

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

الحريقُ ودخلوا فوجدوا الثوبَ على سرير قد أكلت النار ما حوله والثوبُ سالم .

قال ابن الجوزي: وهكذا بلغني عن قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي: أنه حكى أن الحريق وقع في دارهم فاحترق ما فيها إلا كتاباً كان فيه شيء بخط أحمد .

قال ابن الجوزي: ولما وقع الغرق ببغداد سنة أربع وخمسين وخمس مئة وغرقت كتبي سلم لي مجلد فيه ورقتان من خط الإمام أحمد رحمه الله، انتهى كلامه .

وفي قصيدة إسماعيل بن فلان الترمذي التي أنشدها للإمام أحمد ابن حنبل وهو في السجن في المحنة يقول فيها :

إذا مُيِّزَ الأشياخُ يوماً وحُصِّلوا ... فأحمدُ من بين المشايخ جوهرُ
إذا افتخرَ الأقوامُ يوماً بسيِّدٍ ... ففيه لَنَا والحَمْدُ لله مَفْخَرُ
فيا أيها الساعي ليدركَ شأوَهُ ... رويدَكَ عن إدراكِهِ سَتُقَصِّرُ
حمى نفسَهُ الدُّنيا وقد سَمَحَتْ له ... فمنزِلُهُ إلاَّ من القوتِ مُقْفِرُ
فإنْ يَكُ في الدُّنيا مُقِلاًّ فإنَّهُ ... من الأدبِ المحمودِ والعلمِ مكثِرُ

وروي من غير طريق أن الشافعي رضي الله عنه كتب من مصر كتاباً وأعطاه للربيع ابن سليمان، وقال: اذهب به إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واتتني بالجواب، فجاء به إليه فلما قرأه تغرغرت عيناه بالدموع. وكان الشافعي ذكر فيه أنه رأى النبي ﷺ في المنام وقال له: اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام وقل له: إنك سَتُمْتَحَنُ وتُدْعَى إلى خَلْقِ القرآن، ولا تُجِبهُم يرفع اللهُ لكَ عَلَماً إلى يوم القيامة، فقال له الربيع: البشارة فأعطاه قميصه الذي يلي جلده وجوابَ الكتاب، فقال له الشافعي: أي شيء دفع إليك؟ قال: القميص الذي يلي جلده، قال: ليس نَفْجَعُكَ به، ولكن بُلَّهُ وادفع إلينا الماءَ حتى نشركك فيه. وفي بعض الطرق قال الربيع: فغسلته وحملت ماءه إليه، فتركه في قنينة، وكنت أراه في كل يوم يأخذ منه فيمسح على وجهه تبركاً بأحمدَ بن حنبل رضي الله عنهما.

وقد قال الشيخ تقي الدين: كذبوا على الإمام أحمد حكايات في السنة والورع، وذكرَ هذه الحكايةَ وحكايةَ امتناعهِ من الخبز الذي خُبِزَ في بيتِ ابنه صالح لما تولى

١٥

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

محمود محمد الطناحي — عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثاني



ع : قال ابن المُظَفَّر : وأخبرنا يوسف بن محمد المِصرىّ ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم ابن بركات الخُشُوعِىّ ، سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، إجازة ، أخبرنا عبد الجبّار الحُوَارِىّ ، حدثنا الإمام أبو سعيد القُشَيْرِىّ ، إملاء ، حدثنا الحاكم أبو جعفر محمد بن محمد الصَّفّار ، أخبرنا عبدالله بن يوسف قال : سمعت محمد بن عبدالله الرازىّ ، قال: سمعت أبا جعفر محمدالمَلَطِى[1] ، يقول : قال الربيع بن سليمان : إن الشافعىّ رضى الله عنه خرج إلى مصر فقال لى : يا ربيع خذ كتابى هذا فامض به ، وسلّمه إلى أبى عبد الله ، وائتنى بالجواب .

قال الربيع : فدخلت بغداد ومعى الكتاب ، فصادفت أحمد بن حنبل فى صلاة الصبح ، فلما انفتل من المحراب سلمت إليه الكتاب ، وقلت : هذا كتاب أخيك الشافعىّ من مصر ، فقال لى أحمد : نظرتَ فيه ؟ فقلت : لا ، فكسر الختم وقرأ ، وتغرغرت عيناه ، فقلت له : إيش فيه أبا عبد الله ؟ فقال : يذكر فيه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له : اكتب إلى أبى عبدالله فاقرأ عليه السلام ، وقل له : إنك ستُمتحن وتُدعَى إلى خلْق القرآن ، فلا تجبهم فيرفعَ الله لك عَلَما إلى يوم القيامة ، قال الربيع : فقلت له : البشارة يا أبا عبد الله ، فخلع أحد قميصيه الذى يلى جلده فأعطانيه ، فأخذت الجواب وخرجت إلى مصر ، وسلّمته[2] إلى الشافعىّ رضى الله عنه فقال : إيش الذى أعطاك ؟ فقلت : قميصه ، فقال الشافعىّ : ليس نفجعك به ، ولكن بُلَّه وادفع إلىّ الماء لأتبرّك به .

قال العباس بن محمد الدُّورِىّ . سمعت أبا جعفر الأنبارىّ يقول : لما حُمل أحمد يُراد به المأمون ، اجتزت فعبرت الفُرات إليه ، فإذا هو فى الخان ، فسلّمت عليه فقال : يا أبا جعفر ، تعنّيت . فقلت : ليس هذا عناء . قال ، فقلت له : ياهذا أنت اليوم رأس ، والناس يقتدون بك ، فو الله إن أجبت إلى خلْق القرآن ليجيبنّ بإجابتك خَلْق من خَلْق الله ، وإن أنت لم تجب ليمتنعنّ خَلق من الناس كثير ، ومع هذا فإن الرجل إن لم يقتلك فإنك تموت ،

---

(١) بفتح الميم واللام وفى آخرها طاء مهملة . نسبة إلى مدينة ملطية . كانت من ثغور الروم . اللباب ٣ / ١٧٦ ..

(٢) فى الأصول : وسلمت .

موسوعة مكة والمدينة

(١)

كتاب

الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم

لابن حجر المكي

تقديم وتحقيق وتعليق

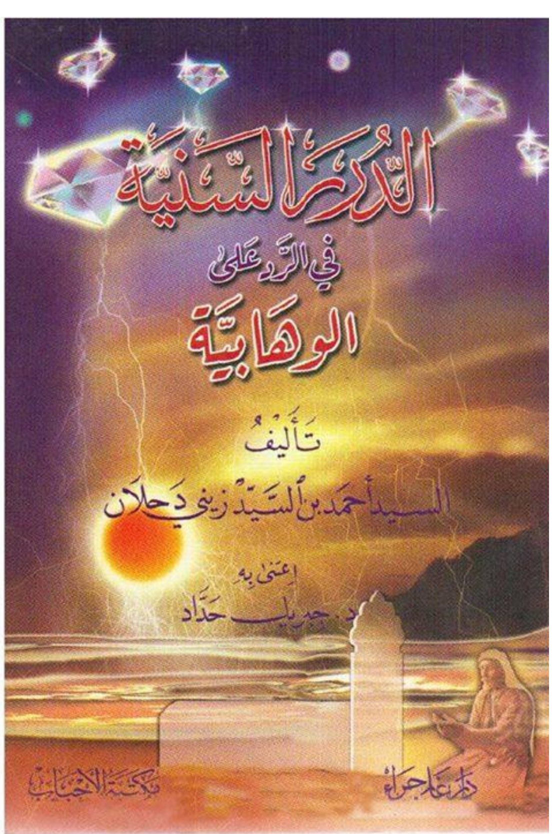
الدكتور محمد زينهم

مكتبة مدبولي

(تنبيه ثان) ما ذكرناه من الاستقبال هنا فى حالة الدعاء هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ، ومشى عليه بعض المالكية ، مع كون مالك خالف فى ذلك فرأى أنّ الأولى إنما يكون فى حال الدعاء أيضًا مستقبلاً للوجه الشريف ، وقد سأله الخليفة المنصور فقال له أبا عبد الله أأستقبل القبلة وادعو أم أستقبل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال له مالك : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله يوم القيامة . بل استقبله واستشفع به يشفعه الله فيك . وقال الله تعالى : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم .. الآية » وإنكار ابن تيمية لهذه الحكاية عن مالك حتى لا يردّ عليه إنكاره التوسل والتشفع به صلّى الله عليه وسلّم من خرفاته وتهوّراته ، كيف وقد جاءت عنه بالسند الصحيح الذى لا مطعن فيه ، ولمالك قول : إنه لا يقف أمام الوجه الشريف للدعاء بل للسلام فقط وجمع بين قوليه بأنّ الأوّل ممن يعرف آداب الدعاء وشروطه ومحظوراته ، والثانى فى الجاهل بذلك . لأنه يخشى منه أن يأتى فى حضرته صلّى الله عليه وسلّم المعظمة بما لا ينبغى .

(خاتمة) فى فوائد تتعلق بما مرّ لا بأس بذكرها لتحفظ وتستفاد .

(أولاها) جاء السلام عليه عند قبره الشريف عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وغيره من السلف . بل قال المجد اللغوىّ : السلام عليه عند قبره أفضل من الصلاة عليه – أى للأخبار السابقة فى الفصل الثانى ، ومنها : ما من أحد يسلم علىّ عند قبرى إلا ردّ الله على روحى حتى أردّ عليه السلام . انتهى ويعارضه أنه تعالى يصلى هو وملائكته على المصلى عليه بدل الصلاة الواحدة عشرٌ أو مائة على الرواية السابقة وصلاة الله أفضل من ردّه صلّى الله عليه وسلّم يردّ بأن الصلاة عليه كالسلام فالأولى أن توجه أفضلية السلام بأنه شعار اللقاء والتحية ، وحينئذ تختص أفضليته بحالة اللقاء عند كل زيارة . أما إذا سلم سلام اللقاء فالصلاة بعده أولى من استمراره وإن كان باقيًا فى مقام الزيارة . ويدلّ لذلك صنيع العلماء فإنهم لما ذكروا أنّ الزائر يبدأ بالسلام ذكروا أنه يختم بالصلاة عليه .



عليه وآله وسلم وأدعو؟ فقال له الإمام مالك : ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى الله تعالى؟ بل استقبل واستشفع به فيشفعه الله فيك ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ ذكره القاضي عياض في [الشفاء] وساقه بإسناد صحيح ، وذكره الإمام السبكي في [شفاء السقام] والسيد السمهودي في [خلاصة الوفاء] والعلامة القسطلاني في [المواهب اللدنية] والعلامة ابن حجر في [الجوهر المنظم] وذكر كثير من أرباب المناسك في آداب الزيارة . وقال العلامة ابن حجر في [الجوهر المنظم] رواية ذلك عن مالك جاءت بالسند الصحيح الذي لا مطعن فيه . وقال العلامة الزرقاني في [الشفاء] بإسناد صحيح رجاله ثقات ليس في إسنادها وضاع ولا كذاب ، ومراده بذلك الرد على من لم يصدق رواية ذلك عن الإمام مالك ونسب له كراهية استقبال القبر ، فنسبه الكراهة إلى الإمام مالك مردودة .

دَفعُ شُبه مَن شَبَّهَ وَتَمَرَّدَ

ونسب ذلك إلى السيد الجليل

الإمام أحمد

تصنيف

الإمام الكبير الحجة تقى الدين أبى بكر الحصنى الدمشقي

المتوفى سنة ٨٢٩ هـ رضى الله عنه

على النسخة الخطية الوحيدة لفضيلة الشيخ

محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

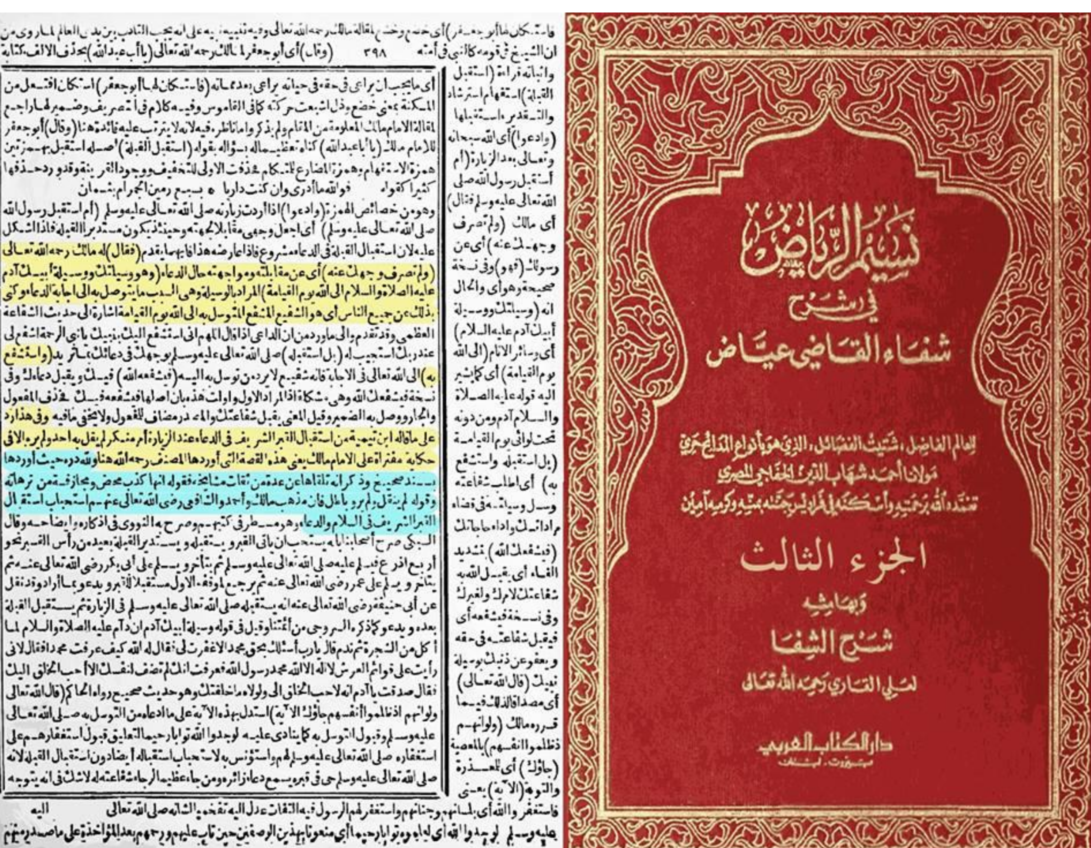
الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف
☎ ٥١٢٠٨٤٧

إلـــه إلا أنا محمد رسول الله
أنه شاهد فى بعـــض بــــلاد
ب لا إله إلا الله محمد رسول
أن ببلاد الهند ورداً أحمـــر
محمد رســـول الله . وفـــى
الأيمن لا إله إلا الله وعلـــى
القدرة وهو مرئـــى ظـــاهر
: فسيد الأولـــين والآخـــرين
ى الكون العلـــوى والســـفلى
سائل : قال أبو حميد نـــاظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك لا ترفع صوتك فى هذا المســـجد فـــإن الله ﷻ أدب أقواماً فقال : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبـــى ﴾ الآية ومدح قوماً فقال : ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ﴾ الآية وذم قوماً فقال : ﴿ إن الذين ينادونـــك مـــن وراء الحجـــرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ وإن حرمته ميتاً كحرمته حياً فاستكان لها أبـــو جعفر فقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وادعو أم استقبل رســـول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولما تصرف وجهك عنه وهو وســـيلتك ووسيلة أبيك آدم إلى يوم القيامة بل استقبله واستشفع فيه فيشفعك[٢] الله ﷻ قال الله تعالى : ﴿ ولو أنهم إذ ظلمـــوا أنفســـهم جـــاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابـــاً رحيمـــاً ﴾

(١) يتعين نصب لفظ مكتوب لأنه وصف لمنصوب ا هـ مصححه
(٢) قولـــه فيشفعك الله السياق يقضى أن يكون فيشفعك فيشفعه لأنه هو صـــلى الله عليـــه وسلم الشافع ا هـ مصححه

القصة معروفة مشهورة ذكرها غير واحد من المتقدمين والمتأخرين بأسانيد جيدة ومنهم القاضى عياض فى أشهر كتبه وهـــو **الشـــفاء** المشهور بالحسن والإتقان فى سائر البلدان ومنهم الإمـــام العلامـــة هبة الله فى كتابه **توثيق عرى الإيمان** وقد اشتملت هذه القصة على تعظيمه بعد وفاته وأنه حى والتوسل به وحُسن الأدب فى حقه كمـــا فى حياته وأن فى الآية الحث على المجئ إليه ليستغفر له وليس فى الآية تعرض لزمن حياته دون الوفاة وكذا فهم العلماء مالك وغيره كما يأتى إن شاء الله تعالى العموم واســـتحبوا لمـــن زار قـــبره المكرم أن يتلوا هـــذه الآية ويستغفر ويتوسل به ويطلب الشـــفاعة منه ولم نعلم أن احداً طعن فى قصة مالك إلا هذا الفاجر ابن تيمية فإنه لما كان فيها هذه الفضائل طعن فيها وقال أنها مكذوبة فـــإن هذا شأنه إذا وجـــد شيئاً لا مساس فيه لما ابتدعه . قال بـــه وقبله ولم يطعن . وإذا وجد شيئاً على خلاف بدعته طعن فيه وإن اتفـــق على صحته ولا يذكر شيئاً على خلاف هواه وإن اتفق على صحته لاسيما إذا كان آية أو خبراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أمكنه أن يطعن فى الآية لفعل[١] إلا أنه تعرض لتخصيصها وهـــى دعوة مجردة وعلى خلاف ما فهمه العلماء من العموم ووقع العمل عليه فمن ادعى التخصيص بغير دليل سمعى ظاهر الدلالة قطعنـــا بخطئه واتهمناه واستدللنا بذلك علـــى استنقاصـــه ســـيد الأولـــين والآخرين الكامل المكمل . وهو كفر بإجماع أهل التوحيد . وذكـــر

(١) هذا المبدأ عليه اتباعه المفتونون به إلى اليوم يعرف ذلك منهم من يلتفت لحالهم أدنـــى التفاتة فالواجب على المسلم أن لا يعتبر تصحيحهم لحديث ولا تضعيفهم فإنهم للهوى يصـــححون ويضعفون وأحب أن يأخذ القارئ قول الإمام الحصنى (ولو أمكنه أن يطعن فى الآية لفعل) على ظاهره دون أن يظن فيه أي مبالغة وليطرده فى اتباعه كذلك ا هـ مصححه



شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢هـ

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

في الجدار، ولا عبرة بالقنديل الكبير اليوم، لأن هناك عدة قناديل.

وقد روي أن مالكًا لما سأله أبو جعفر المنصور العباسي: يا أبا عبد الله أأستقبل رسول الله ﷺ وأدعو، أم أستقبل القبلة وأدعو؟ فقال له مالك: ولمَ تصرف وجهك عنه، وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله عز وجل يوم القيامة.

لكن رأيت منسوبًا للشيخ تقي الدين بن تيمية في منسكه: أن هذه الحكاية كذب على مالك. وأن الوقوف عند القبر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه، ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ. قال: ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك.

بضم القاف تجاه (وجهه ﷺ، بأن يقابل المسمار الفضة المضروب في الرخام الذي في الجدار ولا عبرة بالقنديل الكبير اليوم، لأن هناك عدة قناديل) وإن كان معتبرًا في زمن التابعين، ففي الشفاء قال ابن أبي مليكة: من أحب أن يكون وجاه النبي ﷺ فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه.

(وقد روي أن مالكًا لما سأله أبو جعفر) عبد الله بن محمد (المنصور العباسي) ثاني خلفاء بني العباس: (يا أبا عبد الله) كنية لمالك (أأستقبل رسول الله ﷺ وأدعو أم أستقبل القبلة وأدعو؟، فقال له مالك: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك ءادم عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة) بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله، هذا بقية المروي عن مالك كما في الشفاء (لكن رأيت منسوبًا للشيخ تقي الدين بن تيمية في منسكه أن هذه الحكاية كذب على مالك) هذا تهور عجيب، فإن الحكاية رواها أبو الحسن علي بن فهر في كتابه فضائل مالك بإسناد لا بأس به، وأخرجها القاضي عياض في الشفاء من طريقه عن شيوخ عدة من ثقات مشايخه، فمن أين أنها كذب وليس في إسنادها وضاع ولا كذاب (وأن الوقوف عند القبر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه) نفيه مردود عليه من قصوره أو مكابرته، ففي الشفاء قال بعضهم: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي ﷺ، فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة، فسلم على النبي ﷺ ثم انصرف (ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ، قال: ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك) كذا قال وهو خطأ قبيح فإن كتب المالكية طافحة باستحباب الدعاء عند القبر مستقبلاً له مستدبر القبلة وممن نص على ذلك أبو الحسن القابسي وأبو بكر بن عبد الرحمٰن والعلامة خليل في مناسكه، ونقله

وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف
الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي
المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه
خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

اعته إلى ربه فيعود إلى طلب
تك في الجنة الحديث، ولا

عرصات القيامة فيشفع إلى
وروى الحاكم وصححه عن
: يا عيسى آمن بمحمد وأمر
ولولا أني خلقت محمداً ما
، فكتبت عليه لا إله إلا الله

والجاه عند مولاه؟ بل يجوز
عن ابن عبد السلام ما يقتضي
نبينا صلى الله تعالى عليه

عمر رضي الله تعالى عنه
في الصحيح، وأن الحافظ أبا
من أنس بن مالك رضي الله
ذا قحط استسقى بالعباس بن
ذا قحطنا توسلنا إليك بنبينا
سلم فاسقنا، قال: فيسقون.

وفي رواية له عن ابن عباس أن عمر رضي الله تعالى عنهم قال: اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك ﷺ، ونستشفع إليك بشيبته، فسقوا وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سَقَى الله الحجاز وأهله ... عشيةَ يَسْتَسْقِي بشيبته عُمَرْ

وروي أن العباس رضي الله تعالى عنه قال في دعائه: وقد توجه بي القوم إليك لمكاني من نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم.

وقال عياض في الشفاء بسند جيد عن ابن حميد أحد الرواة عن مالك فيما يظهر قال: ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله ﷺ، فقال مالك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدّب قوماً فقال: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢] الآية، ومدح قوماً فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ

أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣] الآية، وذم قوماً فقال: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية، وإن حرمته ميتا كحرمته حيا، فاستكان لها أبو جعفر، فقال: يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله تعالى وسلم؟ فقال: لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة؟ بل استقبله واستشفع به، فيشفعك الله تعالى قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ٦٤] الآية.

فانظر هذا الكلام من مالك، وما اشتمل عليه من أمر الزيارة والتوسل بالنبي ﷺ واستقباله عند الدعاء، وحسن الأدب التام معه.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الحنبلي في المستوعب: باب زيارة قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وذكر آداب الزيارة، وقال: ثم يأتي حائط القبر فيقف ناحيته، ويجعل القبر تلقاء وجهه، والقبلة خلف ظهره، والمنبر عن يساره، وذكر كيفية السلام والدعاء. منه: اللهم إنك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ﴾ الآية، وإني قد أتيت نبيك مستغفراً، فأسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك ﷺ، وذكر دعاء طويلاً.

وقال أبو منصور الكرماني من الحنفية: إن كان أحد أوصاك بتبليغ التسليم تقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان، يستشفع بك إلى ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له.

وقال عياض: قال مالك في رواية ابن وهب: إذا سلم على النبي ﷺ ودعا يقف ووجهه إلى القبر لا إلى القبلة، ويدنو، ويسلم ولا يمس القبر بيده، وفي رواية نقلها عياض عن المبسوط أنه قال: لا أرى أن يقف عند القبر يدعو، لكن يسلم ويمضي.

قلت: وهي مخالفة أيضاً لما تقدم في مناظرة المنصور لمالك، وكذا لما نقله ابن المواز في الحج فيما جاء في الوداع، فإنه قال: قيل لمالك: فالذي يلتزم أترى له أن يتعلق بأستار الكعبة عند الوداع؟ قال: لا، ولكن يقف ويدعو، قيل له: وكذلك عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم؟ قال: نعم، انتهى. وحمل بعضهم رواية المبسوط على من لم يؤمن منه سوء الأدب في دعائه عند القبر.

نقل ابن يونس المالكي عن ابن حبيب في باب فرائض الحج ودخول المدينة أنه قال: ثم اقصد إذا قضيت ركعتيك إلى القبر من وجاه القبلة، فادن منه وسلم على رسول الله ﷺ، وأثن عليه وعليك السكينة والوقار، فإنه ﷺ يسمع ويعلم وقوفك بين يديه، وتسلم على أبي بكر وعمر وتدعو لهما.

جَوَابُ سُؤَالٍ

حَوْلَ ٱلتَّوَسُّلِ وَالاسْتِغَاثَةِ

لِلعَالِمِ ٱلعَابِدِ ٱلفَقِيهِ ٱلمُحَدِّثِ مُحَمَّد عَابِد ٱلسِّنْدِي
١١٩٠ - ١٢٥٧

تَعْلِيق وَتَحقِيق
وهبي سليمان غاوجي

دَارُ البَشَائِر
للطباعة والنشر والتوزيع

ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أوحى الله إلى عيسى عليه السلام آمن بمحمد وأمر من أدركته من أمتك أن يؤمنوا به ولولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ، وقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتب عليه لا إلّه إلا الله محمد رسول الله فسكن . قال فكيف لا يشفع ولا يتوسل بمن له هذا المقام والجاه عند مولاه .

بل يجوز التوسل بسائر الصالحين كما قال السبكي[1] .

وروى القاضي عياض في (الشفا) بسند جيد عن مالك . قال ناظر أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله ﷺ فقال مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوماً فقال : ﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ الآية ومدح قوماً فقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ الآية وذم قوماً فقال : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ الآية وإن حرمته ميتاً كحرمته ميتاً . فاستكان لها أبو جعفر فقال يا أبا عبد الله استقبل القبلة وادعو أم أستقبل رسول الله ﷺ ؟ فقال : لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله تعالىٰ يوم القيامة بل استقبله وتشفع به فيشفعك الله تعالىٰ . قال الله تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ الآية[2] .

= والشفاعة كلها تدل على معنى واحد وهو توسيط النبي ﷺ بين صاحب الحاجة وبين الله تعالىٰ والمتوسل يعتقد أن الأمر بيد الله وحده لا شريك له .
وقد عدّ ابن كثير شفاعات النبي ﷺ فجاءت ثمانية . انظر الملاحم له (٢/ ٢٦٨) والله أعلم .

(١) قال الإمام ابن حجر رحمه الله تعالىٰ بعد ذكر قصة توسل عمر بالعباس رضي الله تعالىٰ عنهما : [ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة] (٢/ ٤٧) وقال الإمام العيني في ذلك أيضاً . [وفيه من فوائد استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة] (٧/ ٣٣) .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ص ٢٧٣ .

المدخل

لابن الحاج

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى الفاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية

الجزء الأول

مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

من زاره ويلجأ الى الله تعالى بشفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام من لم يزره اللهم لاتحرمنا من شفاعته بحرمته عندك آمين يارب العالمين . ومن اعتقد خلاف هذا فهو المحروم ألم يسمع قول الله عز وجل ﴿ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ فمن جاءه ووقف ببابه وتوسل به وجد الله توابا رحيما لأن الله عز وجل منزه عن خلف الميعاد وقد وعد سبحانه وتعالى بالتوبة لمن جاءه ووقف ببابه وسأله واستغفر ربه فهذا لايشك فيه ولا يرتاب الا جاحد للدين معاند لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحرمان . وقد جاء بعضهم الى زيارته صلى الله عليه وسلم فلم يدخل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بل زار من خارجها أدبا منه رحمه الله مع نبيه صلى الله عليه وسلم فقيل له ألاتدخل فقال أمثلى يدخل بلد سيد الكونين لاأجد نفسى تقدر على ذلك أوكما قال . وقد قال مالك رحمه الله لرسول الخليفة لما أن أتى اليه بالبغلة ليركبها حتى يأتى اليه لعذره فى كونه لايقدر على المشى لأنه قد كان انخلعت يداه وركبتاه من الضرب الذى قد وقع به رضى الله عنه فى الحكاية المشهورة عنه فأبى أن يركب وقال موضع وطئه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأقدامه الكريمة ما كان لى أن أطأه بحافر بغلة ومشى اليه متكئا على رجلين يجر رجليه حتى بلغ الى الخليفة فى خارج المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وجرى له معه ما جرى . وقد قال مالك رحمه الله للخليفة لما أن سأله اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هل يتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم أو الى القبلة فقال مالك رحمه الله وكيف تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه الصلاة والسلام . قال القاضى أبو الفضل عياض رحمه الله فى كتاب الشفاء له وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها . روى عن ابن عمر قال قال النبي

تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف

تأليف
الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤ هجرية

تحقيق
علاء إبراهيم الأزهري أيمن نصر الأزهري

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

لايرفع صوته بالتسليم ولا يمس القبر بيده ولايقف عند القبر طويلاً ، ويروون أن أبا جعفر المنصور ناظر مالك بن أنس فى مسجد رسول الله ﷺ فقال له مالك : يا أمير المؤمنين لاترفع صوتك فى هذا المسجد ، فإن الله عز وجل أدب قومًا فقال : **﴿لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ..﴾**[1] الآية . ومدح قوما فقال :**﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ﴾**[2]. الآية. وذم أقواما فقال: **﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾**[3]. الآية . وإن لحرمته ميتًا كحرمته حيا . فاستكان لها أبو جعفر وقال : يا أبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو ، أم أستقبل رسول الله ﷺ ؟ فقال : ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم - عليه السلام - إلى الله تعالى يوم القيامة، بل استقبله واستشفع به فيشفعه الله فيك . رواه الحافظ ابن بشكوال ، ثم القاضى عياض - رحمه الله - فى «الشفاء»[4].قال ابن جماعة : ولايلتفت إلى قول من زعم أنه موضوع، لهواه الذى أرداه.

قال الحافظ محب الدين : وعلامة الوقوف تجاه الوجه الكريم مسمار فضة مضروبة فى رخامة حمراء[5]. /[١٨١/ب]

قال المرجانى فى «بهجة النفوس» : وجميع التواريخ المتقدمة يذكرون العلامة بالمسمار ويصفونه بأنه صفر ولعله غيِّر، والذى هو موجود الآن عياناً ومشاهدة أنه من فضة . والله أعلم .

وأما الدلالة بالقنديل فقال الشيخ جمال الدين : الآن هناك عدة قناديل جددت بعد احتراق المسجد ، ثم قال : وموقف الناس اليوم للسلام على رسول الله ﷺ عرصة بيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب -رضى الله تعالى عنها -[6].

قال المرجانى : وذكر لى بعض المتبصرين أنه أتى للسلام على النبى ﷺ يرى فى الحجر الأسود الذى تحت الرخامة الحمراء الذى فيها المسمار الفضة ، صورة شخص له شعر طويل ، مرة يعرفه ومرة يتركه ، وهو ينظر إلى من يأتى للسلام على رسول الله ﷺ

(١) سورة الحجرات : الآية (٢) .
(٢) سورة الحجرات : الآية (٣) .
(٣) سورة الحجرات : الآية (٤) .
(٤) الشفاء (٣٥/٢) .
(٥) الدرة الثمينة (ص ٢٢٣) .
(٦) التعريف بما آنست الهجرة (ص ٤٨) .

كتاب

الإرشاد

في معرفة علماء الحديث

(من تجزئة السلفي)

للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد
ابن الخليل الخليلي القزويني
٣٦٧ - ٤٤٦هـ

دراسة وتحقيق وتخريج:
الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس

مكتبة الرشد
الرياض

(١٥٣) = / مَالِكُ الدّار مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

تَابعيٌ قَـدِيمٌ ، مُتَفقٌ عليـه . أثْنى عليـه التّـابِعُون ، وَلَيْـسَ بكثير الروايـةِ . روى عن أبي بكر الصّديقِ ، وعُمَرَ . وقد انتسب ولدُهُ إلي جُبْلانَ [١] ناحيـةً . حدَّثني محمدُ بنُ أحمد بنُ عَبْدوس المُزكّي أبو بكر النيسابوري . حدثنا عَبْـدُ الله ابنُ محمدِ بن الحَسنِ الشرقي ، حدثنا محمدُ بنُ عبـد الوهـاب قـال : قُلْتُ لعَلِي بن عَثّام [٢] العامِري الكوفي : لِمَ سُمّيَ مَالِكُ الدّارِ ؟ فقال : الداريُّ المُتطيّبُ .

حَدّثنا محمدُ بنُ الحسنِ بن الفَتْح ، حَدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ محمد البغَويُّ . حَدّثنـا أبـو خَيْثمةَ ، حَـدّثنـا محمّـد بنُ خَـازِمٍ [٣] الضّريرُ ، حَـدّثنـا الأعْمش ، عَنْ أبي صالح [٤] عَنْ مالكِ الدار قال :

---

(١٥٣) = ذكره ابنُ سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ١٢ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٣٠٤ ، وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ٢١٣ ، وقـال : مـالـكُ بن عيـاض مولى عمر بن الخطـاب ، روى عن أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . روى عنه أبو صالح السمان .

(١) بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفي آخرهـا نونٌ ، بعـد لام ألف ، وهو بلـدٌ واسعٌ بـالين ، وهو بين وادي زبيد ، ووادي رِمَعْ .
وجبلان ريمة : هو مـا فرّق بين وادي رمَعْ ، ووادي صنعـاء العرب ، ويسكن البلـد بطونٌ من حميَرٌ من نسل جُبْلان بن سهل بن عمرو .
انظر معجم البلدان ٢ / ١٠٢ ، مراصد الاطلاع ١ / ٣١١ ، اللباب ١ / ٢١٠ .

(٢) بفتـح العين المهملـة ، والثـاء المشـددة ، انظر المغني في ضبـط الأسماء ١٧١ ، التقريب ٢ / ٤١ . وسيأتي برقم ٧٠٨ .

(٣) بالخاء المعجمة والزاي ، أبو معاوية الضرير ، قال الحافظ : ثقة أحفظ النـاس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره مات سنة ١٩٥ .
وانظر ترجمته : في سير أعلام النبلاء ٩ / ٧٣ ـ ٧٧ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٥٧٥ .

(٤) هو ذكوان بن عبـد الله أبو صـالح السمان المـدني مولى أم المؤمنين جويريـة . المشهور بـالزيـات لكونه كان يجلب الزيت إلى الكوفة . قـال الحـافـظ : ثقـة ثبت مـات بـالكـوفـة سنـة ١٠١ (التقريب ١ / ٢٣٨) . =

مسائل

الإمام أحمد بن حنبل

رواية
ابنه عبد الله بن أحمد

أعدها للنشر
أبو الأشبال
أحمد بن سالم المصري

دار التأصيل   دار المودة

كتابة التعويذة للقرع والحمى وللمرأة إذا عُسر عليها الولادة

١٦٢١ - حدثنا: قال: رأيت أبي يكتب التعاويذ للذي يقرع وللحمى لأهله وقراباته ويكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة في جام أو شيء لطيف، ويكتب حديث ابن عباس إلا أنه كان يفعل ذلك عند وقوع البلاء، ولم أره يفعل هذا قبل وقوع البلاء، ورأيته يعوذ في الماء ويشربه المريض، ويصب على رأسه منه ورأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أني قد رأيته يضعها على رأسه أو عينه فغمسها في الماء ثم شربه يستشفي به، ورأيته قد أخذ قصعة النبي ﷺ بعث بها إليه أبو يعقوب بن سليمان بن جعفر، فغسلها في جب ماء ثم شرب فيها، ورأيته غير مرة يشرب من ماء زمزم، يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه.

١٦٢٢ - حدثنا: قال: قرأت على أبي رحمه الله: يعلى بن عبيدة قال: حدثنا سفيان عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير، / عن ابن عباس إذا عسر على المراة ولادتها فلتكتب بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد الله رب العالمين: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ قال أبي: وزاد فيه وكيع، وينضح ما دون سرتها.

المسألة من اليهود والنصارى

١٦٢٣ - حدثنا: قال: سألت أبي عن: المرأة الفقيرة تجيء إلى اليهودي أو النصراني تتصدق منه.

قال: أخشى أن يكون ذلك ذل.

مسائل

الإمام أحمد بن حنبل

رواية

ابنه عبد الله بن أحمد

أعدها للنشر

أبو الأشبال

أحمد بن سالم المصري

دار التأصيل — دار المودة

كتابة التعويذة للقرع والحمى وللمرأة إذا عُسر عليها الولادة

١٦٢١- حدثنا: قال: رأيت أبي يكتب التعاويذ للذي يقرع وللحمى لأهله وقراباته ويكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة في جام أو شيء لطيف، ويكتب حديث ابن عباس إلا أنه كان يفعل ذلك عند وقوع البلاء، ولم أره يفعل هذا قبل وقوع البلاء، ورأيته يعوذ في الماء ويشربه المريض، ويصب على رأسه منه ورأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، وأحسب أني قد رأيته يضعها على رأسه أو عينه فغمسها في الماء ثم شربه يستشفي به، ورأيته قد أخذ قصعة النبي ﷺ بعث بها إليه أبو يعقوب بن سليمان بن جعفر، فغسلها في جب ماء ثم شرب فيها، ورأيته غير مرة يشرب من ماء زمزم، يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه.

١٦٢٢- حدثنا: قال: قرأت على أبي رحمه الله: يعلى بن عبيدة قال: حدثنا سفيان عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير، / عن ابن عباس إذا عسر على المراة ولادتها فلتكتب بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد الله رب العالمين: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ قال أبي: وزاد فيه وكيع، وينضح ما دون سرتها.

المسألة من اليهود والنصارى

١٦٢٣- حدثنا: قال: سألت أبي عن: المرأة الفقيرة تجيء إلى اليهودي أو النصراني تتصدق منه.

قال: أخشى أن يكون ذلك ذل.

كتاب

الخيرات الحسان في مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان للعلامة مفتي الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٢

رحمه الله تعالى آمين

طبع على نفقة مولوى محمد عبد الله جيتيكر وشركائه في بومبي الهند سنة ١٣٢٤

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
[لصاحبها محمد إسماعيل]

وان قبره يزار لقضاء الحوائج) اعلم انه لم يزل العلماء وذوو الحاجات يزورون قبره ويتوسلون عنده في قضاء حوائجهم ويرون نجح ذلك منهم الامام الشافعي رحمه الله لما كان ببغداد فانه جاء عنه انه قال انى لاتبرك بابي حنيفة واجيء الى قبره فاذا عرضت لى حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله عنده فتقضى سريعا وذكر بعض المتكلمين على منهاج النووى ان الشافعي صلى الصبح عند قبره فلم يقنت فقيل له لم قال تأدبا مع صاحب هذا القبر وذكر ذلك غيره ايضا وزاد انه لم يجهر بالبسملة ولا إشكال في ذلك خلافا لمن ظنه لأنه قد يعرض للسنة ما يرجح ترك فعلها لكونه الآن أهم منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء أمر مطلوب متأكد وانه عند الاحتياج اليه لرغم أنف حاسد أو تعليم جاهل أفضل من مجرد فعل القنوت والجهر بالبسملة للخلاف فيها وعدم الخلاف فيه ولأن نفعه متعد ونفع ذينك قاصر ولاشك ايضاً ان الامام أبا حنيفة كان له حساد كثيرون فى حياته وبعد مماته حتى رموه بالعظائم وسعوا فى قتله تلك القتلة الشنيعة السابقة ولا شك ايضاً ان البيان بالفعل أظهر منه بالقول لان دلالة الفعل عقلية ودلالة القول وضعية وهي يتصور فيها التخلف عن مدلولها بخلاف الدلالة الفعلية اذ الدلالة على كرم زيد بفعله للكرم لا يشبهها الدلالة على كرمه بقوله اني كريم واذا تمهدت هذه الدواعي اتضح ان فعل الشافعي لذلك أفضل من فعله للقنوت والجهر اظهاراً لمزيد التأدب مع هذا الامام ولمزيد شرفه وعلوه وانه من أئمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويجب عليهم توقيرهم وتعظيمهم وانه ممن يستحيا منه ويتأدب معه من أن يفعل بحضرته خلاف قوله بعد وفاته فكيف فى حياته وان الحاسدين له خسروا خسراناً مبيناً وانهم ممن أضله الله على علم ولما وقف ابن المبارك على قبره قال رحمك الله مات ابراهيم النخعى وحماد بن سليمان وتركا خلفاً ومت أنت ولم تترك على وجه الارض خلفاً ثم بكى بكاء شديداً وقال الحسن بن عمارة على

توثيق روح بن صلاح



الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث
أبو إسحاق الحويني

تصنيف
أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

المجلد الأول

أسماء تبدأ بحرف الهمزة حتى آخر حرف الراء



المرثاب/٥٥

١٠٩٦ روح بن حاتم : يُضعّفُ . تنبيه ١٤١٤/٣١٧/٥

١٠٩٧ روح بن زنباع : [عن عبادة بن الصامت ﷺ ، وعنه عبدالرحمن بنُ حسّان] ترجمه ابنُ أبي حاتم ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً . كتاب البعث/٩١/ح٤٨

١٠٩٨ روح بن صلاح : مختلفٌ فيه . الأربعون الصغرى/٤١ح١٤

- مختلف فيه . فوثقه ابنُ حبان ، والحاكم ، وزاد : "مأمون" .
- وضعفه ابنُ عدي ، والدارقطنيّ ، وابنُ ماكولا .
- وقال ابنُ يونس في "تاريخ الغرباء" : "رويت عنه مناكيرُ" . بذل الإحسان ٥٨/١
- قال ابنُ عدي : " روح بن صلاح ، يقال له : ابنُ سيابة ضعيفٌ" .
- وكذلك ضعّفه الدارقطني . ووثقه الحاكم وذكره ابنُ حبان في "الثقات" . تنبيه ٢٠٩١/٢٤٧/٩
- روح بن صلاح : وهو ضعيفٌ . التسلية/رقم١٠٣
- قال الهيثميُّ (١٠٨/٣) : "إسناده موثقون" ! وقال في موضع آخر (٢٥٦/٢) : "فيه روح بن صلاح ضعفه ابنُ عديّ ، ووثقه ابنُ حبان ، وقال الحاكم : ثقة مأمون" . التسلية/رقم٨٩

١٠٩٩ روح بن عبادة : ثقة حافظٌ . تنبيه ٢٦٦/٣٤١/١

- روح بن عبادة : .. الثقة المكثر .. تنبيه ٢٣٢٦/٣٥٤/١١
- روح بن عبادة وجعفر بن عون وهما من الثقات الأثبات . مجلة التوحيد / ذو

ذى القَعْدَةِ تُوفِّى الشيخُ الإمامُ العَلّامةُ الفقيهُ الحافظُ القدوةُ ، شيخُ الإسلامِ تَقِىُّ الدينِ أبو العَبّاسِ أحمدُ بنُ شَيْخِنا الإمامِ العَلّامةِ المُفْتى شِهابِ الدينِ أبى المحاسِنِ عبدِ الحليمِ بنِ الشيخِ الإمام شيخِ الإسلامِ مجدِ الدينِ أبى البَرَكاتِ عبدِ السّلامِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى القاسمِ ، ابنُ تَيْمِيَّةَ الحَرّانِىُّ ثم الدِّمَشْقِىُّ ، بقَلْعَةِ دِمشقَ بالقاعَةِ التى كان مَحْبوسًا فيها ، وحضَر جمعٌ كثيرٌ إلى الغايةِ إلى القَلْعَةِ ، فأُذِن لهم فى الدُّخولِ ، وجلَس جماعةٌ عندَه قبلَ الغسْلِ وقرءُوا القرآنَ ، وتَبَرَّكوا برُؤْيَتِه وتَقْبيلِه ، ثم انْصَرفوا ، وحضَر جماعةٌ مِن النِّساءِ ففعَلوا مثلَ ذلك[1] ثم انْصَرَفوا ، واقْتُصِر على مَن يُغَسِّلُه ، فلما فُرِغ من ذلك أُخْرِج وقد اجْتَمَع الناسُ بالقَلْعَةِ والطريقِ إلى الجامعِ ، وامْتلأ الجامِعُ وصَحْنُه ، والكَلّاسَةُ ، وبابُ البَريدِ ، وبابُ الساعاتِ ، إلى اللَّبّادِينِ والفوارةِ[2] ، وحضَرتِ الجِنازَةُ فى الساعةِ الرابعةِ مِن النهارِ أو نحوِ ذلك ، ووُضِعَتْ فى الجامعِ والجندُ يَحْفَظُونها مِن الناسِ من شِدَّةِ الزِّحامِ ،وصُلِّى عليه أوَّلًا بالقَلعَةِ ، تَقَدَّم فى الصَّلاةِ عليه الشَّيْخُ محمدُ بنُ تَمّامٍ ، ثم صُلِّى عليه بجامعِ دِمشقَ عَقِيبَ صلاةِ الظهرِ ، وحُمِل من بابِ البريدِ ، واشْتَدَّ الزِّحامُ ، وألقى النّاسُ على نَعْشِه منادِيلَهم وعمائِمَهم للتبرُّكِ ، وصارَ النَّعْشُ على الرُّءوسِ ، تارةً يَتَقَدَّمُ وتارةً يتأخَّرُ ، وخرَج النّاسُ مِن الجامعِ من أبوابِه كلِّها من شِدَّةِ الزِّحامِ ، وكان المُعْظَمُ مِن الأبوابِ الأرْبَعَةِ ؛ بابِ الفَرَجِ الذى أُخرِجَتْ منه الجِنازةُ ، وبابِ الفَرادِيسِ ، وبابِ النَّصْرِ ، وبابِ الجابِيةِ ، وعَظُمَ الأمْرُ بسوقِ الخَيلِ ، وتقَدَّم للصَّلاةِ عليه هناك أخوه زينُ الدِّينِ عبدُ الرحمنِ ، وحُمِل إلى مَقْبَرةِ الصُّوفيةِ ، فدُفِن إلى جانِبِ أخيه شَرَفِ الدِّينِ عبدِ اللَّهِ ، رحِمَهما اللَّهُ ،

(١) ذكر ابن رجب أنهن من أقارب الشيخ ، ولم يذكر أنهن قبله . ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٠٦.
(٢) فى م : «النوارة» ، وفى ص : «الفوادة» . وانظر ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٠٦.

وكان دَفْنُه وقتَ العَصْرِ أو قَبْلَها بيسيرٍ ، وغَلَّقَ الناسُ حوانِيتَهم ، ولم يتَخَلَّفْ عن الحُضورِ إلا القليلُ مِن الناسِ أو مَن عجَز لأجلِ الزِّحامِ ، وحضَرها نساءٌ كثيرٌ بحيثُ حُزِرنَ (١ بخَمْسَةَ عَشَرَ ألفًا ١) ، وأما الرجالُ (٢ فحُزِروا بستينَ ألفًا وأكْثَرَ ٢) إلى مائتَىْ ألْفٍ ، وشَرِب جماعةٌ الماءَ الذى فَضَل من غَسْلِه ، واقْتَسَم جماعةٌ بَقِيَّةَ السِّدْرِ الذى غُسِّل به ، وقيل : إنَّ الطّاقِيَّةَ التى كانت على رَأْسِه دُفِع فيها خَمْسُمائةِ دِرهمٍ . وقيل : إنَّ الخَيطَ الذى كان فيه الزِّئْبَقُ الذى كان فى عُنُقِه بسببِ القَمْلِ ، دُفِعَ فيه مائةٌ وخمسونَ دِرهمًا . وحصَل فى الجنازةِ ضجيجٌ وبكاءٌ وتَضَرُّعٌ ، وخُتِمَت له خَتَماتٌ كثيرةٌ بالصَّالِحيَّةِ والبلدِ ، وتَرَدَّدَ الناسُ إلى قَبْرِه أيّامًا كثيرةً ليلًا ونهارًا ، ورُئِيَتْ له مناماتٌ كثيرةٌ صالحةٌ ، ورَثاه جماعةٌ [١٠/١٨٨ظ] بقصائِدَ جمَّةٍ .

وكان مَوْلِدُه يومَ الاثنين عاشِ...
وسِتِّمائةٍ ، وقَدِم مع والِدِه وأهلِه إلى ...
عبدِ الدائمِ ، وابنِ (٣ أبى اليُسْرِ ٣) ، وا...
والقاضى شَمْسِ الدِّينِ بنِ عطاءِ الـ...
ومَجْدِ الدينِ بنِ عساكِرَ ، والشيخِ جـ...
وابنِ أبى الخَيْرِ ، وابنِ عَلّان ، و (٥ ابنِ ...

(١ - ١) فى الأصل : «نحو من عشرين ألف...
(٢ - ٢) فى الأصل : «بمائة ألف» ، وفى م : ...
(٣ - ٣) فى الأصل : «أبى الخير» ، وفى ص...
وسيذكر المصنف ابن أبى الخير قريبا .
(٤) فى م : «عبدان» . وانظر المصدر السابق ...
(٥ - ٥) فى م : «ابن أبى بكر اليهودى» ، ...

البداية والنهاية
للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشى الدمشقى
٧٠١ - ٧٧٤ هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الجزء الثامن عشر
هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بأربعة آلاف دينار ، فأكلته النار ، فجعل صالح يقول ياغمتى ماذهب منى إلاثوب: لأبى كان يصلى فيه أتبرك به وأصلى فيه ، قالت : فطفى الحريق ودخلوا فوجدوا الثوب على سرير قد أكلت النار ماحواليه والثوب سليم .

قلت : وهكذا بلغنى عن قاضى القضاه على بن الحسين الزينبى أنه وقع الحريق فى دراهم ، فاحترق مافيها الا كتابا كان فيه شىء بخط أحمد قلت : ولما وقع الغرق ببغداد فى سنة أربع وخمسين وخمس مائة ، وغرقت كتبى سلم لى مجلد فيه ورقتان بخط الامام أحمد .

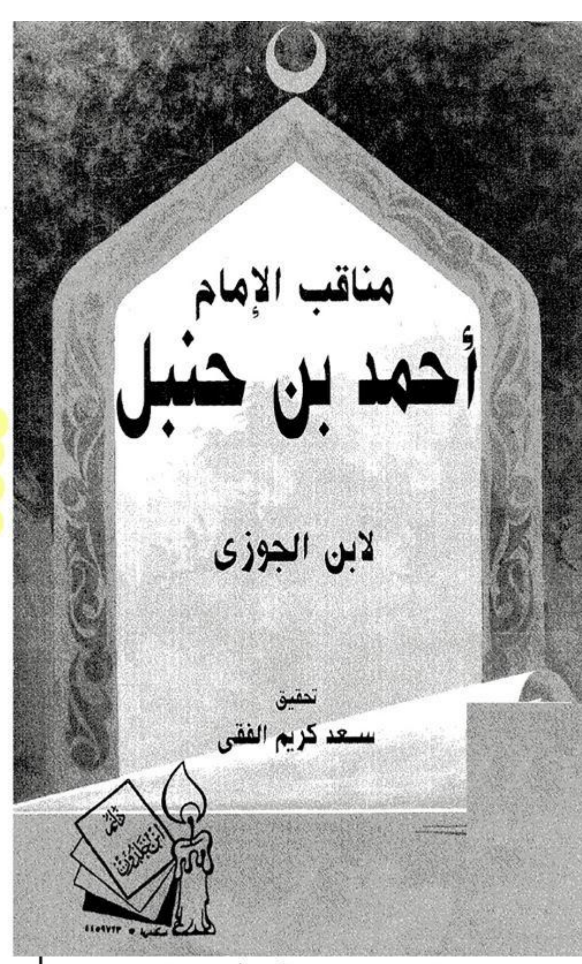
أنبأنا يحيى بن الحسن قال أنبأنا محمد بن الحسين قال أنا أبو الحسن على بن محمد الحنائى قال أنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال أنا أبو بكر محمد ابن عيسى قال ثنا العباس قال حدثنى اللكاف قال حدثنى عبد الله بن موسى ـ وكان من أهل السنة ـ قال : خرجت أنا وأبى فى ليلة مظلمة نزور أحمد ، فاشتدت الظلمة فقال أبى :يابنى تعال حتى نتوسل الى الله تعالى بهذا العبد الصالح حتى يضىء لنا الطريق ، فانى منذ ثلاثين سنة ماتوسلت به إلا قضيت حاجتى ، فدعا أبى وأمنت على دعائه ، فأضاءت السماء كأنها ليلة مقمرة حتى وصلنا إليه .

الباب الثانى والستون
فى ذكر عدد زوجاته

أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا ابراهيم بن عمر قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون قال سمعت أبابكر المروزى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماتزوجت إلا بعد الأربعين .

قلت : **وأول زوجاته عائشة** [1] بنت الفضل أم صالح أخبرنا محمد بن ناصر قال أنا عبد القادر قال أنبأنا أبو اسحاق البرمكى قال أنبأنا عبد العزيز بن

(١) فى النسخة الاخرى عباسة فى جميع المواضع .



وسلم بخيبر فقالوا: يا رسول الله، لقد جَهِدنَا وما بأيدينا شَيء. فلم يَجِدُوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شَيْئاً يُعْطيهم إياه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم إنَّكَ قد عَلمت حَالهم، وأنهم لَيست لهم قُوةٌ، وليس بيدي ما أُعْطِيهم إياه، فافتح عليهم أعظم حِصنٍ بها غِنىً، أكثرهُ طَعاماً وَودكاً**».

فَغدا الناسُ فَفتح الله عليهم حِصن الصَّعب بن مُعاذ، وما بخيبر حصنٌ أكثر طعاماً وَودكاً منه» الحَديث بِطُوله[1].

سَمعتُ الشريف أبا محمد عبدالسلام بن عبدالرحمن الحَسني القابسي يقول: أقمتُ بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيامٍ لم أستَطعم فيها، فأتيتُ عند مِنْبره صلى الله عليه وسلم، فَركعتُ ركعتين ثُمَّ قُلْتُ: يا جَدّي، جُعْتُ وأتمنىٰ عليك ثَردتك. ثُمَّ غَلبتني عَيني فَنمتُ. فبينما أنا نَائمٌ؛ وإذا برجُلٍ يُوقظني، فَانتبهتُ فَرأيتُ معه قَدحاً من خَشبٍ وفيه ثَريدٌ، وَسمنٌ، ولَحمٌ، وأفاوية.

فقال لي: كُلْ، فَقلتُ له: من أين هذا؟ فقال: إنَّ صِغاري لهم ثَلاثةُ أيامٍ يَتمنَّونَ هذا الطعام. فلما كان اليوم؛ فُتحَ لي بشيءٍ عَملتُه به، ثُمَّ نِمتُ فَرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول: «**إنَّ أحد إخوانكَ تَمنَّىٰ هذا الطعام، فَأطعِمهُ مِنهُ**».

سَمعتُ الشيخ أبا عبدالله محمد بن أبي الأمان رحمه الله يقول:

(١) «دلائل النبوة» للبيهقي ٤ :٢٢٣.

مِصْبَاحُ الظَّلام

فِي

المُسْتَغيثين بِخَيْرِ الأَنَامِ

عليه الصلاة والسلام

فِي اليَقظَة وَالمَنَام

تأليف

الإمام المحدث الفقيه القدوة

أبي عبدالله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي

المتوفى ٦٨٣ هـ

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الخامس عشر

٦٦١-٧٠٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

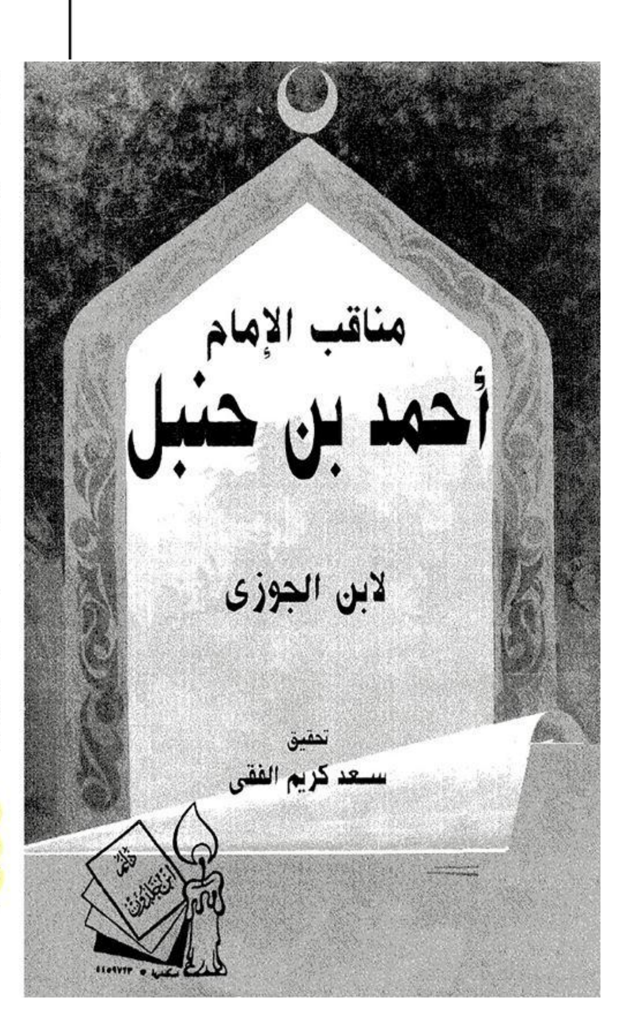
وفي ثامن ربيع الأول دخل السُّلطان الملك الناصر دمشق، وزُين البلد. وكان قد طَوَّل الإقامة على غَزة. وقَدم دمشقَ جُفَّالُ حَلَب وحماة وتلك النَّواحي، وقاسوا البَرد والوَحل. واشتدَّ الأمر، وقوي الزَّر[1]، وأقام السُّلطان في القلعة تسعة أيام، وخرج للملتَقَى.

وعَدَّت التَّتار الفُرات مع الملك قازان في ستين ألفًا، وأكثر ما قيل إنهم مئة ألف ولم يصح. وكَثُر الدُّعاء، وقَنَت الناسُ في الصَّلوات، وعُملت الخِتَم بالجامع. واجتمعت جيش الإسلام على حِمص، وحضر الناس لقراءة «البُخاري» بدمشق. وأخذ شيخ دار الحديث الأثر وحملَهُ على رأسه إلى الجامع ومعه القُضاة ووضعوه تحت النَّسر، وحَفُّوا به يدعُون ويبتهلون يوم الرابع والعشرين من ربيع الأول. وأخذَ فقهاء المكاتب الصِّغار وداروا بهم في المَسَاجد يدعون ويستغيثون ربَّهم تبارك وتعالى. وفعلت اليهود والنَّصارى ذلك وحملوا توراتهم وإنجيلَهم.

وأما الجيش فإنَّهم تَعَبُّوا للمَصاف، وبقوا مُلَبَّسين على الخَيل يوم الثلاثاء، فلم يجيئهم أحد، وبلغهم أنَّ التَّتار بقُرب سَلَمية وأنهم يريدون الرجوع، وذلك شناعة ومَكيدة، فركب السُّلطان بكرة الأربعاء وساقوا من حِمص إلى وادي الخَزْنَدار، وقد حَمِيت الشمس، فكانت الوقعة في يوم الأربعاء، الخامسة من النَّهار، السابع والعشرين من الشهر بوادي الخَزْنَدار، شمال حِمص بشرق، على نحو فرسخين من حمص أو ثلاثة. والتحم الحرب، ودام الطَّعن والضَّرب، واستحرَّ بالتتار القَتل، ولاحت أمارات النَّصر، وثبت المسلمون إلى بعد العصر، وثبت السُّلطان والخاصكية ثباتًا كُليًا. وانكسرت ميمنة المُسلمين، وجاءهم ما لا قِبل لهم به لأن الجيش لم يتكامل يومئذ، وكانوا بضعةً وعشرين ألفًا، وكان العدو ثلاثة أمثالهم، وشرعوا في الهزيمة، وقُضي الأمر، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وأخذت الأمراء السُّلطان وولوا، وتحيَّزوا وحموا ظهورَهُم، ومَرُّوا على حِمص وساروا على درب بَعْلَبك إلى طريق البقاع، ومَرَّ خَلق من الجيش منكسرين عليهم كَسفة وكآبة بدمشق.

وأما نحن فوقعت يوم الخميس الظهر بطاقة مَضْمونها أن آقجبا المُشِد

(١) الزَّر هنا: الجمع الشديد.



الصالحين . قال فخرج الرجل فاصابته شدة وانقطع عن اصحابه ، فدعا بهذا الدعاء فلحق أصحابه فجاء إلى أحمد فأخبره بذلك فقال له أحمد اكتمها على.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنا أحمد بن على بن ثابت قال أنا أبو بكر أحمد بن على بن محمد الأصبهانى قال ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن يعقوب البخارى قال ثنا أبو النصر محمد بن إسحاق الرشادى قال سمعت سعيد ابن مسعدة يقول سمعت طلحة بن عبيد الله البغدادى ـ وكان يسكن مصر ـ يقول : وافق ركوبى ركوب أحمد بن حنبل فى السفينة ، فكان يطيل السكوت فإذا تكلم قال : اللهم أمتنا على الاسلام والسنة .

الباب الحادى والستون

فى ذكر كراماته واجابة سؤاله

أخبرنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن أبى القاسم قالا أنا حمد بن أحمد قال أنا أحمد عبد الله قال ثنا أبى قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال : رأيت أبى حرج على النمل أن يخرج من داره ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك نملا سودا فلم أرهم بعد ذلك .

أخبرنا محمد بن أبى منصور قال أنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا ابراهيم بن عمر قال أنبأنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن على السمسار قال : رأيت عبد الله جاء بالليل إلى منزل صالح ، وابن صالح تسيل الدماء من منخريه ، وقد جمع له الطب وهم يعالجونه بالفتل وغيرها والدم يغلبهم ، فقال له أبو عبد الله : أى شيء حالك يابنى ؟ قال ياجدى هو ذا أموت أدع الله لى ، فقال له : ليس عليك بأس ، ثم جعل يحرك يده كأنه يدعو له فانقطع الدم ، وقد كانوا يئسوا منه لأنه كان يرعف[1] دائما .

قال الخلال وثنا أبو طالب على بن أحمد قال : دخلت يوما على أبى عبدالله وهو يملى على وأنا أكتب ، فاندق قلمى فأخذ قلما فاعطانيه ، فجئت بالقلم إلى أبى على الجعفرى فقلت : هذا قلم أبى عبد الله أعطانيه ، فقال لغلامه خذ القلم فضعه فى النخلة عسى تحمل ، فوضعه فى النخلة فحملت النخلة .

(١) يرعف : يخرج الدم من أنفه يقال رعف الشئ رعافا ورعفا إذا سال .

مصباح الظلام

في

المستغيثين بخير الأنام

عليه الصلاة والسلام

في اليقظة والمنام

تأليف

الإمام المحدث الفقيه القدوة

أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي المراكشي

المتوفى ٦٨٣ هـ

اعتنى به

حسين محمد علي شكري

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله، أنبأنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا الشريف أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن المهتدي العَدْل، أخبرنا وَالِدِي أبو الفضل محمد قال: ذَكر لي أبو القاسم عبيد الله بن منصور المقرئ، قال:

كان أبي يَقْتَرِضُ مِني طول الأسبوع، فتحصل عليه المئة والأكثر، فَيحلفُ بالله أنه يوم السبت يَقْضِيني، ففعل ذلك دفعاتٍ.

فَسألتُهُ: من أين لك؟ فَبكىٰ.

وقال: يا بُنيَّ، أجمعُ ختماتي وَأختِمُها ليلة الجمعة، وأجعلُ ثَوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأقول: يا رسول الله، دَيني. فَيجيئني من حيث لا أحتسب يوم السبت؛ ما أقضي به دَيني.

سمعتُ يوسف بن علي المجاور بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ركِبَني دَينٌ فَقصدت الخُروج من المدينة، ثُمَّ جِئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَاستَغثتُ به في وَفاءِ دَيني.

فَرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأشار عَليَّ بالجُلوس، وَقَبَضَ الله لي من قَضىٰ عَنّي دَيني.

سَمعتُ أبا علي ناصر بن موفق السُّلمي يقول: أخبرتني أمُّ فاطمة أنها لما وصلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وَرِمَ قَدمُها وصارت مُقْعَدَةً لا تقدرُ على المَشي، فكانت تَطُوفُ حَول رَوضة النبي صلى الله عليه وسلم وتقول:

موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ

رضي الله عنه

المجلد الرابع

كتاب مجابي الدعوة — الأولياء

كتاب الهواتف — كتاب المنامات

مؤسسة الكتب الثقافية

«أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله.

قال: «وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد، قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم، فطلب ماله، فقال له أبي: عد إليَّ غداً.

قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد.

قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه».

* * *

[١٢٧] حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة، قال:

«جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر، فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ، قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة.

فتحول الرجل، فقال: «الله، الله، ربي لا أشرك به أحداً، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي، رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه - ثلاث مرات». ثم دعا إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت، ما بك علة».

* * *

* وقال النسائي: ضعيف.
وقال ابن حبان: قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ.
وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وكذا قال النسائي في مكان آخر.
مات سنة ثمانين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٠ - ١٩١).

من ذهب العفاء » . وذهب الأكثر إلى أنه بمعنى وفروا أو كثروا ، وهو الصواب . قال ابن دقيق العيد : لا أعلم أحداً فهم من الأمر فى قوله « أعفوا اللحى » تجويز معالجتها بما يغزرها كما يفعله بعض الناس ، قال : وكأن الصارف عن ذلك قرينة السياق فى قوله فى بقية الخبر « وأحفوا الشوارب » انتهى . ويمكن أن يؤخذ من بقية طرق ألفاظ الحديث الدالة على مجرد الترك ، والله أعلم .

(تنبيه) : فى قوله أعفوا وأحفوا ثلاثة أنواع من البديع : الجناس والمطابقة والموازنة

باب مَا يُذكَرُ في الشَّيب

٥٦٨٥- **حدثنا** معلى بن أسد قال نا وهيب عن أيوبَ عن ابن سيرينَ قال : سألتُ أنساً : أخضبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه فقال : «لم يبلغ الشَّيب إلا قليلاً».

٥٦٨٦- **حدثنا** سليمانُ بن حرب قال نا حمادُ بن زيد عن ثابت قال : سُئلَ أنس عن خضابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه فقال : إنه لم يبلغ ما يخضبُ ، لو شئتُ أن أعدَّ شمطاتِه في لحيته .

٥٦٨٧- **حدثنا** مالكُ بن إسماعيلَ قال نا إسرائيلُ عن عثمانَ بن عبدالله بن موهب قال : أرسلني أهلي إلى أمِّ سلمةَ بقدَحٍ من ماء ، وقبضَ إسرائيلُ ثلاثَ أصابعَ من فضة فيه شعرٌ من شعرِ النبيِّ صلى اللهُ عليه ، وكان إذا أصابَ الإنسانَ عين أو شيءٌ بعثَ إليها مِخْضَبَهُ ، فاطلعتُ في الجُلجلِ فرأيتُ شعرات حُمراً .

[الحديث ٥٨٩٦- طرفاه في : ٥٨٩٧ ، ٥٨٩٨] .

٥٦٨٨- **حدثنا** موسى بن إسماعيلَ قال نا سلام عن ع… سلمةَ فأخرجت إلينا شعرات من شعر النبيِّ صلى اللهُ عليه م…

٥٦٨٩- وقال أبونعيم نا نُصيرُ بن أبي الأشعثِ عن ابن… عليه أحمرَ .

قوله (باب ما يذكر فى الشيب) أى هل يخضب أو …

قوله (عن ابن سيرين) هو محمد بينه مسلم فى روايته عن …

قوله (سألت أنساً : أخضب النبى صلى الله عليه وسلم … حيث قال ثابت « سئل أنس » كذا قوله فى هذه الرواية لم يبلغ … ما يخضب » وذلك أن العادة أن القليل من الشعر الابيض إذا … ومرجع القلة والكثرة فى ذلك إلى العرف ، وزاد أحمد من طريق … الحديث « ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم ، قال … يحمله حتى وضعه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم … الإشارة إليه فى « باب الخضاب » ولمسلم من طريق حماد بن سلمة … « ولم يخضب ولكن خضب أبو بكر وعمر » .

قوله فى الثانية (لو شئت أن أعد شمطاته فى لحيته) المراد …

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

برواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء العاشر

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

فكأن الشعرة البيضاء مع ما يجاورها من شعرة سوداء ثوب أشمط ، والأشمط الذى يخالطه بياض وسواد ، وجواب « لو » فى قوله « لو شئت » محذوف ، والتقدير لعددتها ، وذلك مما يدل على قلتها ، وقد تقدم فى « باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم » من المناقب بيان الجمع بين مختلف الأحاديث فى ذلك .

قوله (حدثنا مالك بن إسماعيل) هو ابن غسان النهدى ، وإسرائيل هو ابن يونس بن أبى إسحق ، وعثمان ابن عبد الله بن موهب هو التيمى مولى آل طلحة ، وليس فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر سبق فى الحج وغيره .

قوله (أرسلنى أهلى إلى أم سلمة) يعنى زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم أقف على تسمية أهله ، ولكنهم من آل طلحة لأنهم مواليه ، ويحتمل أن يريد بأهله امرأته .

قوله (بقدح من ماء ، وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيها) وفى رواية الكشميهنى « فيه شعر من شعر النبى صلى الله عليه وسلم » اختلف فى ضبطه « قصة » هو بقاف مضمومة ثم صاد مهملة أو بفاء مكسورة ثم ضاد معجمة ؟ فأما قوله « وقبض إسرائيل ثلاث أصابع » فإن فيه إشارة إلى صغر القدح ، وزعم الكرمانى أنه عبارة عن عدد إرسال عثمان إلى أم سلمة وهو بعيد ، وأما قوله « فيها » فضمير لمعنى القدح ، لأن القدح إذا كان فيه مائع يسمى كأساً والكأس مؤنثة ، أو الضمير للقصة كما سيأتى توجيهه . وأما رواية الكشميهنى بالتذكير فواضحة . وقوله « من فضة » إن كان بالفاء والمعجمة فهو بيان لجنس القدح ، قال الكرمانى : ويحمل على أنه كان مموهاً بفضة لا أنه كان كله فضة . قلت : وهذا ينبنى على أن أم سلمة كانت لا تجيز استعمال آنية الفضة فى غير الأكل والشرب ، ومن أين له ذلك وقد أجاز جماعة من العلماء استعمال الإناء الصغير من الفضة فى غير الأكل والشرب ؟ وإن كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما فى التركيب من قلق العبارة ، ولهذا قال الكرمانى : عليك بتوجيهه . ويظهر أن « من » سببية أى أرسلونى بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر ، وهذا كله بناء على أن هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة ، وقد ذكره الحميدى فى « الجمع بين الصحيحين » بلفظ دال على أنه بالفاء والمعجمة ولفظه « أرسلنى أهلى إلى أم سلمة بقدح من ماء ، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر إلخ » ولم يذكر قول إسرائيل ، فكأنه سقط على رواة البخارى قوله « فجاءت بجلجل » وبه ينتظم الكلام ، ويعرف منه أن قوله « من فضة » بالفاء والمعجمة وأنه صفة الجلجل لا صفة القدح الذى أحضره عثمان بن موهب ، قال ابن دحية : وقع لأكثر الرواة بالقاف والمهملة ، والصحيح عند المحققين بالفاء والمعجمة ، وقد بينه وكيع فى مصنفه بعد ما رواه عن إسرائيل فقال « كان جلجلا من فضة صيغ صواناً لشعرات كانت عند أم سلمة من شعر النبى صلى الله عليه وسلم » .

قوله (وكان) الناس **(إذا أصاب الإنسان)** أى منهم **(عين)** أى أصيب بعين **(أو شىء)** أى من أى مرض كان ، وهو موصول من قول عثمان المذكور .

قوله (بعث إليها مخضبه) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الضاد المعجمة بعدها موحدة هو من جملة الآنية ، وقد تقدم بيانه فى كتاب الطهارة ، والمراد أنه كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة فتجعل فى تلك الشعرات وتغسلها فيه وتعيده فيشربه صاحب الإناء أو يغتسل به استشفاء بها فتحصل له بركتها .

قوله (فاطلعت فى الجلجل) كذا للأكثر بجيمين مضمومتين بينهما لام وآخره أخرى ، هو شبه الجرس ،

سِيَرُ أعلام النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني عشر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

صالح السمر

مؤسسة الرسالة

وقال أبو علي الغَسَّاني : أخبرنا أبو الفتح نصر بنُ الحسن السكتي[1] السمرقندي : قدِم علينا بَلَنْسِيةَ عامَ أربعةٍ وستين وأربع مئة . قال : قَحَط المطرُ عندنا بِسَمَرْقَنْد في بعض الأعوام ، فاستسْقى الناسُ مِراراً ، فلم يُسقَوا . فأتى رجلٌ صالح معروفٌ بالصلاح إلى قاضي سَمَرْقَند ، فقال له : إني رأيتُ رأياً أعرِضُه عليك . قال : وما هو ؟ قال : أرى أن تخرجَ ويخرج الناسُ معك إلى قبرِ الإمامِ محمدِ بن إسماعيل البخاري ، وقبرُه بِخَرْتَنْك ، ونستسقي عنده ، فعسى اللهُ أن يَسقينا . قال : فقال القاضي : نِعْمَ ما رأيتَ . فخرج القاضي والناسُ معه ، واستسقى القاضي بالناس ، وبكى الناسُ عند القبرِ ، وتشفَّعوا بصاحِبه ، فأرسل اللهُ تعالى السماء بماءٍ عظيم غزير ، أقام الناسُ من أجله بِخَرْتَنْك سبعَة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحدٌ الوصول إلى سَمَرْقَنْد من كثرةِ المطر وغزارته ، وبين خَرْتَنْك وسمَرْقَنْد نحو ثلاثة أميال[2] .

وقال الخطيب في تاريخه : أخبرنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن القاضي الحَرَشي بنيسابور ، قال : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي(ح) ، قال الخطيب : سمعتُ أحمدَ بن عبد الله الصَّفّار البلخي ، يقولُ : سمعتُ أبا إسحاق المُستملي يروي عن محمدِ بن يوسف الفِرَبْري ، أنه كان يقولُ : سمعَ كتاب « الصحيح » لمحمدِ بن إسماعيل تسعون ألف رجل ، فما بقي أحد يرويه غيري[3] .

---

(١) في « تقييد المهمل » لوحة : ٣٤ : التُنْكَتي المقيم بسمرقند . وفي « طبقات الشافعية » ٢/٢٣٤ : السُّكَتي .

(٢) « طبقات السبكي » ٢/٢٣٤ .

(٣) سبق تخريجه في الصفحة : ٣٩٨ .

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز

بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن

ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الحادي عشر

تبع بن حسان - الحارث بن بمجد

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

حرف الثـاء

ذكر من اسمه ثابت

١٠١٧ ـ ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي

قدم دمشق حاجّاً وذكر أنه سمع أبا القاسم بن بشران ببغداد، وأبا الفتح سليم بن أيوب الرازي[1]، وأبا الفرج بن برهان العراك[2] بصور، وأبا ذَرّ عبد بن أحمد الهروي بمكة، وأبا بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي بعسقلان.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وشيخنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم سبط الكاملي.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدّثنا نصر بن إبراهيم ـ املاء ـ حدّثني أبو القاسم ثابت بن أحمد بن الحسين البغدادي: أنه رأى رجلاً بمدينة النبي ﷺ أذّن الصبحَ عند قبر رسول الله ﷺ وقال فيه: الصلاةُ خيرٌ من النوم، فجاءه خادم من خدام المسجد فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال: يا رسول الله في حضرتك يُفعل بي هذا الفعال، فَفُلج الخادمُ في الحال وحُمل إلى داره فمكث ثلاثة أيام ومات.

قرات بخط أبي الفرج غيث بن علي [حدّثنا] ثابت بن أحمد بن الحسين أبو القاسم البغدادي شيخٌ قدم علينا وذكر أنه سمع من عبد الملك بن بشران، وأبي ذَرّ الحافظ وسكن بن جُميع، والفقيه سليم، وأبي الفرج بن برهان، وعبد العزيز بن عبد الملك اليماني، وأبي بكر الميماسي، وأبي بكر الحافظ، وغيرهم. وأنّ له إجازة من كل واحدٍ

---

(١) رسمها مضطرب بالأصل والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٥.

(٢) المطبوعة: الغزّال.

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة

مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة

الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

زِلْتُمْ هَـهُنَا؟» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ. ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّىٰ نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ. قَالَ «أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ» قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَكَانَ كَثِيراً مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ. فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ. وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي. فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ. وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي. فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ».

كتاب فضائل الصحابة (٥٢) باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم

٢٠٨-(٢٥٣٢) حدّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ). قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو جَابِراً يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ. يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ» [خ:٢٨٩٧].

٢٠٩-(٠٠٠) حدّثني سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ. يُبْعَثُ مِنْهُمُ الْبَعْثُ فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ. ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ. ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّالِثُ فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ ثُمَّ يَكُونُ الْبَعْثُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَداً رَأَى مَنْ رَأَى أَحَداً رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ».

٥٤١ ـ (٢٣٠٥) ـ حدثنا ابن نمير ، حدثنا مُحاضر ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ،

عن جابر قالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لاَ يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلا مُؤْمِنَةٌ وَلا مُسْلِمٌ وَلا مُسْلِمَةٌ إلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطاياهُ » (١) .

٥٤٢ ـ (٢٣٠٦) ـ حدثنا ابن نمير ، حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ،

عن جابر قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ : « يُبْعَثُ بَعْثٌ (٢) فَيُقَالُ لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمَّداً ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ . فَيُلْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيَسْتَفْتَحُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ (٢) فَيُقالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَىٰ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ؟ فَيُلْتَمَسُ فَلا يُوجَدُ حَتَّىٰ

= وقوله تعالى : (إن أردن تحصناً) خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له ، وإنما قيده بهذا الشرط لأن الإكراه لا يكون إلا مع إرادة التحصن . فآمِرُ المطيعة للبغاء لا يسمّى مكرهاً ، ولا يسمى أمره إكراهاً ، ولأنها نزلت على سبب فوقع النهي على تلك الصفة . وكأنه يقول أيضاً موبخاً للموالي : إذا رغبن في التحصن فأنتم أحق بذلك .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه أحمد ٣٤٦/٣ من طريق ابن لهيعة .

وأخرجه البزار في الجنائز (٧٥٨) باب : حط ذنوب المريض وإجراء عمله عليه ، من طريق ابن جريج ، كلاهما أخبرني أبو الزبير ، عن جابر . وصححه ابن حبان برقم (٦٩٦) موارد باب : فيمن أصابه ألم .

وقال البزار : « لا نحفظ له طريقاً عن جابر أحسن من هذا » .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٣٠١/٢ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

(٢) في الأصلين « بعثاً » .

لَوْ كانَ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لأَتَيْتُمُوهُ . ثُمَّ يَبْقَىٰ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَدْرُونَ ما هُوَ » (١) .

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِي
الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠ - ٣٠٧هـ)
الجزء الرابع
حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد
دار الثقافة العربية

٥٤٣ ـ (٢٣٠٧) ...
الأعمش ، حدثنا أبو س...

عن جابر قالَ : ...
تَكادُ تَدْفِنُ (٢) الرَّاكِبَ ...
لِمَوْتِ مُنافِقٍ » . فَلَمَّا ...
عَظِيمٌ مِنْ عُظَماءِ الْمنافِق...

٥٤٤ ـ (٢٣٠٨) ...
الأعمش ، عن أبي سف...

عن جابرٍ قالَ : ...
فَقالَ : « وَيْلٌ لِلْعَراقِيبِ ...

٥٤٥ ـ (٢٣٠٩) ...

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد تقدم برقم (٢١٨٢)

(٢) قال النووي في « شرح مسلم » ٦٥٢/٥ : « هكذا هو في جميع النسخ « تدفن » بالفاء والنون أي تغيبه عن الناس ، وتذهب به لشدتها » .

(٣) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم (٢٧٨٢) من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣٤١/٣ ، ٣٤٦ من طريق حسن ، وموسىٰ ، كلاهما عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر .

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد تقدم برقم (٢٠٦٥ ، ٢١٤٥) .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨ - ١٣٧٤م
الجُزْءُ الثَّانِي عَشَرَ
أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط
حقق هذا الجزء
صالح السمر
مؤسسة الرسالة

وبِيكَنْد ، بقيت هذه الآثار فيها ، وتَخ...

قلتُ : خالدُ بن أحمد الأمير(١) ...
محمودة كلها ، إلا مَوْجِدَتَه على البخاري ...

سمع إسحاق بن راهويه ، وعُبيد...

حدثنا عنه بهمذان عبدُ الرحمن ...
الأزرق . وكان قد مال إلى يعقوب بن ال...
مات لسنته ، وهي سنةُ تسعٍ وستين و...

ذِكْرُ وَفاتِه :

قال ابنُ عدي : سمعتُ عبد القُدُّوس بن عبد الجبَّار السمرقندي ـ يقول : جاء محمدُ بن إسماعيل إلى خَرْتَنْك ـ « قرية » على فرسخين من سمرقند ـ وكان له بها أقْرِباء ، فنزل عندهم ، فسمعتُه ليلةً يدعو ، وقد فرغَ من صلاةِ الليل : اللهمَّ إنه قد ضاقت عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ ، فاقبِضْني إليك ، فما تم الشهرُ حتى مات . وقبره بِخَرْتَنْك(٢) .

وقال محمدُ بن أبي حاتم : سمعتُ أبا منصور غالبَ بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول : إنه أقام عندنا أياماً ، فمرض ، واشتدّ به المرضُ حتى وجّه رسولاً إلى مدينةِ سمرقند في إخراج محمد ، فلما وافى

(١) انظر ترجمته في « الكامل » لابن الأثير ٤١٢/٧ .

(٢) خَرْتَنْك ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون النون وبعدها كاف : وهي قرية من قرى سمرقند . كذا قال ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ١٩١/٤ . والخبر في « تاريخ بغداد » ٣٤/٢ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٧٢ ، و« طبقات السبكي » ٢٣٢/٢ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

تهيَّأ للركوبِ ، فلبِس خُفَّيْه ، وتعمَّم ، فلما مشى قدْر عشرين خطوةً أو نحوها ، وأنا آخِذٌ بعَضُده ، ورجلٌ أخذ معي يقودُه الى الدابة ليركبها ، فقال رحمه الله : أرْسِلُوني ، فقد ضعفتُ . فدعا بدعواتٍ ، ثم اضطجع ، فقضى رحمه الله . فسال منه(١) العَرَقُ شيءٌ لا يُوصف . فما سكن منه العَرَقُ إلى أن أدرجناه في ثيابه . وكان فيما قال لنا ، وأوصى إلينا أنْ كفِّنوني في ثلاثة أثوابٍ بيض ليس فيها قميصٌ ولا عمامة ففعلنا ذلك . فلما دفنَّاه فاح من تُرابِ قبرِه رائحةُ غاليةٍ أطيب من المسك ، فدام ذلك أياماً ، ثم علت سَوَاريُّ بِيضٌ في السماء مستطيلةٌ بِحذاءِ قبرِه ، فجعل الناسُ يختلفون ، ويتعجبون . وأما الترابُ فإنهم كانوا يرفعون عن القبر ، حتى ظهر القبر ، ولم نكن نقدِر(٢) على حفظ القبر بالحراس . وغُلِبْنا على أنفسِنا ، فنصبنَا على القبر خشباً مشبَّكاً لم يكن أحدٌ يَقدِر على الوصولِ إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب ، ولم يكونوا يخلُصون الى القبر . وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياماً كثيرةً ، حتى تَحدَّث أهلُ البلدة ، وتعجَّبوا من ذلك ، وظهر عند مُخالفيه أمرُه بعد وفاته ، وخرج بعضُ مُخالفيه إلى قبره ، وأظهروا التوبةَ والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذمومِ المذهب(٣) .

قال مُحمد بن أبي حاتم : ولم يعش أبو منصور غالبُ بن جبريل بعده إلا القليل ، وأوصى أن يُدفنَ إلى جَنْبه .

(١) في « طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ : فسال منه من العرق شيء لا يوصف وفي « مقدمة الفتح » : ثم سال منه عرق كثير .

(٢) في « طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ : ولم يكن يُقْدَر .

(٣) خبر مرضه ووفاته بطوله في « طبقات السبكي » ٢٣٣/٢ ، ٢٣٤ ، و« مقدمة الفتح » : ٤٩٤ .

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٨١ - ١٠٠هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

آجالنا، وذَهَاب الصالحين منّا[1].

القواريريّ: ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو فلان قال: لما كان يوم الزاوية رأيت ابنَ غالب دعا بماءٍ فصَبَّه على رأسه، وكان صائماً في الحَرّ، وحوله أصحابه، فكسر جَفْنَ سيفه، وقال لأصحابه: رُوحُوا إلى الجنّة، فنادى عبدُ الملك بن المُهَلَّب: أبا فراس أنت آمِن أنت آمِن، فلم يلتفت، وضرب بسيفه حتّى قُتِل، فلمّا دُفِن كانوا يأخذون من تُراب قَبْره كأنّه مسكٌ يَصُرُّونَه في ثيابهم[2].

وقال يحيى القطّان: قُتِل عبد الله بن غالب في الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين، رحِمه الله تعالى.

٨٢ - (عبدالله بن فَرُّوخ)[3].

سمع: أبا هريرة، وعائشة.

وعنه: أبو سلّام الأسود، وشدّاد أبو عمّار، وزيد بن سلّام.

قال أحمد العِجْليّ[4]: هو شاميّ ثقة.

وقال أبو حاتم[5]: روى عنه مبارك الزُّبَيْريّ، وهو مجهول.

قلتُ: ما هو بمجهول.

٨٣ - (عبد الله بن فيروز الدَّيْلَميّ)[6] - د ن ق - أبو بشْر، وقيل أبو

---

(١) تهذيب الكمال ١٥/٤٢١.
(٢) تهذيب الكمال ١٥/٤٢٠، ٤٢١.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن فرّوخ الشامي) في:
التاريخ الكبير ٥/١٧٠ رقم ٥٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦٣، والجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٨، والعلل لابن أبي حاتم، رقم ١٨٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٧، وتهذيب الكمال ١٥/٤٢٤ - ٤٢٧ رقم ٣٤٧٩، والكاشف ٢/١٠٥ رقم ٢٩٤١، وميزان الاعتدال ٢/٤٧١ رقم ٤٥٠٥، والمغني في الضعفاء ١/٣٥١ رقم ٣٣٠٤، وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٥ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ١/٤٤٠ رقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٩ رقم ٣٣٤، ورجال مسلم ١/٣٨٢ رقم ٨٤٢.
(٤) في تاريخه ٢٧١ رقم ٨٦٣.
(٥) في الجرح والتعديل ٥/١٣٧ رقم ٦٣٨.
(٦) أنظر عن (عبد الله بن فيروز الديلميّ) في:
تاريخ الدارمي، رقم ٦٣١، والتاريخ الكبير ٥/٨٠، ٨١ رقم ٢٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٩٠ و٢٩٣ و٣٦٧ و٥٢١ و٣/٣٨٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٣٦ و٣٣٨ و٦٠١، والثقات =

النجوم الزاهرة

في

ملوك مصر والقاهرة

تأليف
جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي
٨١٣ - ٨٧٤

قدم له وعلق عليه
محمد حسين شمس الدين

الجزء الثامن

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فخر الدين أَلْبِي أَرْسلان آبن الملك السعيد شمس الدين قَرَا أَرْسلان بن أُرْتُق الأَرْتُقِيّ. وصاحب الروم السلطان غِياث الدين مسعود آبن السلطان عِز الدين [كَيْكَاوُس] ابن السلطان غِياث الدين كَيْخُسْرُو بن سَلْجُوق السُّلْجُوقي. وملكُ التّتار غازان ويقال قازان، وكلاهما يصحّ معناه، وآسمه الحقيقي محمود بن أرغون بن أَبْغَا بن هُولاكو، وهو مُظْهِر الإسلام وشعائر الإيمان. ونائب دِمَشق الأمير عِزّ الدين أَيْبك الحَمَوِيّ المنصوريّ. وكان الموافق لأوّل هذه السنة عاشر بابه أحد شهور القِبْط المسمَّى بالروميّ تشرين الأوّل.

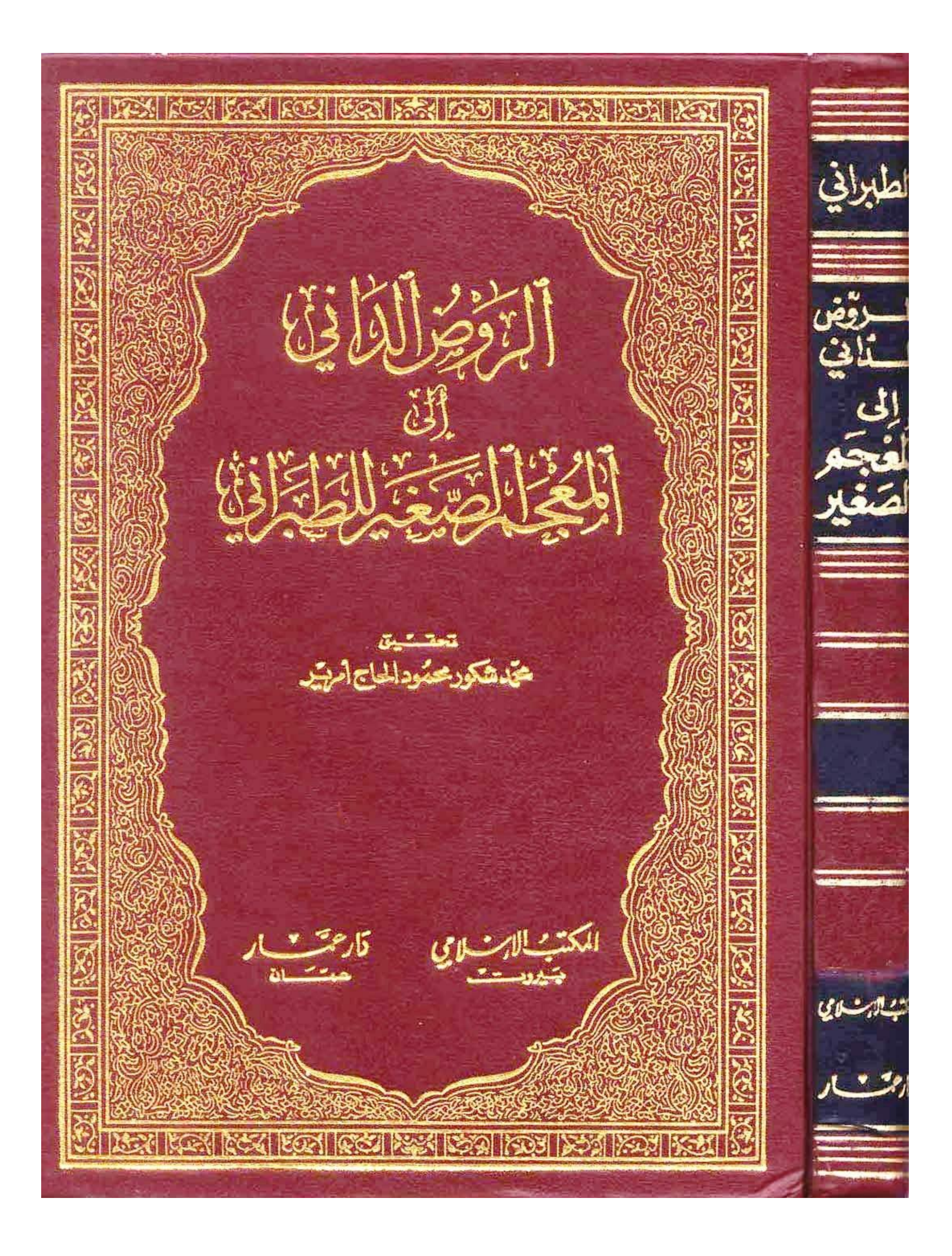
وقال الشيخُ قُطْب الدين اليُونِينِيّ: وفي العَشر الأوّل من المحرّم حَكَى جماعة كثيرة من أهل دِمَشق وآستفاض ذلك في دمشق وكثُر الحديث فيه عن قاضي جُبَّة أعسال[1]، وهي قرية من قُرى دِمَشق، أنّه تكلمّ ثَوْر بقرية من قرى جُبّة أعسال، وملخّصها: أنّ الثور خرج مع صبيّ يشرب ماء من هناك فلمّا فَرغ حَمِد الله تعالى فتعجّب الصبي، وحَكَى لسيّده مالك الثور فشكّ في قوله؛ وحضر في اليوم الثاني بنفسه، فلمّا شرِب الثورُ حَمِد الله تعالى؛ ثم في اليوم الثالث حضَر جماعةٌ وسمعوه يحَمَد الله تعالى؛ فكلّمه بعضهم فقال الثور: «إنّ الله كان كتَب على الأمّة سبع سنين جَدْباً، ولكن بشفاعة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أبدلها بالخِصْب، وذكر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمَره بتبليغ ذلك، وقال الثور: يا رسول الله ما علامة صدقي عندهم؟ قال: أن تموت عَقِب الإخبار. قال الحاكي لذلك: ثم تقدّم الثور على مكان عالٍ فسقط ميتاً، فأخذ الناس من شَعْره للتَّبرُّك، وكفّن ودُفِن. إنتهى.

قلت: وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكي لها ثقة حجّة، وقد قال: إنّه استفاض ذلك بدِمَشق. إنتهى.

وأمّا أمر الديار المصريّة فإنه عظُم أمر الغلاء بها حتّى أكل بعضهم الميتات والكلاب، ومات خَلْقٌ كثير بالجوع. والحكايات في ذلك كثيرة، وآنتشر الغلاء شرقاً وغرباً.

---

(١) في إغاثة الأمة: «جبّة عسّال» وفي معجم البلدان: «جبّة عسيل».


الروض الداني
إلى
المعجم الصغير للطبراني
تحقيق
محمد شكور محمود الحاج أمرير
المكتب الإسلامي
بيروت
دار عمار
عمان

الروض الداني

إلى

المعجم الصغير للطبراني

تحقيق

محمد شكور محمود الحاج أمرير

الجزء الأول

المكتب الإسلامي

بيروت

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

★ **الإسناد:** أخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان. وجزم العراقي بأن سنده ضعيف...[1] وقال الهيثمي: وفيه عثمان البري قال الفَلَّاس: صدوق لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني.[2]

٥٠٨ ـ **حدثنا** طاهر بن عيسى بن قيرس المصري التميمي.[3] حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا عبدالله بن وهب، عن شبيب بن سعيد المكي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخَطمي المدني، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنَيْف، عن عمه عثمان بن حنيف:

«أن رجلاً كان يختلفُ إلى عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه في حاجةٍ له، فكان عثمانُ لا يلتفتُ إليه ولا ينظرُ في حاجتِهِ، فلقيَ عثمانَ بن حُنيف، فشكا ذلك إليه، فقالَ له عثمان بن حنيف: ائت المِيْضَأة، فتوضأ، ثم ائت المسجدَ فصلي فيه ركعتين، ثم قل: اَللّهُمَّ إِنّي أسألُكَ، وأتَوَجَّهُ إليكَ بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي الرحمة. يا محمدُ إنّي أتوجَّهُ بكَ إلى ربك [ربي] جل وعز. فيقضي لي حاجتي. وتذكرُ حاجتك ورح إليَّ حتى أروحَ معك. فانطلقَ الرجلُ فصنعَ ما قالَ له عثمانُ. ثم أتى بابَ عثمانَ فجاءَ البَوَّابُ حتى أخذَ بيدِه، فأدْخله عثمانَ بن عفان، فأجلسه معه على الطِنْفِسَة، وقال: حاجتُكَ؟ فذكرَ حاجتَه فقضاها له، ثم قالَ له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة. وقال: ما كانَتْ لكَ من حاجةٍ فأْتِنا، ثم انَّ

---

(١) فيض القدير (١/٥١٨).
(٢) الزوائد (١/١٨٥).
(٣) لم أجده.

الرجلَ خرجَ من عنده، فلقيَ عثمانَ بن حنيف. فقال له: جَزاكَ الله خيراً، ما كان ينظرُ في حاجتي ولا يلتفِتُ إليَّ حتى كلمْتَه فيَّ. فقالَ عثمانُ بن حنيف: والله ما كلمْتُه ولكن شهدتُ رسول الله ﷺ وأتاهُ ضريرٌ فشكا عليه ذهَابَ بصرِه. فقالَ له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: أَفَتَصْبِرُ؟ فقالَ: يا رسول الله إنه ليس لي قائدٌ، وقد شقَّ عليَّ. فقالَ له النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: إيتِ المَيْضَأَةَ، فتوضأْ، ثم صلِّ ركعتينِ ثم ادْعُ بهذه الدعوات، قال عثمان: فوالله ما تفرقْنا وطالَ بنا الحديثُ حتى دخلَ علينا الرجلُ كأنَّه لم يكن به ضررٌ قَطُّ».

- لم يروه عن روح بن القاسم إلا شبيب بن سعيد أبو سعيد المكي، وهو ثقة، وهو الذي يحدث عن ابن أحمد بن شبيب عن أبيه[1]. عن يونس بن يزيد الأُبُلِي، وقد روى هذا الحديث شعبة، عن أبي جعفر الخطمي واسمه عمير بن يزيد وهو ثقة، تفرد به عثمان بن عمر بن فارس بن شعبة، والحديث صحيح - وروى هذا الحديث عون بن عمارة، عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، وهم فيه عون بن عمارة. والصواب حديث شبيب بن سعيد.

★ **الإسناد**: الحديث أخرجه الترمذي مختصراً وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر، وهو غير الخطمي.[2]

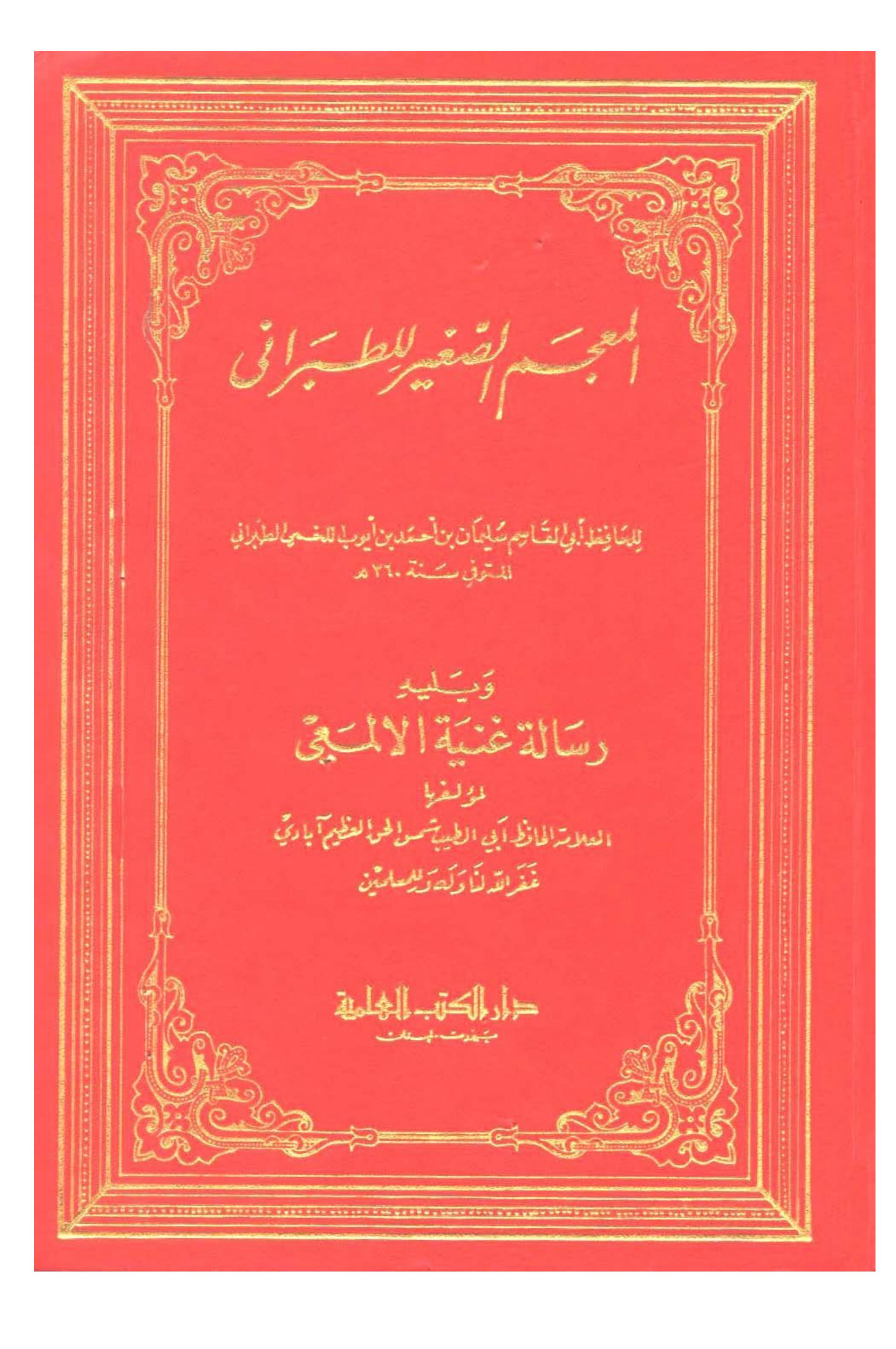
٥٠٩ - حدثنا طاهر بن علي الطبراني[3]. حدثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة

---

(١) في المطبوع / وهو الذي يحدث عنه أحمد [ابن أحمد] بن شبيب عن أبيه / والله أعلم.

(٢) تحفة الأحوذي (٣٢/١٠) وكذا أخرجه الحاكم مختصراً وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٥١٩/١) وراجع كتاب «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة» لشيخ الإسلام ابن تيمية. وكذا أخرج الحديث بطوله الطبراني في الكبير (١٧/٩ - ١٨) وذهب المحقق إلى صحة الحديث المرفوع وضعف القصة وأخرجه ابن ماجه مختصراً (١٣٨٥) والإمام أحمد ١٣٨/٤).

(٣) لم أجده.


المعجم الصغير للطبراني
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ
ويليه
رسالة غنية الألمعي
لمؤلفها
العلامة الحافظ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي
غفر الله لنا وله وللمسلمين
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المعجم الصغير للطبراني

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

الجزء الأول

ويليه
رسالة غنية الألمعي
لمؤلفها
العلامة الحافظ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي
غفر الله لنا وله وللمسلمين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
بيروت • لبنان

« أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه » لم يروه عن المقبرى إلا عثمان البرسى .

حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المقرى المصرى التميمى حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكى عن روح بن القاسم عن أبى جعفر الخطمى المدنى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان ابن حنيف « أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر فى حاجته ، فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبى الرحمة ، يا محمد إنى أتوجه بك إلى ربك [ربى] جل وعز فيقضى لى حاجتى ، وتذكر حاجتك . ورح إلىّ حتى أروح معك . فأنطلق الرجل فصنع ما قال له عثمان ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان ابن عفان فأجلسه معه على الطِّنفسة(١) وقال حاجتك ؟ فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة ، وقال ما كانت لك من حاجة فأتنا ثم أن الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت إلى حتى كلمته فىّ . فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتاه ضرير فشكا عليه ذهاب بصره ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم أفتصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق علىّ . فقال له النبى صلى الله عليه وآله

(١) قوله الطنفسة بكسر طاء وفاء وضمهما . وبكسر ففتح بساط له خمل رقيق جمعه طنافس « مجمع البحار »

الإكمال

في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب

تأليف

الأمير الحافظ ابن ماكولا

الجزء الأول

دار
الكتاب الإسلامي

روى عنه ابنه محمد بن لقمان ، توفى سنة سبع و ستين و مائتين . و ابنه
ابو عبد الله محمد بن لقمان روى عن ابيه و ابى عبد الله بن ابى حفص
و ابى طاهر اسباط بن اليسع . و اسحاق بن يحيى بن محمد بن بَشير بن سُليم
الكوفى ، حدث عن ابى كريب ، روى عنه ابو بكر بن ابى دارم . و اخوه
٥ داود بن يحيى الدهقان ، حدث عن ابى كريب ايضا ، روى عنه ابن عقدة .
و على بن الحسين بن بَشير الدهقان ، حدث عن ابى سعيد الأشج روى
عنه الاسماعيلى . و محمد بن نصر بن بَشير البخارى ، حدث عن ابيه ، روى
عنه ابو حفص احمد بن خالد بن حماد البخارى . و محمد بن ابراهيم بن
عبدوس بن بَشير ، توفى سنة احدى و خمسين و مائتين ، حدثونا عنه ؛
١٠ قال معنى ذلك ابن يونس فى مكانين . و اخوه اسحاق بن ابراهيم بن عبدوس
ابن بشير الافريقى مولى قريش ، توفى بالمغرب سنة ست و ستين و مائتين .
طاهر بن عيسى بن اسحاق بن عبد الله بن ابان بن عبد الصمد بن بَشير ، مولى
بنى تميم ، يعرف بابن قيرس ، حدث عن زهير بن عباد و يحيى بن عبد الله
ابن بكير و غيرهما ، و كان معلم كتاب بعسكر مصر ، و كان ثقة ، توفى
١٥ سنة اثنتين و تسعين و مائتين ؛ قال ابن يونس : يكنى ابا الحسين[1] .
و الحسين بن عبد الله بن محمد بن بَشير ، مصرى يكنى ابا على ، يروى عن
يحيى بن بكير و غيره ، توفى سنة ثلاث و ثلثمائة ، فى غرة شعبان ؛ قاله
ابن يونس . و شُميط بن بشير ، روى عنه ابو عون الحكم بن سنان / و محمد ١٢٩/

= اهل بخارا روى عن الفضيل بن عياض و كان عابدا » .
(١) نص « ابا الحسن » .

مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية
وتحقيق التراث والترجمة

سلسلة أعمال حديثية
تنشر لأول مرة (٢)

الثقات

ممن لم يقع في الكتب الستة

تصنيف الحافظ

زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغَا الحَنَفِي

المتوفى سنة ٨٧٩هـ

يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة
بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي
المتوفى سنة ٩٠٢هـ

دراسة وتحقيق

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

المجلد الأول

(مقدمة المحقق- أحمد)

مكتبة ابن عباس
للنشر و التوزيع

الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١م

٢٨٧. **أحمد بن طارق الكَرْكِيُّ.**

روى عن ابن الطلاية، وطبقته.

قال ابن النجار: كان حريصاً على الطلب، وتحصيل الأصول، وسمع وحَصَّلَ وحَدَّثَ وأملى، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً، إلا أنه كان غالياً في التشيع، وكان قليل المعرفة بعيد الفهم، ولكنه صحيح السماع حسن النقل.

وقال ابن الأخضر: كان ثقة صدوقاً مولده سنة (٥٢٧هـ)(١) وتوفي سنة (٥٩٢هـ)(٢)[١٥-أ].

٢٨٨. **أحمد بن طاهر بن سعيد المِيْهَني.**

قال ابن السمعاني: سمعتُ منه، وأثنى عليه هو وابن النجار بالزهد والأوصاف الجميلة(٣).

٢٨٩. **أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الأنصاري.**

قال ابن بشكوال(٤): حدثنا، وكانت له عناية بالحديث، ولقاء الرجال، والجمع.

---

(١) في الأصل: (٥٦٧هـ)، خطأ، والتصحيح من المصدر.

(٢) ترجمته في: «ذيل ابن الدبيثي»: (٢/٢٦١)، واختاره الذهبي في «المختصر المحتاج»: (١/١٨٦) وترجمه كذلك في «تاريخ الإسلام»: (١٢/٩٧٠) و«سير أعلام النبلاء»: (٢١/٢٧٠)، وقد ترجم له جم غفير.

(٣) ترجمته في: «تاريخ الإسلام»: (١١/٩٥٧) و«سير أعلام النبلاء»: (٢٠/١٩٦).

(٤) «الصلة»: (١/ترجمة رقم ١٦٨): أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى.


معلومات عن الرواة
رقم الراوي
٢٠٠٨٤
اسم الراوي
طاهر بن عيسى بن إسحاق بن ع
رجل
الكنية
أبو الحسين
اسم الشهرة
طاهر بن عيسى التميمي
النسب
التميمي،المصري
الوصف
اللقب
ابن قيرس
النشاط
المعلم : معلم كتاب يع
المذهب
الرتبة
ثقة
الطبقة
١٢
سنة الوفاة
سنة الميلاد
٢٩٦
عمر الراوي
٠
الإقامة
مصر
بلد الوفاة
اختلاط
تدليس
القرابة
أسماء الأقارب
الموالي
مولى بني كنانة
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

٥٢٢ ــ أشعث بن ثُرْمُلَة، بضم المثلثة بعدها راء ساكنة ثم ميم مضمومة ثم لام مفتوحة خفيفة، ثقة، من الثالثة. س.

* ــ أشعث بن جابر، هو: ابن عبدالله، يأتي. [=٥٢٧].

٥٢٣ ــ أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السَّمان، متروك، من السادسة. ت ق.

* ــ أشعث بن سُلَيم، هو: ابن أبي الشعثاء، يأتي. [=٥٢٦].

٥٢٤ ــ أشعث بن سَوَّار الكندي، النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين. بخ م ت س ق.

٥٢٥ ــ أشعث بن شعبة المِصِّيْصِي، أبو أحمد، أصله من خراسان، مقبول، من الثامنة. د.

٥٢٦ ــ أشعث بن أبي الشَّعثاء المحاربي، الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين. ع.

٥٢٧ ــ أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدَّاني، بمهملتين: مضمومةٍ ثم مشددة، الأزدي، بصري، يكنى أبا عبدالله، وقد ينسب إلى جده، وهو الحُمْلي بضم المهملة وسكون الميم، صدوق، من الخامسة. خت ٤.

٥٢٨ ــ أشعث بن عبدالله، ويقال ابن عبدالرحمن، الخراساني، نزل البصرة، ثقة، من التاسعة. د.

٥٢٩ ــ أشعث بن عبدالرحمن بن زُبَيد اليامي، بالياء التحتانية، كوفي، صدوق يخطىء، من التاسعة. ت.

٥٣٠ ــ أشعث بن عبدالرحمن الجَرْمي، وقيل الأزدي، بصري، صدوق، من السابعة. د ت س.

٥٣١ ــ أشعث بن عبدالملك الحُمْراني، بضم المهملة، بصري، يكنى أبا هانىء، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين، وقيل سنة ست وأربعين. خت ٤.

٥٣٢ ــ الأشعث بن قيس بن معدي كَرِب الكِندي، أبو محمد، الصحابي، نزل الكوفة، مات سنة أربعين ــ أو إحدى وأربعين ــ وهو ابن ثلاث وستين. ع.

٥٣٣ ــ أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي، أبو عمرو المصري، يقال اسمه مسكين، ثقة فقيه، مات سنة أربع، وهو ابن أربع وستين، من العاشرة. د س.

٥٣٤ ــ أشهل، بالمعجمة، ابن حاتم الجُمحي مولاهم، أبو عمرو، وقيل أبو حاتم، بصري، صدوق يخطىء، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. خ ت. /٢٥

٥٣٥ ــ أَصْبَغ، آخره معجمة، ابن زيد بن علي الجُهَني، الورّاق، أبو عبدالله الواسطي، كاتب المصاحف، صدوق يُغْرِب، من السادسة، مات سنة سبع وخمسين. ت س ق.

٥٣٦ ــ أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم، الفقيه المصري، أبو عبدالله، ثقة، مات مستتراً أيام المحنة سنة خمس وعشرين، من العاشرة. خ د ت س.

٥٣٧ ــ أصبغ بن نُبَاتَة التميمي الحنظلي، الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروك رمي بالرَّفْض، من الثالثة. ق.

---

٥٣٢ ــ «معدي كرب»: هكذا رسمها المصنف.

٥٣٤ ــ «بالمعجمة» كذا قال، ولعله أراد أن يكتب: باللام، تمييزاً عن الذي قبله «أشهب»؟ وقوله «يخطىء»: كتبها أولاً: يغلط، ثم ضرب عليها، فكأن بينهما فرقاً في الاستعمال، فيستفاد ويتتبَّع ويدرس.



معلومات عن الرواة
رقم الراوي
٨١٢١
اسم الراوي
أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع
رجل
الكنية
أبو عبد الله
اسم الشهرة
أصبغ بن الفرج الأموي
النسب
القرشي،الأموي،المص
الوصف
اللقب
النشاط
الفقيه ، الوراق : ورا
المذهب
الرتبة
ثقة
الطبقة
١٠
سنة الوفاة
سنة الميلاد
٢٢٥
عمر الراوي
٠
الإقامة
مصر
بلد الوفاة
حلوان
اختلاط
تدليس
القرابة
أسماء الأقارب
الموالي
مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال

وسلم : أيت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات. قال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط » لم يروه عن روح بن القاسم إلا شبيب بن سعيد أبو سعيد المكي وهو ثقة وهو الذي يحدث عنه أحمد [ابن أحمد] بن شبيب عن أبيه عن يونس بن يزيد الأيلي وقد روى هذا الحديث شعبة عن أبي جعفر الخطمي واسمه عمير بن يزيد وهو ثقة تفرد به عثمان بن عمر بن فارس عن شعبة. والحديث صحيح وروى هذا الحديث عون بن عمارة عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه وهم فيه عون بن عمارة والصواب حديث شبيب بن سعيد .

حدثنا طاهر بن علي الطبراني حدثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني حدثني أبي حدثنا النضر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « إن للقلوب صدأ[1] كصدإ الحديد وجلاؤها الاستغفار » لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا النضر بن محمد تفرد به إبراهيم .

من اسمه طي

حدثنا طي بن إسماعيل بن الحسن بن قحطبة بن خالد بن معدان الطائي ببغداد حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس ابن خباب[2] عن مجاهد قال « جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لحاجة مجحفة أو لحمالة مثقلة ، أو دين فادح[3]

---

(١) قوله صدأ بفتح السين [الصاد] وإسكان الدال المهملتين ويحرك وآخره همزة أي الجرب والرين .

(٢) بمعجمة وموحدتين « تقريب »

(٣) قال في المجمع فدحه الدين أي اثقله انتهى .

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

٣٦٨٢ ــ عبدالله بن هلال بن عبدالله بن همَّام الثقفي، مختلَف في صحبته، أثبتها ابن حبّان، وقال أبو عمر: حديثه مرسل وهو في الزكاة. س.

٣٦٨٣ ــ عبدالله بن الهَيْثَم بن عثمان، ويقال ابن محمد بن الهيثـم العبدي، أبو محمد البصري، نزيل الرَّقّة، لا بأس به، من الحادية عشرة، مات بفارس سنة إحدى وستين. س.

و ٣٦٨٤ ــ عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي، أبو رجاء الهَروي الخراساني، ثقـة موصوف بخصال الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين. ق.

٣٦٨٥ ــ عبـدالله بن واقد بن عبـدالله بن عمـر العَـدوي، المـدني، مقبـول، من الـرابعـة، مـات سنة تسع عشرة. م د ق.

٣٦٨٦ ــ عبدالله بن واقد، شيخ لبقيّة، مجهول، من السابعة، يحتمل أن يكون الهرويَّ. ق.

٣٦٨٧ ــ عبدالله بن واقد الحرّاني، أبو قتادة، أصله من خراسان، متروك وكان أحمد يثني عليه وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلِّس، من التاسعة، مات سنة عشر ومائتين. تمييز.

٣٦٨٨ ــ عبدالله بن وَدِيعة بن خِدَام، بكسر المعجمة، الأنصاري، المـدني، مختلف في صحبته، ووثقـه ابن حبّان، قتل بالحرّة. خ ق.

* ــ عبدالله بن الوَسيم، صوابه: عبيد، يأتي. [=٤٤٠٠].

٣٦٨٩ ــ عبدالله بن الوضّاح، أبو محمد الكوفي، اللؤلؤي، مقبول، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين. ت.

* ــ عبدالله بن وَقْدان، في: ابن عمرو(*). [=٣٣٥٢].

٣٦٩٠ ــ عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن مَعْقِل المزني، الكوفي، ويقال له العجلي، ثقة، من السابعة. ت س.

٣٦٩١ ــ عبدالله بن الوليد بن قيس التُّجيبي، المصري، لين الحديث، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين. د س.

٣٦٩٢ ــ عبدالله بن الوليد بن ميمون، أبو محمد المكي، المعروف بالعَدَني، صـدوق ربما أخطأ، من كبار العاشرة. خت د ت س.

٣٦٩٣ ــ عبدالله بن وهب بن زَمْعة بن الأسود بن المطلب الأسدي الأصغر، كان عَريف بني أسد، وقتل أخوه عبدالله الأكبر يوم الدار، وهو ثقة، من الثالثة. ت س ق.

٣٦٩٤ ــ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع.

٣٦٩٥ ــ عبدالله بن وهب بن مُنَبِّه اليماني، مقبول، من السادسة. عس.

١٥٧/ * ــ عبدالله بن وهب، عن تميم الدّاري، صوابه: عبدالله بن مَوْهَب، تقدم. [=٣٦٥٠].

---

* ــ لم يتقدم في «ابن عمرو» شـيء، وزاد المصنف في «التهذيب» قوله: «مضى في ابن السعدي» فأحلت عليه.



معلومات عن الرواة
رقم الراوي
٢٦٢٠٥
اسم الراوي
عبد الله بن وهب بن مسلم
رجل
الكنية
أبو محمد
اسم الشهرة
عبد الله بن وهب القرشي
النسب
القرشي،الفهري،المص
الوصف
اللقب
ابن وهب
النشاط
الفقيه
المذهب
المالكية
الرتبة
ثقة حافظ
الطبقة
٩
سنة الوفاة
١٢٥
سنة الميلاد
١٩٧
عمر الراوي
٧٢
الإقامة
مصر
بلد الوفاة
مصر
اختلاط
تدليس
القرابة
أخو
أسماء الأقارب
عبد الرحمن
الموالي
مولى يزيد بن رمانة ، مولى بني فهر
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

حَرفُ الشّين المعجَمة

٢٧٣٠ ـ شاذُ، بالذال المعجمة، ابن فياض، بفاء وتحتانية ثم معجمة، أبو عُبيدة اليشكُري، البصري، كان اسمه هلال، فغلب عليه شاذُ، صدوق له أوهام وأفراد، من العاشرة. د س.

٢٧٣١ ـ شاذ بن يحيى الواسطي، مقبول، من العاشرة. ل.

٢٧٣٢ ـ شاذ بن يحيى الخراساني، مجهول، من العاشرة أيضاً. تمييز.

* ـ شاذان، هو: الأسود بن عامر، تقدم. [=٥٠٣]

* ـ شاذان بن عثمان، اسمه عبدالعزيز، يأتي. [=٤١١٢]

* ـ شَبَاب العُصْفُري، بموحدتين الأولى خفيفة، هو: خليفة بن خياط، تقدم. [=١٧٤٣]

٢٧٣٣ ـ شَبَابة بن سَوَّار المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى بني فَزارة، ثقة حافظ رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة أربع ـ أو خمس أو ست ـ ومائتين. ع.

٢٧٣٤ ـ شِبَاك، بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف، الضبيُّ، الكوفي، الأعمى، ثقة له ذكر في صحيح مسلم، وكان يدلِّس، من السادسة. د س ق.

٢٧٣٥ ـ شَبَث، بفتح أوله والموحدة ثم مثلثة، ابن رِبْعي التميمي اليَرْبوعي، أبو عبدالقدوس الكوفي، /مخضرم، كان مؤذن سَجَاح، ثم أسلم، ثم كان ممن أعان على عثمان، ثم صحب علياً، ثم صار من الخوارج عليه، ثم تاب، فحضر قتل الحسين، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار، ثم ولي شُرَط الكوفة، ثم حضر قتل المختار، ومات بالكوفة في حدود الثمانين. د س. /١١٥

٢٧٣٦ ـ شبل بن حامد، أو ابن خليد، المزني، مقبول، من الثالثة، وأخطأ من قال هو شبل بن معبد. س.

٢٧٣٧ ـ شِبْل بن عبَّاد المكي القارىء، ثقة رمي بالقدر، من الخامسة، قيل مات سنة ثمان وأربعين، وقيل بعد ذلك. خ د س فق.

٢٧٣٨ ـ شَبيب، بوزن طويل، ابن بشر، أبو بشر البَجَلي، الكوفي، صدوق يخطىء، من الخامسة. ت ق.

٢٧٣٩ ـ شبيب بن سعيد التميمي الحَبَطي، بفتح المهملة والموحدة، البصري، أبو سعيد، لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب، من صغار الثامنة، مات سنة ست وثمانين. خ خد س.

٢٧٤٠ ـ شبيب بن شيبة بن عبدالله التميمي المِنْقَري، أبو معمر البصري، الخطيب البليغ، **أخباري** صدوق يهم في الحديث، من السابعة، مات في حدود السبعين. ت.

٢٧٤١ ـ شبيب بن شيبة، شامي، مجهول، من السابعة، وقيل: الصواب شعيب بن رُزَيق. د. [=٢٨٠١]

٢٧٤٢ ـ شبيب بن عبدالملك التميمي، البصري، نزيل خراسان، صدوق، من التاسعة، مات قديماً قبل المائتين، روى عنه معتمر بن سليمان، وهو أكبر منه. د س.

٢٧٣٠ ـ «شاذُ»: انظر سنن البيهقي ٧: ٢٩٤ التعليقة الرابعة.

الكاشف

في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي

ولد سنة ٦٧٣ - وتوفي سنة ٧٤٨ هـ

وحاشيته

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي

ولد سنة ٧٥٣ - وتوفي سنة ٨٤١ هـ

رحمهما الله تعالى

المجلد الأول

قابلهما بأصل مؤلفيهما

وقدم لهما وعلق عليهما

محمد عوامة

وخرج نصوصهما

أحمد محمد نمر الخطيب

دار القبلة للثقافة الإسلامية

جدة

مؤسسة علوم القرآن

جدة

٢٢٣٥ - شَبيب بن سعيد الحَبَطيُّ، عن أبانِ بن تَغْلِب، ويونس بن يزيد، وعنه ابنه أحمد، وابن وهب، صدوق. خ س.

٢٢٣٦ - شبيب بن شيبة أبو معمر المِنْقَريُّ، بليغ مُفَوَّه علاَّمة، عن الحسن، ومعاوية بن قرَّة، وعنه مسلم، ويحيى بن يحيى، ضعَّفوه، بقي بعد حماد بن سلمة. ت.

٢٢٣٧ - شَبيب بن شيبة، عن عثمان بن أبي سَوْدَة، وعنه الوليد بن مسلم، شاميٌّ، فيه جهالة. د.

٢٢٣٨ - شبيب بن عبد الملك التَّميميُّ، عن مقاتل بن حيَّان، وخارجة بن مُصْعَب، وعنه مُعْتَمِر بن سليمان أحدُ شيوخه، قال أبو زرعة: صدوق. د س.

٢٢٣٥ -**[قال ابن المديني: شبيب بن سعيد ثقة، وكتابه صحيح، وقال ابن عدي: كانَ شبيب لعله يغلَط ويَهِم إذا حدَّث من حفظه، وأرجو أنه لا يتعمَّد، فإذا حدث عنه ابنه أحمد بأحاديث يونس فكأنه شبيب آخر. يعني: يجوِّد].**

«الكامل» لابن عدي ٤: ١٣٤٦ - ١٣٤٧، «الميزان» ٢ (٣٦٥٨) والنقل منه. وفي «التقريب» (٢٧٣٩): «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب».

٢٢٣٦ -**[شبيب بن شيبة: روى عباس، عن يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وأبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال صالح جزرة: صالح الحديث، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال أبو داود: ليس بشيء. هذا ما ذكره المؤلف في «ميزانه». وقد ذَكَرَ له حديثين، وقد روى عنه فيهما منصور بن سلمة، وروى عنه وكيع، فأين الجهالة وقد وُثِّق، كما ذكره، وقال ابن القطان: إن الشخص إذا وُثِّق، وروى عنه واحد: انتفت الجهالة.]**

«الميزان» ٢ (٣٦٦٠) وفيه رواية منصور بن سلمة الخزاعيِّ عنه، ووكيع، وفيه تكلُّف من السبط رحمه الله لاستخراج راويين عن المترجَم من خلال ترجمته وسياق أسانيده، مع أن المزي ذكر عنه اثنين وعشرين راوياً!. «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٢: ٢٤٨ (٣٩٢٦)، «الضعفاء» للنسائي (٣٠٩)، وللدارقطني (٢٨٦)، «الجرح» ٤ (١٥٦٩) قول أبي حاتم فقط، و«ضعفاء» أبي زرعة ٢: ٤٤٣، والأقوال الثلاثة الباقية مذكورة في آخر ترجمته من «تاريخ بغداد» ٩: ٢٧٤ - ٢٧٨. وفي «التقريب» (٢٧٤٠): «أخباري صدوق، يَهِم في الحديث».

٢٢٣٨ - **[قال المؤلف في «الميزان»: لا يعرف.]**

«الميزان» ٢ (٣٦٦١). وفي «الجرح» ٤ (١٥٧١) عن أبي حاتم: «ليس به بأس صالح الحديث». وكلام المصنف في «الميزان» صريح في أنه قال «لا يعرف» لأنه لم يروِ عنه غير معتمر ابن سليمان، وهذا لا يؤثِّر فيه ما دام قد وثِّق.

ثم إن الصواب في نسبته: التميمي، لا التيمي، فقد جاء كذلك في الأصل بخط الحافظ الذهبي، والنسختين الحلبيتين، و«التقريب» بخط الحافظ ابن حجر، و«تهذيب الكمال» المصورة، والأصلين اللذين طُبع عنهما كتاب ابن أبي حاتم «الجرح والتعديل» كما قاله المعلِّمي، و«الميزان» وأشار المعلِّقُ عليه أنه كذلك جاء في مخطوطة السبط والمخطوطة الثانية التي وصفها في مقدمة «الميزان» بأنها نسخة معتمدة معتبرة.

فمن الغريب أن المعلِّمي عَدَل عما أُثبتَ في أصْلَيه إلى ما جاء في غيرهما فأثبته: التيمي.



معلومات عن الرواة
رقم الراوي
١٩٠٢٦
اسم الراوي
شبيب بن سعيد
رجل
الكنية
أبو سعيد
اسم الشهرة
شبيب بن سعيد التميمي
النسب
التميمي،الحبطي،البص
الوصف
اللقب
النشاط
المذهب
الرتبة
صدوق حسن الحديث
الطبقة
٨
سنة الوفاة
سنة الميلاد
١٨٦
عمر الراوي
٠
الإقامة
البصرة
بلد الوفاة
البصرة
اختلاط
تدليس
القرابة
والد
أسماء الأقارب
أحمد بن شبيب بن سعيد
الموالي
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

١٩٥٨ ـ رَوّاد، بتشديد الواو، ابن الجراح، أبو عصام العَسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأَخَرَة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة. ق.

١٩٥٩ ـ رُؤبة، بضم أوله وسكون الواو بعدها موحدة، ابن العجّاج الراجز المشهور، التميمي، ثم السعدي، لين الحديث، فصيح، مات بالبادية سنة خمس وأربعين، أهمله المزي. **خت**.

١٩٦٠ ـ رَوح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري، ضعيف، من التاسعة، مات سنة مائتين. ت.

١٩٦١ ـ روح بن جَناح الأموي مولاهم، أبو سعد الدمشقي، ضعيف اتهمه ابن حبان، من السابعة. ت ق.

١٩٦٢ ـ رَوح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس ـ أو سبع ـ ومائتين. ع.

١٩٦٣ ـ رَوح بن عبدالمؤمن الهذلي مولاهم، أبو الحسن البصري، المقرىء، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين، وقيل غير ذلك. خ.

١٩٦٤ ـ روح بن عَنْبسة بن سعيد الأموي مولاهم، البصري، مجهول، من السابعة. ق.

١٩٦٥ ـ رَوح بن الفرج البزار، أبو الحسن البغدادي، صدوق، من الحادية عشرة. ق.

١٩٦٦ ـ روح بن الفرج السوّاق، الموصلي، صدوق، من الحادية عشرة أيضاً. **تمييز**.

١٩٦٧ ـ روح بن الفرج القطّان، أبو الزِّنْبَاع، بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة، المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين، وله أربع وثمانون. **تمييز**.

١٩٦٨ ـ روح بن الفرج بن زكريا بن عبدالله البغدادي، أبو حاتم المؤدب، صدوق، من الثانية عشرة. **تمييز**.

١٩٦٩ ـ روح بن الفرج البصري، مقبول، من الثانية عشرة. **تمييز**.

١٩٧٠ ـ روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث، بالمعجمة والمثلثة، البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين، أرخه ابن حبان. خ م د س ق.

١٩٧١ ـ رويفع، بالفاء، ابن ثابت بن السَّكن بن عدي بن حارثة الأنصاري، المدني، صحابي، سكن مصر، / وولي إمْرَة بَرْقَة، ومات بها، سنة ست وخمسين. **بخ** د ت س. /٨٢

١٩٧٢ ـ رِياح، بكسر أوله ثم تحتانية، ابن الحارث النخعي، أبو المثنى الكوفي، ثقة، من الثانية. د س ق.

* ـ رياح بن الربيع، في: رَبَاح. [=١٨٧٢].

١٩٧٣ ـ رياح بن عَبيدة، بفتح أوله، الباهلي مولاهم، كوفي، ثقة، سكن الحجاز، من الرابعة. **خد**.

١٩٥٩ ـ «رؤبة» لم يصرح المصنف بالهمزة على الواو، وصرح بذلك ابن خلكان ٢: ٣٠٥. وكانت وفاته سنة خمس وأربعين بعد المائة، فهو من الخامسة.

١٩٦٤ ـ «بن سعيد» هو الصواب، كما في «التهذيبين» ونسخة الميرغني وكتب عليها: صح، وكما سيأتي في ترجمة أبيه: عنبسة بن سعيد بن أبي عياش، وسها قلم المصنف هنا فكتب: سعد.


معلومات عن الرواة
رقم الراوي
١٥٨٨١
اسم الراوي
روح بن القاسم
رجل
الكنية
أبو غياث
اسم الشهرة
روح بن القاسم التميمي
النسب
التميمي،العنبري،البص
الوصف
اللقب
النشاط
المذهب
الرتبة
ثقة حافظ
الطبقة
٦
سنة الوفاة
سنة الميلاد
١٤١
عمر الراوي
٠
الإقامة
البصرة
بلد الوفاة
اختلاط
تدليس
القرابة
أخو
أسماء الأقارب
هشام بن القاسم
الموالي
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

٥١٩٠ ـ عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، أبوجعفر الخَطْمِي، بفتح المعجمة وسكون الطاء، المدني، نزيل البصرة، صدوق، من السادسة. ٤.

٥١٩١ ـ عمير، مولى آبي اللحم، الغِفاري، صحابي شهد خيبر، وعاش إلى نحو السبعين. م٤.

٥١٩٢ ـ عمير، مولى ابن مسعود، مجهول، من الثالثة. ق.

٥١٩٣ ـ عمير، مولى عمر بن الخطاب، مقبول، من الثالثة، ق.

* ـ عمير، مولى أم الفضل، هو: ابن عبدالله، تقدم. [=٥١٨٥].

٥١٩٤ ـ عمير الثقفي، جدّ حرب بن عبيدالله، صحابي، له حديث. د.

٥١٩٥ ـ عَمِيرة، بفتح أوله، ابن سعد الهَمْداني، أبو السَّكَن، بفتحتين، الكوفي، مقبول، من الثالثة. س.

٥١٩٦ ـ عميرة بن أبي ناجيةَ: حُريث الرُّعيني، المصري، أبو يحيى، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وقيل قبل ذلك. د س.

ذكر من ابتداء اسمه ـ ع ن

٥١٩٧ ـ عَنْبَسَة، بفتح أوله ثم نون ساكنة ثم موحدة ومهملة مفتوحتين، ابن الأزهر الشيباني، أبو يحيى، الكوفي، قاضي جُرْجان، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة. س.

٥١٩٨ ـ عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي مولاهم، الأَيْلي، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة، صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. خ د.

٥١٩٩ ـ عنبسة بن أبي رائطة الغَنَوي، بمعجمة ونون مفتوحتين، الأعور، مقبول، من السابعة. د.

٥٢٠٠ ـ عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس، بضاد معجمة، مصغر، الأسدي، أبو بكر الكوفي، قاضي الرَّي، ثقة، من الثامنة. خت ت س.

٥٢٠١ ـ عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، أخو عمرو الأَشْدَق، ثقة، من الثالثة، وكان عند الحجاج بالكوفة، مات على رأس المائة تقريباً. خ م د.

٥٢٠٢ ـ عنبسة بن سعيد بن أبي عيّاش الأموي مولاهم، مجهول من الرابعة. ق.

٥٢٠٣ ـ عنبسة بن سعيد بن كثير بن عبيد القرشي، مولى أبي بكر، ثقة، من السابعة. د.

٥٢٠٤ ـ عنبسة بن سعيد القطّان، الواسطي أو البصري، ضعيف من السابعة، لم يصح أن أبا داود روى له، بل لابن أبي رائطة. (د).

/٢٢٨ ٥٢٠٥ ـ عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي الأموي، أخو معاوية، يكنى أبا الوليد، وقيل غير ذلك، يقال له رؤية، وقال أبو نعيم: اتفق الأئمة على أنه تابعي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، مات قبل أخيه. م٤.

الكاشف

في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي
ولد سنة ٦٧٣ - وتوفي سنة ٧٤٨هـ

وحاشيته

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي
ولد سنة ٧٥٣ - وتوفي سنة ٨٤١هـ
رحمهما الله تعالى

المجلد الثاني

قابلهما بأصل مؤلفيهما
وقدم لهما وعلق عليهما
محمد عوامة
وخرج نصوصهما
أحمد محمد نمر الخطيب

دار القبلة للثقافة الإسلامية
جدة
مؤسسة علوم القرآن
جدة

الطبعة الأولى
١٤١٣ - ١٩٩٢

٤٢٨٨ ـ عمير بن مأمونٍ الدارميُّ، عن ابن الزبير، وغيره، وعنه سالم بن أبي الجعد، وسعد الإسكاف، وثِّق. ت.

٤٢٨٩ ـ عمير بن هانىء العَنْسيُّ الدَّارَانيُّ، عن أبي هريرة، وابن عمر، والكبار، وعنه الأوزاعيُّ، ومعاوية ابن صالح، وغيره، وكان يسبِّح في اليوم مائة ألف، ذُبح صبراً بداريّا لحطِّه على يزيد الناقص ١٢٧. وقال دُحَيم: بل المذبوحُ ابنه. ع.

٤٢٩٠ ـ عُمير بن يزيد أبو جعفر الخَطْميُّ، عن ابن المسيِّب، وأبي أُمامة بن سهل، وعنه شعبة، والقطّان، وعدَّة، ثقة. ٤.

٤٢٩١ ـ عُمير، مولى آبي اللَّحْم، له صحبةٌ، عنه محمد بن إبراهيم التَّيميُّ، ويزيد بن أبي عُبَيد، وجَمْع. م ٤.

٤٢٩٢ ـ عُمير، عن مولاه ابن مسعود، وعنه ابنه، وحفيده إسحاق بن إبراهيم، وثِّق. ق.

٤٢٩٣ ـ عُمير، عن مولاه عمر، وعنه عاصم بن عمرو، وثِّق. ق.

٤٢٩٤ ـ عَميرة بن أبي ناجية، مصريٌّ، عن يزيد بن أبي حَبيب، وعدَّة، وعنه بكر بن مُضَر، وابن وهْب، وعدَّة، وثِّق، عابد بكَّاء، مات ١٥٣. س.

٤٢٨٨ ـ «بن مأمون»: [ويقال: مأموم، قاله الترمذي في «جامعه». وقال الدارقطني: لا شيء].

«سنن الترمذي» كتاب الصوم ـ باب ما جاء في تحفة الصائم ٣: ١٤٣ (٨٠١)، «سؤالات البَرْقاني للدارقطني» (٣٨٠).

قلت: وقد أشار المصنف رحمه الله إلى القولين في اسم والد المترجَم، فوضع (ن) فوق الميم، وليس في نسخة السبط إلا: مأمون، فلذا أشار إلى الوجه الآخر، والرجل في «ثقات» ابن حبان ٥: ٢٥٦. وفي «التقريب» (٥١٨٧): «مقبول» مع حكايته في «التهذيب» لكلمة الدارقطني، إلا أنه ـ فيما أظن ـ اعتمد إشارة ابن حبان إلى أن تَبِعةَ ما في حديث عُمير محمولةٌ على سعد بن طَريف الراوي عنه، قال ابن حبان في «الثقات»: «روى عنه سعد بن طريف الإسكاف، وسعدٌ: الله المستعان على أخباره» وقد وصفه في «المجروحين» ١: ٣٥٧ بالوضع على الفور!.

٤٢٨٩ ـ [وثَّق عُميرَ بنَ هانىء: العجليُّ، وقال الفَسَوي: لا بأس به، وقال أبو داود: كان قدرياً].

«الميزان» ٣ (٦٤٩٢)، «ثقات العجلي ٢ (١٤٣٧)، «تاريخ الفَسَوي» ٢: ٤٦٥.

٤٢٩٢ ـ «ثقات» ابن حبان ٥: ٢٥٤، وفي «التقريب» (٥١٩٢): «مجهول» مع رواية اثنين عنه، وتوثيق ابن حبان! وانظر الترجمة الآتية.

٤٢٩٣ ـ [لم يروِ عنه سوى عاصم بن عمرو].

«الميزان» ٣ (٦٤٩٣). وهوفي «ثقات» ابن حبان ٥: ٢٥٧، وفي «التقريب» (٥١٩٣): «مقبول» مع رواية واحد عنه، وتوثيق ابن حبان! وانظر ما قبله.

٤٢٩٤ ـ (٥١٩٦): «ثقة عابد». وزاد في رمزه: د، وقال: «ذكر له أبو داود في الطهارة من «سننه» حديثاً معلَّقاً، فكان ينبغي للمؤلف ـ المزي ـ أن يرقم له رقم أبي داود على عادته في ذلك». أبو داود كتاب الطهارة ـ باب في المتيمم يجد الماء بعدما يصلي ١: ٢٤٢ (٣٣٨).



معلومات عن الرواة
تعريف عام
رقم الراوي
٣٢٦٥٨
اسم الراوي
عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب
رجل
الكنية
أبو جعفر
اسم الشهرة
عمير بن يزيد الأنصاري
النسب
الأنصاري،الخطمي،ال
الوصف
اللقب
ابن حباشة
النشاط
المؤذن
المذهب
الرتبة
ثقة
الطبقة
٦
سنة الوفاة
سنة الميلاد
١٤٧
عمر الراوي
٠
الإقامة
البصرة ، المدينة
بلد الوفاة
اختلاط
تدليس
القرابة
أمه
أسماء الأقارب
بنت عقبة بن الفاكه بن سعد الأنصاري
الموالي
روى له
البخاري
مسلم
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

٣٩٦ ــ إسحاق بن يوسف بن مِرْداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله ثمان وسبعون. ع.

٣٩٧ ــ إسحاق مولى زائدة، والد عمر، قال العجليّ: هو إسحاق بن عبدالله، ثقة، من الثالثة. ر م د س.

* ــ إسحاق أبو يعقوب، عند أبي داود في الصلاة، هو: إسحاق بن أبي إسرائيل. د. [=٣٣٨].

* ــ إسحاق، عن أبي هريرة، هو: أبو إسحاق، يأتي. [=٧٩٣٥].

* ــ إسحاق، غير منسوب في البخاري: إما ابن منصور الكَوْسَج، وإما ابنُ إبراهيم ابنُ راهويه، وإما ابن إبراهيم بن نصر، وقد بَيّنتُ ذلك في الكبير. [=٣٨٤، ٣٣٢، ٣٣٣](*).

* ــ إسحاق، أبو عبدالرحمن الخراساني، هو: ابن أَسِيد، تقدم. [=٣٤٢].

* ــ إسحاق الأزرق، هو: ابن يوسف. [=٣٩٦].

ذكر من اسمه أسد إلى آخر من اسمه إسماعيل

٣٩٨ ــ أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البَجَلي، أخو خالد القَسْري، بفتح القاف وسكون المهملة، كان أمير خراسان، في حديثه لين، من الخامسة، مات سنة عشرين. س.

٣٩٩ ــ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أسد السُّنَّة، صدوق يُغرب وفيه نَصْب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، وله ثمانون. خت د س.

٤٠٠ ــ إسرائيل بن موسى، أبو موسى البصري، نزيل الهند، ثقة، من السادسة. خ د ت س.

٤٠١ ــ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي الهَمْداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها. ع.

٢٠/ ٤٠٢ ــ أسعد بن سَهْل بن حُنَيف، بضم المهملة، الأنصاري، أبو أُمامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون. ع.

٤٠٣ ــ الأَسْقَع بن الأَسْلَع، بصري، ثقة، من الثالثة. س.

٤٠٤ ــ أسلم بن يزيد، أبو عِمْران التُّجِيبي المصري، ثقة، من الثالثة. د ت س.

٤٠٥ ــ أسلم العجلي، بصري، ثقة، من الرابعة. د ت س.

٤٠٦ ــ أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرَم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة. ع.

---

* ــ انظر «تهذيب التهذيب» ١: ٢٥٩، و«مقدمة الفتح» ص ٢٢٥ ــ ٢٣٠.

٣٩٩ ــ انظر ما كتبته في الدراسة ص ٣٦.

/ ٤٢٧

فَصْـل
في المبهمات من النّسوة
على ترتيب مَن روى عنهُنّ، رِجَالاً، ثُمّ نِسَاءً

ولم يفرد المزيُّ هذا الفصلَ في أصل «التهذيب»، فتبعته في «تهذيب التهذيب» ثم أفردته هنا، لتمام الفائدة.

أ ٨٧٨٧ ـ إبراهيم بن ميسرة، عن خالته، لم تسمَّ، وهي مجهولة، من الثالثة.

٨٧٨٨ ـ إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن امرأة من أهله، عن أم خالد، لم أقف على اسمها، وهي مقبولة، من الرابعة. خ.

٨٧٨٩ ـ إسحاق الهاشمي، عن جدته، اسمها: صفيّة بنت أبي عمرو بن أميّة.

٨٧٩٠ ـ أسعد بن سهل بن حُنيف، أبو أمامة الأنصاري، عن خالته، لم أقف على اسمها، وهي صحابية، لها حديث. س.

٨٧٩١ ـ أَسِيد بن أبي أَسيد البراد، عن امرأة من المبايعات، لم أقف على اسمها، وهي صحابية، لها حديث. د.

* ـ أشعث بن أبي الشعثاء، عن عمته، اسمها: رُهْم بنت الأسود. م س. [=٨٥٩٢].

* ـ أنس بن مالك الأنصاري، عن أمه؛ هي أم سُليم، وعن خالته؛ هي أم حرام. [=٨٧١٥].

ث * ـ ثُمامة بن حَزْن، عن جارية لعائشة حبشية، صحابية، يحتمل أن تكون بَريرة. م س. [=٨٥٤٣].

ح * ـ الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، عن أم المؤمنين، هي: حفصة. م. [=٨٥٦٣].

٨٧٩٢ ـ حُريث بن الأَبَحّ، ويقال عبيد، عن امرأة بني أسد، لم أعرف اسمها، وهي صحابية، لها حديث. د.

٨٧٩٣ ـ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن امرأة عبدالله بن جعفر، وعن ابنة لعبدالله بن جعفر، لم أقف على اسمها، وهي من الثالثة. س. [=٨٧٠١].

* ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أمه، اسمها خَيْرة، بخاء معجمة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة. [=٨٥٧٨].

* ـ حَشْرَج بن زياد، عن جدته أم أبيه، هي: أم زياد الأشجعية. د س. [=٨٧٣٢].

٨٧٩٤ ـ حُصين بن مِحْصَن، أو عبيدالله بن محصن الأنصاري، عن عمة له يقال اسمها أسماء، وهي صحابية، لها حديث. س.

---

* ـ الترقيم متسلسل، والصفحة ٤٢٦ مُسَوَّدة ضرب عليها المصنف.

٨٧٩٢ ـ «الأبح»: اضطربت كتابته في الأصل، ففصّلها المصنف على الحاشية هكذا: ب حّ.

٨٧٩٣ ـ «لم أقف على اسمها»: يوهم أن الصواب: لم أقف على اسميهما، أو أن المرأة عرف اسمها، أما البنت فلا، وليس كذلك، فالمرأة لم يعرف اسمها، أما البنت فهي التي تقدمت برقم ٨٧٠١.


معلومات عن الرواة
رقم الراوي ٧٣٣٥
اسم الراوي أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب
رجل
الكنية أبو أمامة
اسم الشهرة أسعد بن سهل الأنصاري
النسب الأنصاري،الأوسي،الأ
الوصف
اللقب
النشاط
المذهب
الرتبة له رؤية
الطبقة ٢
سنة الوفاة
سنة الميلاد ١٠٠
عمر الراوي ٠
الإقامة المدينة
بلد الوفاة المدينة
اختلاط
تدليس
القرابة والد
أسماء الأقارب أيوب
الموالي
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
تهذيب الكمال
التلاميذ
الشيوخ
الجرح والعدالة

تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعة ثالثة منقحة
١٤١١هـ - ١٩٩١م

٤٤٦١ ــ عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حُنَيف، بالمهملة والنون، مصغر، الأنصاري الأوسي، أبو سهل، المدني ثم الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات قبل الأربعين. خت م٤.

* ــ عثمان بن أبي حُميد، هو: ابن عمير، يأتي. [=٤٥٠٧].

٤٤٦٢ ــ عثمان بن حُنَيف بن واهب الأنصاري الأوسي، أبو عمرو المدني، عمّ والدِ الذي قبله، صحابي شهير، استعمله عمر على مِساحة أرض الكوفة، وعَليٌّ على البَصرة قبل الجمل، ومات في خلافة معاوية. بخ ت س ق.

٤٤٦٣ ــ عثمان بن حَيَّان، بمهملة وتحتانية، ابن مَعْبد بن شَدَّاد المُرِّي، بضم الميم بعدها راء، أبو المَغْراء، بفتح الميم وسكون المعجمة، الدمشقي، عامل الوليد بن عبدالملك على المدينة، كان عمر بن عبدالعزيز يصفه بالجَوْر، مات بعد سنة خمس ومائة. م ق.

٤٤٦٤ ــ عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفّان الأموي العثماني، أبو عفّان المدني، والد أبي مروان، متروك الحديث، من العاشرة. ق. ١٩٣/

* ــ عثمان بن خرّزاذ، هو: ابن عبدالله، يأتي. [=٤٤٩٠].

٤٤٦٥ ــ عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهُدَيْر، بالتصغير، التيمي، المدني، مقبول، من الرابعة. ت.

٤٤٦٦ ــ عثمان بن أبي رَوّاد العَتَكي مولاهم، أبو عبدالله البصري، ثقة، من السابعة. خ.

٤٤٦٧ ــ عثمان بن زائدة المقرىء، أبو محمد، الكوفي العابد، نزيل الرّي، ثقة زاهد، من التاسعة. م.

* ــ عثمان بن أبي زُرْعة، هو: ابن المغيرة، يأتي. [=٤٥٢٠].

٤٤٦٨ ــ عثمان بن زُفر بن مُزاحم التيمي، أبو زفر أو أبو عمر، الكوفي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة. ت س.

٤٤٦٩ ــ عثمان بن زفر الجهني، الدمشقي، مجهول، من السادسة، مات بعد الثلاثين. د.

* ــ عثمان بن ساج، هو: ابن عمرو، يأتي. [=٤٥٠٦].

٤٤٧٠ ــ عثمان بن السائب الجُمَحي، المكي، مولى أبي مَحْذُورة، مقبول، من السادسة. د س.

٤٤٧١ ــ عثمان بن سعد الكاتب، أبو بكر البصري، ضعيف، من الخامسة. د ت.

٤٤٧٢ ــ عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. د س ق.

٤٤٧٣ ــ عثمان بن سعيد، أو ابن عمّار، الكوفي، الزيات الطبيب، لا بأس به، من كبار العاشرة. ر.

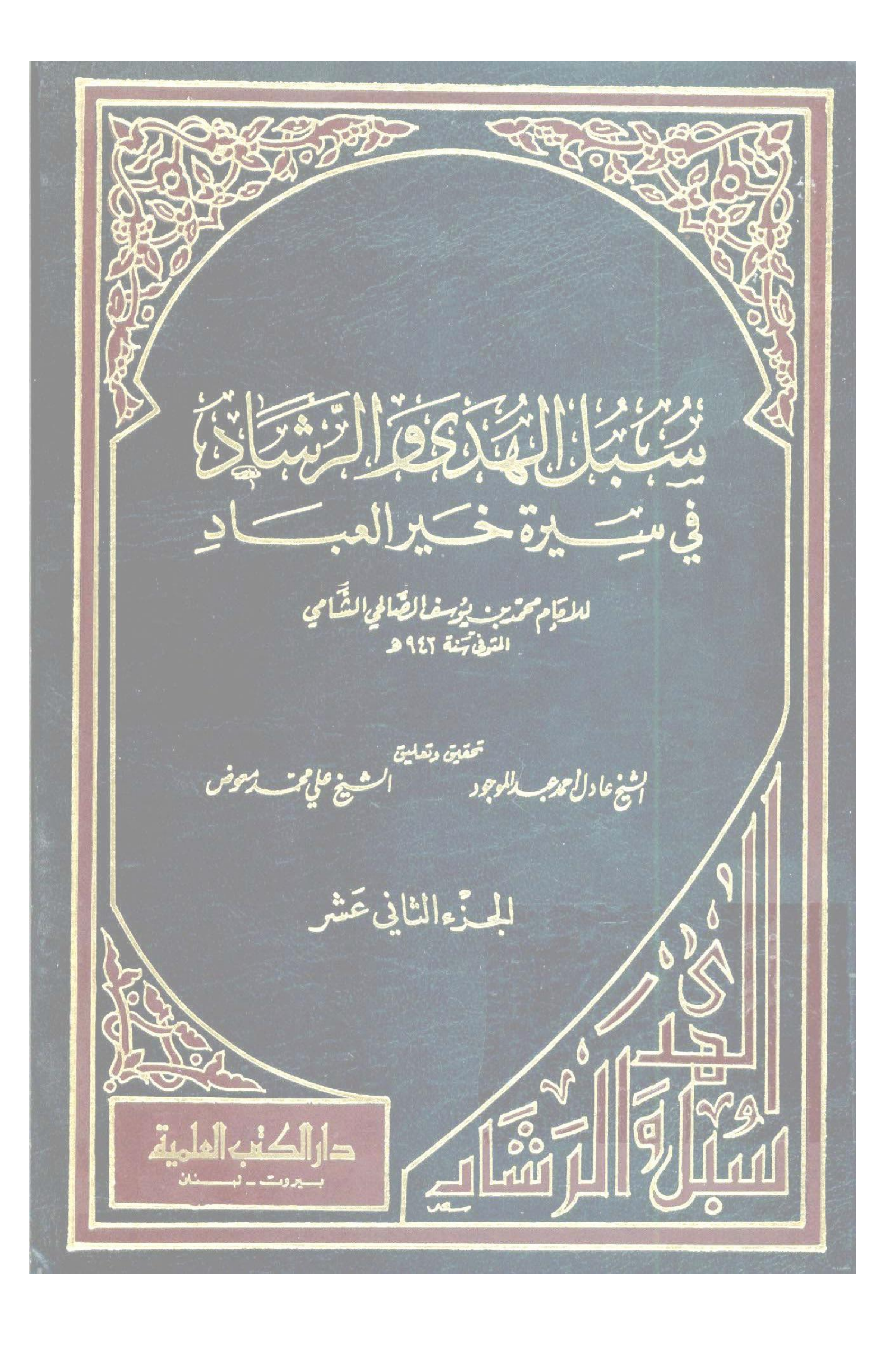
* ــ عثمان بن سعيد الدَّشْتَكي، هو: ابن محمد، يأتي. [=٤٥١٤].

٤٤٧٤ ــ عثمان بن سعيد بن مُرَّة القرشي، أبو عبدالله الكوفي المكفوف، مقبول، من كبار العاشرة أيضاً. تمييز.

٤٤٧٣ ــ وضع المصنف على «ر» علامة الإهمال: ٪.



معلومات عن الرواة
رقم الراوي ٢٨٠٠٠
اسم الراوي عثمان بن حنيف بن واهب بن عكـ
رجل
الكنية أبو عمرو
اسم الشهرة عثمان بن حنيف الأوسي
النسب الأنصاري،الأوسي،المـ
الوصف
اللقب
النشاط
المذهب
الرتبة صحابي
الطبقة ١
سنة الوفاة
سنة الميلاد
عمر الراوي ٠
الإقامة المدينة
بلد الوفاة
اختلاط
تدليس
القرابة أخو
أسماء الأقارب سهل و عباد
الموالي
روى له
البخاري
مسلم
تعريف عام
الجرح والعدالة
الشيوخ
التلاميذ
تهذيب الكمال
جوامع الكلم 4.5
اسم الكتاب: المعجم الكبير للطبراني
رقم الحديث: ٨٢٢٨
عزو: ٨٣١١
شواهد: ١
تخريج: ٣٤
(8228)- [8311] حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عِيسَى بْنِ قَيْرَسٍ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِئُ، ثنا [ج 9 : ص 31]
أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رَجُلا، " كَانَ
يَخْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَكَانَ عُثْمَانُ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ، فَلَقِيَ ابْنَ حُنَيْفٍ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ: ائْتِ الْمِيضَأَةَ
فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَتَقْضِي لِي حَاجَتِي وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ، وَرُحْ حَتَّى أَرُوحَ
الحكم على السند
أسانيد
شروح
تبويب
قراءة مصادر
بطاقة الكتاب
نسخ
الخط
إلى علم الرواية
عثمان بن حنيف
أسعد بن سهل
عمير بن يزيد
روح بن القاسم
شعبة بن الحجاج
عرض
بحث
تقسيم موضوعي
قراءة متنوعة
تخريج الرسائل
مقارنة مصادر
تعريفات
مساعدة
إسناده حسن رجاله ثقات عدا شبيب بن سعيد التميمي وهو صدوق حسن الحديث
رقم الصفحة
الألوان
الحكم على السند
إظهار الحديث
نسخ كل الشجرة
نسخ الشجرة
بحث عام
قراءة مصدر
إسناد الحديث
إسناد الحديث


سبل الهدى والرشاد
في سيرة خير العباد
للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ
تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض
الجزء الثاني عشر
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
سبل الهدى والرشاد

سُبُل الهُدى والرَّشاد
في سِيرة خير العِباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي
المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

البـــاب الخــامــس

في ذكر من توسل به ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته

روى الطَّبَرَانِي والبيهقي - بإسنادٍ مُتَّصِلٍ ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ - عن عُثْمَانَ بْنِ حَنِيفٍ أن رجلاً كان يختلف إلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ في حاجة، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي عثمان بن حنيف فشكى إليه ذلك، فقال له عثمان بن حنيف: ائْتِ المِيضَأَةَ، فتوضأ ثُمَّ ائت المسجد فَصَلِّ فيه ركعتين، ثم قال: اللهم إني أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إليك بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ - ﷺ - نَبِيِّ الرحمة، يا محمَّدُ إني أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فتَقْضِيَ حَاجَتِي، وتذكر حاجتك، وَرُحْ حتى أَرُوحَ معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان، فجاءه البواب حتى أخذ بيده، فأدخَلَهُ على عثمان، فأجلسه معه على الطُّنْفُسَةِ، فقال: ما حَاجَتُكَ؟ فذكرها له، وقال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فاذكرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيراً ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف: واللّهِ ما كَلَّمْتُهُ، ولكني شهدت رسول الله - ﷺ - وأتاه ضَرِيرٌ، فشكى إليه ذَهَابَ بَصَرِهِ، فقال له النبي - ﷺ -: [أو تصبر؟ فقال: يا رسول الله ليس لي قائد، وقد شَقَّ عليَّ] فقال: ائتِ المِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثم ادْعُ بهذه الدَّعَوَاتِ.

فقال ابن حنيف: فوالله ما تَفَرَّقْنَا، وطال بنا الحديث، حتى دخل علينا الرَّجُلُ كأنَّه لم يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ[1].

وقال الإمام النووي في «تهذيبه» في ترجمةِ «عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ» - رضي الله تعالى عنه -: شهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، وكان البريدَ إلى عُمَرَ بْنِ الخطاب - رضي الله تعالى عنه - بفتح دِمَشْقَ، ووصل إلى المدينة في سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ورجع منها إلى الشام في يَوْمَيْنِ ونِصْفٍ؛ بدعائه عند قَبْرِ النبي - ﷺ -، وتَشَفُّعِهِ بِهِ في تقريبِ طريقِهِ.

وقال الشيخ تَقِيُّ الدين بْنُ الصَّلاحِ - في كلامه على بعض المسائل - لقد انْتُدِبَ بَعْضُ العُلَمَاءِ لاِسْتِقْصَائِهَا يعني: مُعْجِزَاتِهِ - ﷺ - فجمع أَلْفَ مُعْجِزَةٍ، وعَدَدْنَاهُ مُقَصِّراً، إذ هي فوق ذلك بِأَضْعَافٍ لا تُحْصَى، فإنَّها ليست محصورةً على ما وجد في عَصْرِهِ منها - ﷺ -، فلم تَزَلْ تتجدد بعده - ﷺ - على تَعَاقُبِ العُصُورِ، وذلك أن كراماتِ الأولياءِ من أُمَّتِهِ وإجاباتِ المتوسلين في حوائجهم ومعوناتهم، عقب توسلهم به في شدائدهم له براهين قَوَاطِعُ ومعجزاتٌ

(١) الدلائل ١٦٨/٦.

سَوَاطِعٌ، لاَ يُعدُّها عَادٌّ، ولا يحصرها حَادٌّ.

قلت: وقد ألف الإمام العلامة سيدي أبو عبد الله بن النعمان في ذلك كتاباً سماه «مصباحُ الظَّلاَمِ في الـمُسْتَغِيثِينَ بِخَيْرِ الأَنَامِ فِي الْيَقَظَةِ وَالـمَنَامِ» أتى فيه بالعجيب العُجَابِ، الذي لا يشك فيه من له أدنى تَمْيِيزٌ فعليك بِهِ، فإِنَّهُ جامع في بابه.

اللَّهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ، ونتوجه إليك بنبيك محمد ـ ﷺ ـ أن تُحْسِنَ عَاقِبَتَنَا في الأمور كُلِّها، وأن تُجِيرَنا من خِزي الدُّنْيا وعَذَاب الآخِرَةِ، وقد تقدم منها في أبواب معجزاته ـ ﷺ ـ جُمْلَةٌ، فراجعها إن شئت، والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

الرسائل الغمارية

جزءٌ فيه
الرد على الألباني

تأليف
الشيخ عبد الله
الغماري المغربي

دار المشا

مُلتزم الطبع
دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة الثانية
١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ ر



وفي هذا الكلام تدليس وتحريف نبيّنه فيما يلي:

هذه القصة رواها البيهقي في دلائل النبوّة[1] من طريق يعقوب بن سفيان، حدّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، ثنا أبي، عن رَوْح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي امامة بن سهل بن حنيف، عن عمّه عثمان بن حنيف: أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفّان رضي الله عنه...، فذكر القصّة بتمامها.

يعقوب بن سفيان هو الفسوي[2] الحافظ الإمام الثقة، بل هو فوق الثقة.

وهذا إسناد صحيح.

فالقصّة صحيحة جدًّا وقد وافق على تصحيحها أيضًا الحافظ المنذري في الترغيب[3]، والحافظ

---

(١) دلائل النبوة ٦/١٦٦-١٦٨ .

(٢) راجع ترجمته في: تذكرة الحفّاظ ٢/٥٨٢، سير الذهبي ١٣/١٨٠، الجرح والتعديل ٩/٢٠٨، طبقات القرّاء ٢/ ٣٩٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥، شذرات الذهب ٢/ ١٧١ .

(٣) الترغيب والترهيب ١/ ٤٧٤-٤٧٦ .

معجم البلدان

للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

رضي الله عنه، مائة وأربعين ذراعاً وارتفاعه أحد عشر ذراعاً ، وكان بَنَى أساسه بالحجارة إلى أن بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصّنه، وروي أن عمر أول من حصّن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سَرْغَ وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعاً ، وكان أول عمل عثمان إياه في شهر ربيع الأول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شُرّافات فعملها والمحراب عمر بن عبد العزيز ، ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كَيسان وكتب الوليد إلى ملك الروم يطلب منه عُمّالاً وأعلمه أنه يريد عمارة مسجد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليه أربعين رجلاً من الروم وأربعين من القفط ووجّه إليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالاً من الفُسَيْفساء ، فهدم الروم والقفط المسجد وخمّروا النورة للفسيفساء سنة وحملوا القصّة من بطن نخل وعملوا الأساس بالحجارة والجدار والأساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرصاص ، وجعل عمر المحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف ، قال صالح بن كيسان : ابتدأتُ بهدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين ، وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على ما بناه عمر بن عبد العزيز ، وأما عبد الملك بن شبيب الغساني في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسّعه ، وقرىء على موضع زيادة المأمون: أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فإن الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ؛ والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر ؛ ومن خصائص المدينة أنها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائحة لا توجد في غيرها وتمرها الصَّيحاني لايوجد في بلد من البلدان مثله ، ولهم حب اللبان ومنها يحمل إلى سائر البلدان، وجبلها أحد قد فضّله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحدٌ جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة، وحرّم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية، واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المُزَني فأقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات ، وكان عمر بن عبد العزيز يقول : لأنْ أوتى برجل يحمل خمراً أحب إليّ من أن أوتى به وقد قطع من الحرم شيئاً ، وكان عمر بن الخطاب ينهى أن يقطع العضاه فتهلك مواشي الناس وهو يقول لهم عصمة ؛ وأخبار مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقها وأعراضها وجبالها كتبٌ ليس من شرطنا ذكرها إلا على ترتيب الحروف وقد فعلنا ذلك ، **وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية ، والله يحسن لنا العافية ولا يحرمنا ثواب حسن النية في الإفادة والاستفادة بحق محمد وآله** ؛ وأما المسافات فإن من المدينة إلى مكة نحو عشر مراحل ، ومن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة ، وطريق البصرة إلى المدينة نحو من ثماني عشرة مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة بقرب

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٣٦٩ ـ أحمد بن حرب بن عبد الله بن سهل بن فيروز[١] ، أبو عبد الله الزاهد النيسابوري. وقيل: المروزي[٢] .

سمع سفيان بن عيينة، وأبا عامر العقدي، وأبا داود الطيالسي في خلق كثير. /

[و][٣] كان عالماً ورعاً متعبداً، والكرامية تنتحله، وورد بغداد أيام أحمد بن حنبل، وحدّث بها.

قال يحيى بن معين: إن لم يكن أحمد بن حرب من الأبدال فلا أدري مَنْ هم[٤].

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر
أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي
قال: أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال: دخلت على أ
من مكة، فقال لي أحمد: مَنْ هذا الخراساني الذ
ومن ورعه كذا وكذا[٦]، فقال: لا ينبغي لمن يـ
الفتيا[٧].

أخبرنا[٨] زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن
محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثني أبو العباس
حدثني أبو عمرو محمد بن يحيى قال: مرَّ أحـ
أحدهم: أمسكوا فإن هذا أحمد بن حرب الذي لا
لحيته، وقال: الصبيان يهابونك بأنك لا تنام وأنت
أن توفي لم ينم الليل.

وبلغنا عن أحمد بن حرب أنه قال: المناز

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧هـ.

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه
نعيم زرزور

الجزء الحادي عشر

دار الكتب العلمية

(١) في الأصل: «بن مروان».
(٢) انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد ٤/١١٨».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
(٤) تاريخ بغداد ٤/١١٩.
(٥) في ت: «أحمد بن ثابت».
(٦) «ومن ورعه كذا وكذا» ساقطة من ت.
(٧) في ت: «في القضاء».
انظر الخبر في: «تاريخ بغداد ٤/٢١٩».
(٨) في ت، ح: «أنبأنا».
(٩) في ت: «عبد الله».

الحقيقة[١]: عمرنا في الدنيا، ومكثنا في القبور، ومقامنا في الحشر، ومنصرفنا إلى الأبد[٢] الذي خلقنا له، فمثل عمرنا في الدنيا كالمتعشى للحاج لا يطمئنون ولا يحلون الأثقال عن الدواب لسرعة الارتحال، ومكثنا في القبور مثل أحد المنازل[٣] للحاج يضعون الأثقال ويستريحون / يوماً وليلة ثم يرتحلون، ومثل مقامنا في الحشر كمقدمهم مكة يوفون النذور[٤] ويقضون النسك، ثم يتفرقون، وكذلك القيامة يفترق فيها الناس إلى الجنة أو السعير[٥].

أخبرنا[٦] زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي[٧] أخبرنا[٨] أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا العباس محمد بن أحمد القاضي[٩] يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن جعفر الزاهد يقول: سمعت زكريا بن أبي دلويه يقول: رأيت أحمد بن حرب بعد وفاته بشهر في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي وفوق المغفرة. قلت: وما فوق المغفرة؟ قال: أكرمني بأن يستجيب دعوات المسلمين إذا توسلوا بقبري.

توفي أحمد بن حرب في رجب هذه السنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر.

١٣٧٠ ـ جعفر بن مبشر[١٠] [بن أحمد][١١] بن محمد، أبو محمد الثقفي المتكلم[١٢].

أحد المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة في الكلام، توفي في هذه السنة.

١٣٧١ ـ زهير[١٣] بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي[١٤] .

وُلد سنة ستين ومائة.

وحدّث عن سفيان بن عيينة، وهشيم، وابن علية، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد، وخلق كثير.

(١) في ت: «حقيقة».
(٢) «والأبد» ساقطة من ت.
(٣) في ت: «أحد منازل».
(٤) في ت: «نذورهم».
(٥) في ح: «إلى الجنة وإلى السعير».
(٦) في ت: «أنبأنا».
(٧) «البيهقي» ساقطة من ت.
(٨) في ت: «أنبأنا».
(٩) في الأصل: «الفاضي».
(١٠) في الأصل: «بن ميسر».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
(١٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/١٦٢.
(١٣) في الأصل: «إبراهيم».
(١٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/٤٨٣.

الغُنْيَة لطالبي طريق الحقّ

للشيخ عبد القادر الجيلاني

حقّقه وعلّق عليه وعمل فهارسه
عِصام فارس الحرستاني

خرّج أحاديثه
حسّان عبد المنّان

الجزء الأول

دار الجيل
بيروت

(فصل)

[دخول المدينة المنورة وما يستحب فيها]

فإذا منّ الله تعالى بالعافية وقدم المدينة فالمستحبّ له أن يأتي مسجد النبي ﷺ، فليقل عند دخول المسجد: اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وافتح لي أبواب رحمتك وكُفَّ عني أبواب عذابك، الحمد لله رب العالمين.

ثم يأتي القبر وليكن بحذائه بينه وبين القبلة، ويجعل جدار القبلة خلف ظهره والقبر أمامه تلقاء وجهه والمنبَر عن يساره، وليقم مما يلي المنبر وليقل: السلامُ عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم آت سيدنا محمداً الوسيلةَ والفضيلة والدرجةَ الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، اللهم صلِّ على روح محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد، كما بَلَّغَ رسالتكَ وتلا آياتك وصدع بأمرك، وجاهد في سبيلك وأمر بطاعتك ونهى عن معصيتك، وعادى عدوك ووالى وليك وَعَبَدَكَ حتى أتاه اليقين، اللهم إنك قلتَ في كتابك لنبيك ﴿وَلَوْ أنّهم إذْ ظَلَمُوا أنفسَهمْ جاءُوكَ فاسْتَغْفَروا الله واسْتَغْفَرَ لهمُ الرسولُ لَوَجَدُوا الله توّاباً رحيماً﴾ [النساء: ٦٤] وإني أتيتُ نبيَّك تائباً من ذنوبي مستغفراً، فأسألك أن تُوَجِبَ لي المغفرة كما أوجبتها لِمَنْ أتاهُ في حال حياتِهِ، فأقرَّ عنده بذنوبه فدعا له نَبِيُّهُ فغفرتَ له، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك عليه سلامك نبيِّ الرحمة، يا رسول الله إني أتوجه بك إلى ربي ليغفر لي ذنوبي، اللهم إني أسألك بحقه أن تغفر لي وترحمني، اللهم اجعل محمداً أول الشافعين وأنجح السائلين وأكرم الأولين والآخرين، اللهم كما آمنا به ولم نَرَهُ، وصدقناه ولم نَلْقَهُ، فأدخلنا مدخله واحشرنا في زمرته، وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشرباً روياً صافياً سائغاً هنيئاً لا نظمأ بعده أبداً، غير خزايا ولا ناكثين،

صِفَةُ الصَّفْوَة

للإمام العالم
جمال الدين أبي الفرج
ابن الجوزي
٥١٠ - ٥٩٧ هجرية

طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة
بفهارس للأحاديث وللأعلام المترجم لهم

حققه وعلق عليه
محمود فاخوري

خرّج أحاديثه
د. محمد رواس قلعه جي

الجزء الثاني

دار المعرفة

… فيه من بَركات معروف : انصرفتُ
… ف صبياً شَعِثاً فقلت له: من هذا ؟
… واقف منكسر فسألته لمَ لا تلعب ؟
… له : فما ترى أنك تعمل به قال : لعلى
… جوزاً يفرح به . فقلت له : أعطنيه
… ؟ فقلت : نعم · فقال لى : خذه أغنى
… أقلّ من كذا .

… ى : رأيت معروفاً الكرخى فى المنام
… وجل : ملائكتى مَن هذا ؟ فقالت الملائكة : أنت أعلم ، هذا معروف الكرخى ، وقد سكِر من حبّك لا يُفيق إلاّ بلقائك .

وقال أحمد بن الفتح : رأيت بشر بن الحارث فى منامى وهو قاعد فى بستان ، وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له : يا أبا نصر ما فعل الله بك ؟ قال : غفرلى ورحمنى وأباحنى الجنة بأسرها وقال لى: كُلْ من جميع ثمارها واشربْ من أنهارها وتمتّع بجميع مافيها كما كنت تحْرم نفسك الشهوات فى دار الدنيا . فقلت له :فأين أخوك أحمد بن حنبل ؟ قال : هو قائم على باب الجنّة يشفع لأهل السنة ممن يقول :

(١) الأفصح أن يقال : (فساوت) أى عادلت : قال الفراء : « ولم يعرف : يسوى كذا » .

القرآن كلام الله غيرُ مخلوق. فقلت له : فما فعل معروفٌ الكرخيّ ؟ فحرّك رأسه ثم قال لى : هيهات حالت بيننا وبينه الحجُب، إن معروفاً لم يَعبد الله شوقاً إلى جنته ولا خوفاً من ناره ، وإنما عبده شوقاً إليه فرفعه الله إلى الرفيع الأعلى ورفع الحجُب بينه وبينه ، ذاك الترياق المقدّس[1] المجرّب ، فمن كانت له إلى الله حاجة فليأتِ قبره وليدْعُ فانه يُستجاب له إن شاء الله [تعالى] .

وعن أبى بكر الزجّاج قال: قيل لمعروف الكرخى فى علته[2] : أوْصِ . فقال : إذا متّ فتصدّقوا بقميصى هذا ، فإنى أحبّ أن أخرُج من الدنيا عُرياناً كما دخلتُ إليها عُرياناً .

أسنَد معروف عن بكر بن خُنيس وعبدالله بن موسى وابن السماك. وتوفى سنة مائتين وقبره ظاهر بُبغداد يتبرّك به . وكان ابراهيم الحربى يقول : قبر معروف الترياق المجرب .

وانما اقتصرنا هاهنا على اليسير من أخباره لأنا قد جمعنا أخباره ومناقبه فى كتابٍ أفردناه لها فمن أراد الزيادة من أخباره فعليه بذلك الكتاب والله الموفق رحمه الله ورضى الله عنه .

(١) ط : المقدسى . وكانت كذلك فى ط ثم أصلحت كما أثبتناها .
(٢) قط : مرضه .



للحافظ الإمام
جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن
ابن الجوزي البغدادي
المتوفى ٥٩٧هـ

تحقيق
عبد القادر أحمد عطا

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ويا طوبى لك إن عرفتيه، فإن عرفانه ملك الدنيا والآخرة.

٤٦ - فصل
[الانقطاع إلى الله]

كنت في بداية الصبوة، قد ألهمت سلوك طريق الزهاد، بإدامة الصوم والصلاة.

وحببت إليّ الخلوة. فكنت أجد قلباً طيباً. وكانت عين بصيرتي قوية الحدة، تتأسف على لحظة تمضي في غير طاعة، وتبادر الوقت في اغتنام الطاعات.

ولي نوع أنس، وحلاوة مناجاة!!

فانتهى الأمر إلى أن صار بعض ولاة الأمور يستحسن كلامي، فأمالني إليه، فمال الطبع، ففقدت تلك الحلاوة.

ثم استمالني آخر، فكنت أتقي مخالطته ومطاعمه، لخوف الشبهات، وكانت حالتي قريبة.

ثم جاء التأويل فانبسطت فيما يباح، فعدم[1] ما كنت أجد من استنارة وسكينة.

وصارت المخالطة توجب ظلمة في القلب إلى أن عدم النور كله.

فكان حنيني إلى ما ضاع مني يوجب انزعاج أهل المجلس، فيتوبون ويصلحون، وأخرج مفلساً فيما بيني وبين حالي.

وكثر ضجيجي من مرضي، وعجزت عن طب نفسي، فلجأت إلى قبور الصالحين[2]، وتوسلت في صلاحي، فاجتذبني لطف مولاي بي إلى الخلوة على كراهة مني، ورُدَّ قلبي عليَّ بعْدَ نفور مني[3]، وأراني عيب ما كنت أوثره.

فأفقت من مرض غفلتي! وقلت في مناجاة خلوتي: سيدي كيف أقدر على شكرك؟ وبأي لسان أنطق بمدحك؟ إذ لم تؤاخذني على غفلتي، ونبهتني من رقدتي، وأصلحت حالي على كره من طبعي.

فما أربحني فيما سلب مني إذ كانت ثمرته اللجأ إليك!

---

(١) في الحديثة: فانعدم.
(٢) لزيارتها المشروعة والتوسل في صلاح حالي.
(٣)، في الحديثة: بعد نفور عني.


السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/١٦/٤

كتاب الثقات
للامام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم
التميمي البستي
(المتوفى سنة ٣٥٤هـ - ٩٦٥م)
الجزء الثامن

طبع
بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى
بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

... بن على بن أبى طالب الهاشمى ،
... بن الحسين ، روى عنه ابن
... قد رآه فلذلك أدخلناه فى هذه
... ده عنه .
... الكوفة ، يروى عن الضحاك بن
... عنه إبراهيم بن نشيط اللؤلؤى.
... العباس بن محمد الهاشمى ، كنيته
... جعفر ، روى عنه على بن حجر
السعدى و أهل الجزيرة ، ربما أخطأ .

{ على[6] } بن موسى الرضا و هو على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبو الحسن ، من سادات أهل البيت و عقلائهم ، و جلة الهاشميين و نبلائهم ، يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده و شيعته و أبى الصلت خاصة ، فان الأخبار التى رويت عنه و بين بواطيل إنما الذنب فيها لأبى الصلت و لأولاده و شيعته ، لأنه فى نفسه كان أجل من أن يكذب ، و مات على بن موسى الرضا بطوس من شربة

---

(١) له ترجمة فى التهذيب ٧ / ٣٦٧ (٢) فى مد : المعاد (٣) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣ / ١ / ٢٠٣ (٤) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣ / ١ / ١٧٦ (٥) له ترجمة فى تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٦ (٦) له ترجمة فى التهذيب ٧ / ٣٨٧ .

سقاه[1] إياها المأمون فمات من ساعته ، و ذلك فى يوم السبت آخر [يوم - [2]] سنة ثلاث و مائتين و قبره بسناباذ خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد ، قد زرته مرارا كثيرة و ما حلت بى شدة فى وقت مقامى بطوس فزرت قبر على بن موسى [3]الرضا صلوات الله على جده و عليه[3] و دعوت الله إزالتها عنى إلا استجيب لى و زالت عنى تلك الشدة ، [3]و هذا شيء[3] جربته مرارا فوجدته [3]كذلك ، أماتنا الله على محبة المصطفى و أهل بيته صلى الله عليه و عليهم أجمعين[3] .

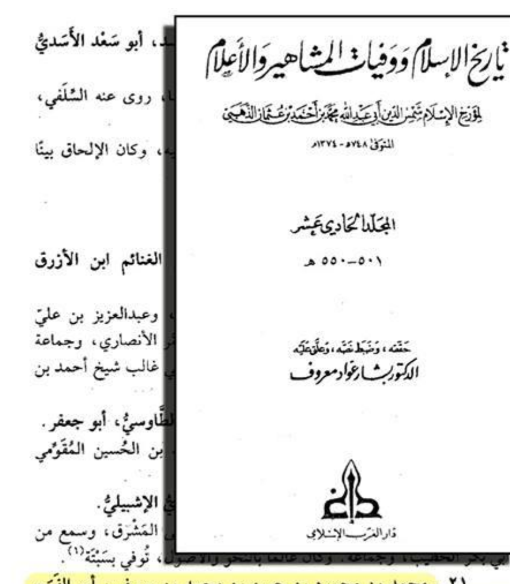
{ على[4] } بن جبلة الحضرمى ، من أهل الكوفة ، كنيته أبو الحسن ، يروى عن سالم[5] [و - [6]] ابن أبى مريم ، روى عنه أبو قدامة عبيد الله ابن سعيد السرخسى .

{ على[7] } بن ثابت[8] العطار ، من أهل الكوفة ، مولى العباس بن محمد ، روى عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة ، روى عنه صاعقة و الكوفيون[9] .

{ على[10] } بن حمزة الكسائى المقرئ ، كنيته أبو الحسن ، روى عن الأعمش و عاصم بن أبى النجود ، روى عنه أبو عبيد و أهل العراق ،

---

(١) من مد ، و وقع فى الأصل : سقاها ، و فى التهذيب و الأنساب ٦ / ١٣٩ : وقد سم فى ماء الرمان و أسقى (٢) زيد من مد و الأنساب (٣ - ٣) ليس فى مد (٤) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣ / ١ / ١٧٧ (٥) هو سالم بن عبد الله بن عمر - انظر التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٦٠ (٦) زيد من الجرح و التعديل . (٧) له ترجمة فى التهذيب ٧ / ٢٨٩ (٨) زيد فى التهذيب : الدهان (٩) من مد ، و وقع فى الأصل : الكوفيين (١٠) له ترجمة فى تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ .


تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

للمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

المجلد الحادي عشر

٥٠١ - ٥٥٠ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

...د، أبو سَعْد الأَسَديُّ

...، روى عنه السِّلَفي،

...، وكان الإلحاق بيِّنًا

...الغنائم ابن الأزرق

... وعبدالعزيز بن عليّ
...ر الأنصاري، وجماعة
... غالب شيخ أحمد بن

...الطَّاوسيُّ، أبو جعفر.
...بن الحُسين المُقَوِّمي

...الإشبيليُّ.
... المَشْرق، وسمع من
...، تُوفي بسَبْتَة[1].

٢١ ـ محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو الفَرَج ابن العَلاَّمة أبي حاتم الأنصاريِّ القَزْوينيُّ، من آمُل طَبَرستان.

فقيهٌ، دَيِّنٌ، صالحٌ، صاحبُ معاملة، حجَّ سنة سَبْعٍ وتسعين، وأملَى بمكة مجلسًا، وضاعَ ابنٌ له قبل وصوله المَدِينة. قال بعضُهم: فرأيناه في مسجد النَّبيِّ ﷺ يتمرَّغ في التُّراب ويتشفَّع بالنَّبيِّ ﷺ في لُقِيِّ ولده، والخَلْق حولَه، فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنه من باب المسجد، فاعتنقا زَمَانًا.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٦).

رواها السمعاني، عن أبي بكر بن أبي العباس المِيْهَني المَرْوَزِي، أنه حج تلك السنة، ورآه يتمرَّغ في التُّراب ويبكي، والخَلْق مجتمعون عليه، وهو يقول: يا رسولَ الله جئتكم من بلدٍ بعيد زائرًا، وقد ضاعَ ابني، لا أرجع حتى تردَّ عليَّ وَلَدي، وردَّد هذا القول، حتى دخل ابنه، فصرخ الحاضرون.

سمع أباه، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وسهل بن ربيعة، وأبا عليّ الحُسيني. روى عنه ابنُ ناصر والسِّلَفي، وابن الخَل، وشُهْدة، وآخرون.

تُوفي بآمل في المحرَّم سنة إحدى، وكان أبوه من كبار الفُقهاء.

٢٢ ـ محمد بن هبةالله بن محمد بن الحَسن ابن المأمون الهاشميُّ، أبو نصر.

سمع أبا محمد الجَوْهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصَاري وأثنى عليه. تُوفي في ربيع الأول.

قال ابن النَّجَّار: سَمِعَ أيضًا من أبي عليّ بن المُذْهِب، وابن المُحَسِّن التَّنُوخي، وكان من سَرَوات بيته، صالحًا، متدينًا. روى عنه أبو طاهر السِّلَفي، وعبدالحق اليُوسُفي.

٢٣ ـ منصور بن الحسن بن عاذِل، أبو الفَرَج البَجَليُّ البَوَازيجيُّ، والبَوازيج: بين تكْريت والمَوْصل.

قدِمَ بغدادَ، وتفقه بأبي إسحاق الشِّيرازي، ولازمه، وسمع من ابن المهتدي بالله، وغيره. روى عنه عليّ بن أحمد اليَزْدي، ومحمد بن أبي الغنائم التكْريتي.

وكان من العُقلاء، الصُّلَحاء، وَلِي قضاء البَوَازِيج، وعاش إلى هذا العام[1].

٢٤ ـ هبةالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون، أبو طاهر بن أبي الحُسين بن أبي نَصْر النَّرْسيُّ البَغداديُّ المُعَدَّل الشَّاهد.

من أولاد المحدثين، سمع أبا طالب بن غَيْلان، وعبدالملك بن عُمر الرَّزَّاز. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو طاهر السِّنْجي، وغيرهما. وتُوفي في ربيع الآخر.

(١) نقله من «البوازيجي» في أنساب السمعاني.

نعتَبتْ والشابتْ المنبُرد يُجْني كُلٌّ بِكَلِي الملها شارِبٌ خابِي
ما استَنْتي بدولة بني سلجوق! أعطاني طُغْرُلْبك الدنيا، وأعطاني ألب آرسلان الآخرة.

وَوَزَرَ تسعَ سنين، واخذوا أمواله، منها ثلاثُ مئة مملوك. وقُتِل صبراً، وطِيف برأسه، وما بَلَغَنا عنه كبيرُ إساءة، لكنْ ما على غَضَب الملك عيار. قُتِل بِمَرْوِ الرُّوذ في ذي الحجة سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، وله اثنان وأربعون سنة.

قيل: كان يُؤذي الشافعية، ويُبالغ في الانتصار لمذهب أبي حنيفة.

وَوَزَرَ بعده نِظَامُ المُلك.

(وفيات الأعيان ٢/٧٦٦ ـ ٨١٣، الأنساب المتفقة: ١٣٢، الأنساب: ٤٨٣/١ ـ ٤٨٤، المنتظم ٨/٢٣٤، ٢٣٥، مختصر تاريخ دولة آل سلجوق: ٣٠ ـ ٣١، وفيات الأعيان ٥/١٣٨ ـ ١٤٣، الوافي بالوفيات ٥/٧١ ـ ٧٤).

٥٨٨٩ـ محمد بن المُنْكَدِرِ بن عبد الله المدني

(ع) (ت ١٣٠ هـ) (رقم ٧٧٧، ٥/٣٥٣)

محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

ولد سنة بضعٍ وثلاثين، وحدَّث عن النبي ﷺ، وعن سلمان، وأبي رافع، وأسماء بنت عُميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلاً. وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عُمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة، وربيعة بن عباد، وأنس بن مالك، وأبي أمامة بن سهل، ومسعود بن الحكم، وعبد الله بن حُنين، وحُمران، وذكوان أبي صالح، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة، وعبد الرحمن بن يربوع، وأبيه المنكدر، وخلق.

وعنه عمرو بن دينار، والزهري، وهشام بن عُروة، وأبو حازم الأعرج، وموسى بن عُقبة، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن سوقة، وعُبيد الله بن عُمر، وابن جريج، ومعمر، ومالك، وجعفر الصادق، وشعبة، والسفيانان، ورَوْحُ بن القاسم، وشعيب بن أبي حمزة، والأوزاعي، وعبدُ العزيز بن الماجشون، وعمرو بن الحارث، وأبو حنيفة، وابنُ أبي ذئب، والمنكدر ابنه، وورقاءُ بن عُمر، وأبو عَوانة، والوليد بن أبي ثور، ويوسف بن يعقوب بن الماجشون، وابنُه الآخر يوسف بن محمد، ويوسف بن إسحاق السَّبيعي وخلق كثير.

قال علي: له نحوٌ مئتي حديث، وروى ابن رَاهويه، عن سفيان

قال: كان من معادن الصدق، ويجتمعُ إليه الصالحون، ولم يُدرك أحداً أجدرَ أن يقبل الناسُ منه إذا قال: قال رسول الله منه.

وقال الحميدي: هو حافظ، وقال ابنُ معين وأبو حاتم: ثقة.

وقال الترمذي: سألت محمداً يعني: البخاري، سمع من عائشة؟ فقال: نعم، يقول في حديثه: سمعتُ عائشة.

قلت: إن ثبت الإسنادُ إلى ابن المنكدر بهذا فجيِّد، وذلك ممكن، لأنه قرابتُها، وخصيصٌ بها، ولحقها وهو ابنُ نيف وعشرين سنة.

وقال أبو حاتم البستي: كان من سادات القراء، لا يتمالكُ البكاء إذا قرأ حديثَ رسول الله ﷺ، وكان يُصفِّرُ لحيته ورأسه بالحناء.

وقال أبو القاسم اللالكائي: كان المنكدر خال عائشة، فشكا إليها الحاجةَ، فقالت: إن لي شيئاً يأتيني، أبعثُ به إليك فجاءتها عشرة آلاف، فبعثت بها إليه، فاشترى جاريةً، فولدت له محمداً، وأبا بكر، وعُمر.

وقال مالك: كان ابن المنكدر سيِّد القرَّاء.



وذُبيرات حولَه، فما يزالون في حفظ أو في عافية ما كان بين

وقال مُصعب بن عبد الله: حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: كان ابنُ المنكدر يجلس مع أصحابه، فكان يُصيبه صُمات، فكان يقوم كما هو حتى يضعَ خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجعُ. فَعُوتِبَ في ذلك، فقال: إنه يُصيبني خطر، فإذا وجدت ذلك، استعنتُ بقبر النبيِّ ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد يتمرغ فيه ويضطجع، فقيل له في ذلك، فقال: إني رأيتُ النبي ﷺ في هذا الموضع.

ويُروى أنه حجَّ، فوهبَ كُلَّ ما معه حتى بقي في إزار، فلما نزل بالروحاء، قال وكيلُه: ما بقي معنا درهم، فرفع صوته بالتلبية، فلبّى أصحابُه، ولبّى الناسُ، وبالماء محمد بن هشام، فقال: إني أظُنُّ محمدَ بن المنكدر بالماء، فنظروا، فقالوا: نعم. قال: ما أظُنُّ معه شيئاً، احملوا إليه أربعة آلاف، فأتي محمد بها.

قال المنكدرُ بن محمد: كان أبي يحج بولده، فقيل له: لِمَ تحج بهؤلاء؟ قال: أعرضهم لله.

قال سعيد بن عامر: قال ابنُ المنكدر. بات أخي عمر يُصلي، وبتُّ أغمِز قدم أمي، وما أُحِبُّ أن ليلتي بليلته.

وقال ابن عُيينة: تَبِعَ ابنُ المنكدر جنازةَ سفيه، فعُوتِبَ، فقال: والله إني لأستحي من الله أن أرى رَحمته عجزت عن أحد.

الفسوي: حدثنا زيد بن بشر، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، قال: خرج ناس غزاة في الصائفة، فيهم محمد بن المنكدر، فبينا هُم يسيرون في الساقة، قال رجل منهم: أشتهي جبناً رطباً، قال محمد: فاستطعِمُهُ اللَّه، فإنه قادر، فدعا القومُ، فلم يسيروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً، فإذا هو جبن رطب، فقال بعضهم: لو كان هذا عسلاً، فقال: الذي أطعمكُمُوه قادرٌ على ذلك. فَدَعَوْا، فساروا قليلاً، فوجدوا فاترة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل.

سُويد بن سعيد: حدثنا خالد بن عبد الله اليمامي، قال: استُودِعَ محمد بن المنكدر وديعةً فاحتاجَ فأنفقها. فجاء صاحبُها فطلبها، فتوضأ وصلَّى ودعا، فقال: يا سادَّ الهواء بالسماء، ويا كابسَ الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد وبعد كل أحد، أدِّ عنِّي أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خُذْ هذه فأدِّ بها عن أمانتك، واقْصِر في الخطبة، فإنك لن تراني. رواها ابن أبي الدنيا عن سويد. وقيل: كانت مئة دينار. قال: فإذا بصُرَّة في نعله، فأداها إلى صاحبها.

قال الواقدي: فأصحابُنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير، كان كثيراً ما يفعلُ مثلَ هذا.

وقال ابن الماجشون: إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني.

قال الواقدي وابنُ المديني وخليفة وجماعة: مات ابنُ المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقال الفسوي: سنة إحدى وثلاثين. قيل: بلغت أحاديث ابنِ المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز المقرئ في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وأحمد بن أبي الفتح، وأحمد بن سليمان، والحسن بن علي، وإبراهيم بن غالب، ومحمد بن يوسف، وأبو المحاسن محمد بن أبي الحزم، وإبراهيم بن عبد الرحمن الفارسي، ومحمد بن أحمد العُقيلي سماعاً منهم في أوقات، قالوا: أنبأنا علي بن محمد السخاوي، وقرأت على علي بن محمد الحافظ، ولؤلؤ المحسني، وعلي بن أحمد القناديلي، وسليمان بن قدامة، قالوا: أنبأنا علي بن هبة الله الخطيب، وقرأت على عبد المعطي بن الباشق، وعبد المحسن بن هبة الله القُوي، أخبركما عبد الرحمن بن مكي، قالوا: أنبأنا أبو طاهر السِّلَفي، أنبأنا مكي بن علان الكَرَجي، وأخبرتنا عائشة بنت عيسى سنة اثنتين وتسعين، أنبأنا الإمام أبو محمد بن قدامة حضوراً في سنة أربع عشرة وست مئة، أنبأنا أبو زرعة المقدسي، أنبأنا محمد بن أحمد الساوي قالا: حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع ابن الزبير، يقول: «إذا رمَيْتَ الجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَدْ حَلَّ لَكَ مَا وَرَاءَ النساء». أخرجاه من حديث سفيان.

وبه حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أنه سمع جابراً يقول: وُلِدَ لرجل منا غلام، فسمّاه القاسمَ فقلنا: لا نُكنيكَ أبا القاسم ولا ننعِمُ لك عيناً. فأتينا النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له. فقال «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحمن» وأخرجاه عن جماعة، عن سفيان بن عيينة.

أخوه عمر بن المنكدر المدني العابد من كبار الصالحين. وله ترجمة في طبقات ابن سعد قلما روى.

(حلية الأولياء ٣/١٤٦، ١٥٦، تهذيب التهذيب ٩/٤٧٣).

٥٨٩٠ـ مُحمد بن المِنْهال الضَّرِيرُ التَّميمي البصري

(خ، م، د) (ت ٢٣١ هـ) (رقم ١٧٦٤، ١٠/٦٤٢)

مُحمد بن المِنْهال الضَّرِيرُ الحافظُ المُجَوِّدُ الإمامُ أبو جعفر. وقيل: أبو عبد الله التَّميمي البصري، صاحب يزيد بن زُرَيْع وراويتُه.

وحدَّث أيضاً عن: أبي عَوَانة، وجعفر بن سُلَيمان، ومُحمد بن عبد الرَّحمن الطُّفَاوي، ومَخْشِيٍّ بنِ مُعاوية الباهلي، وحَيَّة بنت حَمَّاد اللازِيَّة، وجماعةٍ يسيرة.

ولَم يَرحل، ولا كَتَبَ، بل كان يَحفظ.

روى عنه: البُخاريُّ، ومُسْلِمٌ، وأبو داود، وأبو مُحمد

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه

نعيم زرزور

الجزء السادس عشر

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

ملبناً، وكان قد زعم ملك شاه أن يستوزره بعد النظام فهلك ملك شاه، فتولى أمر ابنه محمود، وخرج ليقاتل بركيارق فقتل، وقطّعه غلمان النظام إرباً إرباً لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام، ومثلوا به[1] وذلك في ذي الحجة من هذه السنة.

٣٦٣١ ـ **هبة الله بن عبد الوارث** بن علي بن أحمد بن بوري، أبو القاسم الشيرازي[2].

أحد الرحالين في طلب الحديث، الجوالين في الآفاق، البالغين منه، سمع بخراسان / والعراق، وقومس، والجبال، وفارس، وخوزستان، والحجاز، والبصرة، واليمن، والجزيرة، والشامات، والثغور، والسواحل، وديار مصر، وكان حافظاً متقناً ثقة صالحاً خيراً ورعاً، حسن السيرة، كثيرة العبادة، مشتغلا بنفسه، وخرّج التخاريج، وصنّف، وانتفع جماعة من طلاب الحديث بصحبته، وقد سمع من أبي يعلى بن الفراء، وأبي الحسين بن المهتدي، وأبي الغنائم بن المأمون، وأبي على بن وشاح، وجابر بن ياسين، ودخل صريفين فرأى أبا محمد الصريفيني فسأله: هل سمعت شيئاً من الحديث؟ فأخرج إليه أصوله فقرأها عليه وكتب إلى بغداد فأخبر الناس فرحلوا إليه، وكان هبة الله بن عبد الوارث يحكي عن والدته فاطمة بنت علي قالت: سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد المعروف بابن أبي زرعة الطبري قال: سافرت مع أبي إلى مكة فأصابتنا فاقة شديدة فدخلنا مدينة الرسول ﷺ وبتنا طاويين، وكنت دون البالغ، فكنت أجيء إلى أبي وأقول: أنا جائع. فأتى بي أبي إلى الحضرة وقال: يا رسول الله، أنا ضيفك الليلة. وجلس فلما كان بعد ساعة رفع رأسه وجعل يبكي ساعة، ويضحك ساعة. فقال: رأيت رسول الله ﷺ فوضع في يدي دراهم، ففتح يده فإذا فيها دراهم وبارك الله فيها إلى أن رجعنا إلى شيراز وكنا ننفق منها. توفي هبة الله في هذه السنة. بمرو، وكانت علته البطن، فقام / في ليلة وفاته سبعين مرة أو نحوها، في كل مرة يغتسل في النهر إلى أن توفي على الطهارة. رحمه الله وإيانا وجماعة المسلمين[3].

* * *

(١) من الأصل: «إرباً إرباً ومثلوا به لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام، وذلك في....»

(٢) انظر ترجمته في: (البداية والنهاية ١٢ /١٤٤.
وشذرات الذهب ٣/٣٧٩ (وفيات سنة ٤٨٦) وتذكرة الحفاظ ٤/١٤، وفيه: «هبة الله بن عبد الرازق» تصحيف. والأعلام لابن قاضي شهبة (وفيات سنة ٤٨٥). والأعلام ٨/٧٣. والكامل ٨/٤٨٦).

(٣) «رحمه الله وإيانا وجماعة المسلمين» سقطت من ص، ت.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس والخمسون

محمد - مالك

دار الفكر

... شيء، فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في

... رَشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا

... ي عن سفيان بن عيينة قال:

... هه ولحيته من دموعه، ويقول: بلغني أن النار

... موقدة التي تطلّع [على] الأفئدة﴾[2] قال: تأكله

... احة غير العويل والبكاء.

...[3] بن مُحَمّد بن صصري، أنا نصر بن أحْمَد،

... القاسم، أنا أحْمَد بن مُحَمّد بن إسْمَاعيل، نا

... ي المفضل بن غسّان، نا أبي، نا عَبْد الرَّحْمٰن

... حمّد بن المُنْكَدِر آخر الزمر، فبكى الشيخ بكاء

... ر قال: قرأ رَسُول الله ﷺ آخر الزمر وهو على

[قرأنا على][5] أبي غالب، وأبي عَبْد الله ابني البنّا، عَن أبي الحَسَن بن مخلد، أنا أبو الحَسَن بن خزفة[6]، أنا مُحَمّد بن الحُسَيْن بن مُحَمّد [نا][7] بن أبي خيثمة، نا مصعب بن عَبْد الله[8]، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن يعقوب التيمي، قال:

كان مُحَمّد بن المُنْكَدِر يجلس مع أصحابه، قال: فكان يصيبه صُمات، فكان يقوم كما

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٨.

(٢) سورة الهمزة، الآيتان ٦ و٧ والزيادة السابقة عن د، والتنزيل العزيز.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «الحسين» والمثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٢٣٤/ ب.

(٤) بياض بالأصل، والمستدرك للإيضاح عن د.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

(٦) تحرفت بالأصل إلى: «خرقه» وفي د: «حرقه».

(٧) سقطت من الأصل واستدركت في د.

(٨) من طريقه روي في سير الأعلام ٥/٣٥٨ـ٣٥٩.

هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ، ثم يرجع، فعوتب في ذلك فقال: إنه يصيبني خطرة، فإذا وجدت ذلك استغثت[1] بقبر النبي ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد في السحر يتمرغ فيه، ويضطجع، فقيل له في ذلك فقال: إنّي رأيت رَسُول الله ﷺ في هذا الموضع، ـ أراه قال: في النوم[2] ـ.

أَنْبَانا أَبُو عَلي الحدّاد، أنا أَبُو نعيم[3]، نا أَبُو أحْمَد مُحَمّد بن أحْمَد الغطريفي، نا جبير بن مُحَمّد الواسطي [نا][4] أَبُو حاتم، نا مُحَمّد بن عَبْد الكريم الرازي قال: سمعت الحارث الصواف يقول: قال مُحَمّد بن المُنْكَدِر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

كتب إليّ أَبُو بَكْر عَبْد الغفّار بن مُحَمّد، وحَدّثَني أَبُو المحاسن الطيبي عنه، أنا أَبُو بَكْر الحيري، نا أَبُو العباس الأصم، نا الحَسَن بن عَلي بن عفّان، نا حسين بن عَلي، عَن الوليد ابن عَلي، عَن مُحَمّد بن سوقة قال:

كان مُحَمّد بن المُنْكَدِر يستقرض ويحج، فقلت: أتستقرض وتحج؟ قال: نعم، أرجو قضاءها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن عَلي، أنا أَبُو عُمَر بن حيوية، أنا سُلَيْمَان [بن إسْحَاق][5]، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا مُحَمّد بن سعد[6]، نا مُحَمّد بن عُمَر، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد أو غيره من أصحابه قال:

كان مُحَمّد بن المُنْكَدِر يحج في كل سنة ويحج معه عدة من أصحابه، فبينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة، إذ قال لغلام له: اذهب فاشتر لنا كذا، فقال الغلام: والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير درهم فما فوقه. فقال: اذهب، فإن الله يأتي به، قال: من أين؟ قال: سبحان الله، ثم رفع صوته بالتلبية، ولبّى أصحابه الذين معه، وكان إبْرَاهيم بن هشام قد حجّ تلك السنة، فسمع أصواتهم، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل له: مُحَمّد بن المُنْكَدِر وأصحابه حجّوا، ومُحَمّد يحتمل مؤونتهم ويحملهم ويكلّف لهم، فقال: ما بدّ من أن يعان مُحَمّد على هذا الذي يصنع، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته، فدفعها مُحَمّد إلى غلامه وقال له:

(١) في سير أعلام النبلاء: استغثت.

(٢) سير الأعلام ٥/٣٥٩.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/١٤٧.

(٤) زيادة عن د، والحلية.

(٥) الزيادة عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٦) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أحكام القُبَل والمعانقة والمصافحة والقيام

تأليف

عمرو عبد المنعم سليم

مؤسسة الريان

للطباعة والنشر والتوزيع

وذهب عقله، فقال: نادوه، فقلت: هذا أخوك واثلة، قال: فلما سمع أن واثلة قد جاءه، قال: فرأيته يلتمس بيده، فعرفت ما يريد، **فأخذت كف واثلة فجعلتها في يده، قال: فجعل يقلب كفه، ويضعها مرة على فؤاده، ومرة على وجهه، وعلى فِيه، وإنما أراد أن يضع يده موضع يد واثلة من رسول الله ﷺ**.

وهذا الخبر سنده حسن.

وفيه حجة على جواز تقبيل أيدي أهل الفضل والدين، لعلو منزلتهم، وتقدمهم في الديانة، ولا يجوز تقبيل اليد لغير ذلك، كما سوف يأتي بيانه في الآثار الآتية.

● وأخرج ابن الأعرابي في «القبل» (٣٥):

حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت:

أن أنساً دفع إلى أبي العالية تفاحة، فجعلها في كفه، وجعل يمسحها، ويقبلها، ويمسحها بوجهه، وقال:

تفاحة مست كفاً مس كف النبي ﷺ.

وسنده صحيح.

غاية النهاية في طبقات القراء

تأليف

الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي

ابن الجزري الدمشقي الشافعي

المتوفى ٨٣٣ هـ

طبعة جديدة مصححة

اعتمدت على الطبعة الأولى للكتاب

التي عني بنشرها سنة ١٩٣٢م

ج. برجستراسر

الجزء الثاني



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

قال: أخبرني بها أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ وأبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان البزاز[١] واللفظ له قالا: حدّثنا أحمد بن مسعود الزبيري بمصر حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ح، وقرأت بها على الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الجذامي عن أبي حفص عمر بن عذير عن أبي اليمن الكندي قال: قرأت بها على أبي محمد سبط الخياط قال: قرأت بها أيضًا على أبي العز محمد بن الحسين الواسطي قال: قرأت بها على أبي القاسم الهذلي قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن الجلبابي بتنيس قال: قرأت على عبد الباقي بن عين الغزال وقرأ على محمد بن أحمد بن حمدان وقرأ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ح، قال الهذلي: وأخبرنا القهندزي[٢] عن أبي الحسين عبد الله بن عدي قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي بسنده إلى ابن كثير، وروى الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عبد الحكم المذكور قال: لمّا حملت أم الشافعي به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقضّ بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتأوّل أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالِم يخصّ علمه أهل مصر، ثم يتفرّق في سائر البلدان، قلت: وُلِد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل: بعسقلان ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وذلك من ليلة الجمعة بعد المغرب آخر ليلة من رجب ودفن يوم الجمعة بعد العصر وقبره بقرافة مصر مشهور والدعاء عنده مُستَجاب ولمّا زرته قلت:

زرت الإمام الشافعي لأن ذلك نافِعِي
لأنال منه شفاعة أكرِم به من شافِع

٢٨٤١ ـ (ف) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي الحافظ الكبير: روى الحروف سماعًا عن (ف) أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن أبي عمرو وعن المفضل الضبي وعن خلاد بن خالد، روى القراءة عنه إجازة أبو بكر بن مجاهد في كتابه وسماعًا[٣] عبد الله بن محمد القزويني و(ف) الخضر بن الهيثم الطوسي، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

٢٨٤٢ ـ (س ج ك) محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدنداني: مُقرِىء مشهور، روى القراءة عن (س ج ك) نصير بن يوسف صاحب

(١) البزاز ق ك البزار ع.

(٢) وأخبرنا أبو موسى القهندزي ق.

(٣) وسماعًا ع وسمّاه ق ك.

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

أنفه بكفه ، وما ذلك على الله بعزيز .

وهذه الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه الصورة ، ورأيت في نسخة زيادة على هذا ، وهي: فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لأمرنا بالمرصاد ، ومن حالك على اقتصاد ، وأقرأ أول النحل وآخر صاد ؛ والصحيح أنه كتبها إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، والله أعلم ؛ ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في أول الأبيات الثلاثة ، وهو :

يا للرجال لأمرٍ هالَ مفظعه[1] ما مر قطُّ على سمعي توقعه

وكتب سنان المذكور مرة أخرى إليه ، وقد جرت بينهما وحشة :

بنا نِلتَ هذا الملك حتى تأثّلتْ بيوتُكَ فيها واشمَخرَّ عمودها
فأصبحتَ ترمينا بنبل بنا استوى مغارسها منا ، وفينا حديدها

وبالجملة فإن محاسن نور الدين كثيرة ؛ وكانت ولادته يوم الأحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة ؛ وتوفي يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة ، بقلعة دمشق ، بعلة الخوانيق ، وأشار عليه الأطباء بالفَصْد فامتنع ، وكان مهيباً فما روجع . ودفن في بيت بالقلعة كان يلازم الجلوس فيه والمبيت أيضاً ، ثم نقل إلى تربته بمدرسته التي أنشأها عند باب سوق الخواصين ، وسمعت من جماعة من أهل دمشق يقولون : إن الدعاء عند قبره مستجاب ، ولقد جربت ذلك فصح ، رحمه الله تعالى .

[وذكر شيخنا عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري في تاريخه الكبير الذي سمّاه « الكامل » في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة[2] أن نور الدين المذكور نزل في البقيعة تحت حصن الاكراد في السنة المذكورة محاصراً لحصن الاكراد ، وعازماً على قصد طرابلس وهو في جميع عساكره ، فاجتمع من الفرنج خلق كثير وكبسوهم في النهار والمسلمون في غفلة عنهم ، فلم يتمكنوا

---

١ ق ر لي بر من : مقطعه .
٢ الكامل ١١ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ١

فتح المغيث

بشرح ألفية الحديث

تأليف الحافظ المؤرخ

شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

المتوفى سنة ٩٠٢ رحمه الله

دراسة وتحقيق

د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير

د. محمد بن عبد الله بن فهيد آل فهيد

المجلد الرابع

مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع بالرياض

(فبرزتْ) أي خرجت المنظومةُ إلى الناس بـ «المدينة» الشريفة (من خدرها) بكسر المعجمة، ثم مهملتين أولاهما ساكنة، والثانية مكسورة: أي سِترها (مصونة) بفتح الميم، وضم المهملة: لم تَزُل صيانتُها ببروزها، وكلُّه استعارة.

وكذا برز «شرح الناظم» عليها بعد فراغه من تصنيفه في يوم السبت تاسع عَشَري شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بـ «الخانقاه الطَّشتمرية» خارج «القاهرة»(١)، وانتفع الناس بهما(٢)، وسارا لأكثر الأقطار مع كونه غير واف بتمام الغرض(٣) كما العادة جارية به لشارحي تصانيفهم غالباً، وذلك غير خادش في جلالته، واختصره ـ مع ذلك ـ الشمس ابن عمار المالكي(٤). وما علمت عليها لسواه شرحاً(٥).

ولذا انتدبتُ لشرحي هذا، وجاء بحمد الله بديعاً كما أسلفته في «آداب طالب الحديث»(٦)، وكَمُل ـ سائلاً من الله تعالى دوام النفع به ـ في شهر رمضان أيضاً من سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، فبينهما مائة وإحدى عشرة سنة.

١٠٠١ (فربنا) ﷻ (المحمود والمشكور) على ذلك كله (إليه منا ترجع الأمور) كلها، كما نطق به الكتاب والسنة.

١٠٠٢ **(وأفضل الصلاة والسلام على النبي) المخبر عن الله ﷺ بالوحي وغيره، ولا ينطق عن الهوى، سيدنا محمد (سيد الأنام) [أي الخلق](٧) كلهم، ووسيلتنا، وذخرنا في الشدائد والنوازل(٨)، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً، آمين، آمين، آمين.**

---

(١) قاله الحافظ العراقي في آخر شرحه: «شرح التبصرة والتذكرة» (٣/ ٢٨٠).
(٢) يعني ألفية العراقي، وشرحها له: «شرح التبصرة والتذكرة».
(٣) إذ الحافظ العراقي لم يتوسع في ذلك الشرح.
(٤) هو محمد بن عمار بن محمد المتوفى سنة: (٨٤٤)، ترجمه المؤلف في «الضوء اللامع» (٨/ ٢٣٢) وقال: (واختصر شرح ألفية العراقي للمؤلف).
(٥) فيكون شرح السخاوي هذا هو ثاني شرح لـ «ألفية العراقي» بعد شرح مؤلفها.
(٦) (٣/ ٣١٩).
(٧) ما بين المعكوفين ليس في (س) و(م).
(٨) أما في حياته ﷺ فهذا مما أذن في التوسل به، وقد لجأ إليه الصحابة في بعض ما نابهم. =

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤ﻫ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١ﻫ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص مرقاة المفاتيح، وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب الإكمال في أسماء الرجال وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وأبي الحسين مُسلمِ بن الحجاج القُشيريّ، وأبي عبد الله مالكِ بنِ أنسٍ الأصبَحي،

وأبي حاتم، وكذا النسائي في قول وغيرهم. وبالجملة قيل: روى عنه مائة ألف محدث. رُوي عن يحيى بن جعفر بن أعين المروي أنه قال: «لو قدرت على أن أزيد من عمري في عمر البخاري لفعلت لأن موتي موت واحد من الناس وموت البخاري ذهاب العلم وموت العالم»، ونعم ما قيل:

إذا مــا مــات ذو عــلــم وفــتــوى • فــقــد وقــعــت مــن الإســلام ثــلــمــة

قال محمد بن أحمد المروزي: كنت نائماً بين الركن والمقام فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت: يا رسول الله وما كتابك، قال: جامع محمد بن إسماعيل البخاري.

(وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري) بالتصغير نسبة إلى بني قشير قبيلة من العرب، وهو نيسابوري أحد أئمة علماء هذا الشأن، سمع من مشايخ البخاري وغيرهم، كأحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد والقعنبي. وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظ دهره، كأبي حاتم الرازي وابن خزيمة وخلائق. وله المصنفات الجليلة غير جامعة الصحيح، كالمسند الكبير صنفه على ترتيب أسماء الرجال لا [على] تبويب الفقه، وكالجامع الكبير على ترتيب الأبواب، وكتاب العلل وكتاب أوهام المحدثين وكتاب التمييز وكتاب من ليس [له] إلا راو واحد، وكتاب طبقات التابعين وكتاب المخضرمين[1]. قال: «صنفت الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»، وهو أربعة آلاف بإسقاط المكرر، وأعلى أسانيده [ما] يكون بينه وبين النبي ﷺ أربعة وسائط، وله بضع وثمانون حديثاً بهذا الطريق، ولد عام وفاة الشافعي سنة أربع ومائتين [و] توفي في رجب سنة إحدى وستين ومائتين. وقد رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وقدم بغداد غير مرة. وحدث [بها] وكان آخر قدومه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين. وكان عقد له مجلس بنيسابور للمذاكرة، فذكر له حديث فلم يعرفه، فانصرف إلى منزله وقدمت له سلة فيها تمر، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث، ويقال: إن ذلك[2] كان سبب موته؛ ولذا قال ابن الصلاح: «كانت وفاته بسبب [غريب] نشأ من غمرة فكرة علمية»، وسنه قيل: خمس وخمسون وبه جزم ابن الصلاح، وتوقف فيه الذهبي، وقال: إنه قارب الستين، وهو أشبه من الجزم ببلوغه الستين، قال شيخ مشايخنا علامة العلماء المتبحرين شمس الدين محمد الجزري في مقدمة شرحه للمصابيح المسمى بتصحيح المصابيح: إني زرت قبره بنيسابور، وقرأت بعض صحيحه على سبيل التيمن والتبرك عند قبره، ورأيت آثار البركة ورجاء الإجابة في تربته.

(وأبي عبد الله مالك بن أنس) وهو غير أنس بن مالك كما توهم **(الأصبحي)** نسبة إلى ذي أصبح ملك من ملوك اليمن، أحد أجداد الإمام مالك بن أنس صاحب المذهب، وأخر عن

---

(١) في المخطوطة المحضرمين.
(٢) في المخطوطة سرتبه.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ﻫ - ٥٧١ﻫ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السادس والخمسون

محمد - مالك

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

... مُحَمَّد، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا ابن ... يد بن سعيد[1]، حَدَّثَني خالد بن عَبْد الله

... إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام ... ، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد ... أدّ عني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خذ هذه ... اني.

... حمد بن أبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن

... نا أبو طاهر، قالا: أنا إِسْمَاعيل بن الحَسَن ... سعد، أنا سويد بن سعيد، حَدَّثَني خالد بن

... قها، فجاء طالبها، فقام فصلّى ودعا وقال: ... لى الماء، ويا واحد قبل كلّ أحد كان، ويا ... هاتف يهتف: خذ هذه فأدّها عن أمانتك،

آخر الجزء الخمسين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أنا طراد بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أنا أَبُو عَلي بن صفوان، نا أَبُو بَكْر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَبُو المصعب مطرف، حَدَّثَني المنكدر بن مُحَمَّد.

أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله، قال: وخرج الرجل، وأصاب أهل المدينة سنة

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٦٠.
(٢) كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: اليمامي.
(٣) غير واضحة بالأصل ود.
(٤) زيادة عن د.

وجهد، قال: فأخرجها ـ أبي فنفقها[1] قال: فلم يلبث الرجل أن قدم وطلب ماله، فقال له أَبي: عد إليّ غداً، قال: وبات في المسجد متلوّذاً بقبر رَسُول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة حتى كاد يصبح، فإذا[2] شخص في السواد يقول له: دونكها يا مُحَمَّد، قال: فمدّ يده[3] فإذا صرّة فيها ثمانون ديناراً، قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي أن الحَسَن بن عَلي، أنا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أنا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نا الحارث، نا مُحَمَّد بن سعد[4]، نا مُحَمَّد بن عُمَر، نا منكدر بن مُحَمَّد ابن المنكدر عن أمه قال:

أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار، وخرج إلى الثغر، وقال مُحَمَّد اليماني: إنّ احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إليها، قال: نعم، قال: فاستنفقها مُحَمَّد، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن وليست عند مُحَمَّد، فقال له: متى تريد الإنطلاق؟ فقال: غداً إن شاء الله، فجمع مُحَمَّد إلى المسجد، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير يأتيه بها كيف يشاء ومن حيث شاء، فأتى بها آت وهو ساجد، في صرة، فوضعها في نعله ثم ألمسها يده، فإذا صرّة فيها مائة دينار، فحمد الله ثم رجع إلى منزله، فلمّا أصبح دفعها إلى صاحبها، قال مُحَمَّد بن عمر[5]: فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عَبْد اللّه بن الزبير، وكان كثيراً ما يفعل هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو بكر بن الطبري[6]، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نا يعقوب[7]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حَدَّثَني ابن زيد قال: قال مُحَمَّد بن المُنْكَدِر:

استودعني رجل مائة دينار، فقلت: أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك، قال: نعم، قال: فاحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله: إنا قد احتجنا إليها، قال: وليس في بيتي شيء، قال: وكان ذلك اليوم يدعو: يا رب لا تخرب أمانتي وأدّها، قال: خرجت ثم

---

(١) كذا بالأصل، وفي د: فقسمها.
(٢) بالأصل: «قال» والمثبت عن د.
(٣) بالأصل: «فهديكه» والمثبت: «فمد يده» عن د.
(٤) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) بالأصل: عمه.
(٦) في د: الطبر.
(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨.

المُنتَظَم في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا — مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وصححه

نعيم زرزور

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

قال مؤلف الكتاب: وهذا لا وجه له، فإنه إنما ولد في سنة أربع من الهجرة، ومن نظر في مقدار خلافة الخلفاء إلى زمان قتله علم أنه لم يصل إلى الستين. وقول جعفر بن محمد أصح.

وقال هشام بن محمد الكلبي: قتل سنة اثنتين وستين. وهو غلط.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا ابن رزق قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عامر بن أبي عمار، عن ابن عباس[1] قال:

رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر، بيده قارورة، فقلت: ما هذه القارورة؟ قال: «دم الحسين وأصحابه ما زلت ألتقطه منذ اليوم» فنظرنا فإذا هو في ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين.

أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي[2] قال: أخبرنا أحمد بن عثمان بن مياح قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[3] قال:

أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ / إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وأخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد العتيقي قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول:

كان بي جرب عظيم فتمسحت بتراب قبر الحسين، فغفوت فانتبهت وليس عليّ منه شيء. وزرت قبر الحسين فغفوت عند القبر غفوة، فرأيت كأن القبر قد شقّ وخرج منه إنسان، فقلت: إلى أين يا ابن رسول الله؟ فقال: من يد هؤلاء.

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١/١٤٢.

(٢) في الأصل: «وأخبرنا الحسين بن علي».

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١/١٤٢.

مات في سنة أربع وتسعين ومئة.

٤٧٥١ ـ محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري

(ت ٦٦٢ هـ/رقم ٥٩٧٨، ٥٦/٢٤)

الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن معروف الأنصاري الدمشقي

التاجر بجيرون، سمع الخُشُوعي وأحمد بن حنوش، والعماد الكاتب، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وعدة.

روى عنه الدِّمْياطي، وابن الخبّاز، وأبو عبد الله بن الزَّرّاد، وفاطمة بنت الرهاوي، ومحمد بن المحبّ، وآخرون.

وكان يجبي الخراج، ولم تحمد سيرته.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وله ثمان وسبعون سنة.

(العبر ٣/٣٠٥).

٤٧٥٢ ـ محمدُ بن إبراهيمَ بن عليِّ بن عاصِم بن زاذان الأصْبهانيُّ بن المُقرىء.

(ت ٣٨١ هـ/رقم ٣٤٨٦، ٣٩٨/١٦)

ابنُ المُقرىء، الشيخُ الحافظُ الجَوّال الصَّدوق، مسندُ الوَقْت، أبو بكر، محمدُ بنُ إبراهيمَ بن عليِّ بنِ عاصِم بن زاذان الأصْبهانيُّ بنُ المُقرىء، صاحب المعجم، والرِّحلة الواسِعَة.

ولدَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ ومئتين. وأولُ سماعِهِ على رأس الثلاث مئة. فسمع من: محمد بن نصير بن أبان المَديني، ومحمدِ بنِ عليّ الفرقدي صاحِبَيْ إسماعيل بن عَمْرو البَجَلي، ومن إبراهيم بن محمدِ بن الحسنِ ابن مَتُّويه الإمام، وقال: هو أول من كتبت عنه، وسمع من عُمَرَ بن أبي غَيْلان، وأحمدَ بنِ الحسن الصُّوفي، وأبي بكر الباغَنْدي، وحامد بن شعيب، والبَغَوي وطبقتهم ببغداد، وعَبْدان الجَوالِيقي بالأهواز، وأبي يَعْلَى المَوْصلي بالمَوْصل، ومحمدِ بنِ الحسن بن قُتَيبة بعسقلان، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، والمفضّل بن محمد الجَنَدي، وابن المُنْذِر بمكة، وعبدِ اللّه بنِ زَيْدان البَجَلي، وعليِّ بنِ عبّاس المَقانِعي بالكوفة، وعبدِ اللّه بنِ محمدِ بنِ سَلْم، وعدّة بِبَيْتِ المَقْدس، وإبراهيمَ بنِ مَسْرور صاحب لُوَيْن بحلب، وأحمد بنِ يَحْيى بنِ زُهير الحافظ بتُسْتَر، وأحمد بنِ هشام بن عمّار، ومحمد بنِ الفَيْض، وسعيدِ بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بن خُرَيم بدمشق، ومحمدِ بن المُعافى بصَيْدا، ومكحول ببَيروت، ومحمد بن عُمَير بالرَّملة، حدّثه عن هشام بن عمّار، ومأمون بن هارون بمكّـا،

ومَضاء بن عبد الباقي بأذَنَة، وجعفر بنِ أحمد بنِ سِنان وعدّة بواسِط، ومحمدِ بن عليِّ بنِ رَوْح بعَسْكَر مُكْرَم، ومحمدِ بنِ تمّام البَهْراني وطبقته بحمص، والحسين بنِ عبدِ اللّه القَطّان بالرَّقّة، ومحمدِ بنِ زَبّان، وعليِّ بن أحمد عَلّان، وأبي جعفر الطَّحاوي وخلقٍ بمصر. فمنهم داود بن إبراهيمَ بنِ روزبه، وكهمس بن مَعْمَر صاحب محمد بن رُمْح، ومن أبي عَرُوبة الحسينِ بنِ محمدِ بنِ أبي مَعْشر بحرّان، وحدّثهُ عن هُدْبَةَ بنِ خالد عمرُ بن أحمد بنِ إسحاق بالأهْواز، وانتقى لنفسه فوائدَ وغرائب، وصنّف مسنداً للإمام أبي حنيفة. وروى كتباً كباراً.

حدّث عنه: أبو إسحاق بنُ حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حيّان وهما أكبرُ منه، وأبو بكر بن مَرْدويه، وابنُ أبي عليٍّ الذكواني، وأبو سعيد النَّقّاش، وأبو نُعَيم الحافظ، وحمزةُ بنُ يوسف السَّهْمي، وأبو منصور محمدُ بنُ الحسن الصَّوّاف، والإمامُ أبو الحسن محمدُ بنُ عبدِ الواحد بن عُبيد اللّه بنِ شَهْرَيار، ومحمدُ بنُ طاهر بنِ خَيّاطبا العَلَوي، ومحمدُ بنُ طاهر الهاشميُّ النَّقيب، ومحمدُ بنُ عمرَ البَقّال، ومحمدُ بنُ حسين اليَرجي المؤدّب، وأبو سعد محمدُ بنُ عبد الوهّاب بن بَطة، وأبو علي محمدُ بنُ أحمدَ بنِ ماشاذه المَقدَّر، ومحمدُ بنُ عبدِ الواحد الجَوْهَري، وأبو زيد محمدُ بنُ سَلامة، وأحمد بنُ محمدِ بنِ النُّعمان الصّائغ، وأبو طاهر أحمدُ بنُ محمود الثقفي، وأحمدُ بنُ محمد بن ديزِكه، وإبراهيمُ بنُ منصور سبط بحرويه، وأبو جعفر أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هاشِم، وداودُ بنُ سُليمان الوكيل، وأبو عَمْرو شيبانُ بنُ محمد الجرقوي، وطاهر بنُ محمدِ بنِ أحمد بن مَنْدَة، وأبو القاسم طاهرُ بنُ محمد العَكْلي، وطلحةُ بنُ عبدِ الملكِ التّاجر، وعليُّ بنُ محمد بن عبد الصّمد اللَّكْلي، وعمرُ بنُ حسين بن حَمْدان الصّائغ، وعمرُ بنُ عبدِ العزيز الوَزّان، وعبدُ الواحدِ بنُ إبراهيم الأرْدَستاني، وأبو الطَّيِّب عبدُ الرَّزّاق بنُ عمر بن شَمة، وأبو الفَضْل عبدُ الرَّزّاق بنُ أحمدَ البَقّال، وأبو طاهر بنُ عبد الرحيم الكاتب، ومنصورُ بنُ الحُسين التّاني.

قال ابن مَرْدويه في «تاريخه»: ثقةٌ مأمون، صاحب أصول.

وقال أبو نُعيم: محدّثٌ كبيرٌ، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يُحصى كثرةً.

أبو طاهر أحمدُ بنُ محمود: سمعتُ أبا بكر بن المُقرىء يقول: طفتُ الشرقَ والغربَ أربعَ مرّات.

وروى رجلان عن ابن المُقرىء، قال: مَشَيْتُ بسبب نُسخةِ مفضّل بن فَضالة سبعين مَرْحَلَة، ولو عُرِضَتْ على خبّاز برغيف لم يَقْبَلْها.

قال أبو طاهر بنُ سَلَمة: سمعتُ ابنَ المُقرىء يقول: دخلتُ

بَيْتَ المَقْدِس عشرَ مرّات، وحَجَجْتُ أربعَ حجّات، وأقمتُ بمكّة خمسةً وعشرين شهراً.

وروي عن أبي بكر بن أبي علي، قال: كان ابنُ المُقرىء يقول: كنتُ أنا والطَّبَراني، وأبو الشيخ بالمدينة، فضاق بنا الوقت، فواصَلْنا ذلك اليوم، فلمّا كان وقتُ العشاء حضرتُ القبر، وقلتُ: يا رسولَ اللّه الجوع، فقال لي الطَّبَراني: اجلسْ، فإمّا أنْ يكونَ الرِّزقُ أو الموت. فقمتُ أنا وأبو الشيخ، فحضر البابَ علويّ، ففتحنا له، فإذا معه غُلامان بقُفّتين فيهما شيءٌ كثير، وقال: شكوتموني إلى النبيِّ ﷺ؟ رأيتُه في النوم، فأمرني بحمل شيءٍ إليكم.

قال الحافظ أبو موسى المَديني: حدثنا مَعْمر بنُ الفاخر، حدثنا عَمّي، سمعتُ أبا نَصْر بن أبي الحسن، يقول: سمعتُ بنَ سلامة، يقول: قيل للصاحب إسماعيلَ بن عبّاد: أنتَ رجلٌ معتزليٌّ وابنُ المُقرىء محدِّث، وأنتَ تحبُّه! قال: لأنّه كان صديقَ والدي، وقد قيل: مودّةُ الآباء قرابةُ الأبناء، ولأنّي كنتُ نائماً فرأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم يقول لي: أنتَ نائمٌ ووليٌّ من أولياء اللّه على بابك؟! فانتبهتُ ودعوتُ وقلتُ: مَنْ بالباب؟ فقال: أبو بكر بنُ المُقرىء.

قال أبو عبدِ اللّه بنُ مَهْدي: سمعتُ ابنَ المُقرىء، يقول: مَذْهَبي في الأُصول مذهبُ أحمدَ بن حَنْبل، وأبي زُرْعَةَ الرّازي.

وكان ابنُ المُقرىء خازنَ كُتُبِ إسماعيلَ بن عبّاد. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمو التي انفرَدَ بعلوِّها أبو سعْد محمدُ بن عبد الواحد المَديني. وقد سمع ابنُ المُقرىء الحديثَ في نحو من خمسين مدينة، وانتقيتُ من معجمه أربعينَ حديثاً سَمِعتها بأربعين بلداً، وكذلك انتقيتُ لأبي الحُسَين بن جُمَيع الغَسّاني أربعينَ بلديّة.

قال أبو طاهر بنُ سَلمة: سمعتُ ابنَ المُقرىء، يقول: استلمتُ الحَجَرَ في ليلةٍ مئةً وخمسينَ مرّةً.

تُوفّيَ ابنُ المُقرىء في شهر شوّال سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعونَ سنة.

(ذكر أخبار أصبهان: ٢/٢٩٧، الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢ ـ ٣٤٣، غاية النهاية: ٢/٤٥).

٤٧٥٣ ـ محمدُ بن إبراهيم بن علي العطار

(ت ٤٦٦ هـ/رقم ٤٢٣٢، ٣٣٨/١٨)

العَطار الإمام الحافظُ، الثقةُ، أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم بن علي الأصْبَهاني، العطار، مُستملي أبي نُعيم الحافظ.

ارتحل وسمع أبا عمر الهاشمي، وعليَّ بنَ القاسم النَّجّاد

بالبصرة، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بنَ شاذان ببغداد، وأبا بكر بنَ مَرْدويه، وأبا سعيد محمد بن علي بن عَمْرو النقاش، وطبقتَهما بأصبهان.

قال أبو سعد السمعاني: هو حافظٌ، عظيمُ الشأن عند أهل بلده، أملى عدة مجالس.

وقال الدقاق في رسالته: كان من الحفاظ، يُملي من حِفظه.

قلت: روى عنه: سعيدُ بنُ أبي الرجاء، والحُسين الخَلّال، وفاطمةُ بنت محمد بن البغدادي، وإسماعيلُ بنُ علي الحمّامي، وعدة.

تُوفّي في صفر، سنة ستٍّ وستين وأربع مئة.

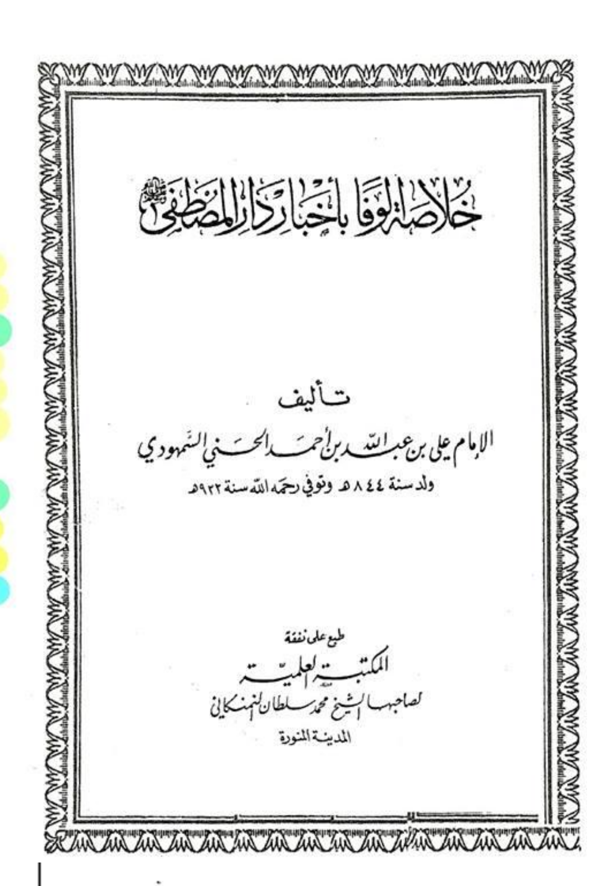
(تاريخ بغداد ١/٤١٧، المنتظم ٨/٢٨٨ ـ ٢٨٩، الوافي بالوفيات ١/٣٥٥).



ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة.

ومُلَيدة جاجَرْم بين جُرجان ونيسابور.

(وفيات الأعيان: ٤/٢٥٦، طبقات السبكي: ٥/١٩)



خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الإمام علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي

ولد سنة ٨٤٤هـ وتوفي رحمه الله سنة ٩٢٢هـ

طبع على نفقة

المكتبة العلمية

لصاحبها الشيخ محمد سلطان النمنكاني

المدينة المنورة

وأخبره أنهم مسقون ، وقل له : عليك الكيس الكيس ، فأتى الرجل عمر رضي الله عنه ، فأخبره ، فبكى عمر ، ثم قال : يا رب ! ما آلو الا ما عجزت عنه .

وبين سيف في « الفتوح » أن الذي رأى هذا المنام بلال بن الحارث أحد الصحابة رضي الله عنهم . وقال الإمام أبو بكر بن المقري : كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله ﷺ ، وكنا في حالة وأثر فينا الجوع . وواصلنا ذلك اليوم . فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي ﷺ ، فقلت : يارسول الله الجوع وانصرفت . فنمت أنا وأبو الشيخ ، والطبراني جالس ينظر في شيء . فحضر علوي معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير . فجلسنا وأكلنا . وترك عندنا الباقي . وقال : يا قوم أشكوتم الى رسول الله ﷺ . فإني رأيته في المنام . فأمرني أن أحمل بشيء اليكم .

وقال أبو العباس ابن نفيس المقري الضرير : جعت بالمدينة ثلاثة أيام . فجئت الى القبر . فقلت : يا رسول الله جعت . ثم بت ضعيفاً . فركضتني جارية برجلها . فقمت معها الى دارها . فقدمت الي خبز بر وتمراً وسمناً . وقالت : كل يا أبا العباس . فقد أمرني بهذا جدي ﷺ . ومتى جعت فائت الينا . والوقائع في هذا المعنى كثيرة جداً .

قال ابو سليمان داود الشاذلي في كتابه « البيان والانتصار » عقب ذكر كثير من ذلك : قد وقع لي كثير مما ذكر وأمثاله : أن الذي يأمره ﷺ سيما اذا كان المسؤول طعاماً . انما يكون من الذرية . اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولوه بأنفسهم . أو بمن يكون منهم .

وقال ابو محمد الاشبيلي : نزلت برجل من اهل غرناطة علة عجز عنها الاطباء . وأيسوا من برئها . فكتب عنه الوزير ابن ابي الخصال كتاباً الى رسول الله ﷺ

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان

(٦٠٨ - ٦٨١هـ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد السادس

دار صادر

بيروت

وفرضوا من مناسكه للجبهة[1] الشريفة السلام والتبجيل ، وللكف البسيطة الاستلام والتقبيل ، وقد شهد الله تعالى للمملوك أنه في سفره وحضره ، وسره وعلنه[2] وخبره ومخبره ، شعارُهُ تعطيرُ مجالس الفضلاء ، ومحافل العلماء بفوائد حضرته ، والفضائل المستفادة من فضلته ، افتخاراً بذلك بين الأنام ، وتطريزاً لما يأتي به في أثناء الكلام :

إذا أنا شرَّفْتُ الورَى بقصائدي على ضَمَعٍ شرَّفْتُ شِعري بذكره

﴿ يَمُنُّون عليكَ أنْ أسلموا ، قُل لا تَمُنُّوا عليَّ إسلامَكُم ، بَلِ اللهُ يَمُنُّ عليكُم أنْ هداكُم للإيمانِ إنْ كُنْتُم صادقين ﴾ (الحجرات : ١٧) لا حرمنا الله معاشرَ أوليائه مواد فضائله المتتالية ، ولا أخلانا كافةَ عبيده من أياديه المتوالية . اللّهم ربَّ الأرض المدْحيّة ، والسموات العلية ، والبحار المسجرة ، والرياح المسخرة[3] ، اسمع ندائي ، واستجب دعائي ، وبلغنا في معاليه ، ما نؤمله ونرتجيه ، بمحمد النبيّ وصحبه وذويه .

وقد كان المملوك لما فارق الجناب الشريف ، وانفصل عن مقر العز اللّباب والفضل المنيف ، أراد استعتاب الدهر الكالح ، واستدرار خِلْفِ الزمن الغشوم الجامح ، اغتراراً بأن في الحركة بركة ، والاغتراب داعية الاكتساب ، والمقام على الإقتار ذل واسقام[4] ، وحلس البيت ، في المحافل سُكَيْتْ .

وقفتُ وقوفَ الشكِّ ثم استَمرَّ بي يقيني بأن الموتَ خيرٌ من الفقرِ
فودَّعتُ من أهلي وبالقلب[5] ما به وسرتُ عن الأوطان في طلب اليسر
وباكية للبينِ قلتُ لها اصبري فللموتُ خير من حياة على عسر[6]

١ للجبهة : سقطت من ص .
٢ ص ر : وعلنه وسره .
٣ بر : والبحار المسخرة والرياح المبشرة .
٤ في أكثر النسخ : وانتقام .
٥ ق ن : وفي القلب .
٦ ر : العسر .

تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦٢١ - ٦٣٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

العِمادُ ومعه ابنُ أخته عبد الله بن عمر بن أبي بكر، والشهابُ محمد بن خَلَف، فسمعتُ بالمَوْصِلِ على خطيبها «جزءاً». ثمّ دخلتُ بغدادَ وقد ماتَ الشيخُ عليّ البطائحيّ فَحَزِنْتُ كثيراً، لأنّني كنتُ أُريد أن أقرأ عليه الخَتْمَة. ثمّ سَمِعنا الحديثَ، فأوّلُ جزء كتبتُه «جزء» من حديث مالك على شُهْدَة ولم تُدْرِكْ أعلى سنداً منها، وسمعنا عليها «معاني القرآن» للزَّجّاج، و«مَصارع العُشّاق» للسّرّاج، و«موطّأ» القَعْنَبيّ. وسمعتُ على عبد الحقّ بن يوسُف كثيراً؛ وكان من بيت الحديث فإنّهُ روى عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وكانَ صالحاً فقيراً، وكان عَسِراً في السّماع جدّاً. وسمعنا عليه «الإبانة» للسّجْزِيّ بقراءة الحافظ عبد الغنيّ، ومرضتُ ففاتني مجلسٌ، وكان يمشي معي مِن بيته إلى مكّيّ الغَرّاد فيُعيد فَوْتِي[1]، ورُزِقتُ منه حظّاً، لأنّه كان يراني مُنْكَسِراً مواظباً، وكان يُعيرني الأجزاءَ، فأكتبها، وأُلْهِمَ في آخر عمره القرآن فكان يقرأ كُلَّ يوم عشرين جزءاً أو أكثر.

وسَمِعْتُ على أبي هاشم الدُّوشابيّ، وكان هَرّاساً يُربّي الحَمَام، فقلتُ لرفيقي عبد الله بن عُمر: أريدُ أُفاتحه في الطّيور عسى يَلْتَفِتُ علينا، فنقرأ عليه هٰذين الجزءين فقال: لا تَفْعَلْ. فقلتُ: لا بُدَّ من ذلك، فقلتُ: يا سيّدي إنْ كان عندكَ مِن الطُّيور الجياد تُعطينا وتُفيدنا، فالتفتَ إليَّ قال: يا بُنيّ عندي الطَّيرة الفُلانية بنت الطَّيرة الفُلانية، ولي قَنَصٌ من فُلان، وانبسط، فسمعنا عليه الجُزءين ولم نَعُدْ إليه.

وسمعنا على ابن صِيلا، وأبي شاكر السَّقْلاطُونيّ، وتَجَنّي، وابن يَلْدرَك، ومنوهِجَر، وابن شاتيل ـ وكان له ابنٌ شيخٌ إذا جَلَسنا تبيّنَ كأنّه الأبُ، وعَمِيَ على كِبَرٍ، وبقيَ سبعين يوماً أعمى، ثمّ برِىءَ وعادَ بصرُهُ ـ يعني الابن ـ فسألنا الشيخَ عن السبب فذكر لنا: **أنه ذهب به إلى قبر الإمام أحمد** وأنه دَعا وابتهلَ، **وقلتُ: يا أمام أحمد أسألك إلاّ شفعت فيه إلى ربِّك**، يا ربُّ شَفِّعه في وَلَدي، وولدي يُؤْمِن، ثمّ مضينا. فلمّا كان اللّيلُ استيقظ وقد أبصر. ثمّ أخذنا في سماع الدَّرْس على ناصح الإسلام أبي الفتح[2]، وكنتُ قليلَ الفَهْمِ لِضيق

---

(١) يعني: ما فاته من السماع.
(٢) ابن المَنّي الفقيه الحنبلي المشهور، وسيسمّيه.

١٩٤

ردّ المحتار
على الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار

لخاتمة المحققين
محمد أمين الشهير بابن عابدين
مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف

دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

قدّم له وقرّظه
الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل
كلية الدراسات بجامعة الأزهر

الجزء الأول
المحتوى
كتاب الطهارة

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

مقدمة المؤلف — ٧١

لطلّابها وخطّابها، قد أرشدت من احتار من الطلاب، في فهم معاني هذا الكتاب، فلهذا سميتها [ردّ المحتار، على الدرّ المختار] وإني أقول: ما شاء الله كان، وليس الخبر كالعيان، فسيحمدها مُعَانيها، بعد الخوض في مَعَانيها.

جَمَعْتُ بِتَوْفِيقِ الإلٰهِ مَسَائِلاً ... رِقَاقَ الحَوَاشِي مِثْلَ دَمْعِ المُتَيَّمِ
وَمَا ضَرَّ شَمْساً أَشْرَقَتْ في عُلُوِّهَا ... جُحُودُ حَسُودٍ وَهُوَ عَنْ نُورِهَا عَمِي

بحر الطويل

وإني أسأله تعالى متوسلاً إليه بنبيه المكرّم ﷺ، وبأهل طاعته من كل ذي مقام عليّ معظم، وبقدوتنا الإمام الأعظم، أن يسهل عليّ ذلك من إنعامه، ويعينني على إكماله وإتمامه، وأن يعفو عن زللي، ويتقبل مني عملي، ويجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، موجباً للفوز لديه في جنات النعيم، وينفع به العباد في عامة البلاد، وأن يسلك بي سبيل الرشاد، ويلهمني الصواب والسداد، ويستر عثراتي، ويسمح عن هفواتي، فإني متطفل على ذلك، لست من فرسان تلك المسالك، ولكني أستمد من طَوله، وأستعد بقوته وحوله، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

هذا، وإني قرأت هذا الكتاب، العذب المستطاب، على ناسك زمانه، وفقيه أوانه، مفيد الطالبين، ومربي المريدين، سيدي الشيخ سعيد الحلبي المولد، الدمشقي المحتد، ثم قرأته عليه ثانياً مع حاشيته للشيخ إبراهيم الحلبي إلى كتاب الإجارة عند قراءتي عليه البحر الرائق قراءة إتقان، بتأمل وإمعان، واقتبست من مشكاة فوائده، وتحليت من عقود فرائده، وانتفعت بأنفاسه الطاهرة، وأخلاقه الفاخرة، وأجازني بروايته عنه وبسائر مروياته، أمتع الله تعالى المسلمين بطول حياته، بحق روايته له، عن شيخنا العلامة المرحوم السيد محمد شاكر العقّاد السالمي العمري، عن فقيه زمانه منلا علي التركماني أمين الفتوى بدمشق الشام، عن الشيخ الصالح العلامة عبد الرحمن المجلد، عن مؤلفه عمدة المتأخرين الشيخ علاء الدين. وأرويه أيضاً عن شيخنا السيد شاكر بقراءتي عليه لبعضه، وهو يروي الفقه النعماني عن محشّي هذا الكتاب العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري، ومنلا علي التركماني عن فقيه الشام ومحدثها الشيخ صالح الجينيني، عن والده العلامة الشيخ إبراهيم جامع الفتاوى الخيرية، عن شيخ الفتيا العلامة خير الدين الرملي، عن شمس الدين محمد الحانوتي، عن العلامة أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي، بكسر فسكون وتقديم اللام على الباء الموحدة.

ويرويه شيخنا السيد شاكر عن محشّي هذا الكتاب العلامة النحرير الشيخ إبراهيم

المَرْوَزِى(١) ، تَفَقُّهَ الكبير على الأكبر ، فمن تلامذة أبى إسحاق مَن كان يُتَلمِذ بين يدى أبى بكر ، ألا ترى قولَ الشيخ أبى زَيْد المَرْوَزِىّ ، وقد قال فى مريض أعتق عبدا لا مالَ له سواه ، فمات قبل السَّيِّد : « إنه يموت رقيقاً كلّه » : أجبتُ به فى مجلس الشيخ أبى بكر المَحْمُودِىّ فرَضِيَه ، وحمدَنى عليه . ذكر الرّافعىّ ، أن هـذا يُؤْثَر عن الشيخ أبى زَيْد المَرْوَزِى(٢) .

١٦٤

حسَّان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسَّان بن عبد الله بن عبد الرحمٰن ابن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاص ، القُرَشِىّ ، الأُمَوِىّ ، الإمام الجليل ، أحد أئمة الدنيا ، أبو الوليد النَّيْسَابُورِىّ(*)

تلميذ أبى العبَّاس بن سُرَيج .

وُلد بعد السبعين ومائتين .

وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفِىّ(٣) ، وغيرَه ، ببغداد .

ومحمد بن إبراهيم البُوشَنْجِىّ ، ومحمد بن نُعَيم ، بنيسابور .

والحسن بن سُفْيان ، بنَسَا ، وغيرَهم .

حدَّث عنـه القاضى أبو بكر الحِيرِىّ ، والإمام أبو طاهر بن مَحْمِش(٤) الزِّيَادِىّ والحاكم أبو عبد الله ، وأبو الفضل أحمد بن محمد السَّهْلِىّ الصَّفَّار ، وغيرهم .

قال الحاكم : كان إمامَ أهل الحديث بخُراسان ، وأزهدَ مَن رأيتُ من العلماء ،

---

(١) اقتصر المصنف فى الطبقات الوسطى فى ترجمته على هـذا ، ثم قال : « ولم أعلم مع شدة البحث من ترجمته شيئا » . (٢) بعد هذا فى ج ، ز بياض .

(*) له ترجمة فى البداية والنهاية ١١/٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٠ طبقات العبادى ٧٤ ، العبر ٢ / ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٣١ .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « الصولى » وهو خطأ ، راجع العبر ٢ / ١٣١ .

(٤) فى الأصول : « محمش » والتصويب من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/ ١٠٣ ، والشذرات ٣/٢٩٢

قال الحاكم : ودخلت عليه بعد صلاة العشاء ، من ليلة الجمعة ، وهو قاعد ، فأشار إلىَّ بيده أن انصرف ، فقد أمسيْتَ . فلم أنصرف إلى أن صلَّيْتُ صلاة العَتَمَة فى منزله ، فقال : خَرِّج علىَّ مَن يحمل جنازتى إلى الميقات ، فانصرفتُ ، فمات تلك الليلة ، وقتَ السَّحَر .

قال : وسمعت أحمد بن عمر الزَّاهد ، يقول : رأيت الأستاذ أبا الوليد فى النام ، فسألته عن حاله ، فقال : قابلتُ أو عارضتُ جميع ما قلتُ ، فكنت أخطأتُ فى عشرين ، أو أحد(١) وعشرين ، الشَّكُّ من الرَّائى .

قال : وسمعت أبا الحسن عبدالله بن محمد الفقيه ، يقول : ما وقعتُ فى وَرْطة [قطُّ](٢) ، ولا وقع لى أمر مُهِمٌّ فقصدت قبرَ أبى الوليد ، وتوسلت به إلى الله تعالى ، إلا استجاب الله لى .

قال : وسمعت أبا سعيد الأديب ، يقول : سألت أبا على الثَّقَفِىّ ، فى مرضه الذى مات فيه : مَن نسألُ بعدك فى الحلال

توفى الأستاذ أبو الوليد ليلةَ الجم

وثلاثمائة بنَيْسابور .

﴿ ومن الفوائد ، وال

● قال الحاكم : سمعت أبا الوليد

الثَّوْرِىّ ، عن أبى إسحاق ، عن الأسو

عليه وسلم كان ينامُ وهو جُنُبٌ ، و

---

(١) فى المطبوعة : « أو إحدى » و

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات

الوسطى زيادة :

● « قال : وسمعتُ أبا الوليد ،

صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللهُ أ

قال : إن القرآن أُنزِل ثُلُثاً منها

والصِّفاتُ ، وقد جُمِع فى ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ الأسماء والصفات » .

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

محمود محمد الطناحي — عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث

الوفا

بأحوال المصطفى

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

٥١٠ — ٥٩٧هـ

تحقيق

مصطفى عبد الواحد

ينشر لأول مرة على النسخة التيمورية والأزهرية

الجزء الثاني

يطلب من
دار الكتب الحديثة
لصاحبها، توفيق عفيفي
١٤ شارع الجمهورية بعابدين

● عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما كان أيام الحرة (١) لم يؤذَّن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ولم يُقَم، ولم يَبرح سعيد بن المسيَّب من المسجد، فكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهَمْهمة يسمعها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● عن أبي بكر المقْرِيّ قال: كنت أنا والطَّبراني وأبو الشيخ في حَرَم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا على حالة، فأثّر فينا الجوع، فواصَلْنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ قبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الجوع الجوع ! ! وانصرفت. فقال لي أبو الشيخ: اجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت.

قال أبو بكر: فنمت أنا، وأبو الشيخ، والطبرانيُّ جالسٌ ينظر في شيء . فحضر بالباب عَلَويّ فدقَّ الباب، فإذا معه غلامان مع كل واحد منهما زنبيل كبير فيه شيء كثير. فجلسنا وأكلنا، وظننا أن الباقي يأخذه الغلام، فولّى وترك عندنا الباقي، فلما فرغنا من الطعام قال العلوي: يا قوم، أشكوتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فأمرني بحمل شيء إليكم!

الباب الأربعون

في ذكر ندب فاطمة عليه صلى الله عليه وسلم

● عن أنس قال: لـمّا ثَقُل رسـول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشّاه

---

(١) الحرة وقعة كانت في أيام يزيد بن معاوية بينه وبين أهل المدينة بسبب خلعه

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الأول

محمد بن إسحاق - محمد بن الحسن

المقدمة والخطط

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

مئتين وخمسين حبْلاً أيضًا وعَرْضه سبعون حبْلاً يكون ذلك سبعة عشر ألف جريب وخمس مئة جريب، فالجميع من ذلك ثلاثة وأربعون ألف جريب وسبع مئة وخمسون جريبًا[1]، من ذلك مَقابر أربعة وسبعون جريبًا.

باب

ما ذُكِرَ في مقابر بغدادَ المَخْصُوصة بالعُلماء والزُّهاد[2]

بالجانب الغربي في أعلى المدينة مقابر قُرَيْش، دُفن بها موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، وجماعة من الأفاضل معه.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحُسين بن محمد بن رامين الإستراباذي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: سمعتُ الحسن بن إبراهيم أبا عليّ الخَلَّال يقول: ما همَّني أمرٌ فقَصَدتُ قبر موسى بن جعفر فتوسَّلْتُ به إلاَّ سَهَّل الله تعالى لي ما أحبُّ.

أخبرنا محمد بن عليّ الوَرَّاق وأحمد بن عليّ المُحتَسِب؛ قالا: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا السَّكوني، قال: حدثنا محمد بن خَلَف، قال: وكان أول مَن دُفن في مقابر قُريش جعفر الأكبر ابن المنصور، وأول من دُفِن في مقابر باب الشام عبدالله بن عليّ، سنة سبع وأربعين ومئة، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة.

ومَقبرة باب الشام أقدم مَقابر بغداد، ودُفِنَ بها جماعة من العُلماء والمحدِّثين والفُقَهاء.

---

(١) فتكون المساحة (٦٩٦٥٠٠٠٠) مترًا مربعًا، وتساوي (٢٧٨٦٠) دونمًا عراقيًا، أو ٦٩,٦٥ كيلو مترًا مربعًا.

(٢) كتب ناسخ ب ١ في الحاشية إلى أن العنوان جاء في نسخة أخرى كما يأتي: «باب مقابر... الخ».

تهذيب التهذيب

تصنيف

الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي

وُلد سنة ٧٧٣هـ - توفي سنة ٨٥٢هـ

باعتناء

إبراهيم الزيبق — عادل مرشد

مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

وذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات».

خ م ت س - يحيى بن يحيى بن بُكَيْر بن عبدالرحمن ابن يحيى بن حَمّاد التَّميميُّ الحَنْظليُّ، أبو زكريا النَّيسابوريُّ.

روى عن: مالك، وسُلَيمان بن بلال، والحمّادين، وحُمَيْد بن عبدالرحمن الرُّؤاسيِّ، وأبي الأحوص، وأبي قُدامة الحارث بن عُبيد، وجَرير بن عبدالحميد، وإسماعيل بن جَعْفر، وإسماعيل بن عَيّاش، وحفص بن غِياث، ومعاوية بن عَمّار الدُّهنيِّ، ومعاوية بن سَلّام الحَبَشيِّ، ومحمد بن مسلم الطّائفيِّ، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وأبي بكر بن شُعَيب بن الحَبْحاب، وإبراهيم ابن سعد، وداود بن عبدالرحمن العَطّار، وعبدالله بن نُمَيْر، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وعُبيدالله بن إياد بن لَقيط، واللَّيث بن سعد، وابن فُضَيْل وخلق.

وعنه: البُخاريُّ، ومسلم، وروى التِّرمذيُّ عن مسلم عنه، وروى النَّسائيُّ، عن عُبيدالله بن فَضالة، ومحمد بن يحيى الذُّهليُّ عنه وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وإسحاق بن راهويه، وعبدالله بن عبدالرحمن الدّارميُّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميُّ بن سَلَمة النَّيسابوريُّ، والفَضْل بن يعقوب الرُّخاميُّ، ومحمد بن أسلم الطُّوسيُّ، وأبو أحمد الفَرّاء، ويعقوب بن سفيان، ويحيى بن محمد بن يحيى الذُّهليُّ وآخرون.

قال صالح بن أحمد بن حَنْبل، عن أبيه: ما أخرجت خُراسان بعد ابن المبارك مثله.

وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كان ثقةً وزيادة، وأثنى عليه خيراً.

وقال أبو داود، عن أحمد: خرج من خُراسان رجلان: ابن المُبارك، ويحيى بن يحيى.

وقال إسحاق بن راهويه: ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه. قال: وهو أثبت من عبدالرحمن بن مهدي. قال: ومات يوم مات وهو إمامٌ لأهل الدنيا.

وقال الحسن بن سفيان: كُنّا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيى عن يَزيد بن زُرَيْع قلنا: رَيْحانة أهل خُراسان عن رَيْحانة أهل العراق.

وقال محمد بن أسلم الطُّوسيُّ: رأيتُ النَّبيَّ صلّى الله عليه وآله وسلم في النَّوم، فقلت: عمَّن أكتب؟ قال عن يحيى بن يحيى.

وقال العَبّاس بن مُصْعب: يحيى بن يحيى أصله من مَرْو، وهو من بني تَميم من أنْفُسهم، وكان ثِقةً يرجع إلى زُهْد وصلاح.

وقال أحمد بن سَيّار، يحيى بن يحيى من موالي بني مِنْقر، وكان ثقةً في الحديث، حَسَن الوجه، طويل اللِّحية، وكان خَيِّراً فاضلاً صائناً لنفسه.

وقال النَّسائيُّ: ثقةٌ ثَبْتٌ.

وقال مَرَّة أُخرى: ثقة مأمون، مات في آخر صفر سنة ست وعشرين ومئتين.

وذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات»، وقال: أوصى بثياب بَدَنه لأحمد بن حنبل، وكان من سادات أهل زَمانه عِلْماً وديناً وفَضْلاً ونُسُكاً وإتقاناً.

وقال الحاكم: قرأتُ بخط أبي عَمرو المُستملي: سمعتُ أبا الطَّيِّب المكفوف يقول: ولد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وأربعين ومئة. قال: وسألتُ أبا أحمد الفَرّاء عن وفاته فقال: ليلةَ الأربعاء غُرَّة رَبيع الأول.

قال الحاكم: وكل من خالف هذا القول يُخطىء، والمكتوب على اللَّوح في قَبْره خطأ، قرأتُ في اللَّوح أنَّه مات سنة أربع وعشرين ومئتين. وقال محمد بن موسى الباشانيُّ،: مات سنة خمس. وكلا القولين خطأ.

وقال الفَرّاء أخبرني زكريا بن يحيى بن يحيى قال: اوصى أبي بثياب بَدَنه لأحمد بن حنبل، فأتيته بها، فقال: ليس هذا من لباسي، ثم أخذ ثوباً واحداً منه وردَّ الباقي.

قلت: طَوَّل الحاكم ترجمته في «تاريخه» وقَسَّم الرُّواة عنه إلى خَمس طَبَقات ومِنْ آخرهم: داود بن الحُسين البَيهقي، وإبراهيم بن علي الذُّهلي. وروى فيها عن أحمد بن حَنْبل، قال: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه. وقيل له: كان إماماً؟ قال: نَعَم، ولو كانت عندي نَفَقةٌ لرحلتُ إليه.

وعن الأثرم قال: ذكر أبو عبدالله يحيى بن يحيى فقال: بَخٍ بَخٍ بَخٍ، ثم ذكر قُتَيْبة فأثنى عليه ثم قال: إلا أنَّ يحيى شيءٌ آخر، وقدَّمه عليه.

وقال الفَرّاء: قال أحمد: قراءة يحيى بن يحيى على مالك أحبُّ إليَّ من سَماع غيره.

وقال يحيى بن محمد بن يحيى: كان أبي يرجع في كل المُشْكلات إلى يحيى بن يحيى ويقول: هو إمام، فيما بيني وبين الله تعالى. قال يحيى: وما رأيتُ مُحدِّثاً أورع منه ولا أحسنَ بياناً.

وقال الحُسين بن مَنصور: سمعتُ عبدالله بن طاهر يقول: شَكُّ يحيى بن يحيى عندنا يَقينٌ.

وقال أبو أحمد الفَرّاء: سمعتُ يحيى بن يحيى وكان إماماً وقدوةً ونوراً وضَوْءاً للإسلام.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قرأ عليه إسحاق بن إبراهيم عن مشايخه أحاديث ثم انتهى إلى حديث يحيى ابن يحيى فقال: حدثنا يحيى بن يحيى وهو من أوثق مَنْ أُحَدِّثكم اليوم عنه. وقال: سمعتُ الذُّهليَّ يقول: لو شئتُ لقلت: هو أثبت المُحدِّثين في الصِّدق، وكان ثبتاً.

وقال أبو أحمد الفَرّاء: سمعتُ عامة مشايخنا يقولون: لو أنَّ رجلاً جاء إلى يحيى بن يحيى عامداً ليتعلَّم من شمائله كان ينبغي له أن يفعل.

وقال المُستملي: قال قُتَيبة بن سعيد: يحيى بن يحيى رَجلٌ صالحٌ إمامٌ من أئمة المسلمين.

وقال محمد بن نَصْر المَرْوَزي وقيل له، من أدركتَ من المشايخ على سُنَن النَّبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلم؟ فقال له: ما أدركتُ أحداً إلا أنْ يكون يحيى بن يحيى.

وقال بشر بن الحَكَم النَّيسابوريُّ: حَزَرْنا في جَنازة يحيى بن يحيى مئة ألف إنسان.

وقال الحاكم: سمعتُ أبا علي النَّيسابوري يقول: كنت في غَمٍّ شَديد فرأيتُ النَّبيَّ صلّى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنَّه يقول لي: سِرْ إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر وسَل تُقْضَ حاجتك، فأصبحتُ ففعلتُ ذلك، فقُضيت حاجتي.

د - يحيى بن يحيى بن قَيْس بن حارثة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة بن الخَشْخاش الغَسّانيُّ، أبو عُثمان الشّاميُّ. استعمله عمر بن عبدالعزيز على قضاء المَوْصِل.

روى عن: محمود بن لَبيد، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي إدريس الخَوْلانيِّ، وأبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، وعمرة بنت عبدالرحمن، وعُروة بن الزُّبير، وقَيْس بن الحارث الكِنْديِّ.

وعنه: ابنه هشام، وخالد بن يزيد بن أبي مريم، وعبدالله بن عَوْن، وابن إسحاق، وصَدَقة بن عبدالله السَّمين، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمد ابن راشد المَكْحوليُّ، وحُصَيْن بن جعفر الفَزاريُّ، وسُفيان ابن عُيَيْنة.

قال ابنُ سَعْد: كان عالماً بالفُتيا والقَضاء، وله أحاديث.

وقال المُفَضَّل بن غَسّان الغَلّابيُّ: كان ثقةً، وكان شامياً، وكان أبوه على شُرطة مَرْوان بن الحَكَم.

وقال ابنُ مَعين، ويعقوب بن سُفيان: ثقة.

كشْفُ الخفاءِ ومُزيلُ الإلبَاس

عمَّا اشْتَهرَ منَ الأحاديْثِ على ألْسِنَةِ النَّاسِ

تأليف

المُفَسِّر المُحدِّث إسماعيل بن محمَّد العجلوني الجراحي

المُتوفى سنة ١١٦٢ هـ

الجُزْءُ الأوَّل

حَقَّقَ أُصولَه، وخَرَّجَ أحاديثَهُ، وعلَّقَ عليه

خادمُ السُّنَّةِ

الشَّيخ يوسف بن محمود الحاج أحمد

مكتبةُ العِلمِ الحديث

رواه ابن ماجه عن علي بن أبي طالب يرفعه، قال ابن الجوزي: موضوع، ورده في الدرر، فقال: لم يصب في حكمه عليه بالوضع، وفي مسند الفردوس لما دخل علي بن موسى الرضا نيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد في طلبه منهم يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع، فتعلقوا بلجام دابته، فقال له إسحاق: بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من آبائك فقال: حدثنا العبد الصالح أبي موسى بن جعفر إلى آخر سنده عن أهل البيت وذكر هذا الحديث، ومن لطائف إسناده رواية الأبناء عن الآباء في جميعه.

٢٥– « الإيمانُ يزيدُ وينقصُ ».

رواه أحمد عن معاذ بن جبل، قال القاري نقلا عن الفيروز آبادي: أنه قال في كتابه الصراط المستقيم: الحديث المشهور أن « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص »، وكذا حديث « الإيمان لا يزيد ولا ينقص »، كل ذلك غير صحيح انتهى، وأقول: لكن معنى الأول صحيح، وجرى عليه المحدثون، حتى قال البخاري: كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم إلا صاحب حديث كلهم يقولون « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » انتهى، وهو مذهب الأشعري، وأما حديث « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع، فقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه، فكتب على ظهر كتاب ابن كدام: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى، لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية، وجعلوا في حديث « الإيمان يزيد وينقص »: الزيادة إشراقاً، والنقصان ضده.

٣٦– « الإيمانُ بِضعٌ وسبعونَ شُعبةً، أفضلُها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عَنِ الطَّريقِ، والحياءُ شعبةٌ منَ الإيمانِ ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة.

٢٥– قال الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/١٦٠): أخرجه ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في كتاب الثواب، من حديث أبي هريرة، وقال ابن عدي: باطل. فيه محمد بن أحمد بن حرب الملحي، يتعمد الكذب، وهو عند ابن ماجه موقوف على أبي هريرة، وابن عباس، وأبي الدرداء ا.هـ. قلت: وعزو العجلوني هذا الحديث لأحمد وهمٌ، فإني لم أجده فيه أبداً، والذي وجدته مرفوعاً بلفظ « الإسلام يزيدُ ولا ينقص ».

٣٦– (صحيح) رواه مسلم (١/٦٣) وابن حبان (١/٣٨٤) وأبو داود (٤/٢١٩) والأدب المفرد (ص/٢٠٩) وشعب الإيمان (١/٣٣).

نِهايَةُ الزَّين

في إرشَادِ المبتَدئين

تأليف

أبي المعطي محمد بن عمر نووي الجاوي

المتوفى سنة ١٣١٦هـ

شرح على

قرَّة العين بمهمَّات الدِّين

في الفقه على مذهب الإمام الشافعي

تأليف

زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري

من علماء القرن العاشر للهجرة

وبذيل صحائفه تقريرات مهمة للشارح

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

تنبيه:

وضعنا بأعلى الصفحات نص "قرة العين" مشكولاً شكلاً كاملاً ووضعنا أسفل منه نص "نهاية الزين" وهو الشرح، ووضعنا في الحواشي أسفل الصفحات تقريرات الشارح.

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

....

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم أجرنا من النار سبع مرات، اللهم أجرنا وأجر والدينا من النار بجاه النبي المختار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار. اللهم إنا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاث مرات، نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً، رضينا بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولاً ثلاثاً. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا رادّ لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم يقرأ الفاتحة بتمامها، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣] وآية الكرسي، ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخر السورة، ويكرر ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ثلاثاً، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلى قوله: ﴿الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩]، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، اللهم ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤]، وأنت حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخر السورة، ويكرر: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ [التوبة: ١٢٩] إلى آخرها سبعاً، ثم سورة الإخلاص ثلاثاً، ثم المعوذتين مرة مرة، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤] سبحانه وتعالى سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، الحمد لله كذلك، الله أكبر كذلك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله عشر مرات، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين يا ألله يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين ثلاثاً، اللهم آمين، وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم، والحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله ثلاثاً سيدنا محمد رسول الله حقاً وصدقاً اللهم استجب دعانا واشف مرضانا، وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين. ثم يدعو بما أحب. ثم يقرأ المسبعات العشرة المنسوبة إلى الخضر عليه الصلاة والسلام: وهي الفاتحة، وقل أعوذ برب الناس، وقل أعوذ برب الفلق، وقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، وآية الكرسي، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما

غاية البيان

شرح

زبد ابن رسلان

تأليف

شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الأنصاري

الشافعي الصغير

المتوفى سنة ١٠٠٤هـ

مراجعة وضبط

أحمد عبد السلام شاهين

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

الحمد لله الذي أظهر زبد دينه القويم. وهدى من وفقه إلى الصراط المستقيم. أحمده على ما أنعم وعلم. وسدد إلى الصراط وقوم. وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الستار. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ختام الأنبياء الأبرار. صلّى الله عليهم وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً دائمين على ممر الليالي والنهار.

وبعد: فإن صفوة الزبد في الفقه للشيخ الإمام العالم العلامة وليّ الله تعالى «أحمد بن رسلان» من أبدع كتاب في الفقه صنف وأجمع موضوع فيه على مقدار حجمه ألف. طلب مني بعض السادة الفضلاء، والأذكياء، النبلاء أن أضع عليها شرحاً يحل ألفاظها ويبرز دقائقها ويحرر مسائلها ويجود دلائلها. فأجبته إلى ذلك بعون القادر المالك. ضاماً إليه من الفوائد المستجادات ما تقرّ به أعين أولي الرغبات. راجياً من الله جزيل الثواب. ومؤملاً منه أن يجعله عمدة لأولي الألباب وسميته:

غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان

والله أسأل وبنبيه أتوسل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. موجباً للفوز بجنات النعيم. قال الناظم: (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أؤلف إذ كل فاعل يبدأ في فعله ببسم الله يضمر ما جعل التسمية مبدأ له كما أن المسافر إذا حل أو ارتحل فقال: بسم الله كان المعنى بسم الله أحل وبسم الله أرتحل والإسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم للذات الواجب الوجود وأصله إلّه حذفت همزته وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علماً وهو عربي عند الأكثر. والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم. والرحمة لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان فالتفضل غايتها وأسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك إنما تؤخذ باعتبار الغايات دون المبادىء التي تكون انفعالات والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ونقض بحذر فإنه أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع ونقض بحذر فإنه أبلغ من حاذر وأجيب بأن ذلك أكثري لا كلي لا ينافي أن يقع في الأنقص زيادة معنى لسبب آخر كالإلحاق بالأمور الجبلية مثل شره ونهم وبأن الكلام فيما إذا كان المتلاقيان في الإشتقاق متحدي النوع في المعنى كغرث وغرثان وصد وصديان لا كحذر وحاذر للإختلاف.

المُبَيَّضَةِ لَجِدُّ حَذِر، ولِفُلُولِ حَدِّ الحِرْصِ لعَدَمِ الرّاغِبِ المُحْرِصِ عليه منتظِر، وكيف ثِقَتِي بِجَيْشِ زَمَانٍ أَصَابَتْنِي خُطوبُه بالسَّهْمِ الصّائِبِ، أو أَرْكَنُ إلى صباحِ لَيْلٍ أَمْسَيْتُ فقد اعترضَتْنِي الأَغراضُ من كُلِّ جانِبٍ، ومع ذٰلِكَ فإنّي أَقولُ ولَا أَحْتَشِمُ، وأَدْعُو إلى النِّزالِ كُلَّ بَطَلٍ في العِلْم عَلِمٍ، ولَا أَنهزم: إنّ كِتَابِي هٰذا أَوْحَدُ في بابِه، مُوْسِرٌ عَلى جميع أَضْرابه، وأَترابِه، لَا يَقومُ لِمِثْلِه إلّا مَنْ أُيِّدَ بالتوفيقِ، ورَكِبَ في طَلَبِ الفوائِدِ والفَرائِدِ كُلَّ طريقٍ، فغارَ وَأَنْجَدَ، وتَغَرَّبَ فيه وَأَبْعَدَ، وتَفَرَّغَ له في عَصْرِ الشَّبابِ وحَرارتِه، وساعَدَه العُمْرُ بامتدادِه وكفايَتِهِ، وظَهَرَتْ عليه علاماتُ الحِرْصِ وأَمَارَتُه. نَعَمْ، وإنْ كُنْتُ أَسْتَصْغِرُ هٰذه الغايَةَ فهي كَبِيرة، وأَسْتَقِلُّها وهي - لَعَمْرُ الله - كثيرةٌ. وأما الاستيعابُ

فَأَمْرٌ لا يفِي به طُولُ الأعمارِ، ويَحُولُ دونَه مانِعًا العَجْزُ والبَوَارُ، فقطعتُه والعَيْنُ طامِحةٌ، والهِمّةُ إلى طَلَبِ الازْدِيادِ جامِحَةٌ، ولو وَثِقْتُ بِمساعَدةِ العُمْرِ وامتدادِه، ورَكَنْتُ إلى أَنْ يَعْضُدَنِي التَّوْفِيقُ لَبُغْيَتِي منه واستعدادِه لَضَاعَفْتُ حَجْمَه أَضعافًا، وزِدْتُ في فوائِدِه مِئِينَ، بَلْ آلافًا، وخَيْرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها. ولو أَرَدْتُ نَفَاقَ هٰذا الكتابِ وسَيْرُوْرَتَه واعْتَمَدْتُ إشاعةَ ذِكْرِه وشُهْرَتَه لصَغَّرْتُه بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ العَصْرِ، ورَغباتِ أَهْلِ النُّفوسِ في كلِّ مِصْرٍ، ولٰكِنَّني أَنْفَذْتُ فيه نَهْمَتِي، وجَرَرْتُ رَسَنِي له بِقَدْرِ هِمَّتِي، وسَأَلْتُ الله أَنْ لَا يَحْرِمَنا ثوابَ التَّعَبِ فيه، ولَا يَكِلنا إلى أَنْفُسِنا فيما نَعْمَلُه ونَنوِيه، بِمُحَمَّدٍ وآلِه الكرامِ البَرَرة.

وكانَ مُدّةُ إمْلَائِي في هٰذا الكِتاب من الأَعوام أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنةً،

وأَيّام[1]، مع شواغِلِ الدَّهْرِ، وتَفاقُمِ الكُروبِ بِلَا انْفِصامٍ. وكان آخِرُ ذٰلِك في نَهارِ الخَمِيسِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ ثاني شَهْرِ رَجَبٍ من شُهورِ سنة ١١٨٨ بِمَنْزِلي في عَطْفَةِ الغَسّالِ بخَطِّ سُوَيْقَةِ المُظَفَّرِ بمِصْرَ، وأَنا أَسأَلُ الله تَعالَى الهِدَايَةَ إلى مَراضِيه، والتَّوْفِيقَ لِمَحَابِّه بِمَنِّه

وَكَرَمِه، وصلّى الله على سَيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِه وأَزْوَاجِه وَأَصْحابِه وسَلَّم تَسْليمًا، وآخِرُ دعوانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين. وكَتَبَه العَبْدُ العاجِزُ المُقَصِّرُ مُحَمَّدُ مرتضى الحُسَيْنِيُّ الواسطيُّ الزَّبِيدِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، عفا الله عنه وسامَحَه بِمَنِّه وَكَرَمِه.

[تمَّ الكتاب بحمد الله]

* *

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الأربعون

تحقيق

الدكتور ضاحي عبد الباقي

مراجعة

الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

(١) [قلت: لعل صوابه: وأياماً. ع].

عمدة القاري
شرح
صحيح البخاري

تأليف
الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه
عبدالله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الأول
المحتوى:
كتاب بدء الوحي - كتاب الإيمان
من الحديث (١) إلى الحديث (٥٨)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المقدمات التي منها يؤلف قياسات العلم. والمسائل هي التي يشتمل العلم عليها. فموضوع علم الحديث هو ذات رسول الله ﷺ من حيث أنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومباديه هي ما تتوقف عليه المباحث وهو أحوال الحديث وصفاته. ومسائله هي الأشياء المقصودة منه وقد قيل لا فرق بين المقدمات والمبادىء وقيل المقدمات أعم من المبادي لأن المبادي ما يتوقف عليه دلائل المسائل بلا وسط والمقدمة ما تتوقف عليه المسائل والمبادي بوسط أو لا بوسط وقيل البادي ما يبرهن بها وهي المقدمات والمسائل ما يبرهن عليها والموضوعات ما يبرهن فيها **(قلت)** وجه الحصر إن ما لا بد للعلم إن كان مقصوداً منه فهو المسائل وغير المقصود إن كان متعلق المسائل فهو الموضوع وإلاّ فهو المبادي وهي حده وفائدته واستمداده **(أما)** حده فهو علم يعرف به أقوال رسول الله ﷺ وأفعاله وأحواله. وأما فائدته فهي الفوز بسعادة الدارين. وأما استمداده فمن أقوال الرسول عليه السلام وأفعاله. وأما أقواله فهو الكلام العربي فمن لم يعرف الكلام العربي بجهاته فهو بمعزل عن هذا العلم وهي كونه حقيقة ومجازاً وكناية وصريحاً وعاماً وخاصاً ومطلقاً ومقيداً ومحذوفاً ومضمراً ومنطوقاً ومفهوماً واقتضاء وإشارة وعبارة ودلالة وتنبيهاً وإيماء ونحو ذلك مع كونه على قانون العربية الذي بينه النحاة بتفاصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المعبر عنه بعلم اللغة. وأما أفعاله فهي الأمور الصادرة عنه التي أمرنا باتباعه فيها ما لم يكن طبعاً أو خاصة. فها نحن نشرع في المقصود. بعون الملك المعبود. ونسأله الإعانة على الاختتام. متوسلاً بالنبي خير الأنام. وآله وصحبه الكرام.

الجامع لأحكام القرآن
والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف
أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء
محمد رضوان عرقسوسي ماهر حبوش

الجزء العاشر

مؤسسة الرسالة

[البقرة:١٤٣] الآية .وقال رسول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أنَّا لو رأينا إخوانَنا...»[١] الحديث. فجعلَنا إخوانَه؛ إن اتَّقينا اللهَ واقتفينا آثارَه، حَشَرَنا اللهُ في زُمرته ولا حادَ بنا عن طريقته ومِلَّته بحقِّ محمدٍ وآلِه.

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ ابتداءٌ وخبر. أي: قومٌ منافقون؛ يعني: مُزَينة وجُهَينة وأسْلَم وغِفَار وأشْجَع[٢]. ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ أي: قومٌ مردوا على النفاق. وقيل: «مَرَدُوا» مِن نعت المنافقين؛ فيكون في الكلام تقديمٌ وتأخير، المعنى: وممن حولكم من الأعراب منافقون مردوا على النفاق، ومن أهل المدينة مثلُ ذلك[٣].

ومعنى «مَرَدُوا»: أقاموا ولم يتوبوا؛ عن ابن زيد[٤]. وقال غيره: لَجُّوا فيه وأبَوا غيره. والمعنى متقارب. وأصل الكلمة من اللِّين والمَلَاسة[٥] والتجرُّد؛ فكأنَّهم تجرَّدوا للنفاق. ومنه: رملةٌ مَرْداءُ لا نَبْتَ فيها. وغُصنٌ أمْرَد لا وَرَقَ عليه. وفَرسٌ أمْرَدُ لا شعرَ على ثُنَّتِه[٦]. وغلامٌ أمردُ بَيِّنُ المَرَد؛ ولا يقال: جاريةٌ مَرْداءُ. وتَمْرِيدُ البناءِ: تَمليسُه، ومنه قوله: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ﴾ [النمل:٤٤]. وتمريد الغصن: تجريدُه من الورق[٧]؛ يقال: مَرَد يَمْرُد مُروداً ومَرَادة.

(١) سلف بنحوه ٦/ ٢٧٠ .
(٢) تفسير البغوي ٢/ ٣٢٢ .
(٣) معاني القرآن للنحاس ٣/ ٢٤٨ .
(٤) أخرجه الطبري ١١/ ٦٤٣ ، وأخرج الذي بعده عن أبي إسحاق.
(٥) في (د) و(م): والملامسة. وينظر تهذيب اللغة ١٤/ ١١٨ - ١١٩ ، وتفسير الرازي ١٦/ ١٧٣ .
(٦) الثُّنَّة: شَعَرات تخرج في مؤخَّر رُسْغِ الدابة. القاموس (ثنن).
(٧) الصحاح (مرد).

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه

مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ولقد كان حصل لي داء أعيا دواؤه الأطباء، وأقمت به سنين، فاستغثت به ﷺ ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمكة زادها الله شرفاً، ومنَّ عليَّ بالعود في عافية بلا محنة، فبينا أنا نائم إذ جاء رجل معه قرطاس يكتب فيه: هذا دواء لداء أحمد بن القسطلاني من الحضرة الشريفة بعد الإذن الشريف النبوي، ثم استيقظت فلم أجد بي ـ والله ـ شيئاً مما كنت أجده، وحصل الشفاء ببركة النبي ﷺ.

ووقع لي أيضاً في سنة خمس وثمانين وثمانمائة في طريق مكة، بعد رجوعي من الزيارة الشريفة لقصد مصر، أن صرعت خادمتنا غزال الحبشية، واستمر بها أياماً، فاستشفعت به ﷺ في ذلك، فأتاني آت في منامي، ومعه الجني الصارع لها فقال: لقد أرسله لك النبي ﷺ، فعاتبته وحلفته أن لا يعود إليها، ثم استيقظت وليس بها قلبة[1] كأنما نشطت من عقال، ولا زالت في عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة، والحمد لله رب العالمين.

وأما التوسل به ﷺ في عرصات القيامة، فمما قام عليه الإجماع وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة.

فعليك أيها الطالب إدراك السعادة الموصل لحسن الحال في حضرة الغيب والشهادة، بالتعلق بأذيال عطفه وكرمه، والتطفل على موائد نعمه، والتوسل بجاهه الشريف والتشفع بقدره المنيف، فهو الوسيلة إلى نيل المعالي واقتناص المرام، والمفزع يوم الجزع والهلع لكافة الرسل الكرام، واجعله أمامك فيما نزل بك من النوازل، وإمامك فيما تحاول من القرب والمنازل، فإنك تظفر من المراد بأقصاه، وتدرك رضى من أحاط بكل شيء علماً وأحصاه، واجتهد ما دمت بطيبة الطيبة حسب طاقتك في تحصيل أنواع القربات، ولازم قرع أبواب السعادات بأظافير الطلبات، وارق في مدارج العبادات، ولج في سرادق المرادات.

تمتع إن ظفرت بنيل قرب ... وحصل ما استطعت من ادخار

فها أنا قد أبحت لكم عطائي ... وها قد صرت عندي في جواري

فخذ ما شئت من كرم وجود ... ونل ما شئت من نعم غزار

فقد وسعت أبواب التداني ... وقد قربت للزوار داري

فمتع ناظريك فها جمالي ... تجلى للقلوب بلا استتار

ولازم الصلوات مكتوبة ونافلة في مسجده المكرم، خصوصاً بالروضة التي ثبت أنها

(١) أي: داء وتعب.

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

٢٨٥ - الأَرْدَسْتاني *

الإمامُ الحافظُ الجوّالُ ، الصالحُ العابِدُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ إبراهيم ابن أحمد الأردستانيُّ .

سمع من عددٍ كثير ، وحدَّث عن : أبي الشيخ ، وأبي بكر بن المُقرىء ، ويُوسف القَوّاس ، وعُمر بن شاهين ، وعبدِ الوهّابِ الكِلابي ، والقاسم بن عَلْقَمَة الأبْهَري ، وإسماعيل بن حاجب الكُشّاني . وحدث عنه بـ « الصحيح » ، ولقي بعكّا أبا زُرعة المُقرىء . وتلا على جماعة .

روى عنه : محمدُ بنُ عثمان القُومسَاني ، وابنُ ممان ، وظَفَرُ بنُ هبة الله ، وغيرُهم من الهَمَذانيين . وروى عنه أبو نصرِ الشِّيرازيُّ المُقرىء ، والبيهقيُّ في كتبه ، ووصَفَهُ بالحِفظ .

قال شِيرُويه : كان ثقةً ، يُحسِنُ هذا الشأن ، سمعتُ عدةً يقولون : ما من رجلٍ له حاجةٌ من أمرِ الدُّنيا والآخرة يزور قبره ويدعُو إلا استجاب اللهُ له . قال : وجرَّبتُ أنا ذلك ، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة بـ « صحيح » البخاري عبدُ الغفّار بنُ طاهر بهَمَذَان .

قلتُ : هو ممَّن فاتَ ابنَ عساكر ذكرُه في « تاريخه » .

وكان مع علمه بالأثر قَيِّماً بكتاب الله ، رفيعَ الذِّكر ، أخذ بالبصرةِ عن

* تاريخ بغداد ١ / ٤١٧ ، الأنساب ١ / ١٧٨ ، المنتظم ٨ / ٩٠ ، العبر ٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ . والأردستاني : نسبة إلى أردستان ضبطها السمعاني بفتح الهمزة والدال المهملة وسكون الراء بينهما ، وضبط ياقوت الدال بالكسر ، وقال ابن الأثير : وقيل بكسر الهمزة والدال ، وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية ، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من أصْبهان .

اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك .... حسنه ابو المكارم المقدسي

ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ

١٤ ـ (الترغيب ... يره وإذا دخلها

قال الحافظ ... لمساجد ، لكن ...

ذهول عن إملائه ...

٩٩٥ ـ (١) ... ول الله ﷺ :

« ما مِنْ ... ال حِينَ يَخْرُ

(آمنتُ بالله ، ... ولا قُوَّةَ إلاّ بالله

إلاّ رُزِقَ خيرَ ذلك ... »(١) .

رواه أحمد ...

٩٩٦ ـ (٢) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :   منكـر

« مَنْ خَرَجَ مِنْ بيتِه إلى الصلاةِ فقال : (اللهمَّ إنّي أسألُك بحقِّ السائلينَ عليك ، وبحقِّ خروجي إليك ، إنَّكَ تعلم أنه لَمْ يُخْرِجني أشَرٌ ولا بَطَرٌ ، ولا سُمعةٌ ولا رياءٌ ، خرجتُ هَرَباً وفراراً مِنْ ذنوبي إليك ، خرجتُ رجاءَ رحْمتِك ، وشَفقاً مِنْ عذابِك ، خرجتُ اتّقاءَ سخَطِكَ ، وابْتِغاءَ مَرْضاتِك ، أسألُكَ أن تُنقِذَني مِنَ النار بِرَحمتِك) ؛ وَكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ مَلَكٍ يَستَغْفِرونَ لَه ، وأَقْبَلَ اللهُ عليه بوجهِه حتى يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِه » .

ذكره رَزين ، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها ، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه

(١) سقطت من نسخ الكتاب ، واستدركتها من « المسند » ، و« مجمع الزوائد » !

(٢) كذا قال ! وتبعه الهيثمي (١٠/١٢٨)! وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو سيىء الحفظ ، ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٨٠/٢٢٧ و٢/٥١٩/١٢٤٩) .



مقال(١) ، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن(٢) رحمه الله ، ولفظه :

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ خَرَجَ مِنْ بيتِه إلى الصلاةِ فقال : (اللهمَّ إنّي أسألك بحقِّ السائلين عليك ، وبحقِّ مَمْشَايَ هذا ، فإنّي لمْ أخرُجْ أشَراً ولا بَطَراً ، ولا رِياءً ولا سُمعةً ، وخرجتُ اتّقاءَ سخطِكَ ، وابتِغاءَ مَرْضاتِك ، أسألك أن تُعيذَني مِنَ النار ، وأنْ تَغفِرَ لي ذنوبي ، إنّه لا يَغفِرُ الذنوبَ إلا أنْتَ) ؛ أَقْبَلَ اللهُ إليه بوجْهِه ، واسْتَغْفَرَ لَهُ سبعونَ ألفِ مَلَكٍ » . [مضى ٥ ـ الصلاة/٩] .

٩٩٧ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ خَرَجَ مِنْ بيتِه إلى المسجِدِ فقالَ : (أعوذُ بالله العظيمِ ، وسُلْطانِه القديمِ ، مِنَ الشيطانِ الرَّجيمِ ، رَبِّيَ اللهُ ، توكّلتُ على الله ، فَوَّضْتُ أمرِي إلى الله ، لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله) ؛ قال له الملك : كُفيتَ وهُديتَ ووُقيتَ » .

ذكره رَزين(٣) .

(١) وقد أوضحته في « الأحاديث الضعيفة » رقم (٢٤) ، ثم زدته بياناً في الرد على الشيخ إسماعيل الأنصاري في مقدمة المجلد الأول من «الضعيفة» (ص ٨ ـ ٢٥ ـ المعارف) ؛ لأنه حاول تقوية الحديث مسايرة منه لأهل الأهواء ، متستراً بالدفاع عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، والشيخ نفسه قد ضعفه تبعاً لأكثر من عشرين من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين ، فراجعها فإنها هامة جداً .

(٢) هو علي بن المفضل بن علي أبو الحسن بن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي المالكي ، كان من أئمة المذهب ، ومن حفاظ الحديث ، ورعاً ديِّناً رضيَّ الأخلاق . مات سنة (٦١١) كما في «تذكرة الحفاظ» (٤/١٨٧ ـ ١٨٨) .

(٣) قلت : هذا والذي قبله ، وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الواهية التي أدخلها في كتابه الذي سماه « تجريد الصحاح » لو تنزه عنها لأجاد كما قال الذهبي في « السير » (٢٠/٢٠٥) . ومع ذلك قال الجهلة : « حسن بشاهده المتقدم »! يشيرون إلى حديث ابن عمرو الذي في «الصحيح» ، ولم يعلموا أنه أخصر من هذا ، وأنه من فعله ﷺ وهذا من قوله . فتأمل .



صَحِيحُ مُسْلِم

لِلإمَامِ أَبِي الحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيّ النَّيْسَابُورِيّ

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند

صنّفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

١٦٤-(٢٣٧٥) حدثنا هَدّابُ بْنُ خَالِدٍ وَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ ــ وَفِي رِوَايَةِ هَدّابٍ: مَرَرْتُ ــ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ. وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

١٦٥-(٢٣٧٥) وحدثنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ). ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. كِلاَهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَىٰ «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي».

(٤٣) باب في ذكر يونس عليه السلام، وقول النبي ﷺ «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى»

١٦٦-(٢٣٧٦) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «قَالَ ــ يَعْنِي اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ــ لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي (وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: لِعَبْدِي) أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ» [خ:٣٤١٦].

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ.

١٦٦-(٢٣٧٧) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى) قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ». وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ [خ:٣٤١٣].

« قرأت المسانيد ، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع ،
وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠ - ٣٠٧هـ)

الجزء التاسع

حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص . ب ٤٩٧١ - بيروت - ص . ب ١١٣/٦٤٣٢

١٦ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرى ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله التُّرْقُفى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح عن أبى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّم عَلَىَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ رُوحِى حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامُ »(٢٦) .

وإنما أراد ـ والله أعلم ـ إلا وقد رد الله إلىَّ روحى حتى أرد عليه السلام .

١٧ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن بن على الطَّهانى ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكَارِزِىّ ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ـ

« إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَل مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ(٢٧) فى الْأَرْضِ يُبْلِغُونى عَنْ أُمَّتى السَّلَامَ »(٢٨) .

---

(٢٦) الحديث رواه أحمد ٢/٢٢٧ وأبو داود فى المناسك ٩٦ والبيهقى فى الشعب من حديث أبى هريرة وذكره النووى فى الأذكار ورياض الصالحين .. قال النووى فى رياض الصالحين ص ٣٨٤ رواه أبو داود بإسناد صحيح .

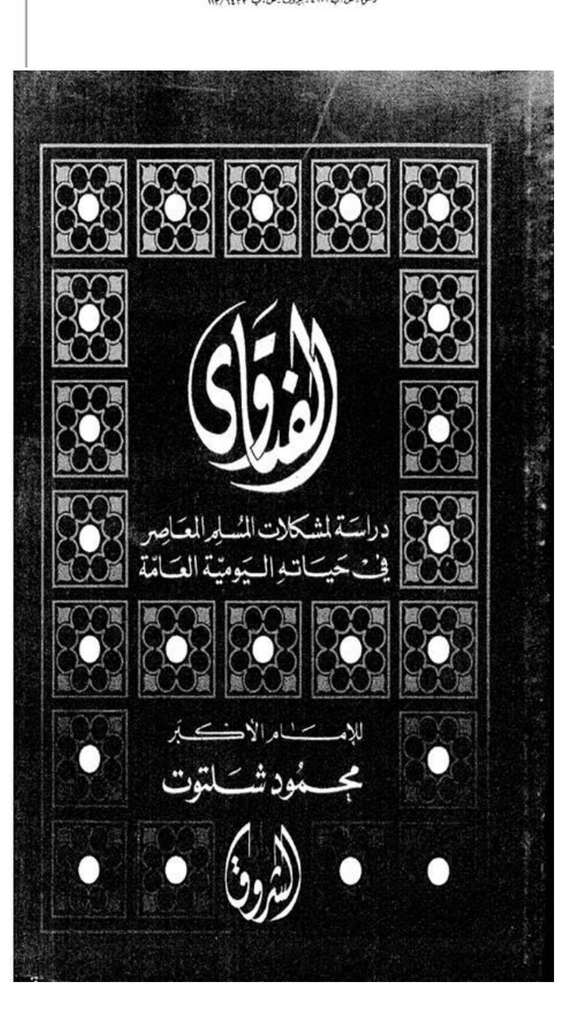
قلت : ويكون الحديث صحيحاً كما وقع فى جلاء الأفهام لابن القيم من تصحيح للحديث .

وقد روى عن أبى هريرة فى المصادر المشار إليها من طريق حيوة بن شريح .. رواه عنه أبو عبد الرحمن المقرىء وعبد الله بن يزيد ، ورواه عن أبى عبد الرحمن : محمد بن عوف وعباس بن عبد الله الترقفى .

(٢٧) سياحين = صفة الملائكة يقال ساح فى الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها ، وأصله من السيح وهو الماء الجارى المنبسط على الأرض .

(٢٨) الحديث أخرجه أحمد « ١/٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٢/٢٥١ » والدارمى « رقاق ٥٨ فضل الصلاة على النبى » وأخرجه أيضاً النسائى « سهو ٤٦ » والحاكم فى المستدرك وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى شعب الإيمان ، كلهم من حديث ابن مسعود ، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبى وقال الخفاجى إسناده صحيح .

قلت : حديث ابن مسعود هذا روى من طريق سفيان الثورى وبين سفيان وابن مسعود : عبد الله ابن السائب وزاذان وهما من رواة السنة ، ثم رواه عن سفيان خلق من ثقات الأمة .



دل الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، وأدلة العقل والفطرة ، وبرهن عليه بما يزيد عن مائة دليل .

ونرى مع ذلك أن هذا الرأى لم يشرح حقيقة الروح ، وإنما ذكر خواص ولوازم أكثرها سلبى لا يفيد الحقيقة ، ولا يدل على الكنه .

الروح قبل اتصالها بالجسد :

وكما اختلف العلماء فى حقيقتها هكذا ، اختلفوا أيضاً فى قدمها وحدوثها ، وفى مستقرها قبل اتصالها بالأجسام ، والقائلون بحدوثها اختلفوا أيضاً فى زمن حدوثها ، هل حدثت قبل الأجسام أو بعد الأجسام ؟ وليس فى النصوص أكثر من أن نفخها فى الجسم يكون بعد تسويته ، والمفهوم من نفخها تحصيل آثارها فى الجسم .

الروح بعد مفارقتها للجسد :

وكما اختلفوا فى هذا اختلفوا أيضاً فى موتها وبقائها ، وفى مستقرها بعد مفارقة الأبدان .

والذى ترشد إليه الآثار الدينية أنها تخرج من بدن الإنسان فيكون الموت ، وأنها تبقى ذات إدراك ، تسمع السلام عليها ، وتعرف من يزور قبر صاحبها ، وتدرك لذة النعيم وألم الجحيم ، وأن مقرها يختلف بعد مفارقة البدن بتفاوت درجاتها عند الله .

لا مانع من البحث عن حقيقتها :

وعلى رغم كل هذا فلا تزال حقيقتها من الغيب الذى لم يكشفه الله للإنسان ، وهى فى ذلك ككثير مما ينتفع الإنسان بآثاره دون أن يعرف كنهه .

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الرابع

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

مأمون الصاغرجي

مؤسسة الرسالة

ويه، قال أبو نُعَيم[1]: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، حدّثنا مَعْمَر، عن قتادة قال: كان مطرِّفُ بن عبد الله وصاحبٌ له سرَيا في ليلةٍ مُظْلمة فإذا طَرَفُ سَوْطِ أحدِهما عنده ضَوْء، فقال: أما إنَّهُ لو حدَّثنا الناسَ بهذا، كذّبونا. فقال مُطَرِّف؛ المكذِّب أكذَبُ يقول: المكذِّبُ بنعمةِ الله أكذب.

ويه، حدّثنا أبو حامد بن جبلة: حدّثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا حجّاج، عن مهدي بن ميمون، عن غَيْلان بنِ جرير، قال: أقبل مُطَرِّفٌ معَ ابنِ أخٍ لهُ مِنَ البادية ـ وكان يَبْدُو ـ فبينا هو يسير سمعَ في طَرَفِ سَوْطه كالتسبيح فقال له ابنُ أخيه: لو حدَّثْنا الناسَ بهذا، كذَّبونا. فقال: المكذِّبُ أكذبُ الناس[2].

ويه، حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا محمد ابن عبيد بن حِسَاب، حدثنا جعفر بن سُليمان، حدّثنا أبو التيَّاح قال: كان مُطَرِّف بن عبد الله يبدو، فإذا كان ليلةَ الجُمعة، أدْلَج على فرسه، فرُبَّما نوِّر له سَوْطُه، فأدْلج ليلةً حتى إذا كان عند القبور، هَوَّمَ[3] على فرسه، قال: فرأيتُ أهلَ القُبور، صاحبَ كُلِّ قَبْرٍ جالساً على قبره، فلمَّا رأَوْني، قالوا: هذا مُطرِّف يأتي الجُمعة قُلت: أتعلمون عندكم يوم الجُمعة؟ قالوا: نعم، نعلمُ ما تقولُ الطَّيْرُ فيه. قُلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول: سلام سلام من يوم صالح. إسنادها صحيح[4].

عبد الله بن جعفر الرَّقِّي، حدّثنا الحَسَنُ بن عمرو الفَزاريّ، عن ثابت

(١) في الحلية ٢/٢٠٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) هوَّم: هزَّ رأسه من النعاس أو نام نوماً خفيفاً.

(٤) الحلية ٢/٢٠٥، وانظر الزهد لأحمد ٢٤٦.

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

اعتنى به وصححه

الشيخ هشام سمير البخاري

الجزء الثامن

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

الأحاديث وما شابهها: أَمِرُّوها بلا كَيْف؛ قاله الترمذِي وغيره. وهكذا قول أهل العلم من أهل السنّة والجماعة.

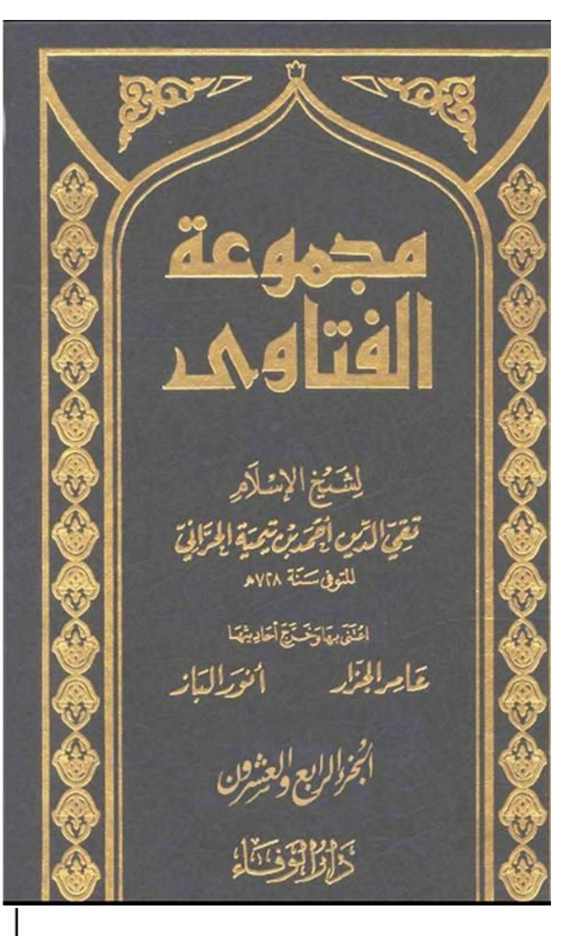
[١٠٥] ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

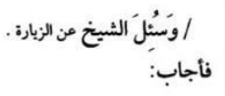
قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا﴾ خطاب للجميع. ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أي بإطلاعه إياهم على أعمالكم. وفي الخبر: «لو أن رجلاً عمل في صخرة لا باب لها ولا كُوّة لخرج عمله إلى الناس كائناً ما كان».

[١٠٦] ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾.

نزلت في الثلاثة الذين تِيب عليهم: كعب بن مالك وهلال بن أميّة من بني واقف ومُرارة بن الربيع؛ وقيل: أبن رِبْعِي العَمْرِيّ؛ ذكره المهدوِيّ. كانوا قد تخلفوا عن تبوك وكانوا مياسر؛ على ما يأتي من ذكرهم. والتقدير: ومنهم آخرون مُرْجَوْن؛ من أرجأته أي أخرته. ومنه قيل: مُرْجِئة؛ لأنهم أخّروا العمل. وقرأ حمزة والكسائي «مُرْجَوْن» بغير همز؛ فقيل: هو من أرجيته أي أخرته. وقال المبرد: لا يقال أرجيته بمعنى أخرته، ولكن يكون من الرجاء. ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ «إمّا» في العربية لأحد أمرين، والله عزّ وجلّ عالم بمصير الأشياء، ولكن المخاطبة للعباد على ما يعرفون؛ أي ليكن أمرهم عندكم على الرجاء لأنه ليس للعباد أكثر من هذا.

[١٠٧] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.





/ وَسُئِلَ الشيخ عن الزيارة .

فأجاب:

أما الاختلاف إلى القبر بعد الدفن، فليس بمستحب، وإنما المستحب عند الدفن أن يقام على قبره، ويدعى له بالتثبيت. كما روى أبو داود فى سننه عن النبى ﷺ: أنه كان إذا دفن الرجل من أصحابه يقوم على قبره ، ويقول : «سلوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل»[1]. وهذا من معنى قوله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤]. فإنه لما نهى نبيه ﷺ عن الصلاة على المنافقين، وعن القيام على قبورهم، كان دليل الخطاب أن المؤمن يصلى عليه قبل الدفن، ويقام على قبره بعد الدفن.

فزيارة الميت المشروعة بالدعاء، والاستغفار هى من هذا القيام المشروع.

/ وَسُئِلَ عن **الأحياء إذا زاروا الأموات: هل يعلمون بزيارتهم؟ وهل يعلمون بالميت إذا مات من قرابتهم، أو غيره؟**

فأجاب:

الحمد لله، نعم قد جاءت الآثار بتلاقيهم، وتساؤلهم وعرض أعمال الأحياء على الأموات. كما روى ابن المبارك عن أبى أيوب الأنصارى: قال: «إذا قبضت نفس المؤمن تلقاها الرحمة من عباد الله، كما يتلقون البشير فى الدنيا، فيقبلون عليه ويسألونه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم يستريح، فإنه كان فى كرب شديد. قال: فيقبلون عليه، ويسألونه ما فعل فلان وما فعلت فلانة، هل تزوجت» الحديث[2].

وأما علم الميت بالحى إذا زاره، وسلم عليه، ففى حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه، إلا عرفه، ورد عليه السلام». قال ابن المبارك: ثبت ذلك عن النبى ﷺ، وصححه عبد الحق صاحب الأحكام.

/ وأما ما أخبر الله به من حياة الشهيد، ورزقه، وما جاء فى الحديث الصحيح من دخول أرواحهم الجنة، فذهب طوائف إلى أن ذلك مختص بهم دون الصديقين، وغيرهم.

(١) سبق تخريجه ص١٦٥.
(٢) ابن المبارك فى الزهد (٤٤٣).



يبعثه» قلنا : قال أهل اللغة: تعلق بضم اللام تأكل . ويقال علقت تعلق علوقاً . ويروى يعلق تعلق بفتح اللام وهو الأكثر ومعناه: تسرح وهذه حالة الشهداء لا غيرهم بدليل الحديث المتقدم .

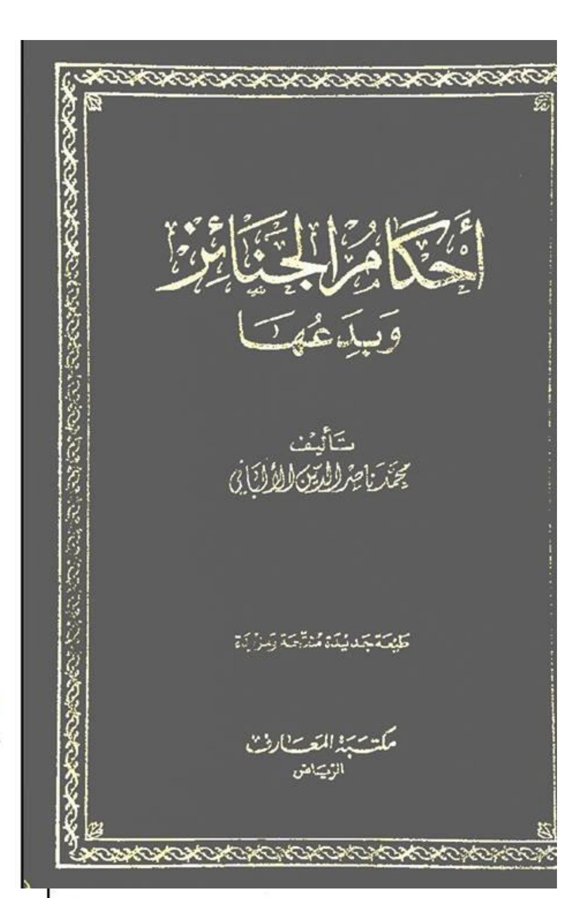
وقوله تعالى : ﴿ بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ ولا يرزق إلا حى فلا يتعجل الأكل والنعيم لأحد إلا للشهداء فى سبيل الله بإجماع من الأمة . حكاه القاضى أبو بكر بن العربى فى سراج المريدين ، وغير الشهيد بخلاف هذا الوصف إنما يملأ عليه قبره خضراً ويفسح له فيه ، وقوله : « نسمة المؤمن» أى روح المؤمن الشهيد ، يدل عليه قوله فى نفس الحديث «حتى يرجعه الله تعالى إلى جسده يوم (القيامة) » [حديث صحيح] .

٥٠١- الثانية : فإن قيل : فقد جاء أن الأرواح تتلاقى فى السماء والجنة فى السماء يدل عليه قوله عليه (الصلاة و)السلام : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء » وفى رواية « أبواب الجنة ؟ » قلنا : لا يلزم من تلاقى الأرواح فى السماء أن يكون تلاقيها فى الجنة ، بل أرواح المؤمنين غير الشهداء تارة تكون فى الأرض على أفنية القبور ، وتارة فى السماء لا فى الجنة ، وقد قيل: إنها تزور قبورها كل يوم جمعة على الدوام ، ولذلك تستحب زيارة القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرة السبت فيما ذكر العلماء . والله أعلم .

قال ابن العربى: وبحديث الجرائد يستدل الناس على أن الأرواح فى القبور تعذب أو تنعم، وهو أبين فى ذلك من حديث ابن عمر في الصحيح: «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشى» لأن عرض مقعده (عليه) ليس فيه بيان عن موضعه الذى يراه منه ، وحديث الجرائد نص على أن أولئك يعذبون في قبورهم ، وكذلك حديث اليهود .

قلت : ويحتمل على ما ذكرناه والله أعلم : أن يكون قوله عليه (الصلاة و)السلام : « ما من أحد يمر بقبر أخيه المسلم كان يعرفه فى الدنيا وروحه فى قبره إلا عرفه ورد عليه السلام » حتى لا تتناقض الأخبار . والله أعلم [**حديث صحيح**].

[١٢٦/ صحيح التذكرة / صحابة]



هُريرة، فلا يحسُنُ حَمْلُ حديثِ ابنِ عُمَرَ عليه، لَأنَّ الصلاةَ في القبرِ غيرُ ممكنةٍ عادةً، فكيفَ يُحْمَلُ كلامُ الشارعِ عليه!؟

وقولُ ابنِ التِّين[1]:

«الموتى لا يُصَلُّونَ» !

ليس بصحيحٍ، لأنّه لم يَرِدْ نصٌّ في الشَّرعِ بنفي ذلك، وهو من الأُمور الغَيْبيَّةِ الّتي لا ينبغي البتُّ فيها إلاّ بِنَصٍّ، وذلك مفقودٌ، بل قد جاء ما يُبطل إطلاقَ القولِ به، وهو صلاةُ موسى عليه الصلاةُ والسلامُ في قَبْرِهِ كما رآه رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسري به على ما رواه مُسلمٌ في «صحيحِهِ»، وكذلك صلاةُ الأنبياءِ عليهم الصلاةُ والسلامُ مُقْتَدينَ به في تلك الليلَة كما ثَبَتَ في «الصحيح»، بل ثَبَتَ عنه ﷺ أنه قال:

«الأنبياءُ أحياءٌ في قُبورِهم يُصَلُّون».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥) بإسناد جيِّدٍ، وقد خرَّجْتُه في «الأحاديث الصحيحة» (٦٢٢).

بل قد جاء عنه ﷺ ما هو أعمُّ مِمّا ذكرنا، وذلك في حديثِ أبي هُريرة في سؤال المَلَكين للمؤمنِ في القبر: «فيُقال له: اجْلِس، فيجلسُ قد مُثِّلَت له الشمسُ وقد آذَنَتْ للغُروبِ، فيقال له: أرأيتَك هذا الذي كان فيكم ما تقولُ فيه؟ وماذا تشهدُ عليه؟ فيقول: دَعُوني حتى أُصَلِّي، فيقولانِ: إنّك ستفعلُ».

أخرجه ابنُ حِبّان في «صحيحه» (٧٨١) والحاكم (١/ ٣٧٩ - ٣٨٠) وقال «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبي! وإنما هو حَسَنٌ فقط، لأنّ فيه مُحَمد بن عَمْرو ولم يحتجَّ به مسلم وإنما روى له مقروناً أو متابعةً.

فهذا الحديثُ صريحٌ في أنَّ المؤمنَ أيضاً يُصَلِّي في قبره، فَبَطَلَ بذلك

(١) هو من شراح «صحيح البخاري» واسمه عبد الواحد، تُوفِّي سنة (٦١١ هـ).

«ترأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء السادس

حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد



٦٧٠ - (٣٤٢٥) - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا المستلم بن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت البناني،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ»[1].

= من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه، من طريق خالد بن الحارث.

وأخرجه النسائي ٧/ ٣٠، والبيهقي ١٠/ ٧٨ من طريق حماد بن مسعدة أربعتهم عن حميد، به. وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٤٤). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧١ من طريق حماد.

وأخرجه النسائي ٧/ ٣٠، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٢٨ من طريقين عن يحيىٰ بن سعيد.

وأخرجه الترمذي (١٥٣٧) من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» برقم (٢٤٤٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٢٩ من طريق يزيد بن هارون، أربعتهم عن حميد، به. وصححه ابن حبان برقم (٤٣٧٨، ٤٣٧٩) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧١ من طريق عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن انس. والحديث سيأتي أيضاً برقم (٣٥٣٢، ٣٨٤٢، ٣٨٨١). ويهادىٰ - بضم أوله - من المهاداة وهو أن يمشي معتمداً على غيره. وعند الترمذي: «يتهادىٰ».

(١) إسناده صحيح، الحجاج هو ابن الأسود قال الذهبي في الميزان: «نكرة، ما روىٰ عنه فيما أعلم سوىٰ مستلم بن سعيد، فأتىٰ بخبر منكر عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون رواه البيهقي».

ولكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان فقال: «وإنما هو حجاج بن أبي زياد الأسود، يعرف بـ «زق العسل». وهو بصري كان ينزل القسامل ...... قال أحمد: «ثقة ورجل صالح». وقال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات». =

النفس، لحصولها في الآلة، وبالحضور عند المدرك للحضور عند الحس، من غير أن يكون هناك حضور مرتين، وحينئذٍ يعود المحذور. أعني ارتسام صورة الجزئي، والمحسوس في المجرد، وإما ألا تكون الصورة حاصلة في النفس، بل في الآلة فقط على ما هو الظاهر من كلامهم، وليست الآلة إلا جزءًا من جسم تدبره النفس. فلا بد من تحقيق. أن أي حالة تحصل للنفس نسميها إدراكًا، وحضورًا للشيء عند النفس، ولا يحصل بمجرد تحقق ذلك الشيء في نفسه، وحصول صورته في مادته، وإنها إن كانت إضافة مخصوصة، فلم لا يكفي ذلك في إدراك الكليات من غير افتقار إلى حصول الصورة في النفس.

وبالجملة: فقد جاز الإدراك من غير ارتسام صورة في المدرك. فلم أوجبتم ذلك في إدراكات الكليات مع أنكم تقولون الإدراك معنى واحد يختلف بالإضافة إلى الحس أو العقل.

(قال: تنبيه: فعندهم لا يبقى إدراك الجزئيات، عند فقد الآلات، وعندنا يبقى، بل الظاهر من قانون الإسلام، الإدراكات المتجددة أيضًا، ولهذا ينتفع بزيارة القبور[1]، والاستعانة من نفوس الأخيار)[2].

لما كان إدراك الجزئيات مشروطًا عند الفلاسفة بحصول الصورة في الآلات، فعند مفارقة النفس، وبطلان الآلات لا تبقى مدركة للجزئيات ضرورة انتفاء المشروط بانتفاء الشرط، وعندنا لما لم تكن الآلات شرطًا في إدراك الجزئيات. إما لأنه ليس بحصول الصورة، لا في النفس، ولا في الحس. وإما لأنه لا يمتنع ارتسام صورة الجزئي في النفس، بل الظاهر من قواعد الإسلام، أنه يكون للنفس بعد المفارقة إدراكات متجددة جزئية، واطلاع على بعض جزئيات أحوال الأحياء[3]، سيما الذين كان بينهم وبين الميت

(١) كما في الحديث عن أبي هريرة قال: زار النبيّ ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى مَن حوله فقال: «استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت» أخرجه مسلم في الجنائز حديث ١٠٥، وأبو داود في الجنائز باب ٧٧، والنسائي في الجنائز باب ١٠١، وأحمد في المسند ٢/ ٤٤١. وعن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة» أخرجه أبو داود في الجنائز باب ٧٧، والترمذي في الجنائز باب ٦٠، والنسائي في الجنائز باب ١٠١، والضحايا باب ٣٦، وابن ماجه في الجنائز باب ٤٧، ٤٨، وأحمد في المسند ٢/ ٤٤١، ٣/ ٢٣، ٣٢، ٤٨، ٥/ ٣٥٥.

(٢) كما يحدث من الأحياء في توسلهم بالأموات وطلبهم منهم قضاء الحاجات ودفع الملمات.

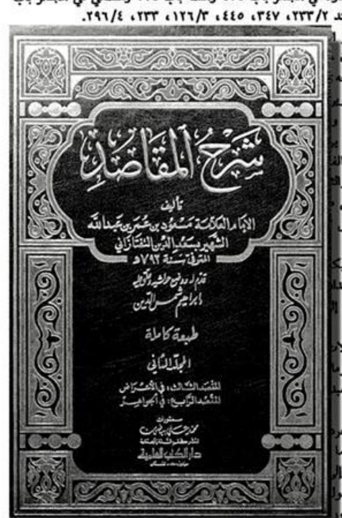
(٣) كما روي في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الميت إذا وضع في قبره، إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا»، وفي لفظ «قرع نعالهم»، أخرجه البخاري في الجنائز باب ٦٧، ومسلم في=

تعارف في الدنيا، ولهذا ينتفع بزيارة القبور، والاستعانة بنفوس الأخيار من الأموات في استنزال الخيرات، واستدفاع الملمات، فإن للنفس بعد المفارقة تعلقًا ما بالبدن وبالتربة التي دفنت فيها، فإذا زار الحي تلك التربة، وتوجهت نفسه تلقاء نفس الميت حصل بين النفسين ملاقاة وإفاضات.

المبحث الخامس

(قال: المبحث الخامس: قوة النفس باعتبار تأثرها عن المبدأ للاستكمال يسمى عقلًا نظريًا، وباعتبار تأثيرها في البدن للتكميل عقلًا عمليًا[1]).

= الجنة حديث ٧٠، ٧١، وأبو داود في الجنائز باب ٧٤، والسنة باب ٢٤، والنسائي في الجنائز باب ١٠٨ ـ ١١٠، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٣، ٣٤٧، ٤٤٥، ٣/ ١٢٦، ٢٣٣، ٤/ ٢٩٦.



(١) قال الإمام الغزالي في «معيار ...
الجماهير والفلاسفة والمتكلمون ...
وتطلقه الجماهير على ثلاثة أوجه ...
الوجه الأول: العقل الفطري: و...
الوجه الثاني: العقل التجاريبي: و...
الوجه الثالث: العقل الوقاري: ...
والتصديقات الحاصلة للنفس بال...
والفطري، فيسمى الأول علمًا وال...
أما الفلاسفة فيطلقون العقل على ...
العقل النظري: وهو قوة للنفس ...
أربعة أحوال.
العقل الهيولاني: وهو أن لا يك...
الصغير، ولكن فيه مجرد الاستعدا...
العقل بالملكة: أن ينتهي الصبي ...
العقل بالملكة.
العقل بالفعل: أن تكون المعقولا...
العقل المستفاد: أن تكون المعلوما...
العقل العملي: قوة للنفس هي مبد...
مظنونة أو معلومة.
العقل الفعال: هو كل ماهية مجرد...
ذاته ماهية مجردة في ذاتها، وأما ...
يخرج العقل الهيولاني من القوة إ...
العقل الكلي: وهو المعنى المعقو...
وجود لها في القوام بل في التصو...

المُسْتَدْرَك عَلى الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

تتمة كتاب معرفة الصحابة، كتاب الأحكام، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب البر والصلة، كتاب اللباس، كتاب الطب، كتاب الأضاحي، كتاب الذبائح، كتاب التوبة والإنابة، كتاب الأدب، كتاب الأيمان والنذور، كتاب النذور، كتاب الرقاق، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب الفتن والملاحم، كتاب الأهوال.

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٨٦٧٩/ ٤ ـ حدثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الحرشي، وجعفر بن محمد بن الحسين قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكاً تلفاً، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال».

تفرد به خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم. /

٨٦٨٠/ ٥ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن الفضل قالا: ثنا سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله عن الصور قال: «قرن ينفخ فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٨١/ ٦ ـ حدثنا أبو العباس محمد ين يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر بالكوفة، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أبي أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: «إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٧٩ ـ قال في التلخيص: خارجة ضعيف.
٨٦٨٠ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٨٦٨١ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

وافقه الذهبي على التصحيح

... اللَّهِ ﷺ :

... يهودِ يومُ السَّبت ،

... الآخِرونَ من أهلِ

... غيب » (٧٠١) : م .

... : قالَ النَّبيُّ ﷺ :

... وهو أعظمُ عندَ اللَّهِ

... للَّهُ فيهِ آدمَ ، وأهبطَ

... لا يَسألُ اللَّهَ فيها

... اعةُ ؛ ما من مَلَكٍ

... لا وهُنَّ يُشْفِقْنَ [1]

صَحِيحُ سُنَنِ ابْنِ مَاجَه

لِلإمَامِ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ القَزْوِينِيّ

المتوفى سَنَة (٢٧٥هـ)

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

حسن : « المشكاة » (١٣٦٣) .

٨٩٦ – ١٠٩٤ – عن شدَّادِ بنِ أوسٍ [2] ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) « يشفقن » : من الإشفاق ، بمعنى الخوف .

(٢) وقع في الكتاب : (شداد بن أوس) والصوابُ (أوس بن أوس) كما في « السنن » الأخرى ونبّه على ذلك البوصيري في « الزوائد » (١ / ١٢٩)، وسيأتي على الصواب برقم (١٦٣٦).

« إنَّ من أفضلِ أيَّامِكم يومَ الجُمُعةِ ؛ فيهِ خُلِقَ آدمُ ، وفيهِ النَّفخةُ ، وفيهِ الصَّعقةُ ، فأكثِروا عليَّ مِن الصَّلاةِ فيهِ ، فإنَّ صلاتَكم مَعروضةٌ عليَّ » ، فقالَ رَجلٌ : يا رسولَ اللَّهِ ! كيفَ تُعرَضُ صلاتُنا عليكَ وقدَ أَرَمْتَ [1] ؟! – يعني : بَلِيتَ [2] – ، فقالَ :

« إنَّ اللَّهَ – عزَّ وجلَّ – قد حرَّمَ على الأرضِ أنْ تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ » .

صحيح : « الإرواء » (٤) ، « المشكاة » (١٣٦١) ، « التعليق الرغيب » (١ / ٢٤٩) ، « التعليق على ابن خزيمة » (١٧٥٨) ، « تخريج فضل الصلاة على النبي ﷺ » (٢٢) ، « صحيح أبي داود » (٩٦٢) .

٨٩٧ – ١٠٩٥ – عن أبي هُريرةَ ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ :

« الجُمُعةُ إلى الجُمُعةِ كفَّارةُ ما بينَهما ما لمْ تُغْشَ [3] الكبائرُ » .

صحيح : « صحيح الترغيب » (٦٨٤) : م ولفظه أتم .

٨٠ - باب ما جاء في الغُسل يوم الجُمُعة

٨٩٨ – ١٠٩٦ – عن أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقفيِّ ؛ قالَ : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ :

---

(١) « أَرَمْتَ » : كضربت ، أصله أرمت ؛ إذا صار رميمًا .

(٢) « بليت » ؛ أي : صرت باليًا عتيقًا .

(٣) « لم تُغش » ؛ أي : لم ترتكب .

عُمْدَةُ القَارِي

شَرْح

صَحِيحِ البُخَارِي

تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث

حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الثامن

المحتوى :

كتاب الجنائز – كتاب الزكاة

من الحديث (١٢٢٧) – إلى الحديث (١٤٤٦)



يأذن لي واستأذنته في أن أزورها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت». ورواه أيضاً مختصراً. ومنها: حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها، أخرجه ابن ماجه عنها: «أن رسول الله، ﷺ، رخص في زيارة القبور». ومنها: حديث حيان الأنصاري أخرجه الطبراني في (الكبير) قال: «خطب رسول الله ﷺ يوم خيبر..» الحديث، وفيه: «وأحل لهم ثلاثة أشياء كان ينهاهم عنها: أحل لهم لحوم الأضاحي وزيارة القبور والأوعية». ومنها: حديث أبي ذر، أخرجه الحاكم عنه قال: «قال لي رسول الله، ﷺ: زر القبور تذكر بها الآخرة». ومنها: حديث علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، أخرجه أحمد عنه: أن رسول الله ﷺ، قال: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة». ومنها: حديث ابن عباس، أخرجه أحمد عنه: «مر رسول الله ﷺ بقبور فأقبل عليهم بوجهه فقال: السلام عليكم». ومنها: حديث مجمع بن جارية، أخرجه أحمد عنه: «مر رسول الله ﷺ بقبور فأقبل عليهم بوجهه فقال: السلام عليكم». ومنها: حديث مجمع بن جارية، أخرجه ابن أبي الدنيا:«أن رسول الله ﷺ انتهى إلى المقبرة، فقال: السلام على أهل القبور..» الحديث، وفيه: إسماعيل بن عياش.

وعن عمر، رضي الله تعالى عنه، «أنه أتى المقبرة فسلم عليهم، وقال رأيت النبي ﷺ يسلم عليهم» وعند ابن عبد البر، بسند صحيح: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلاَّ عرفه ورد عليه السلام». ولما أخرج الترمذي حديث بريدة، قال: والعمل على هذا عند أهل العلم: لا يرون بزيارة القبور بأساً. وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق. ولما روى حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه: «أن رسول الله ﷺ قال: **لعن الله زوارات القبور**»، قال: هذا حديث حسن صحيح، ثم قال: وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي ﷺ في زيارة القبور، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء، وقال بعضهم: إنما تكره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن. وروى أبو داود عن ابن عباس، قال: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج»، واحتج بهذا الحديث قوم، فقالوا: إنما اقتضت الإباحة في زيارة القبور للرجال دون النساء، وقال ابن عبد البر: يمكن أن يكون هذا قبل الإباحة. قال: وتوقي ذلك للنساء المتجملات أحب إلي، وأما الشواب فلا يؤمن من الفتنة عليهن وبهن حيث خرجن، ولا شيء للمرأة أحسن من لزوم قعر بيتها. ولقد كره أكثر العلماء خروجهن إلى الصلوات فكيف إلى المقابر؟ وما أظن سقوط فرض الجمعة عليهن إلاَّ دليلاً على إمساكهن عن الخروج فيما عداها. قال: واحتج من أباح زيارة القبور للنساء، بحديث عائشة، رضي الله تعالى عنها، رواه في (التمهيد) من رواية بسطام بن مسلم عن أبي التياح «عن عبد الله بن أبي مليكة: أن عائشة، رضي الله تعالى عنها، أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها: يا أم المؤمنين، من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، رضي الله تعالى عنه، فقلت لها: أليس كان رسول الله، ﷺ، ينهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان ينهى عن

العاقبة

أو

الموت والحشر والنشور

للفقير الزاهد المحدث

أبي محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن الأزدي الأشبيلي

حققه وعلق عليه

عبيد الله أبو عبد الرحمن المصري الأثري

دار الصحابة للتراث بطنطا
ت: ٣٢١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

أخرج إلى المقابر فى باب سلم على عادتى وإذا أهل فأجلس عند قبرى وأبكى فرأيت ذات ليلة كأنى خرجت إلى باب سلم على عادتى وإذا أهل القبور قعود على أفنية بقبورهم الرجال والنساء والصبيان فلما أقبلت إلى الموضع الذى كنت أبكى عنده سمعت أهل القبور يقولون قد جاءت هذه المرأة ألها قبر عندنا تبكى عليه ؟ قالوا : لا . قالوا : فلم تؤذينا ببكائها ؟ قالت : ثم لطمنى منهم ميت فى خدى الأيمن قالت : فقلت لهم : أتلطمون خدى وقد مسست به الركن والحجر الأسود فقالوا لى قبرك بمصر وتؤذينا أنت ها هنا ؟ قالت فانتبهت وأثر اللطمة فى خدى . قال أبو بكر : فكشفت لى عن وجهها فرأيت أثر سوادٍ قام نحواً من أربعين يوماً ثم تقشر فذهب » . [ويستحب] لمن رأى القبور أن يسلم على أهلها وأن يدعو لهم ويسأل الله عز وجل فيهم ويترك الكلام عندهم بما لا يحل والحديث على رؤسهم بما لا يجب وإن كان المتكلم لا يدرى مقدار ما يقول فإن الميت يدرى مقداره ويتحقق موقعه ويتبين ضرره فواجب عليك أن لا تؤذيه بسماع مالا يريد سماعه وأن لا تدخل عليه مالا يريد إدخاله وإلا [فرجعت] بما لم يف لك خيرُ زيارتك إياه بشرٌ ما تنقلب به من عنده .

واعلم أن الميت كالحيِّ فيما يُعطاه ويُهدَى إليه بل الميت أكثر وأكثر لأن الحى قد يستقل ما يهدى إليه ويستحقر ما يتحف به والميت لا يستحقر شيئاً من ذلك ولو كان مقدار جناح البعوضة أو وزن مثقال الذرة لأنه يعلم قيمته وقد كان يقدر عليه فضيعه ومما يدلك على صحة وصول ما يهدى الحى للميت قوله عليه السلام : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »(١٥١) فهذا دعاء الولد يصل إلى والده وينتفع به ، وكذلك أمره عليه السلام بالسلام على أهل القبور والدعاء لهم ما ذاك إلا لكون ذلك الدعاء لهم والسلام عليهم يصل إليهم والله أعلم .

(١٥١) **صحيح** . أخرجه مسلم (١١/٨٥ – نووى) والبخارى فى الأدب المفرد (١/١١٣ فضل الله الصمد) وأبو داود (٣/١١٧) والنسائى (٦/٢٥١) والطحاوى فى مشكل الآثار (١/٨٥) والبيهقى (٦/٢٧٨) وأحمد (٢/٣٧٢) من حديث أبى هريرة –رضى الله عن سائر الأصحاب–.

٦٧ ـ مسئلة : هل في تلقين الميت بعد دفنه ووقوف الملقن تجاه وجهه خيرٌ أم شر ، أم لا ؟ وهل يصل ثواب القرآن إذا أهداه القارىء إلى الميت أم لا ؟ وأيما أولى : القراءة عند قبره وإهداؤ ها إليه ، أو في المنزل ؟ وهل يحس الميت بالزائر أم لا ؟ .

الجواب : لم يصح في التلقين شيءٌ ، وهو بدعةٌ ، وقوله عليه السلام : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » محمول على من دنا موته ويئس من حياته . وأما ثوابِ القراءة ، فمقصور على القارىء لا يصلُ إلى غيره لقوله تعالى : ﴿ **وأن ليس للإنسان إلا ما سعى** ﴾ وقوله : ﴿ **لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت** ﴾ وقوله : ﴿ **إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم** ﴾ ، وقوله عليه السلام : « من قرأ القرآن وأعربه ، فله بكل حرفٍ عشر حسنات » فجعل أجر الحروف وأجر الاكتساب لفاعليها ، فمن جعلها لغيرها فقد خالف ظاهر الآية والحديث بغير دليلٍ شرعيٍّ ، ومن جعل ثواب القراءة للميت ، فقد خالف قوله تعالى : ﴿ **وأن ليس للإنسان إلا ما سعى** ﴾ فإن القراءة ليست من سعي الميت ، ولذلك جعل الله العمل الصالح لعامليه بقوله : ﴿ **من عمل صالحاً فلنفسه** ﴾ ، فمن جعل شيئاً من الأعمال لغير العاملين فقد خالف الخبر الصادق ، والعجب أن من الناس من يثبت ذلك بالمنامات ، وليست المنامات من الحجج الشرعية التي تثبت

= الاسلامي . » وليس التلقين ذكر الشهادة بحضرة الميت وتسميعها اياه بل هو أمره بأن يقولها خلافاً لما يظن البعض .
والدليل حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فقال : « يا خال ، قل لا إله إلا الله فقال : أخال أم عم ؟ فقال : بل خال فقال : فخير لي أن أقول لا إله إلا الله ؟ فقال النبي ﷺ : نعم » أحمد ٣/١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٦٨ بإسناد صحيح على شرط مسلم . اهـ .

بها الأحكام . ولعل ذلك الرأي من تخبيط الشيطان وتزينه ، ولا يجوز إهداء شيء من القرآن والعبادات ، إذ ليس لنا أن نتصرف في ثواب الأعمال بالهبات كما نتصرف في الأموال بالتبرعات ، **والظاهر أن الميت يعرف الزائر ، لأن أمرنا بالسلام عليهم والشرع لا يأمر بخطاب من لا يسمع ، ولما وقف على قليب بدر قال : « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » . وقد ذهب بعض العلماء إلى أن أرواح الموتى بأفنية قبورهم . وقد أخبرنا الرسول عليه السلام بأنهم يعذبون في القبور ، والوقوف على رأس الميت والاستغفار له مشروع** ، والله أعلم .

٦٨ ـ مسئلة
عليهم ﴾ لضعف نفسه
العود إلى ﴿ عليهم ﴾
يستحب ، لأن الغرض
يقدح في ذلك احتمال
ينقدح فقد أنكر الإعاد
والموصل وقالوا : تبطل

الجواب : لا
بحيث لا يمكن ردها إ
فقد اقتطع هذه الآية
الصلاة بمثل هذا ولا ب
يقطع موالاتها إلا الإض
أعلم .

كتاب الفتاوى

للإمام العز ابن عبد السلام

عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي

"٥٧٨ - ٦٦٠ هـ"

خرج أحاديثه وعلق عليه

عبد الرحمن بن عبد الفتاح

دار المعرفة
بيروت . لبنان

٩٨٦ ٦٤ ـ كتاب المغازي

٤٠٢٣ ـ حدَّثني إسحاقُ بن مَنصورٍ حدَّثَنا عبدُ الرزَّاقِ أخبرَنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن محمدِ بن جُبَير عن أبيهِ قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأ في المغرب بالطُّورِ، وذلكَ أولَ ما وَقَرَ الإيمانُ في قلبي». [انظر الحديث: ٧٦٥، ٣٠٥٠].

٤٠٢٤ ـ وعنِ الزُّهريِّ عن محمد بن جُبَيرِ بن مُطعِم عن أبيه: «أنَّ النبيَّ ﷺ قال في أُسارَى بدرٍ: لو كان المطعمُ بن عديٍّ حيّاً ثمَّ كلمني في هٰؤلاءِ النَّتنى لتركتهم له».

وقال الليثُ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ «وقعَتِ الفتنةُ الأولى ـ يعني مقتلَ عثمان ـ فلم تُبقِ من أصحابِ بدرٍ أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية ـ يعني الحرَّةَ ـ فلم تُبق من أصحابِ الحُدَيبية أحداً، ثم وقعَتِ الثالثةُ فلم ترتَفعْ وللناس طَباخ». [انظر الحديث: ٣١٣٩].

٤٠٢٥ ـ حدَّثنا الحجَّاجُ بن مِنهال حدَّثَنا عبدُ اللهِ بن عمرَ النُّمَيريُّ حدَّثَنا يونسُ بن يزيدَ قال سمعتُ الزُّهريَّ قال: سمعتُ عروةَ بن الزُّبير وسعيدَ بن المسيَّبِ وعلقمةَ بن وقَّاصٍ وعُبيدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ عن حديث عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زوجِ النبيِّ ﷺ، كلٌّ حدَّثني طائفةً مِنَ الحديث قالت: «فأقبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسطحٍ فعثرتْ أُمُّ مسطحٍ في مِرْطِها فقالت: تَعِسَ مِسطحٌ، فقلتُ: بئس ما قلتِ، تَسُبِّينَ رجلاً شهدَ بدراً» فذكر حديثَ الإفك.

[انظر الحديث: ٢٥٩٣، ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٢٨٧٩].

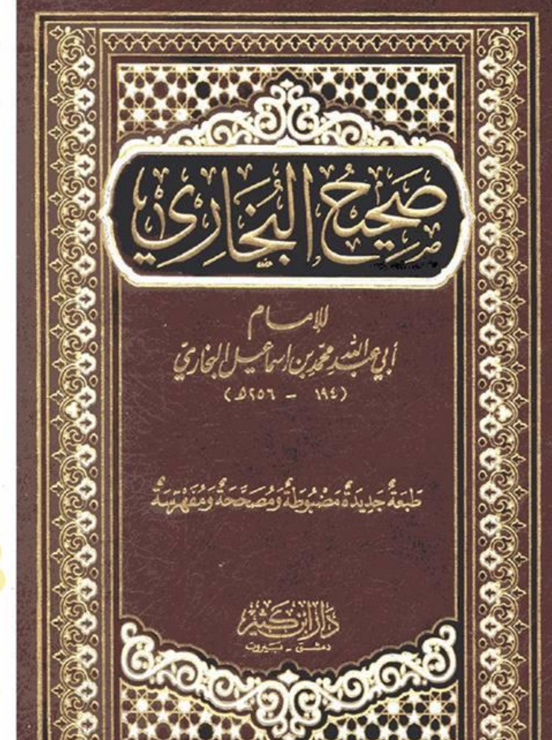
٤٠٢٦ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن المنذر حدَّثَنا محمدُ بن فُلَيح بن سليمانَ عن موسىٰ بن عُقبةَ عن ابن شهابٍ قال: «هٰذهِ مغازي رسول الله ﷺ» فذكرَ الحديثَ: «فقال رسولُ اللهِ ﷺ وهو يُلقيهم: هل وَجَدْتم ما وعدَكم ربُّكم حقاً» قال موسىٰ قال نافع قال عبدُ الله: «قال ناسٌ من أصحابهِ: يا رسولَ اللهِ، تُنادِي ناساً أمواتاً؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: ما أنتم بأسمعَ لما قلتُ منهم» قال أبو عبدِ الله: فجميع من شهدَ بدراً من قرَيش ممن ضُربَ له بسهمهِ أحدٌ وثمانونَ رجلاً. وكان عروةُ بن الزُّبَير يقول: قال الزُّبَير: «قُسمَت سُهمانهم فكانوا مئةً». والله أعلم.

[انظر الحديث: ١٣٧٠، ٣٩٨٠].

٤٠٢٧ ـ حدَّثني إبراهيمُ بن موسىٰ أخبرَنا هشامٌ عن مَعْمرٍ عن هشام بن عُروة عن أبيه عنِ الزُّبَير قال: «ضُربَت يوم بدر للمهاجرينَ بمئة سهم».

١٣ ـ باب تسميةَ من سُمِّي من أهل بدر
في الجامع الذي وضَعهُ أبو عبدِ الله، على حروف المعجم:

النبيُّ محمدُ بن عبدِ الله الهاشميُّ ﷺ. إياسُ بن البُكير. بلالُ بن رَباح مولىٰ أبي بكرٍ



كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت، من الجنة أو النار

٧٧-(٢٨٧٤) حدثنا هَدّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلاَثاً. ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً» فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا؟ قَالَ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا» ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا. فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ.

٧٨-(٢٨٧٥) حدثني يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيِّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً. (وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ، بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً) مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ. فَأُلْقُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [خ:٣٩٧٦].

(١٨) باب إثبات الحساب

٧٩-(٢٨٧٦) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيّ بْنُ حُجْرٍ. جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عُذِّبَ» فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً؟} (٨٤الانشقاق الآية: ٨) فَقَالَ: «لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ. إِنَّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ. مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ» [خ:١٠٣].

١٥٣٧

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث
فمدارهم على هذا المسند

صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة
مسلم بن الحجاج

طبعة معتنى بها مرقمة
الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

صَحِيحُ مُسْلِم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

طبعة معتنى بها مرقمة الأحاديث مع الفهارس

دار المغني

...يَّ ﷺ أَنْ يَمُرُّوا بِجَنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ. فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ.
...نَ عَلَيْهِ. أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى
... وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الْمَسْجِدَ. فَبَلَغَ
... إِلَى أَنْ يَعِيبُوا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّ
... اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي جَوْفِ

... بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ)
... ضَحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي
... لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَتِ: ادْخُلُوا بِهِ
... عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
...هِ.

(قَالَ مُسْلِمٌ): سُهَيْلُ بْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضَاءِ. أُمُّهُ بَيْضَاءُ.

كتاب الجنائز **٣٥ ــ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها**

١٠٢ ــ (٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَمِرٍ) عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ. فَيَقُولُ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَداً. مُؤَجَّلُونَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»** (وَلَمْ يُقِمْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ «وَأَتَاكُمْ»).

١٠٣ ــ (٠٠٠) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي قُلْنَا: بَلَى. ح وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجاً الْأَعْوَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ حدثنا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ (رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً: أَلَا

أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ. قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْداً، وَانْتَعَلَ رُوَيْداً، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ. ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْداً. فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي. ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ. حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ. فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ. فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ. فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ. فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ. فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ. فَقَالَ: **«مَالَكِ؟ يَا عَائِشُ حَشْيَا رَابِيَةً»** قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ. قَالَ: **«لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»** قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: **«فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي. ثُمَّ قَالَ: **«أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟»** قَالَتْ مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ، نَعَمْ. قَالَ: **«فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ. فَأَجَبْتُهُ. فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ. فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ. وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي. فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»**. قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ؟ يا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: **«قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لَلَاحِقُونَ»**.

١٠٤ ــ (٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ. فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: (فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ): السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ، (وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ): السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَلَاحِقُونَ. أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ.

٣٦ ــ باب استئذان النبيّ ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه

أحياء فى قبورهم يصلون » أخرجه من طريق يحيى بن أبى كثير وهو من رجال الصحيح عن المستلم بن سعيد ، وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبى زياد البصرى وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضاً أبو يعلى فى مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به فى رواية البيهقى وصححه البيهقى . وأخرجه أيضاً من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم ، وكذلك أخرجه البزار وابن عدى ، والحسن بن قتيبة ضعيف . وأخرجه البيهقى أيضاً من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر قال « إن الأنبياء لا يتركون فى قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله حتى ينفخ فى الصور » ومحمد سىء الحفظ . وذكر الغزالى ثم الرافعى حديثاً مرفوعاً « أنا أكرم على ربى من أن يتركنى فى قبرى بعد ثلاث » ولا أصل له ، إلا إن أخذ من رواية ابن أبى ليلى هذه وليس الأخذ بجيد لأن رواية ابن أبى ليلى قابلة للتأويل ، قال البيهقى : إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدى الله ، قال البيهقى : وشاهد الحديث الأول ما ثبت فى صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه « مررت بموسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره » وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس ، فإن قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له شاهداً من حديث أبى هريرة أخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الله بن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه « لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى » الحديث وفيه « وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه [1] وفيه : وإذا عيسى بن مريم قائم يصلى أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأممتهم » قال البيهقى : وفى حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اجتمعوا فى بيت المقدس . وفى حديث أبى ذر ومالك بن صعصعة فى قصة الإسراء أنه لقيهم بالسموات ، وطرق ذلك صحيحة ، فيحمل على أنه رأى موسى قائماً يصلى فى قبره ، ثم عرج به هو ومن ذكر من الأنبياء إلى السموات فلقيهم النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم اجتمعوا فى بيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم . قال : وصلاتهم فى أوقات مختلفة وفى أماكن مختلفة لا يرده العقل ، وقد ثبت به النقل ، فدل ذلك على حياتهم . قلت : وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن ، والأنبياء أفضل من الشهداء . ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبى هريرة رفعه وقال فيه « وصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم » سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ فى « كتاب الثواب » بسند جيد بلفظ « من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى على نائياً بلغته » وعند أبى داود والنسائى وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه فى فضل يوم الجمعة « فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على . قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبى هريرة رفعه « ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » ورواته ثقات . ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح

إلى الجسد يقتضى انفصالها عنه وهو الموت ، وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة : أحدها أن المراد بقوله « رد الله على روحى » إن رد روحه كانت سابقة عقب دفنه لا أنها تعاد ثم تنزع ثم تعاد . الثانى سلمنا ، لكن ليس هو نزع موت بل لا مشقة فيه . الثالث أن المراد بالروح الملك الموكل بذلك . الرابع المراد بالروح النطق فتجوز فيه من جهة خطابنا بما نفهمه . الخامس أنه يستغرق فى أمور الملأ الأعلى ، فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من سلم عليه . وقد استشكل ذلك من جهة أخرى ، وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله فى ذلك لاتصال الصلاة والسلام عليه فى أقطار الأرض ممن لا يحصى كثرة ، وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل ، وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة والله أعلم .

قوله (سبط الشعر) تقدم ما فيه .

قوله (يهادى) أى يمشى متمايلا بينهما .

قوله (ينطف) بكسر الطاء المهملة أى يقط...
الماء الصافى . وقوله « أو يهراق » هو شك من الراوى...

قوله (أعور عينه اليمنى) كذا هو بالإضا...
صفته وهو جائز عند الكوفيين وتقديره عند البصري...
بالرفع كأنه وقف على وصفه إنه أعور وابتدأ الخبر...
وفيه نظر لأنه يصير كأنه قال عينه كأن عينه ، ويحتم...
على الموصوف وهو بدل بعض من كل ، وقال الـ...
باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتاً إلا المذكر ، و...
وقوله « كأن عنبة » طافية » بالنصب على اسم كأن و...
الشاعر « إن محلا وإن مرتحلا » أى إن لنا محلا وإن لنا...

قوله (كأن عنبة طافية) كذا للكشميهنى ول...

قوله (وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن ، ...
قطن (من خزاعة هلك فى الجاهلية) . قلت :...
سعيد بن عائذ بن مالك بن المصطلق ، وأمه هالة بن...
أكثم بن أبى الجون وأنه قال « يا رسول الله هل يضر...
ابن سعد ، والمعروف فى الذى شبه به صلى الله علي...
كذلك أخرجه أحمد وغيره ، وفيه دلالة على أن قو...
مكة » أى فى زمن خروجه ، ولم يرد بذلك نفى دخول...
أبى هريرة فى ذكر عيسى بن مريم ، أورده من ثلا...

فتح البارى

بشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى

برواية أبى ذر الهروى عن مشايخه الثلاثة السرخسى والمستملى والكشميهنى

للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء السادس

تقديم وتحقيق وتعليق عبد القادر شيبة الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً والمدرس بالمسجد النبوى الشريف

طبع على نفقة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثاني

في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السّائب عن سالم ابن أبى الجعد : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : أتيتُ فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثمّ ذُهِب بنبيّكم إلى خير مذهبٍ وتُركتُم فى الدنيا تأكلون الخبيص أحمرَه وأصفره وأبيضه ، الأصل واحدٌ العسل والسّمن والدّقيق ، ولكنّكم اتّبعتم الشّهوات .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، ﷺ : حياتى خيرٌ لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، فإذا أنا متّ كانت وفاتى خيرًا لكم ، تُعرض علىّ أعمالكم ، فإذا رأيتُ خيرًا حمدتُ الله وإن رأيت شرًّا استغفرت الله لكم .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانىّ ، أخبرنا محمّد بن طلحة عن الأعمش عن عطيّة عن أبى سعيد الخُدْرى عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : إنّى أوشكُ أن أُدْعى فأُجيب وإنّى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعِترتى ، كتابُ الله حَبْلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، وإنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تَخْلُفُونى فيهما .

• • •

ذكر عرض رسول الله ، ﷺ ، القرآن على جبريل واعتكافه فى السنة التى قبض فيها

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى حَصين عن أبى صالح قال : كان جبريل يعرض القرآن كلّ سنةٍ مرّة على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان العام الذى قُبض فيه عَرضه عليه مرّتين ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يعتكف فى رمضان العشرَ الأواخر ، فلمّا كانت السنة التى قُبض فيها اعتكف عشرين يومًا (١).

أخبرنا يحيَى بن خُلَيف بن عقبة البصرىّ وأخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : كان جبريل يعرض القرآن على النّبىّ ، ﷺ ، كلّ عام مرّة فى رمضان ، فلمّا كان العام الذى توفّى فيه عرضه عليه مرّتين ، قال محمّد : فأنا أرجو أن تكون قراءتنا العرْضَةَ الأخيرة .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٠

مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

الجزء السادس عشر

مؤسسة الرسالة

١٠٨١٥ - حدثنا عبدُالله بن يزيدَ، حدثنا حَيْوةُ، حدثني أبو صَخْر، أن يزيدَ بن عبدالله بن قُسَيْطٍ أخبره

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن أَحَدٍ يُسَلِّمُ عليَّ، إلَّا رَدَّ الله عزَّ وجلَّ إليَّ رُوحِي حتَّى أَرُدَّ عليه السَّلامَ»(١).

= حَيْوة: هو ابن شريح، وأبو صخر: هو حميد بن زياد الخراط.

وأخرجه ابن حبان (٨٧)، والحاكم ٩١/١ من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء، بهٰذا الإسناد. وزاد بإثره عند الحاكم: وربما قال: «يرى المصلين وليس منهم، ويرى الذاكرين وليس منهم».

(١) إسناده حسن، أبو صخر - وهو حميد بن زياد الخراط - حسن الحديث، روى له مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. حيوة: هو ابن شريح.

وأخرجه أبو داود (٢٠٤١)، والبيهقي ٢٤٥/٥ من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١١٦) عن بكر بن سهل الدمياطي، عن مهدي بن جعفر الرملي، عن عبدالله بن يزيد الإسكندراني، عن حيوة بن شريح، به. وعبدالله بن يزيد الإسكندراني لم نجد له ترجمة، ولعله المقرىء والمكي نفسه، وإنما وهم في نسبته شيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي، أو شيخه مهدي الرملي، فكلاهما تكلم في حفظه، والله أعلم.

وانظر ما سلف برقم (٨٨٠٤).

قال السندي: معنا: إلا أردُّ عليه سلامه، لأن الله رد عليَّ روحي، حتى أقدر على رد سلامه عليه لذٰلك، ففيه حذف المعلَّل، وهو قوله: «أرد عليه سلامه» بإقامة علته مقامه. والحذف بإقامة العلة مقام المحذوف كثير، ومنه قوله تعالى: ﴿وإن كَذَّبُوكَ فقد كُذِّبَتْ رسل من قبلك...﴾ [فاطر: ٤]، أي: فلا تحزن، فقد كذبت رسل من قبلك.

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع
في أهل المدينة من التابعين

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

عن ابن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب أنّه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجتَ يا أبا محمد إلى العقيق فنظرتَ إلى الخضرة ، لوجدت لذلك خِفّة . قال : فكيف أصنع بشهود العَتمة والصبح [(١)] ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبى حازم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : لقد رأيتُنى ليالى الحَرّة وما فى المسجد أحد من خلق الله غيرى ، وإنّ أهل الشأم ليدخلون زُمَرًا زُمَرًا يقولون : انْظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتى وقت صلاة إلاّ سمعتُ أذانًا فى القبر ثمّ تقدّمتُ فأقمتُ فصلّيتُ وما فى المسجد أحد غيرى [(٢)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن المسيّب أيّام الحَرّة فى المسجد لم يبايع ولم يبرح ، وكان يصلّى معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون وينتهبون وهو فى المسجد لا يبرح إلاّ ليلًا إلى الليل . قال فكنتُ إذا حانت الصلاة أسمع أذانًا يخرج من قِبَل القبر حتى أمن الناس وما رأيتُ خيرًا من الجماعة [(٣)] .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْمَلة قال : قلتُ لبُرْد مولى ابن المسيّب : ما صلاة ابن المسيّب فى بيته ؟ فأمّا صلاته فى المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدرى ، إنّه ليصلّى صلاة كثيرة إلا أنّه يقرأ بـ ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حُصين قال : أخبرنا حاتم بن أبى صَغيرة عن عطاء أنّ سعيد بن المسيّب كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة لم يتكلّم كلامًا حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثمّ يصلّى ركعات ، ثمّ يقبل على جلسائه ويُسْأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : كان سعيد بن المسيّب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أُتى بشراب له من منزله إلى المسجد فشربه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلا عن ابن سعد .
(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

الأحاديث والآثار الواردة فى ذلك ، أما المسألة الاولى فنعم يعلمون بذلك ، روى ابن أبى الدنيا فى كتاب القبور من حديث عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن رجل يزور قبر أخيه ويجلس عليه الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم » وروى ابن عبد البر فى الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « مامن أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه إلاعرفه ورد عليه السلام » صححه أبو محمد عبدالحق ، وروى ابن أبى الدنيا فى كتاب القبور عن محمد بن قدامة الجوهرى عن معن بن عيسى القزاز عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبى هريرة قال : اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لايعرفه فسلم عليه رد عليه السلام ، وروى فيه عن محمد بن واسع قال : بلغنى أن الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ، وعن الضحاك قال : من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : لمكان يوم الجمعة •

وأما المسألة الثانية وهى علم الأموات بأحوال الاحياء وبما هم فيه فنعم أيضا ، روى الامام أحمد فى مسنده ثنا عبد الرزاق عن سفيان عمن سمع أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا : اللهم لاتمتهم حتى تهديهم كما هديتنا » وقال أبو داود الطيالسى فى مسنده : حدثنا الصلت بن دينار عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « ان أعمالكم تعرض على عشائركم وعلى أقربائكم فى قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم ألهمهم أن يعملوا بطاعتك » وروى الطبرانى فى الأوسط من طريق مسلمة بن على - وهو ضعيف - عن زيد بن واقد . وهشام بن الغاز عن مكحول عن عبدالرحمن بن سلامة عن أبى رهم عن أبى أيوب الانصارى أن رسول الله ﷺ قال : « ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون أنظروا صاحبكم ليستريح فانه فى كرب شديد ثم يسألونه مافعل فلان وفلانة هل تزوجت ؟ فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول أيهات قد مات ذاك قبلى فيقولون إنا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية ، وقال : « ان أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وأمته عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك » ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب المنامات عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن أبى رهم عن أبى أيوب قال : « تعرض أعمالكم على الموتى فان رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وان رأوا

سوءاً قالوا اللهم راجع به » وروى الترمذى الحكيم فى نوادر الأصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « تعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولاتؤذوا أمواتكم » وروى ابن أبى الدنيا فى كتاب المنامات ثنا القاسم بن هاشم . ومحمد بن رزق الله قالا : ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا أبو اسماعيل السلولى سمعت مالك بن الداء يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : الله الله فى اخوانكم من أهل القبور فان أعمالكم تعرض عليهم » وقال : ثنا عبد الله بن شيب ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامى ثنا فليح بن اسماعيل ثنا محمد بن جعفر بن أبى كثير عن زيد بن أسلم عن أبى صالح . والمقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لاتفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور » وقال : ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا عمرو بن أبى سلمة عن سعيد بن عبدالعزيز عن بلال بن أبى الدرداء قال : كنت أسمع أبا الدرداء يقول : اللهم انى أعوذ بك أن يمقتنى خالى عبدالله بن رواحة اذا لقيته ، وقال : ثنا أبو هشام ثنا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال : انه ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر بذلك عينه •

﴿ وأما المسألة الثالثة ﴾ وهى هل يسمع الميت كلام الناس وثناءهم عليه وقولهم فيه ؟ فنعم



الحاوى للفتاوى
فى الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون
لعالم مصر ومفتيها الامام العلامة جلال الدين
عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد السيوطى صاحب
التآليف الكثيرة المتوفى فى سحر ليلة الجمعة
تاسع عشر جمادى الأولى سنة احدى عشرة
وتسعمائة عن اثنتين وستين سنة
﴿ الجزء الثانى ﴾
هذه النسخة طبعت على نسختنا المتداولة وروجعت على نسخ فى دار الكتب المصرية ودار الكتب الازهرية فجاء فيها زيادات كثيرة وتصحيحات قيمة
عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ هـ
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
دار الكتب العلمية

أيضاً ، أخرج الامام أحمد فى مسنده . والمروزى
أبى عامر العقدى عن عبد الملك بن الحسن المدنى
معاوية - عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول
ويدليه فى قبره ، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط من
الدنيا . وغيره بأسانيد عن عمرو بن دينار . و بكر
معنى ذلك ، وقال ابن أبى الدنيا : حدثنا سريج بن
أبى الجعد قال : قال حذيفة : الروح بيد ملك وان
فاذا سوى عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب ، وقال :
ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد
يمشى به مع الجنازة يقول له اسمع مايقال لك فاذا بل
﴿ وأما المسألة الرابعة ﴾ وهى مقر الأرواح
الله تعالى ماوقفت عليه فى ذلك - روى مالك فى الم
مالك أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس

القسم الأول

٢٥٠١ - ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٢٧٥٨ - (إذا قُبِضَتْ نفسُ العبدِ تلقَّاه أهلُ الرحمةِ من عبادِ الله كما يلقون البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه ، فيقول بعضُهم لبعض : أَنْظِروا أخاكم حتى يستريح ؛ فإنه كانَ في كرب ، فيقبلون عليه ؛ فيسألونه : ما فعلَ فلان ؟ ما فعلتْ فلانةُ ؟ هل تزوجَتْ ؟ فإذا سألوا عن الرجلِ قد ماتَ قبله قالَ لهم : إنه قَدْ هَلَك ، فيقولُون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأمُّ وبئست المربية . قال : فيعرض عليهم أعمالُهم ، فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا وقالوا : هذه نعمتك على عبدك فأتِمَّها ، وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم راجع بعبدكَ) .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (١٤٩ / ٤٤٣) : أخبرنا ثور بن يزيد عن أبي رهم السمعي عن أبي أيوب الأنصاري قال : فذكره موقوفاً عليه . قال ابن صاعد - راوي الزهد - عقبه :

« رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه » .

قلت : إسناد الموقوف صحيح ، أبو رُهم السمعي اسمه أحزاب بن أسيد ، قال الحافظ في « التقريب » :

« مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ثقة » .

وثور بن يزيد ثقة ثبت من رجال البخاري ، وكونه موقوفاً لا يضر ، فإنه يتحدث عن أمور غيبية لا يمكن أن تقال بالرأي ، فهو في حكم المرفوع يقيناً[1] ، ولا

(١) ولعله من أجل ذلك أورده السيوطي في «الجامع الكبير» بهذه الرواية وتقدم الحديث برقم (٢٦٢٨) .

كما لا يُبتدأُ/ بالسلامِ. (١فيقالُ لعاطسٍ حَمِدَ الله تعالى١): يرحمُكَ اللّهُ، أو يَرحمكمُ اللّهُ، ويجيبُ بقوله: يَهديكمُ اللّهُ، ويُصلِحُ بالكَم، أو يغفِرُ الله لنا ولكم. فإن لم يَحمَدْ، لم يُشمَّتْ؛ لحديثِ أبي هريرة: «فإذا عَطَسَ أحدُكم، فحمِدَ الله تعالى، فحقٌّ على كلِّ مسلمٍ سمِعَه أن يقول له: يرحمُك الله»[2]. ولا يُشمَّتُ أكثرَ من ثلاثٍ في مجلسٍ واحدٍ، والاعتبارُ بفعلِ التشميتِ، لا بعددِ العَطَسات. ويُعلَّمُ صغيرٌ الحمدَ إذا عَطَس، ثم يُقالُ له: يرحَمُكَ اللّهُ، أو بُوركَ فيكَ، ومن عطَسَ فلم[3] يَحمَدْ، فلا بأسَ بتذكيره[4].

(ويسمعُ الميتُ الكلامَ) لأنَّه عليه الصلاةُ والسلام أمَرَ بالسلامِ عليهم، ولم يكن ليأمرَ[5] بالسلام على من لم[6] يسمع. وقال الشيخُ تقيُّ الدين: استفاضتِ الآثارُ بمعرفةِ الميتِ بأحوالِ[7] أهلِه، وأصحابه[8] في الدنيا، وأن ذلك يعرض عليه، وجاءت الآثارُ بأنه يَرى أيضاً، وأنَّه[9] يدري بما يُفعَلُ[10] عنده، ويُسَرُّ بما كان حسَناً، ويتألَّمُ بما كان قبيحاً[11]. **(ويعرفُ)** الميتُ **(زائرَه يومَ الجمعةِ قبلَ طلوع الشمس)** قاله أحمد[12]. وفي «الغُنية»: يعرفُه كلَّ وقتٍ، وهذا الوقتُ آكدُ[13]. وقال ابنُ القيِّمِ: الأحاديثُ والآثارُ تدلُّ على أنَّ الزائرَ متى جاء،

(١-١) في (س) و (م): «فيقول العاطسُ: الحمدلله، فيقال له».
(٢) أخرجه البخاري (٦٢٢٦).
(٣) في الأصل: «و لم».
(٤) في (م): «بتذكره».
(٥) في (م): «يأمر».
(٦) في (م): «لا».
(٧) في (م): «أحوال».
(٨) في (م): «أحبابه».
(٩) ليست في (م).
(١٠) في (س) و (م): «فعل».
(١١) انظر: الفروع ٣٠١/٢.
(١٢) بعدها في (م): «قال».
(١٣) انظر: الفتاوى ٣٦٤/٢٤-٣٦٦، و«الفروع» ٣٠٢/٢.

شرح منتهى الإرادات

دقائق أولي النهى لشرح المنتهى

تأليف

الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي

المتوفى ١٠٥١هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة
ناشرون

عَلِمَ به المزورُ، وسَمِعَ سلامَه، وأنِسَ به، وردَّ عليه، وهذا عامٌّ في حقِّ الشهداء وغيرِهم، وأنَّه لا توقيتَ في ذلك، وهو أصحُّ من أثرِ الضَّحَّاك الدَّال على التوقيتِ. انتهى[1]. يشيرُ إلى ما رُوي عن الضَّحَّاكِ، قال: مَن زارَ قبراً يومَ السَّبتِ، قبلَ طلوع الشمس، عَلِمَ الميِّتُ بزيارته، قِيل له: وكيفَ ذلك؟ قال: لمكانِ يوم الجمعةِ[2]. ونحوه ما رَوى ابنُ أبي الدُّنيا، عن محمدِ بنِ واسع[3]، قال: بلغني أنَّ الموتى يعلمون بزُوَّارهم[4] يومَ الجمعة، ويوماً قبلَه، ويوماً بعده[5].

(ويتأذّى بالمنكرِ عنده، ويَنتفعُ بالخيرِ) لما تقدَّم. ويجبُ الإيمانُ بعذابِ القبرِ.

(وسنَّ) لزائرِ ميتٍ فعلُ **(ما يخفِّفُ عنه، ولو بجَعْلِ جريدةٍ رطبةٍ في القبر)** للخبرِ[6]. وأوصى به بُريدَةُ. ذكَره البخاريُّ[7]. **(و)** لو بـ **(ذكرٍ، وقراءةٍ**[8]

(١) انظر: «الروح» لابن القيم ص٤ ـ ٥، و «فيض القدير» ٤٨٧/٥، و «الحاوي للفتاوي» للسيوطي ٣٠٢/٢.
(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠٢).
(٣) هو: أبو بكر، محمد بن واسع بن جابر، الأزدي، البصري، قال الدارقطني عنه: عابد، ثقة، ولكن بلي برواة ضعفاء. (ت١٢٣هـ). «تهذيب الكمال» ٥٧٦/٢٦.
(٤) في الأصل و (س) و (م): «من زارهم» ، والمثبت من (ع)، ومن «شعب الإيمان».
(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٠١).
(٦) أخرج البخاري (٢١٦) واللفظ له، ومسلم (٢٩٢)، عن ابن عباس قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بحائط من حيطان المدينة، أو مكة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال النبي ﷺ: «يعذبان، وما يعذبان في كبير» ثم قال: «بلى، كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة»، ثم دعا بجريدة، فكسرها كسرتين، فوضع على كل قبر منهما كسرة، فقيل له: يا رسول الله، لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: «لعله أن يُخفَّفَ عنهما ما لم تَيبسا، أو إلى أن ييبسا».
(٧) في صحيحه باب الجريد على القبر من كتاب الجنائز، قبل حديث (١٣٦١).
(٨) في (ع): «قرآن».

«وأما المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠-٣٠٧هـ)

الجزء الحادي عشر

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١
بيروت - ص.ب: ١٣٥٣٧٨

٧٤٤ - (٦٥٨٤) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن أبي صخر أن سعيداً المقبري أخبره.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه - ﷺ - يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً، وَحَكَماً عَدْلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْنَاءَ، وَلَيُعْرَضَنَّ عَلَيْهِ الْمَالُ فَلَا يَقْبَلُهُ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَىٰ قَبْرِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَأُجِيبَنَّهُ»(١).

٧٤٥ - (٦٥٨٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل، أخبرني عمرو، عن سعيد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْماً فَأَتَىٰ النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَقَفَ عليهن فقال: «يا معشر النساء! ما رأيت من نواقص عقول ودين أذهب بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ

= ويشهد للجزء الثاني ما أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٤٤) باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، وصححه ابن حبان برقم (١٠٨٤، ١٠٨٥) موارد وهو كما قال.

(١) إسناده صحيح، وأبو صخر هو حميد بن زياد، وأخرجه الهيثمي - بنحوه - في «مجمع الزوائد» ٨/٥ باب: نزول عيسى بن مريم وقال: قلت: في الصحيح بعضه - انظر الحديث المتقدم برقم (٥٨٧٧) - رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وذكره الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/٢٣ باب: حياته - ﷺ - في قبره، وقال: «يأتي في أشراط الساعة». ثم ذكره برقم (٤٥٧٤).

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس
القسم الأول
٢٥٠١ - ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٢٧٣٣ - (والذي نفسُ أبي القاسم بيده ليَنْزِلَنَّ عيسى ابنُ مريمَ إماماً مقسِطاً ، وحكماً عدْلاً ، فليكسرنَّ الصليب ، وليقتلنَّ الخنزير ، وليصلحنَّ ذات البين ، وليذهبنَّ الشحناء ، وليعرضنَّ عليه المالُ فلا يقبله ، ثم لئن قامَ على قبرِي فقال : يا محمد ؛ لأجبته) .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٥٥٢) : حدثنا أحمد بن عيسى : نا ابن وهب عن أبي صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أبي صخر - وهو حميد بن زياد الخراط - فمن رجال مسلم وحده ، وقد تكلم فيه بعضهم ، وصحح له ابن حبان والحاكم والبوصيري ، ومشّاه المنذري ، فانظر الحديث (٨٣) من كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » (١ / ٣٩) .

والحديث قال الهيثمي (٨ / ٢١١) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » .

وقد أخرجه البخاري (٣٤٤٨) ، ومسلم (١ / ٩٣ - ٩٤) ، وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة دون قوله : « وليصلحن ذات البين ، وليذهبن الشحناء » . والفقرة الثانية منهما عند مسلم وغيره من حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة .

والجملة الأخيرة لها طريق أخرى عنه بلفظ :

« . . وليأتين قبري حتى يسلم عليَّ ، ولأردنَّ عليه » .

أخرجه الحاكم . وصححه الذهبي وغيرهما من المتأخرين ، وفيه علتان بيَّنتهما

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية:

الأدب - البر والصلة - ذكر الأنبياء - علامات النبوة

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٣٨٠٩ - وَعَن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا، لاَ سُرْف، وَلاَ عُرُد، وَلاَ تُعْبَلُ».

رواه أبو يعلى، من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بعث نَبِى الله ﷺ بعد ثمانية آلاف نَبِى، مِنْهُمْ أربعة آلاف من بنى إسرائيل(١).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وَهُوَ ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشى وثق عَلى ضعفه.

١٣٨١١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الأنبياء من بنى إسرائيل إلا عشرة: نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد صلى الله عليهم، وليس من نَبِى إلا لَهُ اسمان، إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام(٢).

رواه الطبرانى موقوفًا، ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «الأنبياء أحياء فِي قبورهم يصلون»(٣).

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبى يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «والذى نفس أبى القاسم بيده، لينزلن عيسى ابن مريم إمامًا مقسطًا وحكمًا عدلاً، فليكسرن الصليب، ويقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد، ثُمَّ لئن قام عَلى قبرى فَقَالَ: يا محمد، لأجبته».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم، عن يزيد الرقاشى إلا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، تفرد به: إبراهيم بن المنذر. ورواه زياد بن سعد عن صفوان بن سليم، عن أنس.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٣٩)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة عن روايته عن حماد.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

كتاب البيوع، كتاب الجهاد، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب المكاتب، كتاب التفسير، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

٤٢٠٦/٢١٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، ثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء مبلداً وإزاراً غليظاً فقالت: قبض رسول الله ﷺ في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٠٧/٢١٧ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ الحسين بن الحسن السكري، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدث، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبي ﷺ فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٠٨/٢١٨ ـ حدثناه أحمد بن يحيى المقري بالكوفة، ثنا عبد الله بن غنام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار.

٤٢٠٩/٢١٩ ـ حدثنا أبو النضر الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن سنان العوفي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفخر قال: قلت لرسول الله ﷺ متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأوزاعي الذي:

٤٢١٠/٢٢٠ ـ حدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبو الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي

٤٢٠٦ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

٤٢٠٧ ـ قال في التلخيص: صحيح.

٤٢٠٨ ـ قال في التلخيص: حبان [بن علي] ضعفوه.

٤٢٠٩ ـ قال في التلخيص: صحيح.

٤٢١٠ ـ قال في التلخيص: هو شاهد لما قبله.

وافقه الذهبي على التصحيح

المُسْنَد

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

أحمد محمد شاكر

الجزء الرابع

من الحديث ٣٧١٣

إلى الحديث ٥٢٦٨

دار الحديث

القاهرة

السَّبَخي قال حدثنا جابر بن يزيد أنه سمع مسروقًا يحدث عن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: «إني كنت نهيتُكم عن زيارة القبور، فزوروها، ونهيتُكم أن تَحْبِسوا لحومَ الأضاحي فوقَ ثلاثٍ، فاحبسوا، ونهيتُكم عن الظُّروف، فانْبِذُوا فيها، واجتنبوا كلَّ مُسْكِرٍ».

٤٣٢٠ ـ حدثنا مُعاذ بن معاذ قال حدثنا سفيان بن سعيد عن عبدالله بن السائب عن زاذَان عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل ملائكةً سيَّاحين في الأرض، يبلغوني من أمتي السلامَ».

٤٣٢١ ـ حدثنا مُعاذ حدثنا ابنُ عَوْن، وابن أبي عَديّ عن ابن عون، حدثني مُسْلم البَطين عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني، أو قلما أخطأني ابن مسعود خميساً، قال ابن أبي عديّ: عَشيَّةَ خميسٍ، إلا أتيتُه، قال: فما سمعتُه لشيءٍ قطُّ يقول قال رسول الله ﷺ، فلما كان ذاتَ عشية قال: قال رسول الله ﷺ، قال ابن أبي عديّ: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول، فنكَسَ، قال: فنظرتُ إليه وهو قائم محلولٌ أزرارُ قميصه، قد اغرورقتْ عيناه، وانتفختْ أوداجُه، فقال: أو دونَ ذاكَ، أو فوْقَ ذاك، أو قريبًا من ذاك، أو شبيهًا بذاك.

= ٢٦ ـ ٢٧ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه فرقد السبخي، وهو ضعيف». وانظر ١٢٤٦، ٤٥٥٨.

(٤٣٢٠) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٤٢١٠.

(٤٣٢١) **إسناده صحيح**، وقد مضى نحو معناه عن مسلم البطين عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن مسعود ٣٦٧٠ وأشرنا هناك إلى رواية مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون، وأنها رواها ابن ماجة وغيره، وهي هذا الإسناد. وانظر أيضاً ٤٠١٥.

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري

برواية أبي ذر الهروي

عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء السادس

تقديم وتحقيق وتعليق

عبدالقادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

أحياء في قبورهم يصلون» أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وهو من رجال الصحيح عن المستلم بن سعيد، وقد وثقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبي زياد البصرى وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه، وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي. وأخرجه أيضاً من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم، وكذلك أخرجه البزار وابن عدى، والحسن بن قتيبة ضعيف. وأخرجه البيهقي أيضاً من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ آخر قال «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله حتى ينفخ في الصور» ومحمد سيء الحفظ. وذكر الغزالى ثم الرافعى حديثاً مرفوعاً «أنا أكرم على ربى من أن يتركنى في قبرى بعد ثلاث ولا أصل له» إلا إن أخذ من رواية ابن أبي ليلى هذه وليس الأخذ بجيد لأن رواية ابن أبي ليلى قابلة للتأويل، قال البيهقي: إن صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدى الله، قال البيهقي: وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رفعه «مررت بموسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى في قبره» وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس، فإن قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له شاهداً من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه «لقد رأيتنى في الحجر وقريش تسألنى عن مسراى» الحديث وفيه «وقد رأيتنى في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى، فإذا رجل ضرب جعد كأنه [1] وفيه: وإذا عيسى بن مريم قائم يصلى أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود، وإذا إبراهيم قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم، فحانت الصلاة فأممتهم» قال البيهقي: وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اجتمعوا في بيت المقدس. وفي حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة في قصة الإسراء أنه لقيهم بالسموات، وطرق ذلك صحيحة، فيحمل على أنه رأى موسى قائماً يصلى في قبره، ثم عرج به هو ومن ذكر من الأنبياء إلى السموات فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضرت الصلاة فأمهم نبينا صلى الله عليه وسلم. قال: وصلاتهم في أوقات مختلفة وفي أماكن مختلفة لا يرده العقل، وقد ثبت به النقل، فدل ذلك على حياتهم. قلت: وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن، والأنبياء أفضل من الشهداء. ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال فيه «وصلوا على فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم» سنده صحيح، وأخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» بسند جيد بلفظ «من صلى علىّ عند قبرى سمعته، ومن صلى على نائياً بلغته» وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة «فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على. قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه «ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام» ورواته ثقات. ووجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح



لمُوَفَّق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة
المَقدسيّ الجَمَّاعِيلىّ الدِّمَشْقىّ الصَّالِحىّ الحَنْبَلىّ
٥٤١-٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركى

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

فصل : ويُسْتَحَبُّ الدَّفْنُ فى المَقْبَرَةِ التى يَكْثُرُ فيها الصَّالِحُونَ والشُّهَدَاءُ ؛ لِتَنالَه بَرَكَتُهم ، وكذلك فى البِقَاعِ الشَّرِيفَةِ . وقد رَوَى البُخَارِيُّ ، ومُسْلِمٌ[٤٠] ، بإسْنَادِهِما ، أن موسى عليه السَّلَامُ لمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ ، سَأَلَ اللهَ تعالى أن يُدْنِيَهُ إلى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بحَجَرٍ ، قال النَّبِيُّ ﷺ : « لو كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ » .

فصل : وجَمْعُ الأقارِبِ فى الدَّفْنِ حَسَنٌ ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لمَّا دفنَ عثمان بن مَظْعُونٍ : « أَدْفِن إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ من أَهْلِه »[٤١] . ولأنَّ ذلك أسْهَلُ لِزِيَارَتِهم ، وأكْثَرُ لِلتَّرَحُّمِ عليهم . ويُسَنُّ تَقْدِيمُ الأبِ ثم مَن يَلِيه فى السِّنِّ والفَضِيلَةِ ، إذا أمْكَنَ .

فصل : ويُسْتَحَبُّ دَفْنُ الشَّهِيدِ حيثُ قُتِلَ . قال أحمدُ : أمَّا القَتْلَى فعلَى حديثِ جابرٍ ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قال : « ادْفِنُوا القَتْلَى فِى مَصَارِعِهِمْ »[٤٢] . ورَوَى ابنُ مَاجَه[٤٣] ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أن يُرَدُّوا إلى مَصَارِعِهِمْ . فأمَّا غيرُهم فلا يُنْقَلُ المَيِّتُ من بَلَدِه إلى بَلَدٍ آخَرَ ، إلَّا لِغَرَضٍ صَحِيحٍ . وهذا مَذْهَبُ الأَوْزَاعِيِّ ، وابنِ المُنْذِرِ . قال عبدُ الله ابن أبى مُلَيْكَةَ : تُوُفِّيَ عبدُ الرحمنِ بن أبى بكرٍ بالحَبَشَةِ ، فحُمِلَ إلى مَكَّةَ ، فدُفِنَ ، فلمَّا قَدِمَتْ عائشةُ أَتَتْ قَبْرَهُ ، ثم

(٤٠) أخرجه البخارى ، فى : باب من أحب الدفن فى الأرض المقدسة أو نحوها ، من كتاب الجنائز . صحيح البخارى ٢ / ١١٣ ، ومسلم ، فى : باب من فضائل موسى ﷺ ، من كتاب الفضائل . صحيح مسلم ٤ / ١٨٤٢ ، ١٨٤٣ . كما أخرجه النسائى ، فى : باب نوع آخر ، من كتاب الجنائز . المجتبى ٤ / ٩٦ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٢ / ٢٦٩ ، ٣١٥ .

(٤١) تقدم تخريجه فى صفحة ٤٣٦ .

(٤٢) أخرجه أبو داود ، فى : باب فى الميت يحمل من أرض إلى أرض وكراهة ذلك ، من كتاب الجنائز . سنن أبى داود ٢ / ١٨٠ . والنسائى ، فى : باب أين يدفن الشهيد ، من كتاب الجنائز . المجتبى ٤ / ٦٥ . وابن ماجه ، فى : باب ما جاء فى الصلاة على الشهداء ودفنهم ، من كتاب الجنائز . سنن ابن ماجه ١ / ٤٨٦ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٣ / ٣٠٨ ، ٣٩٨ .

(٤٣) انظر : تخريج الحديث السابق .

مراقي الفلاح
بإمداد الفتاح
شرح
نور الإيضاح ونجاة الأرواح

تأليف
الإمام العلامة الشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي الحنفي

وبهامشه
متن نور الإيضاح
مع تقريرات من حاشية العلامة الطحطاوي

علق عليه وشرح ألفاظه وخرج أحاديثه
أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة
حائز على الإجازة في العلوم العربية والشرعية

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مكة وبيت المقدس ففي المسجد الحرام المسجد الأقصى يجتمعون وينبغي ذلك أيضاً لأهل مدينة النبي ﷺ ويقوم الإمام مستقبل القبلة رافعاً يديه والناس قعود مستقبلين القبلة يؤمنون على دعائه يقول اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنا مريئاً مريعاً غدقاً مجللاً سحاً طبقاً دائماً وما أشبه سراً أو جهراً وليس فيه قلب رداء ولا يحضر ذمي .

(و) يخرجون للصحراء إلاّ (في مكة وبيت المقدس فـ) إنهم (في المسجد الحرام والمسجد الأقصى يجتمعون) اقتداء بالسلف والخلف ولشرف المحل وزيادة نزول الرحمة به ولا شك (وينبغي ذلك) أي الاجتماع للاستسقاء بالمسجد النبوي (أيضاً لأهل مدينة النبي ﷺ) وهذا أمر جلي إذ لا يستغاث وتستنزل الرحمة في مدينته المنورة بغير حضرته ومشاهدته في حادثة للمسلمين ﴿وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾[1] . وهو المشفع في المذنبين فيتوسل إليه بصاحبيه ويتوسل بالجميع إلى الله تعالى فلا مانع من الاجتماع عند حضرته وإيقاف الدواب بباب المسجد لشفاعته (ويقوم الإمام مستقبل القبلة) حالة دعائه (رافعاً يديه) لما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً يدعو رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه انتهى ولم يزل يجافي في الرفع حتى بدا بياض أبطيه ثم حول إلى الناس ظهره (والناس قعود مستقبلين القبلة[2] يؤمنون على دعائه) بما ورد عن النبي ﷺ ومنه ما نص عليه بأن (يقول اللهم اسقنا غيثاً) أي مطراً (مغيثاً) بضم أوله أي منقذاً من الشدة (هنياً) بالمد والهمز أي لا ينغصه شيء أو ينمي الحيوان من غير ضرر (مريئاً) بفتح أوله وبالمد والهمز أي محمود العاقبة والهنيء النافع ظاهراً والمريء النافع باطناً (مريعاً) بضم الميم وبالتحتية أي آتياً بالريع وهو الزيادة من المراعة وهو الخصب بكسر أوله ويجوز فتح الميم هنا أي ذاريع أي نماء أو بالموحدة من أربع البعير أكل الربيع أو الفوقية من رتعت الماشية أكلت ما شاءت والمقصود واحد (غدقاً) أي كثير الماء والخير أو قطره كبار (مجللاً) بكسر اللام أي ساتر اللافق لعمومه أو للأرض بالنبات كجل الفرس (سحا) بفتح السين المهملة وتشديد الحاء أي شديد الواقع بالأرض من سح جرى (طبقاً) بفتح أوله أي يطبق الأرض حتى يعمها (دائماً)[3] إلى انتهاء الحاجة إليه (و) يدعو أيضاً بكل (ما أشبهه) أي أشبه الذي ذكرناه مما يناسب المقام (سراً أو جهراً) وثبت عن النبي ﷺ اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً نافعاً غير ضاراً عاجلاً غير آجل اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم أنت الله لا إله إلاّ أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين فإذا أمطروا قالوا استحباباً: اللهم صيباً نافعاً وإذا طلب رفعه عن الأماكن قالوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم عل

(١) [آية ١٠٧ سورة الأنبياء].

(٢) رواه الترمذي في: الاستسقاء: حديث رقم (٥٥٧). من حديث آبي اللحم.

(٣) أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/٢١٢، ٢١٣. وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط»، وقال: فيه مجاشع بن عمرو. قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين». أ هـ.

فلهـذا والله أعلم يتضاعف ريح الطيب فيهـا على سـائـر البلدان. انتهى.

[بحث في التوسل]

وينبغي للزائر أن يكثر من الدعاء والتضرع والاستغاثة والتشفع والتوسل به ﷺ، فجدير بمن استشفع به أن يشفعه الله تعالى فيه.

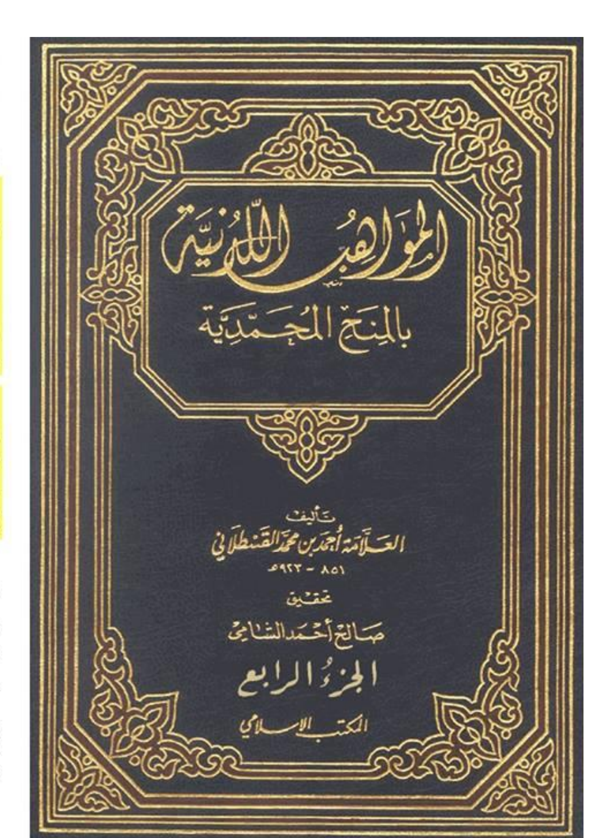
واعلم أن الاستغاثة هي طلب الغوث، فالمستغيث يطلب من المستغاث به أن يحصل له الغوث منه، فلا فرق بين أن يعبر بلفظ: الاستغاثة أو التوسل أو التشفع أو التجوّه أو التوجه، لأنها من الجاه والوجاهة/ ومعناه: علو القدر والمنزلة.

١٤

وقد يتوسل بصاحب الجاه إلى من هو أعلى منه، ثم إن كلاً من الاستغاثة والتوسل والتشفع والتوجه بالنبي ﷺ - كما ذكره في «تحقيق النصرة» و«مصباح الظلام» - واقع في كل حـال، قبل خلقه وبعد خلقه، في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة البرزخ، وبعد البعث في عرصات القيامة.

فـأما الحـالة الأولى فحسبـك ما قـدمته في المقصـد الأول من استشفاع آدم عليه السلام به لما أخرج من الجنة، وقول الله تعالى له: يا آدم لو تشفعت إلينا بمحمد في أهل السماوات والأرض لشفعناك[1]. وفي حديث عمر بن الخطاب عند الحاكم والبيهقي وغيرهمـا: وإن سألتني بحقه فقد غفرت لك[2]. ويرحم الله ابن جابر حيث قال:

(١) رواه ابن عساكر عن كعب الأحبار، قاله الشارح ٦٢/١.
(٢) قال البيهقي: غريب مع ضعف راويه. قاله الشارح ٦٣/١.



عليه وسلم بل يبدأ بالتوسل الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو العمدة فى التوسل والاصل فى هذا كله والمشرع له فيتوسل به صلى الله عليه وسلم وبمن تبعه باحسان الى يوم الدين. وقد روى البخارى عن أنس رضى الله عنه (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا فيسقون) انتهى ثم يتوسل بأهل تلك المقابر أعنى بالصالحين منهم فى قضاء حوائجه ومغفرة ذنوبه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمشايخه ولأقاربه ولأهل تلك المقابر ولأموات المسلمين ولأحيائهم وذريتهم الى يوم الدين ولمن غاب عنه من اخوانه ويجأر الى الله تعالى بالدعاء عندهم ويكثر التوسل بهم الى الله تعالى لأنه سبحانه وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم فى الدنيا ففى الآخرة أكثر. فمن أراد حاجة فليذهب اليهم ويتوسل بهم فانهم الواسطة بين الله تعالى وخلقه. وقد تقرر فى الشرع وعلم ما لله تعالى بهم من الاعتناء وذلك كثير مشهور وما زال الناس من العلماء والاكابر كابرا عن كابر مشرقا ومغربا يتبركون بزيارة قبورهم ويجدون بركة ذلك حسا ومعنى وقد ذكر الشيخ الامام أبو عبد الله بن النعمان رحمه الله فى كتابه المسمى بسفينة النجاء لاهل الالتجاء فى كرامات الشيخ أبى النجاء فى أثناء كلامه على ذلك ما هذا لفظه تحقق لذوى البصائر والاعتبار أن زيارة قبور الصالحين محبوبة لاجل التبرك مع الاعتبار فان بركة الصالحين جارية بعد مماتهم كما كانت فى حياتهم والدعاء عند قبور الصالحين والتشفع بهم معمول به عند علمائنا المحققين من أئمة الدين انتهى. ولا يعترض على ما ذكر من أن من كانت له حاجة فليذهب اليهم وليتوسل بهم بقوله عليه الصلاة والسلام (لا يشد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى والمسجد الأقصى) انتهى. وقد قال الامام



أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى الفاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية

الجزء الأول

مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة



نظر إلى أحد ، وأكثر قعوده ثانياً إحدى رجليه نصف
جانبه الأيمن مما يلي الروضة شخص آخر ، ومن جانبه
ن ، قال الـراءى : فعدمت الخشوع فى ذلك المحل
اطرى بهما . قال المرجانى : إشـارة أيضاً إلى إثبات
ر ، سمعت والدى -رحمه الله - يقـول : صلينا يوماً
م أبيض طويل الساقين أتـى مـن جهـة بـاب السـلام ،
جناحاه ما بين الحائط القبلى والسوارى ، فلما حاذى
ن وصل /[١٨٢/أ] إلى الشباك موقف المُسلمين على
وقف ، وجعل يضع منقاره على الأرض ويرفعه مراراً
تمعوا عليه ينظرونه ثم مشـى حتى خـرج إلى صحن
نها حد المسجد القديم ، ثم فتح أجنحته وطار مرتفعاً
غاب عن أعيننا .

كيفية السلام عليه ﷺ حال الزيارة والسلام على ضجيعيه رضى الله عنهما

ليقل بخضوع قلب وغض طرف وخفض صوت وسكون جـوارح : السـلام عليـك يارسول اللـه ، السلام عليك يا نبى اللـه ، والسلام عليك يا خيرة اللـه من خلقه ، السـلام عليك ياحبيب اللـه ، السلام عليك ياصفوة اللـه ، السلام عليك ياسيد الأنبياء والمرسلين ، السلام عليك ياخاتم النبيين ، السلام عليك ياخيرالخلائق أجمعين ، السلام عليك ياقائد الغـر المحجلين ، السـلام عليـك وعلـى أهـل بيتـك الطـاهرين ، السـلام عليـك وعلـى أزواجـك الطاهرات أمهات المؤمنين ، السلام عليك وعلى أصحابك وآلـك أجمعين ، السـلام عليـك وعلـى سـائر الأنبيـاء والمرسـلين وسـائر عبـاد اللـه الصـالحين ، السـلام عليـك أيهـا النبـى ورحمة اللـه وبركاته ، جزاك اللـه عنا يا رسول اللـه أفضل ما جزى نبيا ورسولاً عن أمته ، صلى اللـه عليك كلما ذكرك الذاكرون ، وغفل عن ذكرك الغـافلون ، وصلـى عليـك فـى الأولين والآخرين أفضل وأكمل وأطيب ما صلى على أحد من خلقه أجمعين ،كما استنقذنا بك من /[١٨٢/ب] الضلالة ، وبصرنا بك من العماية ، وهدانا بك مـن الجهالـة ، أشـهد أن لا إله إلا اللـه ، وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وخيرته من خلقه ، وأشهد يـا رسـول اللـه أنك بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وكشـفت الغمـة ، وجـاهدت فى اللـه حـق جهـاده ، وعبـدت ربـك حتـى أتـاك اليقـين ، ونحـن وفـدك يـا رسـول اللـه وأضيافك ، جئنا إلى جنابك الكريم من بلاد شاسعة وأماكن بعيـدة ؛ نقصـد بذلـك قضـاء

حقك علينا ، والنظر إلى مآثرك ، والتيمن بزيارتك ، والتبرك بالسلام عليك ، والاستشفاع بك إلى ربنا عز وجل ، فإن خطايانا قد قصمت ظهورنا ، وأوزارنـا قـد أثقلـت كواهلنـا ، وأنت الشافع المشفع ، وقد قـال اللـه تعـالى : ﴿ **ولـو أنهـم إذ ظلمـوا أنفسـهم جـاءوك فاستغفروا اللـه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللـه توابـاً رحيمًا** ﴾[1]. وقـد جئنـاك يـا رسول اللـه ظالمين لأنفسنا مستغفرين لذنوبنا ، فاشفع لنا إلى ربنـا ، واسـأله أن يميتنـا علـى سنتك ، ويحشرنا فى زمرتك ، ويسقينا بكأسك غير خزايا ولا ندامـى ، ويرزقنـا مرافقتـك فى الفردوس الأعلى مع الذين أنعم اللـه عليهم من النبيين والصديقين والشـهداء والصـالحين وحسن أولئك رفيقاً، يا رسول اللـه الشفاعة الشفاعة ، اللـهم صلى علـى محمـد وعلـى آل محمد ، وإنه نهاية ما ينبغى أن يسأله السائلون ، وخصّه بالمقام المحمـود والوسـيلة والفضيلـة والدرجة العالية ، وبغاية ما ينبغى أن يأمله الآملون ، اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك النبى الأمى وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيـم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه /[١٨٣/أ] وذريته ، كما بـاركت علـى إبراهيـم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد ، ثم يتحول إلى صوب يمينه بقدر ذراع فيسـلم على أبى بكر ﷺ ؛ لأن رأسه بحيـال منكـب رسـول اللـه ﷺ عنـد الأكـثرين ، فيقـول : السلام عليك يا خليفة رسول اللـه ﷺ ، وصفيه وثانيه فى الغار أبا بكـر الصديـق ، جـزاك اللـه عن أمة محمد خيرًا ، ولقّاك فى القيامة أمنًا وبرًّا ، ثم يتأخر إلى صوب يمينه بقدر ذراع فيسلم على عمر ؛ لأن رأسه عند منكب أبى بكـر ﷺ عنـد الأكـثرين ، فيقـول : السـلام عليك يا أمير المؤمنين عمر الفاروق الذى أعز اللـه بك الإسلام ، جزاك اللـــه عـن الإسـلام وأمة نبيه محمد ﷺ خيرًا .

ومن قال من الحنفية : إنه يستقبل القبلة عند السلام على رسول اللـه ﷺ قـال : إذا أراد السلام على أبى بكر يتحول عن يساره مقدار ذراع ، وكذلك يفعل للسلام على عمر ﷺ ، ثم يرجـع إلى موقفـه الأول قبالـة وجـه النبى ﷺ ، فيحمـد اللـه تعـالى ويمجـده ، ويصلى على النبى ﷺ ، ويتوسل إلى اللـه تعـالى بـه فـى حوائجـه ، ويستشـفع بـه إلى ربـه سبحانه وتعالى ، ويدعو لنفسه ولوالديه وللمؤمنين ولمـن أحـب بمـا أحـب ، ويختـم دعـاءه بآمين وبالصلاة على سيدنا رسول اللـه ﷺ .

وفى «مناسك الفارسى» : إذا فرغ مـن السـلام على عمـر ﷺ يرجـع قـدر نصـف ذراع فيقـف بـين رأس الصديـق ورأس الفـاروق ويقـول : السـلام عليكمـا يـا ضجيعـى

(١) سورة النساء : الآية (٦٤) .



تأليف
الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري
المعروف بابن الهمام الحنفي
المتوفى سنة ٨٦١هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف
شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني
المتوفى سنة ٥٩٣ هـ

علّق عليه وخرّج آياته وأحاديثه
الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:
تتمة كتاب الحج - النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

....

القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته[1]، إلا أن يحمل على نوع ما من استقبال القبلة، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام في القبر الشريف المكرّم على شقه الأيمن مستقبل القبلة. وقالوا في زيارة القبور مطلقاً: الأولى أن يأتي الزائر من قبل رجل المتوفى لا من قبل رأسه فإنه أتعب لبصر الميت، بخلاف الأول لأنه يكون مقابلاً بصره لأن بصره ناظر إلى جهة قدميه إذا كان على جنبه فعلى هذا تكون القبلة عن يسار الواقف من جهة قدميه عليه الصلاة والسلام، بخلاف ما إذا كان من جهة وجهه الكريم، فإذا أكثر الاستقبال إليه عليه الصلاة والسلام لا كل الاستقبال بكون استدباره القبلة أكثر من أخذه إلى جهتها فيصدق الاستدبار ونوع من الاستقبال. وينبغي أن يكون وقوف الزائر على ما ذكرنا، بخلاف تمام استدبار القبلة واستقباله ﷺ فإنه يكون البصر ناظراً إلى جنب الواقف، وعلى ما ذكرنا يكون الواقف مستقبلاً وجهه عليه الصلاة والسلام وبصره فيكون أولى، ثم يقول في موقفه: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا سيد ولد آدم، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وأشهد أنك يا رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة، فجزاك الله عنا خيراً، جازاك الله عنا أفضل ما جازى نبياً عن أمته. اللهم أعط سيدنا عبدك ورسولك محمداً الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأنزله المنزل المقرب عندك، إنك سبحانك ذو الفضل العظيم. ويسأل الله تعالى حاجته متوسلاً إلى الله بحضرة نبيه عليه الصلاة والسلام. وأعظم المسائل وأهمها سؤال حسن الخاتمة والرضوان والمغفرة، ثم يسأل النبي ﷺ الشفاعة فيقول. يا رسول الله أسألك الشفاعة، يا رسول الله أسألك الشفاعة وأتوسل بك إلى الله في أن أموت مسلماً على ملتك وسنتك، ويذكر كل ما كان من قبيل الاستعطاف، والرفق به، ويجتنب الألفاظ الدالة على الإدلال والقرب من المخاطب فإنه سوء أدب. وعن ابن أبي فديك قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية ﴿**إن الله وملائكته يصلون على النبي**﴾ [الأحزاب: ٥٦] الآية، ثم قال: صلى الله عليك وسلم يا محمد سبعين مرة، ناداه

ماشياً وجب عليه أن لا يركب حتى يطوف طواف الزيارة وهو رواية الجامع الصغير وهو الصحيح (**وخير في الأصل**) يعني المبسوط (**بين الركوب والمشي**) بعد النذر لأن الحج ماشياً يكره وراكباً أفضل لكنه ورد فيه النص على ما نذكره فكان مخيراً، وقوله (**وهذا**) إشارة إلى قوله لا يركب، يعني رواية الجامع الصغير تقتضي ترك الركوب على سبيل الوجوب لأنه أخبر عنه بصيغة النفي وهو يدل على عدم المشروعية فكان الركوب غير مشروع وهو الأصل أي الموافق للقواعد لأن من أوجب على نفسه شيئاً على وجه الكمال

(١) هذا الأثر في مسند أبي حنيفة ص ٩٥ عن نافع عن ابن عمر. فإن صحت نسبة هذا المسند لأبي حنيفة فهو صحيح أبو حنيفة ثقة. وإن تكلم فيه غير واحد.

وأخرج البيهقي ٥/ ٢٤٥ من طريقين عن مالك عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم عليه، ويدعو، ثم يدعو لأبي بكر وعمر والطريق الثاني عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه.

قلت: وليس في هذه الروايات ما نسب لأبي حنيفة.

فائدة: قال ابن تيمية في التوسل والوسيلة ص ١٥٠: ومذهب الأئمة الأربعة: مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وغيرهم من أئمة الإسلام أن الرجل إذا سلم على النبي ﷺ وأراد أن يدعو لنفسه، فإنه يستقبل القبلة. واختلفوا في أثناء السلام عليه فقال مالك، والشافعي، وأحمد: يستقبل الحجرة. ويسلم عليه من تلقاء وجهه، وقال أبو حنيفة: لا يستقبل الحجرة وقت السلام. وباتفاقهم لا يستقبلها وقت الدعاء.

ثم في مذهب أبي حنيفة قولان. قيل: يستدبر الحجرة. وقيل يجعلها عن يساره. فهذا نزاعهم في وقت السلام أما وقت الدعاء فهم متفقون على استقبال القبلة لا الحجرة اهـ.

قلت: وعلى هذا إن صح خبر المسند عن أبي حنيفة يكون له قولان في هذه المسألة.

وإلا فكما نقل ابن تيمية عنه. فقول ابن الهمام عنه: مردود فيه نظر والله تعالى أعلم لأنه مروى عن أبي حنيفة.

البداية والنهاية

٧٠١هـ - ٧٦٨هـ

تأليف
الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير
٧٠١ - ٧٧٤هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
حسن إسماعيل مروة

راجعه
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط — الدكتور بشار عواد معروف

الجزء السادس عشر

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

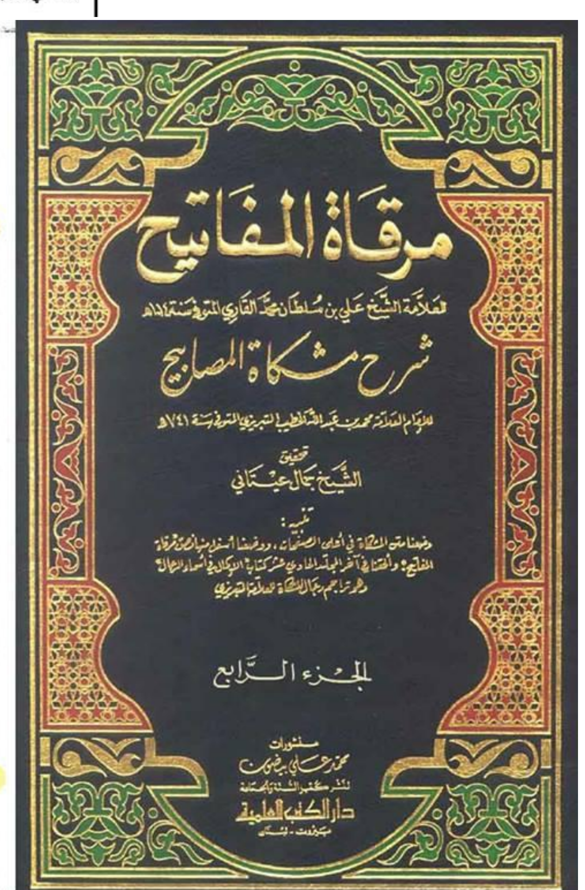
قال البِرْزالي : وفي شَوّال منها شكى الصُّوفية بالقاهرة على الشّيخ تقي الدين وكلامه في ابن عربي وغيره إلى الدولة ، فردُّوا الأمر في ذلك إلى القاضي الشافعي ، فعُقد له مجلس وادّعى عليه ابن عطاء[1] بأشياء فلم يثبت عليه منها شيء ، لكنه قال : لا يُسْتَغَاثُ إلا بالله ، لا يستغاث بالنبي استغاثة بمعنى العبارة ، ولكن يُتَوسَّل به ويُتَشَفَّع به إلى الله ، فبعض الحاضرين قال ليس عليه في هذا شيء ، ورأى القاضي بدر الدين بن جماعة أن هذا فيه قلّة أدب ، فحضرت رسالة إلى القاضي أن يعمل معه ما تقتضيه الشريعة ، فقال القاضي : قد قلت له ما يقال لمثله .

ثم إنّ الدولةَ خيّروه بين أشياء : إمّا أن يسير إلى دمشق أو الإسكندرية بشروطة[2] أو الحبس ، فاختار الحبس ، فدخل عليه جماعة في السفر إلى دمشق ملتزماً ما شَرَطَ، فأجاب أصحابَه إلى ما اختاروا جبراً لخواطرهم.

فركب خيل البريد ليلة الثامن عشر من شوال ، ثم أرسلوا خلفه من الغد بريداً آخر ، فرَدُّوه ، وحضر

= فأمر أن يعقد مجلس بدار العدل ، فعقد له مجلس كان يحبُّه ويتمنّاه ، واجتمع فيه القضاة والفقهاء ، فظهر من هذا المجلس من علم الشيخ ، وشجاعته ، وقوة قلبه ، وصدق توكله ، وبيان حجته ما يتجاوز وصف الواصفين مع أنه وحده ، وكلهم عليه ، وكان وقتاً مشهوداً ، وقد قال له كثير من الفقهاء المخالفين له : من أين لك هذا العلم .
فقال لهم الشيخ : من أين لا تعلمونه .
وذكر جماعة ممّن حضر هذا المجلس أن الناس لمّا تفرقوا منه ، قام الشيخ ومعه جماعة من أصحابه ، فجاء إلى موضع في دار العدل ، فاستلقى على ظهره ، وأخذ حجراً ، فوضعه تحت رأسه فاضطجع قليلاً . ثم جلس قليلاً ، فقال له إنسان من الحاضرين : يا سيدي قد أكثر الناس عليك!
فقال : إن هم إلّا كالذباب ، ورفع كفه إلى فيه ونفخ ، وقام وقمنا معه حتى خرجنا من دار العدل ، فأُتي بحصان فركبه ، وتحنّك بذؤابته ، فلم أر أحداً أقوى قلباً منه ، ولا أشجع ، ولا أشد بأساً .
ولما أكثروا الشكاية فيه ، والحطّ عليه ، رسم بتسفيره إلى الشّام . فخرج للسفر ليلة الخميس ثامن عشر الشهر ، ثم ردَّ في يوم الخميس المذكور ، وحُبس بسجن الحاكم في حارة الدَّيلم ليلة الجمعة تاسع شوال ، ولما دخل الحبس وجد المحابيس في غفلة عظيمة مشتغلين بأنواع من اللَّعب يلتهون بها عمّا هم فيه كالشّطرنج والنّرد وغير ذلك ، من تضييع الصلوات ، فأنكر عليهم أشد الإنكار ، وأمرهم بملازمة الصلاة ، والتوجُّه إلى الله بالأعمال الصالحة والتسبيح والاستغفار والدعاء ، وعلّمهم من السُّنّة ما يحتاجون إليه ، ورغّبهم في أعمال البر وحضهم على ذلك ، حتى صار الحبس مما فيه من الاشتغال بالعلم والدين خيراً من كثير من الزوايا والرُّبط والخوانق والمدارس ، حتى صار خلق من المحابيس إذا طلعوا يختارون الإقامة عنده ، وبعضهم لا يريد الخروج من الحبس لما حصل له فيه من الخير . وكثر المتردِّدون إليه حتى كان الحبس يمتلىء منهم ، فلما كثر اجتماع الناس به في الحبس ساء ذلك أعداءه وحَصِرت صدورهم ، فسألوا نقله إلى الإسكندرية ، وأرادوا أن يصرفوا قلوب الناس عنه ، وينقطع أثره ، ويأبى الله إلّا أن يرفع ذكره ويجمع قلوب الخلق عليه .

(١) هو : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري المالكي الصوفي . توفي سنة (٧٠٩هـ) . ترجمته في الدليل الشافي (١/ ٧٨) .
(٢) في ط : بشروط .



وإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بكمْ لَلاحِقونَ». رواه مسلم.

١٧٦٨ ـ (٧) وعن محمَّدِ بن النُّعمانِ، يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ ﷺ، قال: «مَنْ زارَ قبرَ أبوَيْهِ أو أحدِهما في كلِّ جُمعةٍ، غُفرَ له وكتُبَ بَرّاً». رواه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» مُرسلاً.

١٧٦٩ ـ (٨) وعن ابنِ مسعودٍ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «كنتُ نهَيتُكمْ عنْ زِيارةِ القُبورِ، فزُوروها، فإنَّها تُزهِّدُ في الدُّنيا، وتُذكِرُ الآخرَةَ». رواه ابنُ ماجه.

لمجرد التأكيد أي الأموات منا والأحياء وقدم الأموات ههنا لاقتضاء المقام واستنساق الكلام، أو مراعاة ما ورد في كلام العلام وإن كان معنى الآية يراد به العام [ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين] **(وإنا إن شاء الله بكم)** أي أيها السابقون **(للاحقون)** بلا مين **(رواه مسلم)** ورواه النسائي وابن ماجه كذا في الحصن قال السيوطي: وأخرج العقيلي عن أبي هريرة قال: قال أبو رزين: يا رسول الله إن طريقي على الموتى فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم، قال: قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين، والمؤمنين أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. قال أبو رزين: يسمعون [قال يسمعون] ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا قال أبا رزين: الا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة؟. اهـ. وقوله لا يستطيعون أن يجيبوا أي جواباً يسمعه الحي وإلا فهم يردون حيث لا نسمع، وأخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن، كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه ألا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق، وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب [عن أبي هريرة] قال: إذا مر الرجل بقبر، يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وإن ولم يعرفه[1].

١٧٦٨ - **(وعن محمد بن النعمان)** تابعي **(يرفع الحديث)** أي باسقاط الصحابي **(إلى النبي ﷺ قال: من زار قبر أبويه أو أحدهما)** عطف على أبويه **(في كل جمعة)** أي كل يوم جمعة أو في كل أسبوع **(غفر له)** أي في معصيته **(وكتب براً)** بفتح الباء بمعنى باراً في طاعته **(رواه البيهقي في شعب الإيمان مرسلاً)** وقد تقدم معناه.

١٧٦٩ - **(وعن ابن مسعود [رضي الله عنه] إن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور)** أي مطلقاً **(فزوروا)** وفي نسخة فزوروها **(فإنها)** أي زيارة القبور أو القبور أي رؤيتها **(تزهد في الدنيا)** قال ذكر الموت هادم اللذات، ومهوّن الكدورات ولذا قيل إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا بأهل القبور، هذا أحد معنييه. **(وتذكر الآخرة)** وتعين على الاستعداد لها **(رواه ابن ماجه)**.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان الحديث رقم ٩٢٩٦.

الحديث رقم ١٧٦٩ : أخرجه ابن ماجه ١/ ٥٠١ حديث رقم ١٥٧١.

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء الأول

دار الوفاء

فقالوا : تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عنى العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق ، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله بن عمر : أما أنا فأتمنى المغفرة . قال : فنال كلهم ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له »[1] . قلت : وهذا إسناد خير من ذاك الإسناد باتفاق أهل العلم ، وليس فيه سؤال بالمخلوقات .

وفى الباب حكايات عن بعض الناس أنه رأى مناما قيل له فيه : ادع بكذا وكذا ، ومثل هذا لا يجوز أن يكون دليلاً باتفاق العلماء ، وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع الأدعية ، وروى فى ذلك أثر عن بعض السلف مثل ما رواه / ابن أبى الدنيا فى كتاب (مجابى الدعاء) ، قال : حدثنا أبو هاشم ، سمعت كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة يقول : جاء رجل إلى عبد الملك بن سعيد بن أبجر فجس بطنه فقال : بك داء لا يبرأ . قال : ما هو ؟ قال : الدُّبَيْلة [2] . قال : فتحول الرجل فقال : الله ، الله ، الله ربى لا أشرك به شيئا ، اللهم إنى أتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة ﷺ تسليما ، يا محمد ، إنى أتوجه بك إلى ربك وربى يرحمنى مما بى . قال : فجس بطنه فقال : قد برئت ، ما بك علة[3] .

قلت : فهذا الدعاء ونحوه قد روى أنه دعا به السلف ، ونقل عن أحمد بن حنبل فى منسك المروزى التوسل بالنبى ﷺ فى الدعاء ، ونهى عنه آخرون . فإن كان مقصود المتوسلين التوسل بالإيمان به وبمحبته وبموالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين ، وإن كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع ، وما تنازعوا فيه يرد إلى الله والرسول .

وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود ما يدل على أنه سائغ فى الشريعة ، فإن كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضهم ، وبعض الناس يقصدون الدعاء عند الأوثان والكنائس وغير ذلك ، ويدعو التماثيل التى فى الكنائس، ويحصل ما يحصل من غرضه ، وبعض الناس يدعو بأدعية محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضهم. فحصول الغرض ببعض الأمور لا يستلزم إباحته ، وإن كان الغرض مباحًا ، / فإن ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته ، والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ، وتعطيل المفاسد وتقليلها ،

---

(١) أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/ ١٧٦ .

(٢) الدبيلة : داء فى الجوف. انظر : القاموس المحيط ، مادة « دبل » .

(٣) ابن أبى الدنيا فى مجابى الدعوة (١٢٧) .

وفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية

لأن ذلك مما لا يصح فيه النيابة عن الغير، وإن وقعت الجعالة على الدعاء عند قبر النبي ﷺ كانت صحيحة؛ لأن الدعاء مما يصح النيابة فيه، والجهل بالدعاء فيه لا يبطلها، قاله الماوردي في الحاوي.

قال السبكي: ويبقي قسم ثالث لم يذكره، وهو إبلاغ السلام، ولا شك في جواز الإجارة والجعالة عليه كما كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه يفعل، وأن الظاهر أن مراد المالكية هذا، وإلا فمجرد الوقوف من الأجير لا يحصل للمستأجر غرضاً، انتهى.

وذكر الديلمي في التقفية: أن حاصل ما في مسألة الاستئجار للزيارة ثلاثة أوجه للصحاب: أصحها فيما حكاه ابن سراقة في مختصره جواز ذلك، واختاروه الإمام محمد بن أبي بكر الأصبحي صاحب الإيضاح والمفتاح وأفتى به، والثاني لا يجوز، وبه قطع الماوردي، قال: لأنه عمل غير مضبوط، والثالث وبه قال الإمام عليّ بن قاسم الحكمي، واختاره صاحب الأصبحي أنه يُبْنَي على ما إذا حلف لا يكلم فلاناً فكاتبه أو راسله، والصحيح عند الأكثرين أنه لا يحنث، فلا يصح الاستئجار، وإن قلنا يحنث صح الاستئجار.

قلت: وهذا البناء ضعيف؛ لأن مبنى الأيمان على العرف، وأما ذلك فقربة مقصودة كما أن المكاتبة والمراسلة يحصل بهما التودد والصّلة، وإن لم يسم كلاماً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الفصل الثالث

في توسّل الزائر، وتشفعه به صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ربه تعالى، واستقباله ﷺ في سلامه وتوسله ودعائه.

اعلم أن الاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ وبجاهه وبركته إلى ربه تعالى من فعل الأنبياء والمرسلين، وسير السلف الصالحين، واقع في كل حال، قبل خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد خلقه، في حياته الدنيوية ومدة البرزخ وعرصات القيامة.

الحال الأول: وَرَدَ فيه آثار عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ولنقتصر على ما رواه جماعة منهم الحاكم وصحح إسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعرفت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحبّ الخلق إليك، فقال الله

موسوعة مكة والمدينة

(١)

كتاب الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم

لابن حجر المكي

تقديم وتحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينهم

مكتبة مدبولي

الله تعالى أدب قومًا فقال تعالى : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾[1] الآية ، ومدح قومًا فقال تعالى ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ﴾[2] الآية ، وذم قومًا فقال تعالى ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾[3] الآية وإن حرمته ميتًا كحرمته حيًا فاستكان لذلك المنصور . فانظر يا أخى هذا الأدب العظيم من الإمام مالك والمنصور رحمهما الله تعالى ، وفى البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لرجلين من أهل الطائف : لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما . ترفعان أصواتكم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حادية عشرها : ينبغى له الإكثار من الصلاة والسلام عليه وإيثار ذلك على سائر الأذكار ما دام هناك أى بالمدينة المشرفة .

ثانية عشرها : قال ابن عساكر : وليحرص على المبيت بالمسجد المشرف ولو ليلة واحدة يحييها بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن الكريم والتضرع إلى الله سبحانه ويكثر من الحمد والشكر له على ما أعطاه من ذلك وأن أمكنه أن لا يفارق المسجد النبوى دائمًا مادام بالمدينة المشرفة إلا لضرورة أو مصلحة راجحة فليغتنم ذلك فإن فيه من الخيرات ما لا يحصى ومن المواهب والمنح ما لا يستقصى .

ثالثة عشرها : من خرافات ابن تيمية التى لم يقلها عالم قبله وصار بها بين أهل الإسلام مثله أنه أنكر الاستغاثة والتوسل به صلى الله عليه وسلم كما افتى ، بل التوسل به حسن فى كل حال قبل خلقه وبعد خلقه فى الدنيا والآخرة - فمما يدل لطلب التوسل به قبل خلقه وأن ذلك هو سيرة السلف الصالح الأنبياء والأولياء وغيرهم فقول ابن تيمية : ليس له أصل من افترائه - ما أخرجه الحاكم[4] وصححه أنه صلى الله عليه

(١) ٢ م الحجرات ٤٩ .
(٢) ٣ م الحجرات ٤٩ .
(٣) ٤ م الحجرات ٤٩ .
(٤) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدوية ابن نعيم الضبى النيسابورى . يعرف بابن البيع صاحب المستدرك والتاريخ وعلوم الحديث والمدخل والإكليل ومناقب الشافعى ، ولد سنة ٣٢١هـ / ومات سنة ٤٠٥هـ .

أهلها من الأنصار، ومن هاجر إليها من المؤمنين المخلصين قيام الدين الحنيف، في حاجة إلى من يزورهم، ويتبادل معهم المنافع، فعمرانها والإحسان إلى أهلها، وتبادل المنافع فيها من أقدس الأمور وأعظمها شأناً؛ وما كان لقادر أن يصل إلى مكة، ولا يزور المدينة ويستمتع بمشاهدة أماكن مهبط الوحي، ومنبع الدين الحنيف: أما ما ورد من الأحاديث في زيارتها فسواء كان سنده صحيحاً أو لا؛ فإنه في الواقع لا حاجة إليه بعد ما بينا من فوائد زيارتها ومحاسنها التي يقرها الدين، وتحث عليها قواعده العامة.

هذا، وقد بين الفقهاء آداب زيارة قبر النبي ﷺ، وزيارة المساجد الأخرى على الوجه الآتي: قالوا: إذا توجه لزيارة المصطفى ﷺ يكثر من الصلاة والسلام عليه مدة الطريق، ويصلي في طريقه من مكة إلى المدينة في المساجد التي يمر بها، وهي عشرون مسجداً، متى أمكنه ذلك، وإذا عاين حيطان المدينة يصلي على النبي ﷺ؛ ويقول: اللهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لي من النار، وأماناً من العذاب وسوء الحساب، ويغتسل قبل الدخول وبعده إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه، ويدخلها متواضعاً عليه السكينة والوقار، وإذا دخل المدينة يقول: اللهم رب السموات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه البلدة، وخير أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها؛ وشر أهلها؛ اللهم هذا حرم رسولك، فاجعل دخولي فيه وقاية لي من النار، وأماناً من العذاب وسوء الحساب؛ وإذا دخل المسجد فعل ما يفعله في سائر المساجد من تقديم رجله اليمنى، ويقول: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد؛ اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، اللهم اجعلني اليوم من أوجه من توجه إليك، وأقرب من تقرب إليك، وأنجح من أعال وابتغى مرضاتك؛ ويصلي عند منبره ركعتين ويقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الأيمن؛ وهو موقفه عليه السلام، وهو بين القبر الشريف والمنبر، ثم يسجد شكراً لله تعالى على ما وفقه، ويدعوه بما يحب، ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ فيقف عند رأسه الشريف مستقبل القبلة، ثم يدنو منه ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو أكثر من ذلك، ولا يضع يده على جدار التربة ويقف كما يقف في الصلاة، ويمثل صورته الكريمة البهية، كأنه نائم في لحده، عالم به يسمع كلامه، ثم يقول: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك رسول الله، فقد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في أمر الله حتى قبض الله روحك حميداً محموداً، فجزاك الله عن صغيرنا وكبيرنا خير الجزاء، وصلى عليك أفضل الصلاة وأزكاها، وأتم التحية وأنماها، اللهم اجعل نبينا يوم القيامة أقرب النبيين، واسقنا من كأسه، وارزقنا من شفاعته، واجعلنا من رفقائه يوم القيامة، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام وارزقنا العود إليه يا ذا الجلال والإكرام، ولا يرفع صوته ولا يخفضه كثيراً، ويبلغه سلام من أوصاه

فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان يتشفع بك إلى ربك، فاشفع له ولجميع المسلمين، ثم يقف عند وجهه مستدبراً القبلة، ويصلي عليه ما شاء، ويتحول قدر ذراع حتى يحاذي رأس الصديق رضي الله تعالى عنه، ويقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الأسفار، السلام عليك يا أمينه في الأسرار، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماماً عن أمة نبيه، ولقد خلفته بأحسن خلف، وسلكت طريقه ومنهاجه خير مسلك، وقاتلت أهل الردة والبدع، ومهدت الإسلام، ووصلت الأرحام، ولم تزل قائماً للحق، ناصراً لأهله حتى أتاك اليقين، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم أمتنا على حبه، ولا تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم، ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه. ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الإسلام، السلام عليك يا مكسر الأصنام. جزاك الله عنا أفضل الجزاء، ورضي الله عمن استخلفك. فقد نصرت الإسلام والمسلمين حياً وميتاً. فكفلت الأيتام. ووصلت الأرحام. وقوي بك الإسلام. وكنت للمسلمين إماماً مرضياً. وهادياً مهدياً. جمعت من شملهم. وأغنيت فقيرهم. وجبرت كسرهم. السلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول:

كتاب الفقه على المذاهب الأربعة
تأليف
عبد الرحمن الجزيري
الجزء الأول
كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب الاعتكاف، كتاب الزكاة، كتاب الحج
دار الكتب العلمية

السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله. ورفيقيه. ووزيريه
في الدين. القائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما الله
ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين. ثم يقف عند رأس
قلت وقولك الحق: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك
لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾. وقد جئناك سامعين قولك. طائ
لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوب
رحيم» ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذا
يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين،
يأتي أسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه فيها حتى تاب الله ع
ركعتين. ويتوب إلى الله. ويدعو بما شاء. ثم يأتي الروض
فيها ما تيسر له ويدعو ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعا
يده على الرمانة التي كان ﷺ يضع يده عليها إذا خطب.

ويدعو بما شاء. ويتعوذ برحمته من سخطه وغضبه. ثم يأتي الأسطوانة الحنانة. وهي التي فيها بقية الجذع الذي حن إلى النبي ﷺ حين تركه وخطب على المنبر. ويستحب بعد زيارته عليه السلام أن يخرج إلى البقيع. ويأتي المشاهد والمزارات فيزور العباس ومعه الحسن بن علي. وزين العابدين. وابنه محمد الباقر. وابنه جعفر الصادق. ويزور أمير المؤمنين سيدنا عثمان وقبر

فإن قدم ذلك على الحج فلا بأس .

باب زيارة قبر الرسول ﷺ

[وإذا](١) قدم مدينة الرسول ﷺ ا

ابن البنا .

ثم يأتي مسجد الرسول ﷺ فيقول

على محمد وعلى آل محمد ، وافتح لي أبو

عذابك ، الحمد لله الذي بلغنا هذا المشه

رب العالمين .

ويقدم رجله اليمنى في الدخول ، ثم

يلصق به صدره ؛ لأن ذلك عادة اليهود

وقال الأثرم : ذلك من فعل الجاهل

وسئل أحمد رحمه الله عمّن يتمسح

أهل العلم كانوا لا يمسونه ، ويقومون نا

عمر يفعل(٣) .

فدل على أنه غير مستحب ، بل مكروه ، فيقف ناحيــة ، ويجعـل القـبر تلقاء وجهه ، والقبلة خلف ظهره ، والمنبر عن يساره ، ويقف مما يلي طرف جدار القبر مما يلي المنبر فيقول :

---

(١) في (أ): إذا .

(٢) في (ب): وكذلك .

(٣) عن نافع قال: « كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه » مصنف ابن أبي شيبة، في الجنائز ٣/ ٣٤١، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٧٦.

المستوعب

تصنيف

الشيخ الإمام نصير الدين محمد بن عبد الله السامري الحنبلي

٥٣٥ ــ ٦١٦هـ

دراسة وتحقيق

أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة

الجزء الأول

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد -إلى آخر ما يقوله في التشهد الأخير- اللهم أعط محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة ، والمقام المحمود الذي وعدته إياه ، إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم صل على روحه في الأرواح ، وجسده في الأجساد ، كما بلغ [رسالتك](١) وتلا آياتك ، وصدع بأمرك حتى أتاه اليقين .

اللهم إنك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام : ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ [النساء:٦٤] وإني قد أتيتك تائباً مستغفراً ، فأسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته .

اللهم إني أتوجه إليك بنبيك ﷺ نبي الرحمة ، يا رسول [الله](٢) ، إني أتوجه بك إلى ربي ليغفر لي ذنوبي .

اللهم إني أسألك بحقه أن تغفر لي ذنوبي .

اللهم اجعل محمداً ﷺ أول الشافعين ، وأنجح السائلين ، وأكرم الأولين والآخرين .

اللهم كما آمنا به ولم نره ، وصدقناه ولم نلقه ، فأدخلنا مدخله ، واحشرنا في زمرته ، وأوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشرباً روياً صافياً سائغاً هنياً لا نظمأ بعده أبداً ، غير خزايا ولا ناكثين ، ولا مارقين ولا جاحدين ولا مرتابين ولا مغضوباً [علينا](٣) ولا ضالين ، واجعلنا من أهل

---

(١) في (أ): رسالاتك .

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ب): عليهم .

مُغْنِي المُحْتَاج

إلى

مَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِ المنهاج

للشيخ شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني

على

متن منهاج الطالبين

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي

المتوفى ٦٧٦هـ

اعتنى به

محمد خليل عيتاني

الجزء الأول

دار المعرفة
بيروت . لبنان

. . . .

مندوبة مطلقاً كما مرّ بعد حجّ أو عمرة قبلهما أولاً مع نسك، بل المراد تأكد الزيارة فيها لأمرين: أحدهما أن الغالب على الحجيج الورود من آفاق بعيدة، فإذا قربوا من المدينة يَقْبُحُ تركهم الزيارة، والثاني: لحديث: «مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي»(١) رواه ابن عديّ في الكامل وغيره؛ وهذا يدل على أنه يتأكد للحاج أكثر من غيره. وحكم المعتمر حكم الحاج في تأكد ذلك وإن لم تشمله عبارة المصنف. وفي الحديث: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا»(٢) فتسنُّ زيارة بيت المقدس وزيارة الخليل ﷺ، ولا تعلق لهما بالحج.

ويسنُّ لمن قصد المدينة الشريفة لزيارة قبره ﷺ أن يُكْثِرَ في طريقه من الصلاة والسلام عليه ﷺ، ويزيد فيهما إذا أبصر أشجارها مثلاً، ويسأل الله تعالىٰ أن ينفعه بهذه الزيارة ويتقبّلها منه، وأن يغتسل قبل دخوله كما تقدم، ويلبس أَنْظَفَ وَأَحْسَنَ ثيابه؛ فإذا دخل المسجد قصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر وصلّى تحية المسجد بجنب المنبر وشكر الله تعالىٰ بعد فراغهما على هذه النعمة. ثم يأتي القبر الشريف فيستقبل رأسه، ويستدبر القبلة ويبعد عنه نحو أربعة أذرع، ويقف ناظراً إلى أسفل ما يستقبل في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب من علائق الدنيا، ويسلم عليه ﷺ لخبر: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ»(٣) رواه أبو داود بإسناد صحيح. وأقل السلام عليه: «السلام عليك يا رسول الله صلّى الله عليك وسلّم»، ولا يرفع صوته تأدّباً معه ﷺ كأنه في حياته. ثم يتأخر إلى صَوْبِ يمينه قدر ذراع فيسلّم على أبي بكر رضي الله عنه فإن رأسه عند منكب رسول الله ﷺ؛ ثم يتأخر قدر ذراع آخر فيسلم على عُمَرَ رضي الله تعالىٰ عنه، لما روى البيهقي أن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما كان إذا قدم من سفره دخل المسجد ثم أتى القبر الشريف، فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه»(٤) ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجهه ﷺ ويتوسّل به في حق نفسه. ويستشفعُ به إلى ربّه لما رَوَى الحاكم عن النبي ﷺ أنه قال: «لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الخَطِيئَةَ قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ مَا غَفَرْتَ لِي! فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّداً وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ لأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ فِي قَوَائِمِ العَرْشِ مَكْتُوباً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى نَفْسِكَ إِلاَّ أَحَبَّ الخَلْقِ إِلَيْكَ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: صَدَقْتَ

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: ١/ ٢٣٧) وذكره ابن عساكر في «تهذيب تاريخ دمشق» (الحديث: ١/ ٢٥٩) وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» (الحديث: ٢/ ٣٣٨) وذكره ابن الجوزي في «تذكرة الموضوعات» (الحديث: ٧٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب: الصلاة في مسجد مكة والمدينة (الحديث: ١١٨٩) وأخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (الحديث: ٣٣٧٠) وأخرجه أبو داود في كتاب: المناسك، باب: في إتيان المدينة (الحديث: ٢٠٣٣) وأخرجه النسائي في كتاب: المساجد، باب: ما تشد الرحال إليه من المساجد (الحديث: ٦٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب: المناسك، باب: زيارة القبور (الحديث: ٢٠٤١) وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: ٢/ ٥٢٧) وأخرجه البيهقي في كتاب: الحج، باب: زيارة قبر النبي ﷺ (الحديث: ٥/ ٢٤٥) وذكره التبريزي في «مشكاة المصابيح» (الحديث: ٩٢٥) وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (الحديث: ٢/ ٤٩٩) وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: ٢٢٠٠).

(٤) أخرجه البيهقي في كتاب: الحج، باب: زيارة قبر النبي ﷺ (الحديث: ٥/ ٢٤٥).

حَاشِيَةُ الطَّحْطَاوِيّ

العالم العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي
المتوفى سنة ١٢٣١هـ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المتوفى سنة ١٠٦٩هـ

في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:
وضعنا في أعلى الصفحات متن "مراقي الفلاح" للشرنبلالي
وأسفل منه شرح الطحطاوي مفصولاً بينهما بخط

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المذنبين فيتوسل إليه بصاحبيه ويتوسل بالجميع إلى الله فلا مانع من الاجتماع عند حضرته وإيقاف الدواب بباب المسجد لشفاعته **(ويقوم الإمام مستقبل القبلة)** حالة دعائه **(رافعاً يديه)** لما روي عن عمر رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت قريباً من الزوراء قائماً رافعاً يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه انتهى ولم يزل يجافي في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حوّل إلى الناس ظهره **(والناس قعود مستقبلين القبلة يؤمنون على دعائه)** بما ورد عن النبي ﷺ ومنه ما نص عليه بأن **(يقول اللهم اسقنا غيثاً)** أي مطراً **(مغيثاً)** بضم أوله أي منقذاً من الشدة **(هنيئاً)** بالمد والهمز أي لا ينغصه شيء، أو ينمي الحيوان من غير ضرر **(مريئاً)** بفتح أوله وبالمد والهمز أي محمود العاقبة والهنيء النافع ظاهراً والمريء

أو ذا رحمة وفي التعبير عنه بالرحمة ما لا يخفى من عظيم اتصافه ﷺ بها، وشمل العالمين الكفار في الدنيا فمنع عنهم الخسف، والمسخ، أو عن غالبهم، وأصاب جبريل من هذه الرحمة شيء فقد أمن به من السلب وخص العالمين لشرفهم، وإلا فرحمته عمت البهائم، والأشجار والأحجار. **قوله: (فيتوسل إليه بصاحبيه)** ذكر بعض العارفين أنّ الأدب في التوسل أنْ يتوسل بالصاحبين إلى الرسول الأكرم ﷺ ثم به إلى حضرة الحق جل جلاله وتعاظمت أسماؤه، فإنّ مراعاة لواسطة عليها مدار قضاء الحاجات. **قوله: (فلا مانع)** تفريع على قوله: إذ لا يستغاث الخ، والأولى فينبغي كما ذكره في المتن. **قوله: (وإيقاف)** عطف على الإجتماع. **قوله: (ويقوم الإمام)** أي على الأرض ليراه القوم، ويسمعوا كلامه، ويجوز إخراج المنبر لها، ثم إذا صلى فعند الإمام الدعاء بعد الصلاة، وعندهما يصلي، ثم يخطب، فإذا مضى صدر من خطبته قلب رداءه، ودعا قائماً مستقبلاً للقبلة جوهرة. **قوله: (مستقبل القبلة)** لأنه أفضل، وأقرب إلى الإجابة قال النووي: ويلحق الدعاء جميع الأذكار، وسائر الطاعات إلا ما خص بدليل كالخطبة. **قوله: (رافعاً يديه)** ولم يرفع ﷺ يديه الرفع البليغ بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء، وعنه ﷺ أنه قال: «**إن الله حيي يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفراً**» يعني فارغتين خائبتين، ثم السنة في كل دعاء لسؤال شيء، وتحصيله أنْ يجعل بطون كفيه نحو السماء، ولرفع بلاء كالقحط يجعل بطونهما إلى الأرض، وذلك معنى قوله تعالى: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ كذا في شرح البدر العيني على الصحيح، وفي التحفة والمحيط الرضوي، والتجريد إنْ رفع يديه نحو السماء فحسن وإنْ لم يفعل، وأشار بأصبعه السبابة من يده اليمنى فحسن وذكره في المبسوط، والبدائع، وغيرهما عن أبي يوسف لكن من غير تقييد الأصبع بالسبابة قال ابن أميرحاج: وقد ورد الكل في السنة اهـ. **قوله: (قريباً من الزوراء)** هي دار عالية البناء كان يؤذن بلال. **قوله: (ولم يزل يجافي في الرفع)** يشير به إلى أنّ ما ذكر في حديث عمر من قوله لا يجاوز بهما رأسه كان في ابتداء الرفع. **قوله: (بما ورد)** متعلق بدعائه. **قوله: (أي منقذاً من الشدة)** فيغيثهم ويرويهم ويشبعهم. **قوله: (أي محمود العاقبة)** أما بأن ينفع الاحشاء،

الفَتَاوَى الهِنْدِيَّة

المعروفة بالفتاوى العالمكيرية

في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

تأليف
العلامة الهمام مولانا الشيخ نظام
وجماعة من علماء الهند الأعلام

ضبطه وصححه
عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الأول

يحتوي على الكتب التالية:
الطهارة - الصلاة - الزكاة - الصوم - المناسك
النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

تزل قائلاً للحق ناصراً لاهله حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته اللّهم امتنا على حبه ولا تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله تعالى عنه فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مظهر الإسلام السلام عليك يا مكسر الاصنام جزاك الله عنا افضل الجزاء ورضي الله عمن استخلفك فقد نصرت الإسلام والمسلمين حياً وميتاً فكفلت الايتام ووصلت الارحام وقوي بك الإسلام وكنت للمسلمين إماماً مرضياً وهادياً مهدياً جمعت شملهم واغنيت فقيرهم وجبرت كسيرهم فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول: السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله ﷺ ورفيقيه ووزيريه ومشيريه والمعاونين له على القيام في الدين والقائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما الله احسن جزاء جئنا كما نتوسل بكما إلى رسول الله ليشفع لنا ويسال ربنا ان يتقبل سعينا ويحيينا على ملته ويميتنا عليها ويحشرنا في زمرته ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمن اوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين ثم يقف عند راسه ﷺ كالاول ويقول: اللّهم إنك قلت وقولك الحق ﴿ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤوك﴾ [النساء:٦٤] الآية، وقد جئناك سامعين قولك طائعين امرك مستشفعين بنبيك إليك ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ [الحشر:١٠] الآية، ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ [البقرة: ٢٠١] الآية، سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى آخر السورة ويزيد في ذلك ما شاء وينقص إن شاء ويدعو بما يحضره من الدعاء ويوفق له إن شاء الله تعالى ثم ياتي إسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه فيها حتى تاب الله عليه وهي بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويتوب إلى الله ويدعو بما شاء ثم ياتي الروضة وهي كالحوض المربع وفيها يصلي امام الموضع اليوم فيصلي فيها ما تيسر له ويدعو ويكثر من التسبيح والثناء على الله تعالى والاستغفار ثم ياتي المنبر فيضع يده على الرمانة التي كان ﷺ يضع يديه عليها إذا خطب لتناله بركة الرسول ﷺ ويصلي عليه ويسال الله ما شاء ويتعوذ برحمته من سخطه وغضبه ثم ياتي الإسطوانة الحنانة وهي التي فيها بقية الجذع الذي حن إلى النبي ﷺ حين تركه وخطب على المنبر فنزل ﷺ واحتضنه فسكن ويجتهد ان يحيي ليله مدة مقامه بقراءة القرآن وذكر الله والدعاء عند المنبر والقبر وبينهما سراً وجهراً كذا في الاختيار شرح المختار، ويكثر الصلاة بالمدينة ما دام فيها كذا في المحيط في آخر فصل تعليم أعمال الحج، ويستحب ان يخرج بعد زيارته عليه السلام إلى البقيع فياتي المشاهد والمزارات خصوصاً قبر سيد الشهداء حمزة رضي الله تعالى عنه ويزور في البقيع قبة العباس وفيها معه الحسن بن علي وزين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وقبة أمير المؤمنين عثمان وقبة إبراهيم ابن النبي ﷺ وجماعة من أزواج النبي ﷺ وعمته صفية وكثيراً من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين ويصلي في مسجد فاطمة رضي الله تعالى عنها بالبقيع ويستحب ان يزور شهداء أحد يوم الخميس ويقول: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ويقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص ويستحب ان ياتي مسجد قباء يوم السبت كذا ورد عنه عليه السلام ويدعو يا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين يا مفرج كرب المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين صل

الباب العاشر

في زيارة قبر النبي ﷺ، وذكر الحرم، والمواضع المقدسة

ينبغي لمن حج أن يقصد المدينة، فيدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه، ويسلم على النبي ﷺ، وعلى صاحبيه؛ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويتشفع به إلى ا لله ويصلي بين القبر والمنبر، ويودع النبي ﷺ :إذا خرج من المدينة .

والمدينة أفضل من مكة خلافا للشافعي، وكلاهما حرم ، يمتنع فيه ما يمنع الإحرام من الصيد ، والتسبب في إتلافه، خلافا لأبي حنيفة في صيد المدينة، ومن فعل ذلك فعليه الجزاء ، كما على المحرم في صيد مكة، لا في المدينة.

ولا يقطع شيئا من شجر [الحرم][1] يبس أم لا، فإن فعل: استغفر الله ولا شيء عليه، وقال الشافعي: في الشجرة الكبيرة بقرة ، وفي الصغيرة شاة. ولا بأس بقطع ما أنبته الناس في الحرم من النخل، والشجر، والبقول، خلافا للشافعي وابن حنبل[2] ، واستثنى السنا[3]، والإذخر[4].

ومن المواضع التي ينبغي قصدها تبركا : قبر إسماعيل عليه السلام[5] ، وأمه هاجر . وهما في الحجر، وقبر آدم عليه السلام في جبل أبي قبيس[6] ، والغار

[1] في نسخة م وع المدينة شيء

[2] انظر التفصيل في المغني ٣/٣٢٥

[3] السنا: نبت مسهل للصفراء والسوداء والبلغم

[4] الإذخر: الحشيش الأخضر وحشيش طيب الرائحة.

[5] ذكر السيوطي : أن قبر إسماعيل عليه السلام بين زمزم والحطيم، انظر : الدر المنثور١/٣٢٨

[6] أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن أبي فراس قال قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد إبراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد إبراهيم – الدرالمنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي عند تفسير قول الله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ البقرة الآية:٣٧، ج ١/ ١٥٠ ،وفي سنن الدارقطني : باب مكان قبر آدم صلى الله عليه وسلم والتكبير عليه أربعا ثم أورد حديثا أنه صلى عليه جبريل ودفن بمسجد الخيف، لكنه ضعف الحديث.

المذكور في القرآن ؛ وهو في جبل أبي ثور، والغار الذي في جبل حراء ؛ حيث ابتدأ نزول الوحي على رسول الله ﷺ وزيارة قبور من بمكة، والمدينة من الصحابة والتابعين والأئمة .

خاتمة: الأيام المعلومات هي : أيام النحر الثلاثة ، والأيام المعدودات، هي : أيام منى ، وهي أيام التشريق، وهي الثلاثة بعد يوم النحر .

فيوم النحر: معلوم غير معدود ، والثاني والثالث معلومان ، معدودان ، والرابع: معدود غير معلوم ، وقال أبو حنيفة : المعلومات عشر ذي الحجة،آخرها يوم النحر.

القوانين الفقهية

في تلخيص مذهب المالكية

والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية

تأليف الإمام الشهيد،

أبي القاسم محمد بن أحمد بن جُزَيّ الكلبي الغرناطي المالكي

٦٩٣هـ - ٧٤١هـ

تحقيق

أ. د. محمد بن سيدي محمد مولاي

باحث بالموسوعة الفقهية وعضو هيئة

الفتوى بوزارة الأوقاف بالكويت سابقاً

وفيه عشرة أبواب:

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: في حكمه: و

فرض عين وقال سحنون: صا

فرض على من يلي الكفار.

تفريع: إذا حميت أطراف البا

نافلة ويتعين لثلاثة أسباب :

[1] هو أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي المالكي أحد أئمة المالكية بالمغرب من مصنفاته النامي شرح الموطإ والواعي في الفقه ت: ٢٠٢هـ

[2] ساقط من ح

الطبعة الوحيدة الكاملة من:

كتاب المجموع

شرح المهذب للشيرازي

للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي

الجزء الثامن

حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه

محمد نجيب المطيعي

(الأستاذ بجامعة أم درمان الاسلامية)

وحقوق الطبع محفوظة له

الناشر

مكتبة الإرشاد

جدة - المملكة العربية السعودية

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

ومن طال عليه هذا كله اقتصر على بعضه ، وأقله السلام عليك يا رسول الله ﷺ وجاء عن ابن عمر وغيره من السلف الاقتصار جدا ، فعن ابن عمر ما ذكرناه عنه قريبا ، وعن مالك يقول :السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته . وإن كان قد أوصى بالسلام عليه ﷺ قال : السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان ، وفلان ابن فلان يسلم عليك يا رسول الله أو نحو هذه العبارة ، ثم يتأخر إلى صوب يمينة قدر ذراع للسلام على أبى بكر رضى الله عنه ، لأن رأسه عند منكب رسول الله ﷺ فيقول : السلام عليك يا أبا بكر صفى رسول الله ﷺ وثانيه فى الغار ، جزاك الله عن أمة رسول الله ﷺ خيرا .

ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على عمر رضى الله عنه ، ويقول السلام عليك يا عمر الذى أعز الله به الإسلام ، جزاك الله عن أمة نبيه ﷺ خيرا . ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله ﷺ ويتوسل به فى حق نفسه ، ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ومن أحسن ما يقول ما حكاه الماوردى والقاضى أبو الطيب وسائر أصحابنا عن العتبى مستحسنين له قال :

« كنت جالسا عند قبر رسول الله ﷺ فجاء أعرابى فقال : السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجودوا الله توابا رحيما) وقد جئتك مستغفرا من ذنبى مستشفعا بك إلى ربى ثم أنشأ يقول :

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

الصـــفة الأولى

قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قبر أبي بكر رضى الله عنه

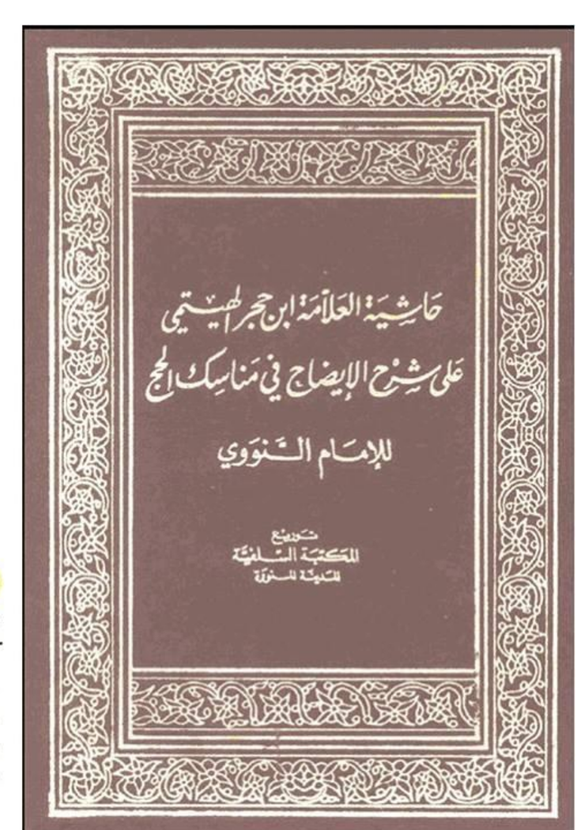
قبر عمـر رضى الله عنــه

الصفة الثالثة	الصفة الثانية
قبر النبي صلى الله عليه وسلم	قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قبر أبي بكر رضى الله عنه	قبر أبي بكر رضى الله عنـه
قبر عمـر رضى الله عنــه	قبر عمـر رضى الله عنــه

والمشهُورُ هو الصِّفَةُ الأولى.

ثُمَّ يرجعُ إلى موقفهِ الأوَّلِ قبالَةَ وَجهِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ويتوسَّلُ بهِ في حقِّ نفسِهِ ويَتَشَفَّعُ به إلى ربه سبحانه وتعالى. ومنْ أحْسَنِ ما يَقُولُ ما حكاه أصحابنا عن العُتْبيِّ مُسْتَحْسِنينَ له قالَ: كنتُ جالساً عند قَبرِ النَّبيِّ ﷺ فجاء أعرابيٌّ فقالَ: السَّلامُ

(قوله والمشهور هو الصفة الأولى) أى لخبر الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت يا أم المؤمنين اكشفى لى عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه فكشفت لى عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ، فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً ، وأبا بكر رأسه بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر رأسه عند رجل النبي ﷺ .



الاستشفاء بتراب صعيب

وروى ابن رزين أيضاً عن ابن عمر نحوه، إلا أنه قال: «فمد رسول الله ﷺ يده فأماطه عن وجهه، وقال: أما علمت أن عجوة المدينة شفاء من السقم، وغبارها شفاء من الجذام» ورواه ابن زبالة مختصراً عن صيفي بن أبي عامر، ولفظه «والذي نفسي بيده إن تربتها لمؤمنة، وإنها شفاء من الجذام» وروي أيضاً عن أبي سلمة: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «غبار المدينة يطفي الجذام». قلت: وقد رأينا من استشفى بغبارها من الجذام، وكان قد أضرَّ به كثيراً؛ فصار يخرج إلى الكومة البيضاء ببطحان بطريق قباء ويتمرغ بها ويتخذ منها في مرقده، فنفعه ذلك جدّاً. وروى ابن زبالة ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وابن النجار كلاهما من طريقه «أن النبي ﷺ أتى بلحارث، فإذا هم رَوْبى[1]، فقال: ما لكم يا بني الحارث رَوْبى؟ قالوا: أصابتنا يا رسول الله هذه الحمى، قال: فأين أنتم عن صعيب؟ قالوا: يا رسول الله ما نصنع به؟ قال: تأخذون من ترابه فتجعلونه في ماء، ثم يتفل عليه أحدكم ويقول: بسم الله، تراب أرضنا، بريق بعضنا، شفاء لمريضنا، بإذن ربنا، ففعلوا، فتركتهم الحمى» قال ابن النجار عقبه: قال أبو القاسم طاهر بن يحيى العلوي: صعيب: وادي بطحان دون الماجشونية، وفيه حفرة مما يأخذ الناس منه، وهو اليوم إذا وبأ إنسان أخذ منه. قلت: قد رأيت ذلك في نسخة كتاب يحيى التي رواها ابنه طاهر بن يحيى عنه، والماجشونية هي الحديقة المعروفة اليوم بالمدشونية، وقال ابن النجار عقبه: وقد رأيت أنا هذه الحفرة اليوم، والناس يأخذون منها، وذكروا أنهم قد جربوه فوجدوه صحيحاً، قال: وأخذت أنا منه أيضاً. قلت: وهذه الحفرة موجودة اليوم، مشهورة سلفاً عن خلف، يأخذ الناس منها وينقلونه للتداوي، وقد بعثت منها لبعض الأصحاب أخذاً مما ذكروه في أخذ نبات الحرم للتداوي، ثم رأيت الزركشي قد قال: ينبغي أن يستثنى من منع نقل تراب الحرم تربة حمزة رضي الله عنه؛ لإطباق السلف والخلف على نقلها للتداوي من الصداع، فقلت عند الوقوف عليه: أين هو من تراب صعيب لما قدمناه فيه؟ بخلاف ما ذكره إذ لا أصل له، وذكر المجد أن جماعة من العلماء ذكروا أنهم جربوا تراب صعيب للحمى فوجدوه صحيحاً، قال: وأنا بنفسي سقيته غلاماً لي مريضاً من نحو سنة تواظبه الحمى، فانقطعت عنه من يومه، وذكر المجد أيضاً في موضع آخر كيفية الاستشفاء به أنه يجعل في الماء ويغتسل به، وكذا ذكره الجمال المطري عند ذكر صعيب فقال: وفيه حفرة يؤخذ من ترابها ويجعل في الماء ويغتسل به من الحمى. قلت: فينبغي أن يجعل في الماء ثم يتفل عليه، وتقال الرقية الواردة، ثم يجمع بين الشرب والغسل منه، ويستأنس للغسل بما رويناه عن جزء وأبي مسعود بن

---

(١) روبى: (ج) روبان: من فترت نفسه من نعاس ومرض، فاختلط عقله ورأيه من شدة الإعياء.

وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف

الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي

المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه

خالد عبد الغني محفوظ

١ - ٢



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

توسل ١٠ ـ ١١

واشفع تشفع، فأقول: يارب أمتي أمتي . . . الحديث» .(١)

ج ـ التوسل بالنبي على معنى الإيمان به ومحبته :

١٠ ـ لا خلاف بين العلماء في التوسل بالنبي ﷺ على معنى الإيمان به ومحبته، وذلك كأن يقول: أسألك بنبيك محمد ويريد: إني أسألك بإيماني به وبمحبته، وأتوسل إليك بإيماني به ومحبته، ونحو ذلك .

قال ابن تيمية : من أراد هذا المعنى فهو مصيب في ذلك بلا نزاع ، وإذا حمل على هذا المعنى كلام من توسل بالنبي ﷺ بعد مماته من السلف ـ كما نقل عن بعض الصحابة والتابعين وعن الإمام أحمد وغيره ـ كان هذا حسنا . وحينئذ فلا يكون في المسألة نزاع ، ولكن كثيرا من العوام يطلقون هذا اللفظ ولا يريدون هذا المعنى ، فهؤلاء الذين أنكر عليهم من أنكر . وهذا كما أن الصحابة كانوا يريدون بالتوسل به التوسل بدعائه وشفاعته ،وهذا جائز بلا نزاع ، ثم إن أكثر الناس في زماننا لا يريدون هذا المعنى بهذا اللفظ .

وقال الألوسي : أنا لا أرى بأسا في التوسل إلى الله تعالى بجاه النبي ﷺ عند الله تعالى حيا وميتا، ويراد من الجاه معنى يرجع إلى صفة من صفاته تعالى ، مثل أن يراد به المحبة التامة المستدعية عدم رده وقبول شفاعته، فيكون معنى قول القائل: إلهي أتوسل بجاه نبيك ﷺ أن تقضي لي حاجتي . إلهي اجعل محبتك له وسيلة في قضاء حاجتي، ولا فرق بين هذا وقولك: إلهي أتوسل برحمتك أن تفعل كذا، إذ معناه أيضا إلهي اجعل رحمتك وسيلة في فعل كذا، والكلام في الحرمة (أي المنزلة ـ والمراد حرمة النبي) كالكلام في الجاه .(١)

د ـ التوسل بالنبي بعد وفاته :

اختلف العلماء في مشروعية التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته كقول القائل: اللهم إني أسألك بنبيك أو بجاه نبيك أو بحق نبيك، على أقوال:

القول الأول :

١١ ـ ذهب جمهور الفقهاء (المالكية والشافعية ومتأخرو الحنفية وهو المذهب عند الحنابلة) إلى جواز هذا النوع من التوسل سواء في حياة النبي ﷺ أو بعد وفاته .(٢)

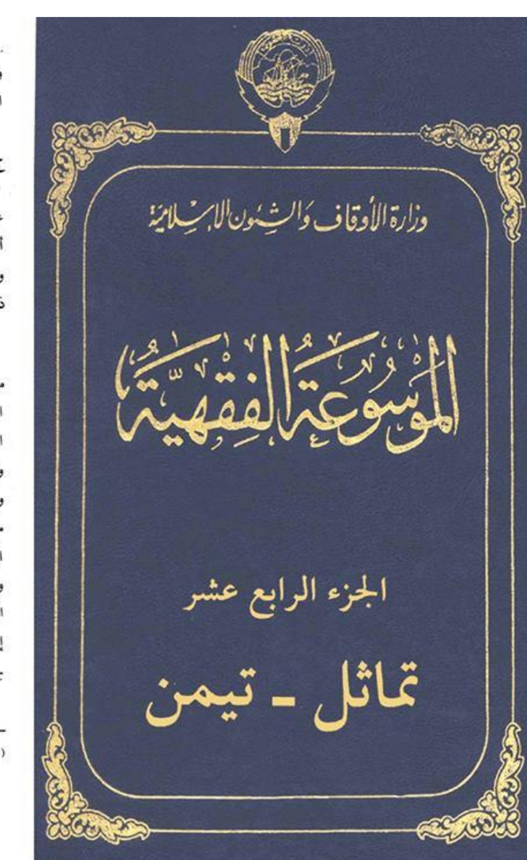
---

(١) حديث أنس بن مالك : «إذا كان يوم القيامة ماج الناس . . . » أخرجه البخاري (الفتح ١٣/ ٤٧٣ ـ ط السلفية) ومسلم (١/ ١٨٢ ـ ط الحلبي) .

(١) قاعدة جليلة ص٦٣، ٦٤ ـ ٩٥، وتفسير الألوسي ٦/ ١٢٨

(٢) شرح المواهب ٨/ ٣٠٤، والمجموع ٨/ ٢٧٤ والمدخل ١/ ٢٤٨ ومابعدها، وابن عابدين ٥/ ٢٥٤، والفتاوى=

— ١٥٦ —



— ١٥ —

أبو الفضل عياض فى الإلماع عن أبى مروان الطبنى بضم الطاء المهملة ثم إسكان الباء الموحدة بعدها نون ، قال كان بعض شيوخى يفضل صحيح مسلم على صحيح البخارى انتهى . وقد وجدت تفسير هذا التفضيل عن بعض المغاربة فقرأت فى فهرسة أبى محمد القاسم بن القاسم التجيبى قال : كان أبو محمد بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخارى لأنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث السرد اه . وعندى أن ابن حزم هذا هو شيخ أبى مروان الطبنى الذى أبهمه القاضى عياض ويجوز أن يكون غيره ومحل تفضيلهما واحد ، ومن ذلك قول مسلم بن قاسم القرطبى وهو من أقران الدارقطنى لما ذكر فى تاريخه صحيح مسلم قال : لم يضع أحد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب ، وقد رأيت كثيراً من المغاربة ممن صنف فى الأحكام بحذف الأسانيد ، كعبد الحق فى أحكامه وجمعه يعتمدون على كتاب مسلم فى نقل المتون وسياقها دون البخارى لوجودها عند مسلم تامة وتقطيع البخارى لها ، فهذه جهة أخرى من التفضيل لا ترجع إلى ما يتعلق بنفس الصحيح والله أعلم . وإذا تقرر ذلك فليقابل هذا التفضيل بجهة أخرى من وجوه التفضيل غير ما يرجع إلى نفس الصحيح وهى ما ذكره الإمام القدوة أبو محمد بن أبى جمرة فى اختصاره للبخارى ، قال : قال لى من لقيته من العارفين عمن لقى من السادة المقر لهم بالفضل أن صحيح البخارى ما قرئ فى شدة إلا فرجت ولا ركب به فى مركب فغرق ، قال : وكان مجاب الدعوة وقد دعا لقارئه رحمه الله تعالى ، وكذلك الجهة العظمى الموجبة لتقديمه وهى ما ضمنه أبوابه من التراجم التى حيرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار وإنما بلغت هذه الرتبة وفازت بهذه الحظوة لسبب عظيم أوجب عظمها ، وهو ما رواه أبو أحمد بن عدى عن عبد القدوس بن همام قال : شهدت عدة مشايخ يقولون « حول البخارى تراجم جامعه — يعنى بيضها — بين قبر النبى صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلى لكل ترجمة ركعتين » .

ولنشرع الآن فى الكلام عليها ، ونبين ما خفى على بعض من لم يمعن النظر فاعترض عليه اعتراض شاب غر على شيخ مجرب أو مكتهل وأوردها ايراد سعد وسعد مشتمل « ما هكذا تورد يا سعد الإبل » وأول شىء وقع الكلام معه فيه من هذه المادة أول حديث بدأ به كتابه واستفتح به خطابه ، فرد كثير من هؤلاء نحوه سهام اللوم ، وانتصر بعض وبعض لزم من التسليم طريق القوم . ولنذكر ضابطاً يشتمل على بيان أنواع التراجم فيه وهى ظاهرة وخفية ، أما الظاهرة فليس ذكرها من غرضنا هنا وهى أن تكون الترجمة دالة بالمطابقة لما يورد فى مضمنها وإنما فائدتها الإعلام بما ورد فى ذلك الباب من غير اعتبار لمقدار تلك الفائدة كأنه يقول هذا الباب الذى فيه كيت وكيت ، أو باب ذكر الدليل على الحكم الفلانى مثلا ، وقد تكون الترجمة بلفظ المترجم له أو بعضه أو بمعناه ، وهذا فى الغالب قد يأتى من ذلك ما يكون فى لفظ الترجمة احتمال لأكثر من معنى واحد فيعين أحد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث ، وقد يوجد فيه ما هو بالعكس من ذلك بأن يكون الاحتمال فى الحديث والتعيين فى الترجمة ، والترجمة هنا بيان لتأويل ذلك الحديث نائبة مناب قول الفقيه ، مثلا المراد بهذا الحديث العام الخصوص ، أو بهذا الحديث الخاص العموم إشعاراً بالقياس لوجود العلة الجامعة ، أو أن ذلك الخاص المراد به ما هو أعم مما يدل عليه ظاهره بطريق الأعلى أو الأدنى ، ويأتى فى المطلق والمقيد نظير ما ذكرنا فى الخاص والعام ، وكذا فى شرح المشكل ، وتفسير الغامض ، وتأويل الظاهر ، وتفصيل المجمل ، وهذا الموضع هو معظم ما يشكل من تراجم هذا الكتاب ،

هدي الساري

مقدمة

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

تحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقاً

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ث مِن ذى الحِجَّةِ مِن هذه السنَةِ .

، كما تقدَّم .

مُصْعَبِ بنِ ثابتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ
مَكَّةَ ، قَدِم بَغْدادَ وحدَّث بها ، وله كِتابُ
الناسِ بذلك ، وكِتابُه فى ذلك حافلٌ جدًّا .
وثَّقه الدَّارَقُطْنِيُّ والخطيبُ وأثنَى عليه وعلى
سنةً فى ذى القَعْدَةِ مِن هذه السنَةِ ، ودُفِن

[٨/ ٢٣١و] **البُخارِيُّ صاحبُ « الصَّحيحِ »**[٣] ، وقد ذكَرْنا له ترجمةً حافلةً فى أوَّلِ شرْحِنا « لصَحيحِه » ، ولنذكُرْ هاهُنا نُبْذَةً يسيرةً مِن ذلك ، فنقولُ وباللَّهِ المستَعانُ : هو محمدُ بنُ إسْماعيلَ بنِ إبْراهيمَ بنِ المُغِيرَةِ بنِ بَرْدِزْبَهْ ، [٤] ويقال : بذْدُزْبَهْ[٥][٤] ، الجُعْفِيُّ مَوْلَاهم ، أبو عبدِ اللَّهِ البُخارِيُّ الحافظُ ، إمامُ أهلِ الحديثِ

---

(١) الفهرست ص ١٢٣، وطبقات النحويين ص ١٨٧، والأغانى ٩/ ٤١، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٦٧، ومعجم الأدباء ١١/ ١٦١، ووفيات الأعيان ٢/ ٣١١، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣١١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٥١ - ٢٦٠هـ) ص ١٣٧، ومرآة الجنان ٢/ ١٦٧.
(٢) هو المعروف بجمهرة نسب قريش.
(٣) الثقات لابن حبان ٩/ ١١٣، وتاريخ بغداد ٢/ ٤، والمنتظم ١٢/ ١١٣، ووفيات الأعيان ٤/ ١٨٨، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٥١ - ٢٦٠هـ) ص ٢٣٨، وطبقات الشافعية ٢/ ٢١٢، وطبقات الحفاظ ص ٢٤٨.
(٤ - ٤) سقط من: الأصل، م.
(٥) فى س: « بذوديه »، وفى ص: « بزدويه »، وفى ظ: « برودبه ». والمثبت من تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١.

فى زَمانِه ، والمُقْتدَى به فى أَوَانِه ، والمُقدَّمُ على سائرِ أضْرابِه وأقْرانِه ، وكتابُه « الصَّحيحُ » يُسْتَسْقَى بقراءتِه الغَمام ، وأجْمَع على قَبُولِه وصِحَّةِ ما فيه أهلُ الإسْلام .

وُلِدَ البُخارِيُّ ، رَحِمه اللَّهُ ، فى ليلةِ الجُمُعةِ الثالِثَ عشَرَ مِن شوَّالٍ سنةَ أرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومِائَةٍ ، ومات أبوه وهو صغيرٌ ، فنشَأَ فى حِجْرِ أمِّه ، فألْهمَه اللَّهُ حفْظَ الحديثِ وهو فى المَكْتَبِ ، وقرأَ الكُتُبَ المشْهورةَ وهو ابنُ سِتَّ عشْرَةَ سنةً حتى قيل[١] : إنَّه كان يحْفَظُ وهو صبيٌّ سَبْعِينَ ألفَ حديثٍ سَرْدًا . وحَجَّ وعُمْرُه ثَمانِى عشْرَةَ سنَةً ، فأقامَ بمَكَّةَ يطْلُبُ بها الحديثَ ، ثم ارتَحلَ بعدَ ذلك إلى سائرِ مَشايخِ الحديثِ فى البُلْدانِ التى أمْكنَه الرِّحْلةُ إليها ، وكتَبَ عن أكْثَرَ مِن ألفِ شيخٍ ، ورَوَى عنه خلائقُ وأُمَمٌ .

وقد روَى الخطيبُ البغدادِيُّ عنِ الفِرَبْرِيِّ ، أنَّه قال[٢] : سمِعَ « الصَّحيحَ » مِن البُخارِيِّ معى نحْوٌ مِن تسعينَ[٣] ألفًا ، لم يَبْقَ منهم أحدٌ غيرى .

وقد رُوِىَ « البُخارِيُّ » مِن طريقِ الفِرَبْرِيِّ - كما هى رِوايةُ الناسِ اليومَ مِن طريقِه - وحَمَّادِ بنِ شاكرٍ ، وإبراهيمَ بنِ مَعْقِلٍ ، وطاهرِ بنِ محمدِ بنِ مَخْلَدٍ ، وآخِرُ مَن حدَّث عنه به أبو طَلْحَةَ منصورُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ البَزْدَوِيُّ[٤] النَّسَفِيُّ ،

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤، ٢٥، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٦٠، ٤٦١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤١٧.
(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٩. وانظر المنتظم ١٢/ ١١٥، ووفيات الأعيان ٤/ ١٩٠.
(٣) فى س، م، ظ: « سبعين ».
(٤) فى م: « البردى ». وفى الإكمال ٧/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٨: « البزدى ». والبزدوى نسبة إلى بَزْدة التى يقال فيها بزدوة. انظر الأنساب ١/ ٣٣٩، ومعجم البلدان ١/ ٦٠٤.

المدخل

لابن الحاج

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى
المالكى الفاسى
المتوفى فى ٧٣٧ هجرية

الجزء الأول

مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

يتبرك بهم . وأما عظيم جناب الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فيأتى اليهم الزائر ويتعين عليه قصدهم من الأماكن البعيدة فاذا جاء اليهم فليتصف بالذل والانكسار والمسكنة والفقر والفاقة والحاجة والاضطرار والخضوع ويحضر قلبه وخاطره اليهم والى مشاهدتهم بعين قلبه لابعين بصره لأنهم لا يبلون ولا يتغيرون ثم يثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم يصلى عليهم ويترضى عن أصحابهم ثم يترحم على التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم يتوسل الى الله تعالى بهم فى قضاء مآربه ومغفرة ذنوبه ويستغيث بهم ويطلب حوائجه منهم ويجزم بالاجابة ببركتهم ويقوى حسن ظنه فى ذلك فانهم باب الله المفتوح . وجرت سنته سبحانه وتعالى فى قضاء الحوائج على أيديهم وبسببهم ومن عجز عن الوصول اليهم فليرسل بالسلام عليهم ويذكر ما يحتاج اليه من حوائجه ومغفرة ذنوبه وستر عيوبه الى غير ذلك فانهم السادة الكرام والكرام لا يردون من سألهم ولا من توسل بهم ولا من قصدهم ولا من لجأ اليهم . هذا الكلام فى زيارة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام عموماً

﴿فصل﴾ وأما فى زيارة سيد الاولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه فكل ماذكر يزيد عليه أضعافه أعنى فى الانكسار والذل والمسكنة لانه الشافع المشفع الذى لا ترد شفاعته ولا يخيب من قصده ولا من نزل بساحته ولا من استعان أو استغاث به اذ أنه عليه الصلاة والسلام قطب دائرة الكمال وعروس المملكة . قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ قال علماؤنا رحمة الله تعالى عليهم رأى صورته عليه الصلاة والسلام فاذا هو عروس المملكة . فمن توسل به أو استغاث به أو طلب حوائجه منه فلا يرد ولا يخيب لما شهدت به المعاينة والآثار ويحتاج الى الادب الكلى فى زيارته عليه الصلاة والسلام . وقد قال علماؤنا رحمة

شرح

العقيدة الطحاوية

المسمّاة « بيان السنّة والجماعة »

للإمام الجليل أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى
المتوفى سنة ٣٢١ هـ

تأليف

العلامة الفقيه المحقق عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي الدمشقي
المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ

قدم له صاحب الفضيلة

الأستاذ العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور

حققه وعلق عليه

محمد مطيع الحافظ   محمد رياض المالح

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية

ميقاتي ، فنشرت صحيفة سيئاتي وحسناتي ، انظر إلى عملي فما كان حسناً فاصرفه في أمر أوليائك ، وما كان من قبيح ، فل به إلى ساحل عتقائك ، ثم إذا أوقف عبدك بين يديك ، ولم يبق إلا الافتقار إليك ، واعتاده عليك ، فقس بين غناك وفقره ، وبين عزك وذله ، ثم افعل به ما أنت أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة وهذه وسيلتي إليك ، تطفلاً عليك ، **وصل وسلم على سيدنا محمد فإنه أقرب من يتوسل به إليك ،** والمأمول منك القبول[٢٨٣] . وقد وافق تمام تبيضها في وقت الضحوة النهارية ، مع تمام بياض دمشقنا المحمية ، التي تكفل لها ولأهلها رب البريّة من الدولة الجائرة البغية المصرية نهار الأربعاء لست ليال خلت من أول الأشهر المحرمية ، سنة ست وخمسين ومائتين وألف هجرية بخط جامعها أفقر البرية ، إلى عفو ربه ذي الذات العلية ، عبد الغني الغنيمي الميداني ، أناله مولاه نيل الأماني ، ووفقه للخيرات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[٢٨٤]، وقد تمت كتابة عن نسخة نسخت عن نسخة مؤلفها حفظه الله الكريم ، ونفع به وبهذا الشرح النفع العميم نهار الثلاثاء المبارك ١٣ خلت من شهر رمضان سنة ١٢٩٥ هـ على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الله ، الراجي من الله الخلق الحسن والبشاش . عبد اللطيف بن الشيخ محمد الشاش عفا الله تعالى عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين أجمعين . آمين آمين م .

---

(٢٨٣) جاء في م بعد هذه العبارة : قال مؤلفه حفظه الله تعالى .

(٢٨٤) إلى هنا تتوافق النسخ الثلاث وقد كانت النسختان س و م تتفقان في أغلب الأحيان أما النسخة ع فكانت منسوخة عن نسخة س كما رأينا ذلك وهي النسخة الأم إلا أن الناسخ أهمل بعض التعليقات في أواخر النسخة . وجاء في آخر النسخة م ما يلي : تمت على يد منقها الحقير المحتار ، ومن أوثق في بحر الأخطار محمد بن حسن بن إبراهيم البيطار ، جبر الله كسره ، وأغنى فقره ، وختم له بالحسنى وذلك في سلخ جماد الأول سنة ثمانية وخمسين ومائتين وألف هـ . تمت على يد ناقلها الفقير إليه تعالى محمد مطيع الحافظ الملقب بـ (دبس وزيت) عن نسخة الشيخ محمد البيطار المحفوظة في المكتب الإسلامي . وهذه النسخة مقابلة على الأصل وكان ذلك في يوم الجمعة ١٠ ذي الحجة يوم الوقفة المبارك سنة ١٣٨٢ هـ .

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع عشر

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط   محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

الباجي .

« مُصنَّفُ » ابن أبي شَيْبَة

عنه .

حديث ووجوهِه ، إماماً

متاً ، رحل بابنِه محمد ،

مدةً يسيرة ، وأخذنا عنه

يم في المحرم سنة ستٍّ

حديث » لأبي عُبيد ، وابنِ

ة ، وجمعَ له أبوه علومَ

ولقي أبا بكر المهندس

لأندلس مثلَه ، كمُلَتُ عليه

ل والفروع[٥] .

٤١ - ابن لَال *

الشيخُ الإمامُ الفقيه ، المحدث ، أبو بكر ، أحمدُ بن علي بن أحمد

---

(١) وهو محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد . . مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) في الأصل : برواته ، وهو خطأ .   (٣) هو عبد الله بن يونس القبري .

(٤)« تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ٢ ، و« تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٨ ، و« الصلة » لابن بشكوال ١ / ١١ ، ١٢ .

(٥) انظر « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٩ ، و « الصلة » ١ / ١٢ ، و « جذوة المقتبس » ١٢٨ ، ١٢٩ ، و « الديباج المذهب » ١ / ٢٣٥ .

* تاريخ بغداد ٤ / ٣١٨ ، طبقات الشيرازي ١٨٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٠٩ ،=

ابن محمد بن الفرج ، بن لال ، الهَمَذانيُّ الشافعي .

حدث عن : أبيه ، والقاسمِ بن أبي صالح ، وعبدِ الرحمٰن الجَلّاب ، وعبدِ الله بن أحمد الزعفراني ، وإسماعيل الصفّار ، وعليِّ بن الفَضْلِ السُّتُوري ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي نصر محمدِ بن حمدويه المَرْوَزي ، وحفصِ بن عُمر الأرْدَبيلي ، وعبدِ الله بن عُمر بن شَوْذَب ، وخلقٍ كثير .

وله رحلةٌ وحفظٌ ومعرفة .

حدث عنه : جعفرُ بن محمدٍ الأبْهري ، ومحمدُ بن عيسى الصوفي ، وحُميدُ بن المأمون ، وأبو مسعود أحمدُ بن محمد البَجَلي ، وأحمدُ بنُ عيسى بنِ عبَّاد ، وأبو الفرج عبدُ الحميد بنُ الحسن ، وآخرون .

وكان إماماً مُفْتِياً .

قال شيرويه : كان ثقةً ، أوحدَ زمانِه ، مُفتي البلد ، وله مصنفاتٌ في علومِ الحديث ، غير أنَّه كان مشهوراً بالفقه . قال : ورأيتُ له كتاب « السُّنن » ، و « معجم الصحابة » ، ما رأيتُ أحسنَ منه ، **والدعاءُ عند قبره مستجابٌ** ، ولد سنة ثمان وثلاث مئة ، ومات في ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة[١] .

= تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٩٥ ، تاريخ الإسلام ٤ /١٠٦/٢، العبر ٣ / ٦٧ ، طبقات السبكي ٣ / ١٩ ، ٢٠ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٦٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٠٦ ، ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥١ ، هدية العارفين ١ / ٦٩ . تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٦٥ ولال : قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » : هو بلام ألف ثم لام على وزن « مال » ، وقال الإسنوي : ولال بلامين بينهما ألف ، معناه : أخرس .

(١) وقال السبكي في « الطبقات » ٣ / ٢٠ : اضطُرب في وفاته ، فقيل سنة ٩٢ ، وقيل سنة ٩٨ ، وقيل سنة ٩٩ ، وقيل : كان يقول : اللهم لا تحيني إلى سنة أربع مئة . فمات قبلها .

وفيات الأعيان
وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١ﻫ)

حققه

الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

السيدة نفيسة

السيدة نفيسة ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين ؛ دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عنه ، وقيل بل دخلت مع أبيها الحسن وإن قبره بمصر لكنه غير مشهور ، وإنه كان والياً على المدينة من قبل أبي جعفر المنصور ، وأقام بالولاية مدة خمس سنين، ثم غضب عليه فعزله واستصفى كل شيء له وحبسه ببغداد، فلم يزل محبوساً حتى مات المنصور وولي المهدي فأخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ، ولم يزل معه .

فلما حج المهدي كان في جملته ، فلما انتهى إلى الحاجر مات هناك ، وذلك في سنة ثمان وستين ومائة ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وصلى عليه علي بن المهدي . – والحاجر على خمسة أميال من المدينة – وقيل إنه توفي ببغداد ودفن بمقبرة الخيزُران ، والصحيح أنه مات بالحاجر ، هكذا قاله الخطيب في تاريخه ، والله أعلم .

وكانت نفيسة من النساء الصالحات التقيات ، ويروى أن الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، لـمـا دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر إليها ، وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ، وهو إلى الآن باق كما كان. ولما توفي الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، أدخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها ، وكانت [مقيمة][1] في موضع مشهدها اليوم ، ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين . ولما ماتت عزم زوجها المؤتمن إسحاق بن جعفر الصادق على حملها إلى المدينة ليدفنها هناك ، فسأله المصريون بقاءها عندهم ، فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهـد ، وهذا الموضع كان يعرف يومذاك بدرب السباع ، فخرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد ، وقبرها معروف بإجابة الدعاء عنده ، وهو مجرب ، رضي الله عنها[2] .

٧٦٧ – ترجمتها في الفوات ٢ : ٦٠٧ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ ومرآة الجنان ٢ : ٤٣ وعبر الذهبي ١ : ٣٥٥ والشذرات ٢ : ٢١ وخطط مبارك ٥ : ١٣٥ وحسن المحاضرة ١ : ٢١٨ .

[1] زيادة من المختار .

[2] هنا ينتهي الجزء الثالث من النسخة ن ويليه الرابع .

صفة الصفوة
للإمام العالم
جمال الدين أبي الفرج
ابن الجوزي
٥١٠ - ٥٩٧ هجرية
طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة
بفهارس للأحاديث والأعلام المترجم لهم
حققه وعلق عليه
محمود فاخوري
خرّج أحاديثه
د. محمد رواس قلعه جي
الجزء الثاني
دار المعرفة

... فيه من بَركات معروف : انصرفتُ
... ف صبياً شَعِثاً فقلت له: من هذا ؟
... واقف منكسر فسألته لمَ لا تلعب ؟
... له : فما ترى أنك تعمل به قال : لعلي
... جوزاً يفرح به . فقلت له : أعطنيه
... ؟ فقلت : نعم . فقال لي : خذه أغنى
... أقلّ من كذا .

... ى : رأيت معروفاً الكرخي في المنام
... وجل : ملائكتي مَن هذا ؟ فقالت الملائكة : أنت أعلم ، هذا معروف الكرخي ، وقد سكِر من حبّك لا يُفيق إلاّ بلقائك .

وقال أحمد بن الفتح : رأيت بِشر بن الحارث في منامي وهو قاعد في بستان ، وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له : يا أبا نصر ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ورحمني وأباحني الجنة بأسرها وقال لي: كُلْ من جميع ثمارها واشربْ من أنهارها وتمتّع بجميع مافيها كما كنت تحرّم نفسك الشهوات في دار الدنيا . فقلت له :فأين أخوك أحمد بن حنبل ؟ قال : هو قائم على باب الجنّة يشفع لأهل السنة ممن يقول :

(١) الأفصح أن يقال : (فساوت) أي عادلت : قال الفراء : « ولم يعرف : يسوى كذا » .

القرآن كلام الله غيرُ مخلوق. فقلت له : فما فعل معروفٌ الكرخيّ ؟ فحرّك رأسه ثم قال لي : هيهات حالت بيننا وبينه الحجُب، إن معروفاً لم يَعبد الله شوقاً إلى جنته ولا خوفاً من ناره ، وإنما عبده شوقاً إليه فرفعه الله إلى الرفيع الأعلى ورفع الحجُب بينه وبينه ، ذاك الترياق المقدّس(١) المجرَّب ، فمن كانت له إلى الله حاجة فليأتِ قبره وليدْعُ فانه يُستجاب له إن شاء الله [تعالى] .

وعن أبي بكر الزجّاج قال: قيل لمعروف الكرخي في علته(٢) : أوْصِ . فقال : إذا متّ فتصدّقوا بقميصي هذا ، فإني أحبّ أن أخرُج من الدنيا عُرياناً كما دخلتُ إليها عُرياناً .

أسنَد معروف عن بكر بن خُنيس وعبدالله بن موسى وابن السماك .

وتوفي سنة مائتين وقبره ظاهر ببغداد يتبرّك به . وكان ابراهيم الحربي يقول : قبر معروف الترياق المجرب .

وانما اقتصرنا هاهنا على اليسير من أخباره لأنا قد جمعنا أخباره ومناقبه في كتابٍ أفردناه لها فمن أراد الزيادة من أخباره فعليه بذلك الكتاب والله الموفق رحمه الله ورضى الله عنه .

(١) ط : المقدسي . وكانت كذلك في ط ثم أصلحت كما أثبتناها .
(٢) قط : مرضه .

جَوَابُ سُؤَالٍ

حَوْلَ التَّوَسُّلِ وَالاسْتِغَاثَةِ

لِلعَالِمِ العَابِدِ الفَقِيهِ المُحَدِّثِ مُحَمَّد عَابِد السِّنْدِيّ

١١٩٠ - ١٢٥٧

تعليق وتحقيق

وهبي سليمان غاوجي

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

بيص[١] والمطلوب النصّ الصريح من الكتاب والسنة الصحيحة .

قلت مستعيناً بالله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم علّمنا ما لا نعلم وزدنا علماً ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾[٢]

وبعد فلا يخفى أن قول القائل أغثني يا رسول الله ما أراه مستنكراً ولا مستقبحاً[٣] لأنه :

١ ـ إما أن ينكر وجود شعور للميت وسماعه لما يُسمع .

فيجاب عنه بأنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة القوية ما يقتضي أن للميت شعوراً بعد موته وسماعاً لما يُسمع منها : ما أخرجه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا وُضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت : قدموني وإن كانت غير صالحة قالت ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها لصعق »[٤] . فهذا مما يثبت الشعور للميت بحملهم له أولاً وذهابهم به ثانياً ومعرفة بما آل إليه أمره من خير أو شر .

ومنها ما أخرجه البخاري مختصراً والطبراني مطولاً عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه قال : لما انكشف الناس يوم اليمامة قال قلت لثابت بن قيس ألا نرى يا عم ؟ ووجدته يتخبط فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ بئس

(١) جاء في القاموس المحيط : جعلتم الأرض عليه حيص بيص وحيصاً وبيصاً : ضيقتم حتى لا يتصرف فيها .

(٢) سورة آل عمران/الآية (٨) .

(٣) قال العلامة نور الدين السمهودي رحمه الله تعالى ٩١١هـ في كتابه (وفاء الوفاء بأخبار المصطفى ﷺ) اعلم أن الاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ وبجاهه وببركته إلى ربه تعالىٰ من سنن الأنبياء والمرسلين وسير السلف الصالح وواقع من كل حال إلخ (٤/ ١٣٧١) .

(٤) رواه البخاري الجنائز (٥٢) ومسلم : جنائز (٥٠٠) .

إنِّي أَسْتَشْفِعُ بك في رد بصري اللَّهم شَفِّع النَّبيَّ فِيَّ» وقال : «فإن كان لك حاجة فمثل ذلك» فردَّ الله بصره[١] .

وللنَّاس في معنى هذا قولان :

أحدهما: أنَّ التَّوسُّل هو الَّذي ذكره عمر بن الخطاب [رضي الله عنـه] لَّا قال : **كنَّا إذا أُجدِبنا نتوسَّلُ إليك بنبيِّك فتُسقينا وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا** . وهو في صحيح البخاري ، وغيره[٢] . فقد ذكر عمـر [رضي الله عنـه] أنَّهم كانوا يتوسَّلون بالنَّبيِّ ﷺ في حياته في الاستسقـاء ، ثم توسَّـل بعمِّـه العبَّـاس بعـد موتـه ، وتوسُّلهم هو استسقاؤهم بحيث يدعو ويدعون معه ، فيكون هو وسيلتهم إلى الله تعالى ، والنَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم كان في مثل هذا شافعاً وداعياً لهم .

والقول الثاني: أنَّ التَّوسُّل به صلى الله عليه وآله وسلم يكون

(١) **صحيح** : أخرجه أحمد (٤/١٣٨)، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٨)، وقال: حسن صحيح . وابن ماجه (١٣٨٥)، والحاكم (١/ ٢١٣)، وقال: **صحيح**. أخرجوه من حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه . أما زيادة «فإن كان لك حاجة فمثل ذلك» فهي شاذة رواها أبو بكر بن خيثمة في تاريخه [انظر: القاعدة الجلية للإمام ابن تيمية ص١٠٢].

(٢) البخاري رقم (١٠١٠)، وفي كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (٢٣٧١).

في حياته ، وبعد موته ، وفي حضرته ، ومغيبه ، ولا يخفاك أنَّه قد ثبت التَّوسُّل به صلَّى الله عليه وآله وسلم في حياته ، وثبت التَّوسُّل بغيره بعد موته ، بإجماع الصَّحابة إجماعاً سكوتياً ، لعدم إنكار أحدٍ منهم على عمرَ رضي الله عنه في التَّوسُّل بالعبَّاس رضي الله عنه .

وعندي أنَّه لا وجه لتخصيص جواز التَّوسُّل بالنبي صلَّى الله عليه وآله وسلم ، كما زعمه الشَّيخُ عزُّ الدين بن عبدالسلام لأمرين :

الأول: ما عرفناك به من إجماع الصحابة رضي الله عنهم .

والثاني: أنَّ التَّوسُّل إلى الله بأهل الفضل والعلم ، هو في التَّحقيق توسُّلٌ بأعمالهم الصالحة ، ومزاياهم الفاضلة ، إذ لا يكون الفاضل فاضلاً إلاَّ بأعماله .

فإذا قال القائل: اللَّهـ...

باعتبار ما قام به من العلم .

وقد ثبت في الصَّحيحـ...

الثَّلاثة الذين انطبقت عليهم...

الله بأعظم عمل عمله فارتفعـ...

(١) البخـاري (٣/٦٩-٧٠) كتـا...

إذنهم . . . ، وفي البيوع (٩٨)...

ومسلم (١٧/ ٦٠ ـ بشرح النو...

الثلاثة والتوسل بصالح الأعما...

الدُّر النضيد

في إخلاص كلمة التوحيد

للإمام العلامة الفقيه المجتهد

محمد بن علي الشوكاني

علق عليه وخرج أحاديثه

أبوعبدالله الحلبي

دار ابن خزيمة

للنشر والتوزيع

إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر

في زيارة النبي "صلى الله عليه وسلم"

للإمام الحافظ

أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر

٦١٨ - ٦٨٦ هـ

قابل أصوله الخطية وعلق عليه

حسين محمد علي شكري



وقد احترقت بقايا منبر النبي ﷺ القديمة، وفات الزائر من لمس رمانة المنبر التي كان ﷺ يضع يده المقدسة المكرمة عليها عند جلوسه ﷺ عليه ولمس موضع جلوسه منه بين الخطبتين وقَبْلِهِمَا، ولمس موضع قدميه الشريفتين بركةٌ عامةٌ ونفعٌ عائدٌ، وفيه ﷺ عِوَضٌ من كل ذاهب، ودركٌ من كل فائت، وكان احتراقه ليلة أول يوم في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة[(١)]، وكان طول منبر النبي ﷺ ذراعين في السماء وشبراً وثلاثة أصابع، وطول صُفَتِه التي كان يستند إليها النبي ﷺ ذراعاً، وطول رمانتيه اللتين كان يمسكهما ﷺ بيديه الكريمتين إذا جلس شبر وأصبعان، وكان عرض المنبر ذراعاً في ذراع يزيد، وتربيعه سواء، وعدد درجاته ثلاث بالمقعدة، وفيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة قد ذهب بعضها، ثم كان طوله إلى أن احترق ثلاثة أذرع وشبراً وثلاث أصابع، وطول الدّكة التي جُددت له شبر وعُقْدة، ومن رأسه إلى عتبته خمسة أذرع وشبر وأربع أصابع، وزيد فيه عتبتان أخريان، وجعل له باب يُغْلقُ ويُفْتحُ يوم الجمعة، هكذا حكاه شيخنا أبو عبد الله النجار في كتاب «أخبار المدينة»[(٢)] رحمه الله.

قرأت على الشيخ أبي الفتح أحمد[(٣)] بن محمد بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب الإربلي، قدم علينا رحمه الله، أخبرك أبو حفص عمر[(٤)] بن محمد بن معمر، أخبرنا علي[(٥)] بن عبيد الله بن نصر،

---

(١) وسبب هذا الحريق أن أحد الخدام بالحرم النبوي الشريف دخل خزانة الحرم ومعه شعلة من نار، فعلقت في بعض الآلات التي هناك، ثم وصلت إلى السقف حتى احترق سقف المسجد جميعه حتى أتت على جميع المسجد، ومنها المنبر الشريف.

ينظر تفصيل ذلك في «ذيل الروضتين» لأبي شامة: ص/ ١٩٤، «وفاء الوفا» ٢/ ٥٩٨.

(٢) «الدرة الثمينة في أخبار المدينة» ص/ ١٣٣.

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هو: الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني البغدادي، ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال الذهبي عنه: «كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٦٠٥ (٣٥٤)، «المنتظم» ١٧/ ٢٧٨ (٣٩٨٥).

فتاوى ومسائل ابن الصلاح

في التفسير والحديث والأصول والفقه

ومعه

أدب المفتي والمستفتي

حققه وخرج حديثه وعلق عليه:

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

المجلد الأول

دار المعرفة
بيروت - لبنان

ومادة الحيرة والضلال ، ومثار الزيغ والزندقة ، ومن تفلسف عميت بصيرته عن محاسن الشريعة المؤيدة بالحجج الظاهرة ، والبراهين الباهرة ، ومن تلبس بها تعليماً وتعلماً قارنه الخذلان والحرمان ، واستحوذ عليه الشيطان ، وأي فن أخزى من فن يعمي صاحبه ـ أظلم قلبه ـ عن نبوة نبينا ﷺ [كلما ذكره ذاكرٌ ، وكلما غفل عن ذكره غافل][(٣٧٣)] مع انتشار آياته المستبينة ، ومعجزاته المستنيرة ، حتى لقد انتدب بعض العلماء لاستقصائها ، فجمع منها ألف معجزة وعددناه مقصراً ، إذ فوق ذلك بأضعاف لا تحصى ، فإنها ليست محصورة على ما وجد منها في عصره ﷺ ، بل لم تزل تتجدد بعده ﷺ على تعاقب العصور ، وذلك أن كرامات الأولياء من أمته ، وإجابات[(٣٧٤)] المتوسلين به في حوائجهم ومغوثاتهم عقيب توسلهم به في شدائدهم براهين له ﷺ قواطع ، ومعجزات له سواطع ، ولا يعدها عد ، ولا يحصرها حد ، أعاذنا الله من الزيغ عن ملته ، وجعلنا من المهتدين الهادين بهديه وسنته .

وأما المنطق فهو مدخل الفلسفة ، ومدخل الشر شر ، وليس الاشتغال بتعليمه وتعلمه مما أباحه الشارع ، ولا استباحه أحد من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، والسلف الصالحين ، وسائر من يقتدي به من أعلام

سبحانه ـ وصفاته ، وحول القضاء والقدر ، وعمل الانسان ، وجزاؤه ، ومرتكب الكبيرة ، ووجدت الأسماء المختلفة من خوارج ، وشيعة ، ومعتزلة ، ومرجئة ، وكرامية ، وقدرية ، وجبرية .... الخ . وحتى الصوفية . . . لقد استعاروا القوالب الفلسفية ، ليصبوا فيها الأفكار الاسلامية . .

ان هذه القوالب المستعارة ، تخاطب الفكر والعقل وحده خطاباً جافاً في قالب المنطق الذهني والتصوري ، والإسلام دين عقيدة وعمل ، وحقائقه الايمانية تتصف بالحرارة الايمانية والعقيدة التي ينبثق عنها سلوك متميز صحيح ، تقوم عليه حياة ايمانية سامية يرعاها الله ـ وهو الغني عن العالمين ـ فنحن نستمد ونتلقى المقررات الصحيحة من النصوص القرآنية بعيدين عن رواسب الجاهلية ، ومقررات الفلسفة والمنطق ، ـ قديمها وحديثها على السواء ـ التي هي أولاً وأخيراً من ظنون البشر .

(٣٧٢) في م : أُس .

(٣٧٣) الزيادة بين الحاصرتين من م . وليست في باقي النسخ .

(٣٧٤) في ب : واجبات .

من ذخائر السيرة النبوية

وسيلة الإسلام بالنبي

عليه الصلاة والسلام

لأبي العباس أحمد بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني

المتوفى سنة 810 هـ

تقديم وتعليق

سليمان الصيد

المحامي



كتاب وسيلة الإسلام

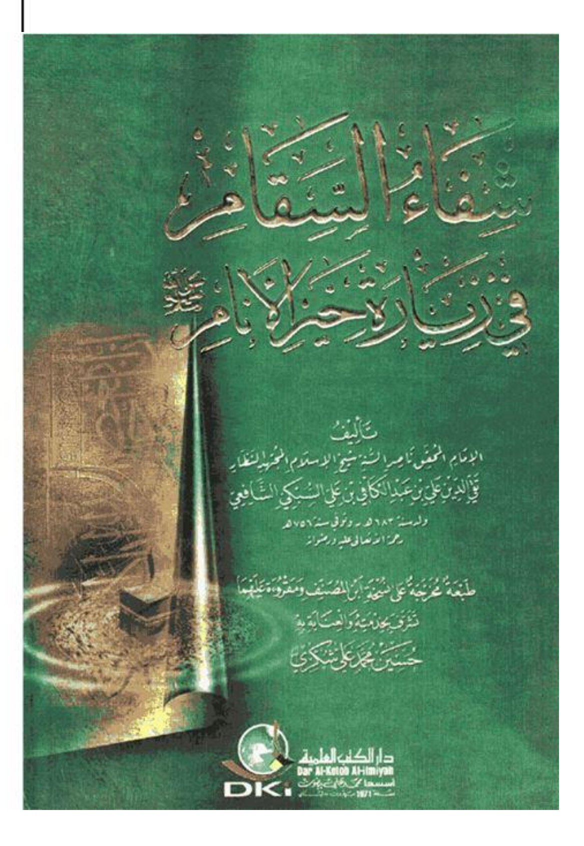
بالنبي عليه الصّلاة والسّلام

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّ الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد، المدرس، المفتي، الخطيب، القاضي الأعدل، أبو العباس أحمد بن الخطيب، قدّس الله روحه بمنه. الحمدلله الذي من تواضع لله رفعه، ومن تكبّر عليه أذلّه ووضعه، ومن توسّل إليه بمحمد ﷺ نجّاه ونفعه، أحمده حمد من أحسن إليه،وأشكره بشكر من أنعم عليه، وأسأله الأمن يوم الوقوف بين يديه، وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له، الأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية، الذي له في كل شيء آية. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله للكافة بآياته، وأيّده بخوارق دعواته ومعجزاته الله أعلم حيث يجعل رسالاته، صلى الله عليه وعلى آله صلاة متصلة إلى يوم البعث وحياته.

وبعد. فإن أولى ما نظر فيه الطالب، وعنى به الراغب، سير الرسول عليه الصلاة والسلام، وخبره الذي يزيد في الإيمان والإسلام ولامتداد مصنفاتها واتساع مجموعاتها، رغب الراكد[1] في اقتضاب ازهارها، ليكون كالمدخل إلى جميع أنوارها. فأجبته بعد الاعتراف بالتقصير والعجز

(1) هو كل شيء ثابت في مكانه.



الباب الثامن

في التّوسُلِ والاستغاثة والتّشفُع بالنبي ﷺ

اعلـم: أنـه يَجُـوزُ ،ويَحـسنُ التّوسـلُ، والاسـتغاثة، والتّـشفُع بالنبي ﷺ إلى ربه سبحانه وتعالى، وَجوازُ ذلك وَحُسنهُ؛ مـن الأمـور المَعلُومةِ لِكُلِّ ذي دين، المعروفة من فِعلِ الأنبياء والمرسلين، وسِيَرِ السلف الصالحين، والعلماء والعوام من المسلمين، ولم يُنكِـر أَحـدٌ ذلك من أهل الأديان، ولا سُمِعَ به في زمن من الأزمـان، حتى جـاء ابن تيمية؛ فَتكلَّم في ذلك بكلام يُلَبّسُ فيه على الـضعفاء الأغمـار، وابتدع ما لم يُسبق إليه في سائر الأعصار، ولهذا طعن في الحكاية التي تَقدّم ذكرها عن مَالكٍ رحمه الله تعالى، فإنَّ فيها قول مَالكٍ رحمه الله تعالى للمنصور: «استشفع به».

ونحن قد بَيّنا صِحّتها، ولذلك أدخلنا الاستغاثة في هذا الكتاب، لَمَّـا تَعرّضَ إليها مع الزيارة، وحسبُكَ أنَّ إنكار ابن تيميـة للاسـتغاثة والتوسـل قَولٌ لم يقله عالمٌ قبله، وصار به بين أهل الإسلام مُثْلـةً، وقـد وقفـت لـه على كلامٍ طَويلٍ في ذلك، رَأيتُ من الرأي القويم أن أميل عنه إلى الصراط المستقيم، ولا أتتبعـه بـالنقض والإبطـال، فـإنَّ دَأب العلمـاء القاصـدين لإيضاح الدِّين وإرشاد المسلمين؛ تَقريبُ المعـنىٰ إلى أفهـامهم، وتحقيـق مُرَادهم وبيان حُكمه، وَرَأيتُ كلام هذا الشخص بالضِّد من ذلك، فَالوَجهُ الإضرابُ عنه.



الخامس : ما قاله ابن مهدى– رحمه الله– : أن عينه المستعارة ذهبت لأجل أنه جعل له أن يتصور بما شاء ، فكأن موسى عليه (الصلاة و)السلام لطمه وهو متصور بصورة غيره بدلالة أنه رأى بعد ذلك معه عينه .

السادس: وهو أصحها إن شاء الله (تعالى)،وذلك أن موسى عليه (الصلاة و)السلام كان عنده ما أخبر نبينا عليه(الصلاة و)السلام من أن الله تعالى لا يقبض روحه حتى يخبره–خرجه البخاري وغيره–فلما جاءه ملك الموت على غير الوجه الذى أعلم بادر بشهامته وقوة نفسه إلى أدبه،فلطمه ففقئت عينه امتحاناً لملك الموت.إذ لم يصرح له بالتخيير،ومما يدل على صحة هذا:أنه لما رجع إليه ملك الموت فخيره بين الحياة والموت،اختار الموت، واستسلم، والله بغيبه أعلم وأحكم ، وذكره ابن العربى فى قبسه بمعناه والحمد لله **[حديث صحيح]** .

٣٣٤– وقد ذكر الترمذى الحكيم أبو عبد الله في نوادر الأصول حديث أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « كان ملك الموت عليه(الصلاة و)السلام يأتى الناس عياناً ، حتى أتى موسى عليه(الصلاة و)السلام فلطمه ففقأ عينه»الحديث بمعناه ، وفى آخره« فكان يأتى الناس بعد ذلك فى خفية» **[حديث صحيح]** .

باب يختار للميت قوم صالحون يكون معهم

٣٣٨–**فصل** : قال علماؤنا : ويستحب لك – رحمك الله– أن تقصد بميتك قبور الصالحين ، ومدافن أهل الخير، فتدفنه معهم وتنزله بإزائهم، وتسكنه فى جوارهم ، تبركًا بهم ، وتوسلاً إلى الله عز وجل بقربهم ، وأن تجتنب به قبور من سواهم ، ممن يخاف التأذى بمجاورته ، والتألم بمشاهدة حاله حسب ما جاء فى الحديث .

٣٣٩– ويروى أن امرأة دفنت بقرطبة – أعادها الله (للإسلام)– فأتت أهلها فى النوم فجعلت تعتبهم ، وتشكوهم ، وتقول : ما وجدتم أن تدفنونى إلا إلى فرن الجير فلما أصبحوا نظروا فلم يروا فى ذلك الموضع كله ولا بقربه فرن جير ، فبحثوا وسألوا عن من كان مدفوناً بإزائها ؟ فوجدوه رجلاً سيافاً كان لابن عامر وقبره إلى قبرها ، فأخرجوها من جواره ذكر هذا أبو محمد عبد الحق في كتاب(**العاقبة**) له .

واعلم أن قبور الصالحين لا تخلوا من بركة وأن زائرها والمسلِّم عليها والقارىء عندها والداعى لمن فيها لا ينقلب إلا بخير ولا يرجع إلا بأجر . وقد توجد لذلك أمارة وتبدو له منها بشارة .

٢٠٢– **ويروى** أن رسول الله – ﷺ – : « لما نزل بالشاربين قال له أصحابه : يا رسول الله أما تجد ها هنا ريح مسك ؟ فقال : وما يمنعكم وها هنا قبر أبى معاوية وأبو معاوية هو عبيد بن الحارث بن عبد المطلب قتل يوم بدر شهيداً »(١٥٥) كان جرح ومات هناك – رضى الله عنه – .

...حجاج قال : « فتن الناس بقبر عبد الله ... » .
...بت إلى قبر عبد الله بن غالب – رضى ... مسك » .
...ن يزيد قال : « أدخلت يدى فى قبر ...ت منه ترابًا فإذا ريحه ريح المسك »
...ولما خيف على الناس منه الفتنة سُوِّى .
...د عرف بابن افرند وكان هو وأبوه ...مات أبى رحمة الله عليه فحدثنى بعض ...رت قبر أبيك فقرأت عليه حزباً من ...هديته لك فماذا لى ؟ قال : فهبت على ...معى ساعة ثم انصرفت وهى معى فما ...الطريق » .
... – ويعرف بالمغاور وكان من الصالحين ... – قال : زرت قبر الزبير بن العوام ...هو أحد العشرة وقبره بأرض البصرة ...صب على ماء ورد من الجو فبلنى حتى

العاقبة
أو
الموت والحشر والنشور
للفقير الزاهد المحدث
أبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدى الأشبيلى
حققه وعلق عليه
عبيد الله أبو عبد الرحمن المصرى الأثرى
دار الصحابة للتراث بطنطا

(١٥٥) لم أقف عليه الان فالله المستعان أما كون الشهيد يأتى بدمه يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك فالأخبار به كثيرة مشهورة معروفة.

بل مرقعتى رأيت ذلك وأنا حاضر الذهن مفتوح العين »
وغير بعيد أن يخلق الله على رأسه ماء ورد يبله بل يبل الأرض كلها إذا شاء كرامة لصاحب نبيه وبشرى لهذا بزيارته إياه ، وللكلام على هذا موضع آخر .

٢٠٧– **وذكر أبو إسحاق** قال : حدثنى يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت : « لما مات النجاشى كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور »(١٥٦) .

ويستحب لك رحمك الله أن تقصد بميتك قبور الصالحين ومدافن أهل الخير فتدفنه معهم وتنزل بإزائهم وتسكنه فى جوارهم تبركاً بهم وتوسلاً إلى الله عز وجل بقربهم وأن تجتنب به قبور من سواهم ممن يخاف التأذى بمجاورته والتألم بمشاهدة حالته فقد روى عن النبى – ﷺ – أنه قال : « إن الميت ليتأذى بالجار السوء كما يتأذى به الحى » والله عز وجل أعلم بحقيقة حال المقبور وإنما لنا ما ظهر خاصة ولله عز وجل ما ظهر وما خفى .

(٧)باب ذكر منامات رؤيت لبعض الصالحين تدل على ما هم فيه من الخير

وقد قال عليه السلام : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبى فشق ذلك على المسلمين فقال : لكن المبشرات قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : رؤيا المسلم وهى جزء من أجزاء النبوة »(١٥٨) وقد فسر قوله

(١٥٦) **خبر أم المؤمنين عائشة** –رضى الله عنها– من موت النجاشى يأتى فى أواخر الكتاب إن شاء الله تعالى الأحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك وفى صلاة النبى –ﷺ– هو وأصحابه عليه

(١٥٧) **ضعيف** . أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣٠٤/٦) بزيادة « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين » فى أوله . وقال أبو نعيم غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب، وقال أبو الفرج .بن الجوزى فى « الموضوعات » (٢٣٧/٣ ، ٢٣٨) لا يصح ا.هـ

(١٥٨) **صحيح** – أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل ، وأخرجه الحاكم (٣٩١/٤) وصححه ووافقه الذهبى على شرط مسلم وأصل الحديث أخرجه الشيخان البخارى (٣٧٥/١٢) عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله –ﷺ– يقول : « لم يبق من النبوة إلا –

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية

تأليف
إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق
أحمد عبد الغفور عطار

الجزء الخامس

دار العلم للملايين

للسكان والاسم على ما فسّرناه . قال الشاعر[1] :

فأصبحَ العينُ رُكوداً على الأَوْ
شازِ أن يَرْسَخْنَ في المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر . يقول : وقفتْ بقرُ الوحش على الروابي مخافةَ الوحلِ ، لكثرة المطر .

والوَحْلُ بالتسكين ، لغةٌ رديئة .

واسْتَوْحَلَ المكانُ .

ووحِلَ الرجلُ بالكسر[2] : وقع في الوَحَلِ ، وأَوْحَلَهُ غيره .

وَوَاحَلَهُ فَوَحَلَهُ ، أي غلبهُ فيه .

[وذل]

أبو عمرو : قال الهذليُّ : الوَذِيلَةُ المِرآةُ في لغتنا .

وحكى أبو عبيد : الوَذِيلَةُ القطعة من الفضّة ، وجمعها وَذَائِلُ[3] .

والوَذْلَةُ : ما يقطع الجزّار من اللحم بغير قَسْمٍ . يقال : لقد تَوَذَّلُوا منه .

[ورل]

الوَرَلُ : دابةٌ مثل الضبِّ ، والجمع وِرْلانٌ وأَرْؤُلٌ العدد[1] .

[وسل]

الوَسِيلةُ : ما يتقرّب به إلى الغير ، والجمع الوَسِيلُ والوَسَائِلُ .

والتوسيل والتوسّلُ واحد . يقال : وَسَّلَ فلانٌ إلى ربه وَسِيلَةً ، وتَوَسَّلَ إليه بوَسِيلةٍ ، أي تقرّب إليه بعمل .

والتوسيلُ والتوسّلُ أيضاً : السرقةُ . يقال : أخذ فلان إبلي تَوَسُّلاً ، أي سرقة .

والوَاسِلُ : الراغب إلى الله . قال لبيد :

* بَلَى كلُّ ذي دِينٍ إلى اللهِ وَاسِلُ[2] *

ومُوَيْسِلٌ : ماء لِطُهَيٍّ . قال وَاقِدُ بن الغِطْرِيفِ الطائيُّ ، وكان قد مرضَ فَحُمِيَ الماء واللبن :

لئن لبنُ المِعزى بماء مُوَيْسِلٍ
بَغَانِيَ داءٌ إنني لسقيمُ

[وشل]

الوَشَلُ بالتحريك : الماء القليل . وفي المثل :

* وَشَلٌ بالرَّمْلِ أَوْشَالٌ * .

---

(١) التنحل .

(٢) وحِلَ يَوْحَلُ وَحَلاً ومَوْحَلاً : وقع في الوحل .

(٣) ووذيل أيضاً كما في القاموس .

(١) وأورال أيضاً . وقال ابن برى : أرؤل مقلوب من أورل ، وقلبت الواو همزة لانضمامها .

(٢) في اللسان : « كلّ ذي رأيٍ » . وصدره :
* أرى الناسَ لا يدرون ما قدرُ أمرِهم *

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب البيوع، كتاب الجهاد، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب المكاتب، كتاب التفسير، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.



منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٣٣٠/٣٢١٣ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا يحيى بن فضيل، ثنا الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١/٣٢١٤ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا مصعب بن المقدام، / ثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، ٢/٣١٢ عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿**جعل فيكم أنبياء**﴾ قال: **جعل** منكم أنبياء ﴿**وجعلكم ملوكا**﴾ قال: المرأة والخادم ﴿**وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين**﴾ [المائدة: ٢٠] قال: الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٢/٢٣١٥ ـ حدثنا علي بن محمد القرشي، ثنا الحسن بن علي، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿**ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا**﴾ [فصلت: ٢٩] قال: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٣/٣٢١٦ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا محاضر بن المورع، ثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة**﴾ [المائدة: ٣٥] قال: القربة ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

٣٣٤/٣٢١٧ ـ حدثني محمد بن صا... ابن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوا...

٣٢١٣ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٣٢١٤ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٣٢١٥ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٣٢١٦ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٣٢١٧ ـ قال في التلخيص: صحيح.

سلسلة وثائق
كربلائي الولاء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ

صدق الله العلي العظيم | ٣٥ سورة المائدة

الوسيلة (قال) القربة

أنِ إبن أُم عبد من أقربُهم إلـى الله وسيلة



المعروف

تفسير الثعلبي

للإمام الهمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي

ت ٤٢٧ هـ

دراسة وتحقيق

الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق

الأستاذ نظير الساعدي

الجزء الرابع



بيروت - لبنان

اللّه ﷺ فصلّى الصبح ثم مضى إلى أبي هريرة وهو في غمار أصحابه فلما استغفر عرفه الناس فقاموا إليه، فقال: لا سبيل لكم عليّ جئت تائباً من قبل أن تقدروا عليّ.

فقال أبو هريرة: صدق، وأخذ بيده حتى أتى مروان بن الحكم في إمرته على المدينة في زمن معاوية، فقال: هذا عليّ جاء تائباً ولا سبيل لكم عليه فترك، وخرج عليّ تائباً مجاهداً في سبيل اللّه في البحر فلقوا الروم فقربوا سفينة إلى سفينته من سفنهم فاقتحم على الروم في سفينتهم فهربوا إلى شقها الآخر فمالت ثم أوقعهم فغرقوا جميعاً(١).

﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا اللّه وابتغوا إليه الوسيلة﴾ واطلبوا إليه القربة وهي [في الأصل ما يتوصّل به إلى الشيء ويتقرّب به، يقال: وسل إليه وسيلة وتوسّل](٢)، وجمعها وسائل.

قال الشاعر:

إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا ... وعاد التصافي بيننا والوسائل(٣)

قال عطاء: الوسيلة أفضل درجات الجنة. وقال رسول اللّه ﷺ: «الوسيلة أفضل درجات الجنة»(٤) [٥٨]. وقال رسول اللّه ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة فإنها أفضل درجة في الجنة لا ينالها إلاّ عبد واحد وأرجوا أن أكون أنا هو»(٥) [٥٩].

وروى سعيد بن طريف عن الأصمعي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: «في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأخرى صفراء في كل واحد منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد فالبيضاء. واسمها الوسيلة. لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته والصفراء لإبراهيم (عليه السلام) وأهل بيته» [٦٠](٦).

﴿إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تُقبل منهم ولهم عذاب أليم﴾ روى أنس عن النبي ﷺ قال: «يقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبٌ تفتدى به فيقول: نعم، فيقال: قد سألت أيسر من ذلك»(٧) [٦١].

---

(١) تفسير الطبري: ٦ / ٣٠٤.

(٢) مستدرك عن تحفة الأحوذي: ١٠ / ٥٧.

(٣) جامع البيان: ٦ / ٣٠٨.

(٤) تفسير مجمع البيان: ٣ / ٣٢٧.

(٥) مسند أحمد: ٢ / ١٦٢ بتفاوت و تفسير مجمع البيان: ٣ / ٣٢٧.

(٦) تفسير ابن كثير: ٢ / ٥٦.

(٧) مسند أحمد: ٣ / ٢٩١.

ألوسيله درجه بالجنه ألرسول ص يطلب من ألمسلمين ان يسألوا له ألوسيله يسكن معه فيها علي وفاطمه وألحسن والحسين ع



الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١هـ

قسم الأقوال

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء السادس

دار الفكر

١٤٩١٦ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في المَعَارِيضِ (١) مَنْدُوحَةٌ عن الكَذِبِ » ابن السنّي في عمل يوم وليلة عن عمران بن حصين رضيَ اللّهُ عنهُ .

١٤٩١٧ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في حِفْظِ اللّهِ وَفي كَنَفِهِ ، زَوَّدَكَ اللّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ » ابن السني عن أنسٍ رضيَ اللّهُ عنهُ .

١٤٩١٨ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في الكَلِمَةِ الّتِي أَرَدْتُ عَلَيْهَا عَمّي فَأَبَاهَا : شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ » (طس) عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصّدّيق رضيَ اللّهُ عنهُ قال : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللّهِ فِيمَ نَجاةُ هذَا الأَمْرِ ؟ قالَ فَذَكَرَهُ .

١٤٩١٩ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في كُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سابِقُونَ » الحكيم وأبو نعيم عن ابن عمرو رضيَ اللّهُ عنهُ .

١٤٩٢٠ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في الجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الوَسِيلَةَ ، فإذا سأَلْتُمُ اللّهَ فَسَلُوا لِيَ الوَسِيلَةَ ، قالوا : يا رَسُولَ اللّهِ مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قالَ : عَلِيٌّ وفاطِمَةُ والحَسَنُ والحُسَيْنُ » ابن مردويه عن عليٍّ رضيَ اللّهُ عنهُ .

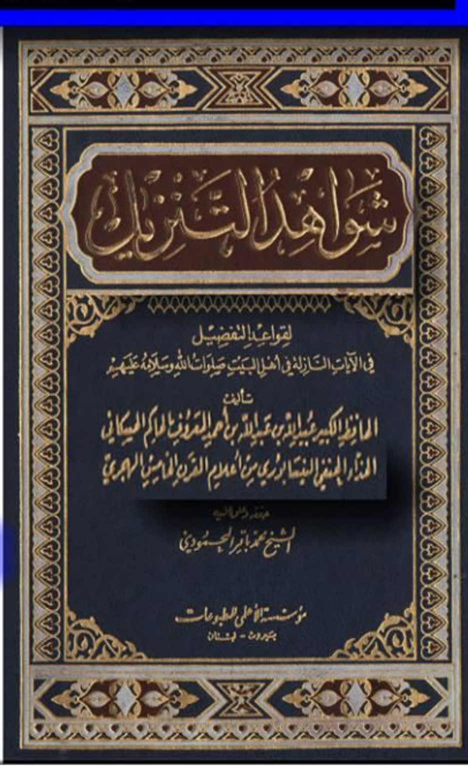
١٤٩٢١ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في حِفْظِ اللّهِ وَكَنَفِهِ ، زَوَّدَكَ اللّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ ما كُنْتَ » ابن السنّي وابن النجار عن أنسٍ رضيَ اللّهُ عنهُ أَنَّ رَجُلاً أَرادَ السَّفَرَ ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ فَذَكَرَهُ .

١٤٩٢٢ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في كُلِّ شَيْءٍ أَخْرَجَتِ الأَرْضُ العُشْرُ أَوْ نِصْفُ العُشْرِ » ابن النجار عن أبان عن أنسٍ رضيَ اللّهُ عنهُ .

١٤٩٢٣ ـ قال النبيُّ ﷺ : « في رَجَبٍ لَيْلَةٌ يُكْتَبُ لِلْعامِلِ فِيهَا حَسَنَاتُ مِائَةِ سَنَةٍ

(١) المعاريض : خلاف التصريح من القول .

أولَـئِكَ الّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ -- قال هم ألنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم ألسلام



[٨٤] وفيها (١) [نزل أيضاً] قوله سبحانه :

« أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ، [أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً] [٥٧/ الإسراء : ١٧] (٢)

٤٧٤ ــ اخبرنا محمد بن عبد الله بن احمد ، [اخبرنا] محمد بن احمد ابن محمد [اخبرنا] عبد العزيز بن يحيى بن احمد ، قال : حدثني احمد ابن عمار الحاني [عن] علي بن مسهر [عن] علي بن بذيمة :

عن عكرمة في قوله : « اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة » قال : هم النبي وعليّ وفاطمة والحسن /٨٣/أ/ والحسين عليهم السلام .

(١) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي النسخة : « ومنها » . وهو ايضاً صحيح أي ومن الآيات النازلة في شأن اهل البيت عليهم السلام قوله ..

(٢) بين المعقوفين تفصيل لما اجمله المصنف ، وكان في الأصل بعد قوله : « الوسيلة » هكذا : « الآية » .